یا غنی یا قوی یا علی یا ولی

معلقات الجبار

أبواب تاريخ الإمام الثامن والحجة ... علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده الأئمة الهداة

باب ١ ولادته وألقابه وكناه ونقش خاتمه وأحوال أمه صلوات الله عليها باب ٤ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

باب ١٠ معجزاته وغرائب شأنه باب ٢٧ وروده البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الإجابات والمعجزات

باب ٣١ استجابة دعواته عليه السلام باب ٣٣ معرفته عليه السلام بجميع اللغات وكلام الطيور والبهائم وبعض

غرائب أحواله باب ٣٤ عبادته ومكارم أخلاقه ومعالي أموره وأقوال أهل زمانه في فضله عليه السلام

باب ٤١ ما أنشد عليه السلام من الشعر في الحكم باب ٤٢ ما كان بينه وبين هارون لعنه الله

وولاته وأتباعه باب ٤٤ طلب المأمون الرضا عليه السلام من المدينة وما كان عند خروجه منها وفي

الطريق إلى نيسابور باب ٤٥ وروده عليه السلام نيسابور وما ظهر فيه من المعجزات باب ٤٧

خروجه من نيسابور إلى طوس ومنها إلى مرو باب ٤٩ ولاية العهد والعلة في قبوله عليه السلام وعدم رضاه بها

وسائر ما يتعلق بذلك باب ٥٥ ما كان يتقرب المأمون إلى الرضا باب ٦١ سائر ما جرى بينه وبين المأمون وأمرائه

في الاحتجاج على المخالفين باب ٩٦ أحوال أزواجه وأولاده وإخوانه وعشائره وما جرى بينه وبينهم صلوات الله عليهم

باب ٩٤ مدائحه وما قالوا فيه عليه السلام باب ١٠٢ أحوال أصحابه وأهل زمانه ومناظراتهم وفوائد أخباره

ومناظراته عليه السلام باب ١١١ أخباره وأخبار الأئمة عليهم السلام بشهادته باب ١١٤ شهادته وتغسيله

ودفنه ومبلغ سنه صلوات الله عليه باب ١٢٣ ما أنشد في المراثي فيه باب ما ظهر من بركات الروضة

ومعجزاته عليه السلام عنده على الناس

أبواب تاريخ الإمام التاسع ... أبي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه ...

باب مولده ووفاته وأسمائه وألقابه وأحوال والدته وأولاده باب النصوص عليه

باب معجزاته عليه السلام باب تزويجه صلوات الله عليه أم الفضل وما وقع في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة

باب فضائله ومكارم أخلاقه وجوامع أحواله وأحوال الخلفاء في زمانه وأصحابه وما جرى بينه وبينهم

أبواب تاريخ الإمام ... أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي

باب أسمائه وألقابه وكناه وعللها وولادته عليه السلام باب النصوص على الخصوص عليه

باب معجزاته ومكارم أخلاقه ومعالي أموره باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وبعض أحوالهم تاريخ وفاته عليه السلام

باب أحوال أصحابه وأهل زمانه باب أحوال جعفر وسائر أولاده عليه السلام

أبواب تاريخ الإمام ... أبي محمد الحسن بن علي العسكري

باب ولادته وأسمائه ونقش خاتمه وأحوال أمه وبعض جمل أحواله عليه السلام

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام

باب مكارم أخلاقه ونوادر أحواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم وأحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام

باب وفاته صلوات الله عليه والرد على من أنكرها

تمت

مالكه العبد المحتاج إلى رحمة ربه ... عباس علي ... عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي زين سماء الدين بالشمس والقمر محمد وعلي خير البشر وبالنجوم الباهرة من الائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم ما لاح نجم وظهر ولعنة الله على من تولى عنهم وكفر اما بعد فهذا هو المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الانوار تاليف الخاطي الخاسر محمد المدعو بباقر ابن الغفور الماهر محمد التقي حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الاخر ابواب تاريخ امام المرتجى والسيد المرتضى ثامن ائمة الهدى ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده سادات الورى باب ولادته والقابه وكناه ونقش خاتمه واحوال امه صلوات الله عليه كا علي عن ابيه عن يونس عن الرضا ع قال نقش خاتمي ما شاء الله لا قوة الا بالله سهل عن محمد بن عيسى عن الحسن بن خالد عنه ع مثله كا ولد عليه السلم سنة ثمان واربعين ومائة وقبض ع في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو الاقصد ان شاء الله وامه ام ولد يقال لها ام البنين كشف قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته ع ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة للهجرة بعد وفات جده ابي عبد الله ع بخمس سنين وامه ام ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها اروى وشقراء لقبها وكنيته ابو الحسن ع و





والقابه الرضا والصابر والرضي والوفي واشهرها الرضا واما عمره فانه مات في سنة مائتين وثلث وقيل مائتين وست من الهجرة في خلافة المامون فيكون عمره تسعا واربعين سنة وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به ع وكان مدة بقائه مع ابيه اربعا وعشرين سنة واشهرا وبقائه بعد ابيه خمسا وعشرين سنة وقال الحافظ عبد العزيز مولده سنة ثلث وخمسين ومائة وتوفي في خلافة المامون بطوس وقبره هناك سنة مائتين وستة وامه سكينة النوبية ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقبض بطوس في صفر سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وامه ام ولد اسمها ام البنين عم ولد ع بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة ويقال انه ولد لاحدى عشر ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفات ابي عبد الله ع بخمس سنين وقيل يوم الخميس وامه ام ولد يقال لها ام البنين واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال تكتم وقبض ع بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد في اخر صفر وقيل انه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة امامته وخلافته لابيه ع عشرين سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك الرشيد وملك محمد الامين بعده ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد ثانية وبويع له وبقي بعد ذلك سنة وسبعة اشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المامون عبد الله بن هرون بعده عشرين سنة واستشهد ع في ايام ملكه ن ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانه والهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن البزنطي قال قلت

لابي جعفر محمد بن علي بن موسى م ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك م
انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال م كذبوا والله وفجروا بل
الله تبارك وتعالى سماه الرضا م لانه م كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي
لرسوله والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد
من ابائك الماضين م رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلم فقال
بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من
اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه م
فلذلك سمي من بينهم الرضا م ع احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن جده مثله
مع مرسلا مثله ن الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن
سليمان بن جعفر قال كان موسى بن جعفر م يسمي ولده عليا م الرضا وكان يقول
ادعوا لي ولدي الرضا م وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه
قال يا ابا الحسن ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال سمعت
ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم
واخبارهم ومناكحهم منه اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن
جعفر م وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل
النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست
بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى م يا بني ان تكتم جارية
ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله سيظهر نسلها ان كان لها
نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا م سماها الطاهرة
قال وكان الرضا م يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها
انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلوتي وتسبيحي

وقد



وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي الصولي والدليل على اسمها تكتم قول الشاعر
يمدح الرضا م شعر الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي
المعظم • اتتنا به للعلم والحلم ثامنا • اماما يؤدي حجة الله تكتم • وقد نسب
قوم هذا الشعر الى عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا
فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم بن
العباس شعر كفى بفعال امرئ عالم • على اهله عادلا شاهدا • ارى لهم طارفا
مونقا • ولا يشبه الطارف التالدا • يمن عليكم باموالكم • وتعطون من مائة
واحدا • فلا يحمد الله مستنصر يكون لاعدائكم حامدا • فضلت قسيمك في قعدد كما
فضل الوالد الوالدا • قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر
له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي بن موسى الرضا م فعلقتها منه وقت نظرت فاذا
هو نفسه في القعدد المامون لان عبد المطلب هو الثامن من ابائهما جميعا
وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها في شعر طاف الخيالان
فهاجا سقما • خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لابرهيم بن العباس
الصولي عم ابي في الرضا م مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها
من كل مكان وقد روى قوم ان ام الرضا م تكنى بسكن النوبية وسميت اروى
وسميت نجمة وسمان وتكنى ام البنين بيان قال الجزري في حديث شريح ان
رجلا اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت
بين العرب ونشات مع اولادهم وتادبت باداهم والتليدة التي ببلاد العجم وحملت
فنشات ببلاد العرب انتهى قوله وكان تام الخلق لعل المراد به هنا عظم الجثة وقوله
تكتم فاعل اتتنا والطارف المستحدث خلاف التالد والمراد بالطارف الرضا م و
بالتالد المامون قوله يمن عليكم على البناء للمجهول والخطاب للرضا م وكذا

قوله تعطون على بناء المجهول اي تمن عنا الفيكم عليكم من اموالكم التي في ايديهم
من مائة واحداً اي قليلاً من كثير وقال الجوهري رجل قعدد وقعدد اذا كان
قريب الآباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن
عباس قعدد بني هاشم وقال الفيروزآبادي قعيد النسب وقعدد وقعدد وقعدد
قريب الآباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد اي فضلت المأمون
الذي هو خليفة لقرب الانتساب الى عبد المطلب وشرفك فيه كما فضلوا الله
ولدي اي كل من آبائك آباؤه قوله تعليق منوق من الذوق اي وجدت في تلك
الورقة تعليقاً اي حاشية علقها عليها مغشوشة لم يوجهها تهيئة فصرفها
فيهم في الفقرة بالمأمون والاصوب تقليبه كما في بعض النسخ وعلى ما في اكثر
النسخ الحمل على المجاز وصحح الفيروزآبادي تكنى وتكتم على بناء المجهول وقال كل
منهما اسم لامرأة ن نعيم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن علي بن ميثم
عن ابيه عن احمد الانصاري قال لما اشتريت حميدة ام موسى بن جعفر ام
الرضا نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبي
نجمة لابنك موسى فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت
له الرضا ع سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان
وتكتم وهو آخر اسمائها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكراً لما
اشترتها حميدة ن البيهقي عن الصولي قال ابو الحسن الرضا ع هو علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه
ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى ع نقشجا
وليجه ن ابي عن سعد عن ابي عيسى عن ابن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن
ابن ذكريا الواسطي عن هشام بن احمد وحدثني ماجيلويه عن عمه عن الكوفي

محمد بن



محمد بن خالد عن هشام بن احمد قال قال ابو الحسن الاول ع هل علمت احداً من
اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا اليه فركب وركبنا معه
حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا
فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن ع لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا فقال
ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال
له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل
له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان
انقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل
الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت
ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى بلاد
المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت
اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاماً
يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت
علياً الرضا ع يج عن هشام بن الاحمر مثله سا ابي وابن الوليد عن الكليني عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن احمر مثله كشف قال ابن
الخشاب بهذا الاسناد عن محمد بن سنان توفي ع وله تسع واربعون سنة واشهر في
سنة مائتين وسنة من الهجرة وكان مولده سنة مائة وثلاث وخمسين من
الهجرة بعد مضي ابي عبد الله ع بخمس سنين واقام مع ابيه ع خمساً وعشرين سنة
الا شهرين وكان عمره تسعاً واربعين سنة واشهراً قبره بطوس بمدينة خراسان
امه الخيزران المرسية ام ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى اروى ام البنين كنيته

باب الحسن ع ولقبه الرضا والصابر والرضي والوفي ن كان يقال له ع الرضا
والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين اقول قال
فاخر خبر هرثمة بن اعين في وفاته ع والظاهر انه من كلام الصدوق رحمه الله
وقد مضى في نقش خاتم ابيه ع انه كان يتختم بخاتم ابيه وانه كان نقشه حسبي الله
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت
امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل
وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطني وهو لي فاذا انتبهت
لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى
السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر ع فقال لي هنيئا
لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه واقام في
الايسر بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في
ارضه ن الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه
عن جده عن ابيه عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون
ولد ع الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين
الخبر كف ولد بالمدينة يوم الخميس حادي عشر شهر ذي القعدة سنة ثمان و
اربعين ومائة ضه كان مولده يوم الجمعة وفي رواية اخرى يوم الخميس لاحدى
عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائة الدروس ولد ع
بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة تاريخ
الغفاري عبد ولد ع يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة شا كان مولد الرضا
بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة قب علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

بن الحسين



بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابا الحسن والخاص ابو علي والقابه
سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كفو الملك وكافي
الخلق ورب السرير ورئاب التدبير والفاضل والصابر والوفي والصديق والرضي
قال احمد البزنطي وانما سمي الرضا لانه كان رضى الله تعالى في سمائه ورضى لرسوله
والائمة عليهم السلام بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والمؤالف وقيل لانه
رضي به المامون وامه ام ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المرسية
ويقال نجمة رواه ميثم ويقال صقر وتسمى اروى ام البنين ولما ولدت الرضا ع
سماها الطاهرة وولد ع يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة الصادق ع بخمس سنين رواه
ابن بابويه وقيل سنة احدى وخمسين ومائة فكان في سني امامته بقية ملك
الرشيد ثم ملك الامين ثلث سنين وثمانية عشر يوما وملك المامون عشرين
سنة وثلث وعشرين يوما واخذ البيعة في ملكه للرضا بعهد المسلمين من غير
رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب
في اول سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين
سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر وقيل اربعة اشهر وقام
بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع وعشرين سنة واشهر
وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط ومشهده بطوس من
خراسان في القبة التي فيها هارون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة
الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان بيان الرواية [illegible]
وسياتي بعض اخبار ولادته في باب شهادته ع باب النصوص على الخصوص عليه
صلوات الله عليه ن الحسين بن الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن

عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن اسباط
عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن
يزيد بن سليط الزيدي قال لقيت موسى بن جعفر ع فقلت اخبرني عن الامام
بعدك بمثل ما اخبر ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد
فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة
اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته
بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين ع
معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما
العمامة فسلطان الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع
هذه الامور ثم قال لي رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها
وديعة عندك فلا تخبر بها احدا الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او
صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك و
تعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن
اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا
قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر
بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته لا يخطي ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما
وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح
امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله
عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني
سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين ع اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه
وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما

شئت



شئت يجبك ان شاء الله عم الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم مثله كتاب
الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله
بن محمد الشامي بيان سياتي تمام الخبر في باب النصوص على الجواد ع وقوله ع
الاول اي امير المؤمنين ولعل المراد بالرداء الاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها
كما قال الكبرياء ردائي ن ابو الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني
محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد
اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يريناه فالى من قال
الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي ن ابن الوليد عن
الصفار وسعد معا عن الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين
عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه
قال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم
يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليه نفسه ن ابن الوليد عن الصفار عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم
الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا فقال يا علي
هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك
كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك
والله ان الامر فيه من بعده غط الكليني عن محمد عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن الحسين بن نعيم مثله شا ابن قولويه عن الكليني مثله عم عن
الكليني مثله ن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن خلف بن

حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ع ابتداءً
منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا ع وقد نحلته كنيتي ن الخ عن الحسين
بن عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه
عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن
يعني موسى بن جعفر ع يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي
هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه
وهنه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته
ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت
في يده وكسرها كش حمدويه عن الخشاب مثله بيان كسر الاموال كناية عن
التصرف فيها وبذلها من غير مبالاة قال الفيروزابادي كسر الرجل قل تعاهده
لماله ن الخ عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن محمد بن سنان عن داود الرقي
قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني عن الامام بعدك قال
فاشار الى ابي الحسن الرضا ع وقال هذا صاحبكم من بعدي ن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال والبزنطي معا عن ابي علي الخزاز عن داود
الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك
فاخبرني عن الامام من بعدك فقال ابني علي ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد
عن سليمان المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسأله
عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة
على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي ن الخ عن سعد عن ابن عيسى عن
الحجال عن زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو

سليمن

ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه
في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا
انت موسى بن جعفر ع فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر ع قال
فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي ن الخ عن سعد عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت
في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه
فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال
الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني ن ابن الوليد عن الصفار عن
ابن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر
بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا
قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان
له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها
منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه شا عم غط الكليني عن احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر
بن ابي طالب مثله بيان الضمير في قوله بكتابه راجع الى علي عليه السلم ويحتمل رجوعه
الى الموصول ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن
علي بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن
زيد الهاشمي انه قال الان يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال
دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر ع فاوصى اليه ن الخ عن سعد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن
زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلت فداك ما حبسك

قال دعانا ابو ابرهيم عم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما
فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جايز عليه
وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة
من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه
فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك ن ماجيلويه
عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس عن اسد بن ابي العلا عن عبد الصمد
بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر
الى ابنه علي ع وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة ن
الهمداني عن علي عن ابيه عن ابي مراد وصالح بن السندي عن يونس عن حسين
بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع ابنه عليا كما اقام رسول الله صلعم
عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي
ن ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا
الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح
امرني ان احمله الى ابنه علي وقد اوصى اليه قال الصدوق ره ان علي بن ابي حمزة انكر
ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر ع وحبس المال عن الرضا ع ن الوراق عن سعد
عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن
محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم
هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون
اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد ادرك ما يدرك
الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف
ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم

عن ابيه



عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع يبتدئ
بالثناء على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه
يريد ان يدل عليه ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن جعفر بن خلف
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفا وقد
اراني الله من ابني هذا خلفا واشار اليه يعني الى الرضا ع كش جعفر بن احمد عن
يونس مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الجمال والبزنطي ومحمد بن
سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابرهيم
موسى ع وهو في الحبس فاذا فيها مكتوب عهدي الى اكبر ولدي ن بالاسناد
عن اليقطيني عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم ع وعنده علي
ابنه فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال
فالقول قوله شاعم غط الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي بن زياد
مثله قال الصدوق ره ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي
موسى ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع ن
بالاسناد عن اليقطيني عن الجمال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال
قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر ع اني سألت اباك ع من الذي يكون بعدك
فاخبرني انك انت فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت
انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع كش حمدويه عن
الحسن بن موسى عن البزنطي عن سعيد مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب
عن نعيم بن قابوس قال قال ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم
لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي ير عبد الله بن محمد
عن الخشاب مثله ن ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن

عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعلي ابنه ع في حجره وهو
يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك
واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من
المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال
نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن
سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه
فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها
ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه
وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع حقه وجحد امامته
من بعد محمد صلى الله عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله
لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى
امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال
محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين ع
اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل
كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا عظ
الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن
سنان مثله الى قوله والتسليم شا ابن قولويه عن الكليني عم الكليني مثله ن
المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي

الحسني



الحسني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع انهما دخلا على عبد الرحمن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى
بن جعفر ع ومعهما كتاب ابي الحسن ع بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه
الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي ع فانه خليفته
والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن ع بنحو من خمسين يوما واشهد
اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن
بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى
وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله
فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي ن الهمداني عن علي عن ابيه
عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال
هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن علي ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول
ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى
ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا ع المقدم علينا
ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن داود بن زربي قال كان موسى بن جعفر ع
لابي الحسن ع عندي مال فبعثت فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاء
لك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ع ارسل الي ابنه علي ع ابعث
الي بالذي عندك وهو كذا وكذا فبعثت له ما كان عندي ير ابرهيم بن هاشم
عن ابي عبد الله البرقي عن خالد بن حماد عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين
قال قال لي ابو الحسن ع يا علي هذا افقه ولدي وقد نحلته كتبي واشار بيده الى
علي ع ابنه ير محمد بن عيسى عن انس بن محرز عن علي بن يقطين قال سمعته يقول
ان ابني علي ع سيد ولدي وقد نحلته كتبي ير محمد بن عيسى عن ابن محبوب و

وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال كنت جالسا عند ابي
ابرهيم ع فدخل علي ابنه فقال هذا سيد ولدي قد نحلته كنيتي شا عم غط
الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد
معا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ
بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك واشار الى ابنه ابي الحسن ع فقال
هذا صاحبكم من بعدي شا عم غط الكليني عن الحسين بن محمد بن عبد الله
عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول
الا تدلني على من اخذ منه ديني فقال هذا ابني علي ع ان ابي ع اخذ بيدي فادخلني
الى قبر رسول الله ص وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة
وان الله اذا قال قولا وفى به شا عم غط الكليني عن عدة من اصحابه عن ابن
عيسى عن معوية بن الحكم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى ع قال ابني علي
اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي
او وصي نبي شا عم غط الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان
وعلي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى ع
وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا
تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت شا عم غط بهذا الاسناد عن محمد بن
علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابرهيم ع اني اخاف
ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك قال ابني فلان يعني ابا الحسن ع
شا عم غط بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس
قال قلت لابي ابرهيم ع اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك
انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا واصحابي

فاخبرني



فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان شا عم غط
بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال
جئت الى ابي ابرهيم ع بمال قال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي
شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو
الحسن الرضا ع فسألني ذلك المال فدفعته اليه كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن
احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة او غيره عن الضحاك مثله غط وروى
ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد عن جماعة من اصحابنا منهم ابن ابي
الخطاب والخشاب واليقطيني عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن فحدث
له قال قلت لابي الحسن موسى ع اسئلك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني
لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني من
النار فان ابا عبد الله ع قال انك القائم بهذا الامر قال او لم اكن قائما ثم قال ع
حسن ما من امام يكون قائما في امة الا وهو قائم بهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه
هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به
الى ابني علي ع والله والله ما انا فعلت ذاك به بل الله فعل به ذاك حبا غط احمد
بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان
وصفوان وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم ع فقال لي
ان جعفرا ع كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى بيده
الى ابنه علي ع فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي غط الكليني عن سعد عن
اليقطيني عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن عن نافع الوراق بخ عن هرون بن
خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي تمدون اليه اعناقكم
وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت

ابا عبد الله ع فسألته فقال هي فيهما ثم هي فيهما الى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى
ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر ع يكبر ويتزوج و
يولد له فيكون خلفا ان شاء الله تعالى كا ابن عن كثير مثله غط وفي خبر آخر قال
ابو عبد الله ع في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى الى موسى
بن جعفر ع فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا غط ايوب بن
نوح عن ابي الفضل قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى بن جعفر
وكان والله حجة في الارض بعد ابي ع اذ اطلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك
وهو مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي نعى والله
الي نفسه فقال يا علي لا بد ان يمضي مقادير الله في ولي برسول الله اسوة حسنة
وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع وكان هذا قبل ان يحمله هرون
الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر غي عن علي بن ابي حمزة قال قلت
لابي الحسن ع ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده فلو اخبرتنا به قال فاخذ بيدي
فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد
شكرا بيان لعله ع بين له ان الله سيظهر لكم الامام بعدي ويبين ولا يدعكم
في ضلالة كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن سليمان بن العبدي عن
نصر بن قابوس قال كنت عند ابي الحسن ع في منزله فاخذ بيدي فوقفني على بيت
من الدار فدفع الباب فاذا علي ابنه ع وفي يده كتاب ينظر فيه فقال لي يا نصر
تعرف هذا قلت نعم هذا ابنك علي قال يا نصر اتدري ما هذا الكتاب الذي في
يده ينظر فيه فقلت لا قال هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي قال
الحسن بن موسى فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى اتاه وفاة ابي الحسن ع

كش حمدويه



كش حمدويه عن الحسن بن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمان ابا الحسن ع
قال فذكر الحسن عن يحيى بن ابرهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال لما اختلف
الناس في امر ابي الحسن ع قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس
فقال لي خالد قال لي ابو الحسن ع عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم
ضا ابو المفضل الشيباني عن علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن داود بن زربي قال قلت لابي ابرهيم جعلت فداك قد كبر سني فحدثني
من الباب فاشار الى ابي الحسن ع وقال هذا صاحبكم من بعدي اقول قد
سبق بعض النصوص في باب النص على الكاظم ع وبعضها في باب وصيته ع باب
معجزاته وغرايب شأنه صلوات الله عليه ب الريان بن الصلت قال كنت
بباب الرضا ع بخراسان فقلت لمعمر ان رايت ان تسأل سيدي ان يكسوني ثوبا
من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فاخبرني معمر انه دخل على
ابي الحسن الرضا ع من فوره ذلك قال فابتدأني ابو الحسن فقال يا معمر لا يريد
الريان ان نكسوه من ثيابنا او نهب له من دراهمنا قال فقلت له سبحان الله
هذا كان قوله لي الساعة بالباب قال فضحك ثم قال ان المؤمن موفق قل له
فليجئني فادخلني عليه فسلمت عليه ع ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما الي
فلما قمت وضع في يدي ثلثين درهما كشف من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد
مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر مثله بيان المؤمن موفق
اي يجري الله لسان الحجة بحاجته او وفقني الله لقضاء الله حاجته بذلك ن
الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المأمون
يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر
بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا

من بطونه فاخذت تقول شعر سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة
المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل
بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه
جئته يوما فقلت جعلت فداك ان اباك موسى وجعفر ومحمد وعلي بن الحسين
كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وانت وصي القوم ووارثهم
وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية
حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي
الان حامل فدلني على ما تعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها
تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست
بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي
اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده
اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة
حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان قطنا اي مقيما وقال الجوهري
حظيت المرأة عند زوجها حظوة وحظوة بالكسر والضم وحظة ايضا وهي حظية
واصلها حظايا ي ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمر بن يزيد قال كنت عند
ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه
سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي
فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيّ فيصدقه الناس
واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن ابي عن سعد عن اليقطيني
قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان و



والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل
وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما ن ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن دعلان عن محمد بن عبد الله القمي
قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه
وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت ير ب علي بن عيسى مثله ن ماجيلويه عن
محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
الحسن بن هارون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام
فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا
لحيته قد ربطت واذا اسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو
الحسن عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما
تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك
من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء اسحاق
وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحاق يج باسنادنا
الى محمد بن جرير الطبري باسناده الى ابي الحسن موسى عليه السلام مثله بيان فنقم اي كره وعاب
ن ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الخزاز
قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام
يعوده وعمي اسحاق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي
ابو الحسن عليه السلام فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن
فقال لا تغتمن فان اسحاق سيموت قبله قال يحيى فبرأ ابي محمد ومات اسحاق ف
مرسلا مثله ن الوراق عن ابن ابي الخطاب عن اسحاق بن موسى قال لما خرج
عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل

عليه الرضا ع وانا معه فقال يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم
ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه
ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون
وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان كشف عن دلائل الحميري مرسلا
مثله وفيه فمات بمرو ن ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن معمر بن
خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض
كور خراسان فقال احب ان تستاذن لي عليه فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا ع فقال
لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد ان يدخل علينا والكسوة من ثيابنا و
العطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم واعطاه ثوبين وثلاثين درهما
من الدراهم المضروبة باسمه قب عن معمر مثله كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن
احمد عن علي بن محمد بن شجاع عن ابن ابي الخطاب مثله ن علي بن احمد بن
عبد الله البرقي عن ابيه وعلي بن محمد ماجيلويه معا عن البرقي عن ابيه عن
الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شباب بني
هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض
وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير
التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه
الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب ع قب عن الحسين مثله ن ابي عن سعد عن اليقطيني
عن الحسن بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله
بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد

زبيده



زبيدة الذي هو ببغداد فقتله قب عن الحسين مثله وذكر بعده وكان ع
يتمثل وان الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا ن حمزة
العلوي عن اليقطيني عن ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما
وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستاذن له على الرضا ع ففعلنا فلما
صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام
قال فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني
لست بامام قال لانا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت
قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم
رفع راسه فقال اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا
مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال
فوهب الله له ابا جعفر ع في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا
واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول فقال له ما لك حيرك الله فوقف
فوقف عليه بعد الدعوة ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن ابي يعقوب عن
موسى بن هرون قال رايت الرضا ع وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد
حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال قب عن موسى مثله كشف عن
دلائل الحميري عن موسى مثله وفيه وقد حمل الى مرو ن الهمداني عن علي بن
ابرهيم عن اليقطيني عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام
وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه
تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية
عشر تمرة فتاولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت

فادخل بين يدي نهر المزارعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا ع
من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا
فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي ص وتحته حصير مثل ما كان
تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني
فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك
رسول الله ص لزدناك عم مما رويت العامة ما رواه ابو عبد الله الحافظ
باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي وذكر مثله ن الهمداني
عن علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق
عزمت على توديع الرضا ع فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده
لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء
والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان
ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن
فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم
فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع
الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها
الي فعددتها فكانت ثلثين درهما ن ابي سعد عن ابن عيسى عن البزنطي قال
كنت شاكا في ابي الحسن الرضا ع فكتبت اليه كتابا اسأله فيه الاذن عليه وقد
اضمرت في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها
قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن
علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن

وسيكون



وسيكون ان شاء الله وكتب بجواب ما اردت ان اسأله عنه من الآيات الثلث في
الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في
الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام
قب البزنطي مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال بعث
الرضا ع الي بحمار فركبته واتيته واقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله
فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك ان تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت
فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك
فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه
مخادي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي
من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعط احدا من اصحابنا بعث الي بحماره
فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده فما اصاب مثل هذا
من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال ع يا احمد ان امير
المؤمنين ع اتى صعصعة بن صوحان في مرضه فافتخر على الناس بذلك
فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام ع ن
الكليني عن علي عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا ع بعد مضي ابيه ع
فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت
والله القب بهذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي ن جعفر بن نعيم
عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد
الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت وجماعة مع الرضا ع في مفازة
فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا
موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه وغير قال فاتينا الموضع واصبنا

الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا
بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت
ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري
بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري انه
كان في ذلك مصعدا الى خراسان ن محمد بن احمد السناني وغيره عن احد من
المشايخ عن الاسدي عن سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابي الحكم قال لما
توفي موسى ع وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا بالرضا ع فاضمرت في
قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر ع كالبرق الخاطف علي فقال
انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال
مغفور لك ن الوراق عن ابن بطة عن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن
الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير
سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت
فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا
قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او
تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر
فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون
وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت
الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا يج محمد بن عبد الرحمن
مثله ن الفامي عن ابن بطة عن الصفار عن اليقطيني عن الحسن بن موسى عن
عمر بن بزيع قال كانت عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا ع اعلمه ذلك

واسئله



واسئله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك فوقع
افعل ان شاء الله ثم ابتداني بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله
واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل
يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك ان شاء الله غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام
محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال
يج باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى عمر بن بزيع مثله ن
علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت
على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد
علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع
فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب
فسمعت نداءه ع وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال
قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على
خلقه يج ابن فضال عن ابن المغيرة مثله كشف من دلائل الحميري عن ابن
المغيرة مثله ختص ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال مثله
ن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الوشاء قال سألني العباس بن جعفر
بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا ع ان يحرق كتبه اذا قراها مخافة ان تقع في يد غيره
قال الوشاء فابتداني ع بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني
اذا قرات كتبه الي حرقتها كشف من دلائل الحميري عن الوشاء مثله ختص ابن سعد
عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال هويت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا ع
ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي

وامينه نسخه

ويقر بوفودي ثم قال كم الكرا لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال انا اكرى منك
فدلك على اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك
عن هذا فقال لقد اخبرتك ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن بعض من
ما لك قال حدثني وردان المدائني بانه دخل على ابي الحسن الرضا ع يريد ان يسأله
عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما
اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت
ان اسأله قبل ان اسأله كشف من دلائل الحميري عن زيدان مثله ن ماجيلويه
عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي
الحسن الرضا ع وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي
ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت شغلت عن مسائلي فاجابني ونسيت
حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع
يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما
قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منها
شيئا على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا ع
فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته
فدفعهما الي يج اليقطيني مثله كشف من دلائل الحميري عن العباسي قال طلبت
بمكة وذكر مثله ن ابن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى
قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا ع الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا
قال احملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر
فقال لكني حملته وستمطرون قال فمضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا
حتى اهمتنا انفسنا منها فما بقي منا احد الا ابتل يج محمد البرقي عن الحسين بن

موسى



موسى مثله كشف من دلائل الحميري عن الحسن بن موسى مثله ن العطار عن
ابيه عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا ع يسأله ان يدعو الله
لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن ن
الوراق عن سعد عن النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق
المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا
فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار ع الى
الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ع ليس عليك باس من هذا
ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر ع من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز
وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله منه من رجلي ابدا قال الهيثم
فما زال يعرج منها حتى مات بيان قال الجوهري عرج اذا اصابه شيء في رجله
فخمع فمشى مشية العرجان وليس بخلقه فاذا كان ذلك خلقه قلت عرج بالكسر ن
ابي عن سعد عن اليقطيني عن ابي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني
رسول الرضا ع قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال لي يقول لك الرضا ع سرح
الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق
له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال
فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه ن
ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن علي بن
زيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اسأله
الاذن في الخروج الى مصر لتجارة اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم
قدم الثالثة فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان
الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك

الفتنة ب القطان عن ابيه عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن
حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد
فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا ع فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت
عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة
بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك
حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حيوتك فان الله تعالى اذا
اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى
منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابرهيم ثم
حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش ابرهيم
نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا
وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي
ابرهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف وفي
لم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا ب ابن المتوكل عن الحميري عن ابن
عيسى عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص
بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان ما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام ب
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الوشا عن مسافر قال كنت عند الرضا
بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من البرامكة فقال مساكين هؤلاء لا يدرون
ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين
وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
ب ابن يزيد عن الوشا عن مسافر مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن
الحسين بن محمد عن المعلى عن مسافر مثله ب ابي عن سعد عن صالح بن ابي

حماد



حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على
ابي الحسن وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت
ان اثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان
اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه
وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في
الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن
بن علي الوشا ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن
علي الوشا فما حاجتك فقال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته
وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت
عليه وتركت الوقف ب بهذا الاسناد عن الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع
غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب
كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا
الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي فطلبه فاعدت الى الرسول وقلت ليس
عندي من هذا الضرب شيء فاعاد الي الرسول اطلبه فان عندك منه قال
الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وقد
كنت نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته
اليه كشف من دلائل الحميري عن الوشا مثله ب الهمداني عن علي عن ابيه عن
عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فدخل عليه الحسين بن خالد
الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت
بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ
كل شيء من المال ب محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال عن ابي الجهم قال كتب

الرضا ع الى بعد ما انصرفت من مكة في صفر بحديث الى اربعة اشهر فيكم حدث
فكان من امر محمد بن ابرهيم وامر اهل بغداد وقتل اصحاب زهير وهزيمتهم
قال وحدثنا ابرهيم بن ابي اسرائيل قال قال لي ابو الحسن ع اني رايت في المنام فقيل
لي لا يولد لك ولد حتى تجوز الاربعين ولذلك من حالة اللون حقيقة
التمني بيان امر محمد بن ابرهيم اشارة الى محاربة جنود المامون والامين
وخلع الامين وقتله وعهد ابرهيم بن الاغلب الافريقي كان من اصحاب
الامين وزهير بن المسيب من اصحاب المامون وهذا اشارة الى ما كان في
اول الامر من غلبة الامين ب احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال استقبلت
الرضا ع الى القادسية فسلمت عليه فقال لي اكتر لي حجرة لها بابان باب الى خان
وباب الى خارج فانه استر عليك قال وبعث الي بزنفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف
وكان يرسله في حوائجه فاشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف بالنفح م
لاقرأ فيه فلما نشرته نظرت فلم يكن فاذا فيه اكثر مما في ايدينا اضعافه فقدمت
على قراءتها فلم اعرف شيئا فاخذت الدواة والقرطاس فاردت ان اكتبها
لكي اسئل عنها فاتاني مسافر قبل ان اكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه
فقال مولاي يامرك ان تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث اليه بالخاتم
قال ففعلت ب معوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت عند
ابي الحسن ع بالحمراء في مشربة مشرفة على البحر والمائدة بين ايدينا اذ رفع راسه
فراى رجلا مسرعا فرفع يده من الطعام فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال له
البشرى جعلت فداك مات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه واصفر وجهه
ثم رفع راسه فقال اني احسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس باكبر ذنوبه
قال والله ما خطينا هم اغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده فاكل فلم يلبث ان جاء

رجل



رجل مولى له فقال له جعلت فداك مات الزبيري فقال وما كان سبب موته فقال
شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات بيان قال الجزري في حديث وحشي انه
مات غرقا في الخمر اي متناهيا في شربها والاكثار منه مستعار من الغرق ب
الهيثم النهدي عن محمد بن الفضيل الصيرفي قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع
فسئلته عن اشياء واردت ان اسئله عن السلاح فاغفلته فخرجت ودخلت
على ابي الحسين بن بشير فاذا غلامه ومعه رقعة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم
انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي ما كان عنده يج محمد بن الفضيل مثله ب
موسى بن عمر عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر الرضا فنال
منه قال دخلت مكة فاشتريت سكينا فرايته فقلت والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد
فاقمت على ذلك فما شعرت الا برقعة ابي الحسن ع بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك
لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي خص ب محمد بن عيسى عن
محمد بن حمزة بن قاسم عمن اخبره عن ابرهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن
الرضا ع في شيء اطلبه منه وكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة
وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات ونزلت معه انا
وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك
درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول بيده
سبيكة ذهب فقال انتفع بها واكتم ما رايت شا ابن قولويه عن الكليني عن
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى مثله عط جعفر بن محمد بن مالك عن
ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من [illegible]
وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم فكاتب ابا الحسن الرضا ع وتعنت في
المسائل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسي اني متى دخلت عليه اسئله عن ثلث

مسائل من القران وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن كتابي وكتب في اخره الايات التي اضمرتها
في نفسي ان اسئله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت
اضمرته فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته ج عن البزنطي
مثله ج روي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضا فعطشت عطشا
شديدا وهبته ان استسقي في مجلسه فدعا بماء فشرب منه جرعة ثم قال يا ابا
هاشم اشرب فانه بارد طيب فشربت ثم عطشت عطشة اخرى فنظر الى الخادم
وقال ائتني بشربة من ماء وسويق سكر قال له بل السويق وانثر عليه السكر بعد بله و
قال اشرب يا ابا هاشم فانه يقطع العطش ج روي عن البزنطي قال اني
كنت من الواقفة على موسى بن جعفر واشك في الرضا فكتبت اليه اسئله عن
مسائل وانسيت ما كان اهم الي فجاء الجواب عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما
كان اهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت يا ابن رسول الله اشتهي ان تدخلني
الى دارك في وقت تعلم انه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من اعداء ال
قال ثم بعث الي مركوبا في اخر يوم فخرجت وصليت معه العشائين فقعد على
العلوم ابتداء واسئله فيجيبني الى ان مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات
الثياب التي انام فيها لينام احمد البزنطي فيها قال فخطر ببالي فمن في الدنيا
من هو احسن حالا مني بعث الامام مركوبه الي وجاء وقعد الي ثم امر لي بهذا
الاكرام وكان قد اتكأ على يديه لينهض من مجلسه فقال يا احمد لا تفخر على اصحابك
بذلك فان صعصعة بن صوحان مرض فعاده امير المؤمنين واكرمه ووضع
يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما اراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على

اخوانك



اخوانك بما فعلت فاني انما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي ج عن ابراهيم
بن موسى القزاز وكان يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال الححت على الرضا
في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين وجاء وقت الصلوة فمال
الى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر وانا معه وليس معنا ثالث فقال
اذن فقلت ننتظر يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن اول
وقتها من غير علة عليك ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول
الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وانا محتاج وانت كثير الشغل ولا
اظفر بمسئلتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده
الى موضع الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله فيها وانتفع بها
واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين
الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك ج روى اسمعيل بن ابي الحسن قال
كنت مع الرضا وقد مال بيده الى الارض كانه يكشف شيئا فظهرت سبائك ذهب
ثم مسح بيده على الارض فغابت فقلت في نفسي لو اعطاني واحدة منها قال
قال لا ان هذا لم يأت وقته بيان يعني خروج خزاين الارض وتصرفنا فيها
انما هو في زمن القايم صلوات الله عليه ج روي عن اسمعيل السندي قال
سمعت بالهند ان لله في العرب حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا
فقصدته فدخلت عليه وانا لا احسن من العربية كلمة فسلمت عليه بالسندية فرد
علي بلغتي فجعلت اكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية فقلت له اني سمعت بانه
ان لله حجة في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغني نعم انا هو ثم قال فسل عما
تريد فسئلته عما اردته فلما اردت القيام من عنده قلت اني لا احسن من العربية
فادع الله ان يلهمنيها لا تكلم بها مع اهلها فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية

بالوبية من وقتي ج روي محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يحيى قال زودتني
جارية لي ثوبين ملحمين وسألتني ان احرم فيهما فامرت الغلام فوضعهما في العيبة
فلما انتهيت الى الوقت الذي ينبغي ان احرم فيه دعوت بالثوبين لالبسهما
ثم اختلج في صدري فقلت ما اظنه ينبغي لي ان البس ملحما وانا محرم فتركتهما
ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا الى ابي الحسن ع وبعثت اليه باشياء
كانت عندي ونسيت ان اكتب اليه اسئله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم فلم
البث ان جاء الجواب بكل ما سئلته عنه وفي اسفل الكتاب لا باس بالملحم ان يلبسه
المحرم ج قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا اخ يرى راي الارجاء يقال له عبد الله
وكان يطعن علينا فكتبت الى ابي الحسن ع اشكو اليه واسئله الدعاء فكتب اليه
سترى حاله الى ما تحب وانه لن يموت الا على دين الله وسيولد له من ام ولد له غلام
قال علي بن الحسين بن يحيى فما مكثنا الا اقل من سنة حتى رجع الى الحق فهو اليوم
خير اهل بيتي وولد له بعد ابي الحسن من ام ولده تلك غلام ج روي عن ابي محمد
المصري عن ابي محمد الرافقي قال دخلت على الرضا ع فسلمت عليه فاقبل يحدثني ويسئلني
اذ قال لي يا با محمد ما ابتلى الله عبدا مومنا ببلية فصبر عليها الا كان له مثل
اجر الف شهيد قال ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض والوجع
فانكرت ذلك من قوله وقلت ما اعجب هذا فيما بيني وبين نفسي رجل انا معه في
حديث قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه فودعته وخرجت من عنده
فلحقت باصحابي وقد رحلوا فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت هذا مما تعبت فلما كان
من الغد تورمت ثم اصبحت وقد اشتد الورم فذكرت قوله فلما وصلت الى
المدينة جرى فيها القيح وصار جرحا عظيما لا انام ولا انيم فعلمت انه حدثني هذا
الحديث لهذا المعنى وبقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش قال الراوي ثم افاق ثم نكس

منها



منها ومات ج روي عن احمد بن عمر قال خرجت الى الرضا ع وامراتي حبلى فقلت
قد خلفت اهلي وهي حامل فادع الله ان يجعله ذكرا فقال لي هو ذكر فسمه عمر فقال لي
نويت ان اسميه عليا وامرت الاهل به فقال سمه عمر فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن
وقد سمي عليا فسميته عمر فقال لي جيراني لا نصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك
فعلمت انه كان انظر لي من نفسي ج روي عن بكر بن صالح قال اتيت الرضا ع
فقلت امراتي اخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله ان يجعله ذكرا قال هما اثنان
قلت في نفسي هما محمد وعلي بعد انصرافي فدعاني وقال سم واحدا عليا والاخرى
ام عمرو فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن فسميت كما امرني
فقلت لامي ما معنى ام عمرو فقالت ان امي كانت تدعى ام عمرو ج روي عن
الوشاء عن مسافر قال قلت للرضا ع رايت في النوم كان قفصا وضع على
الارض فيه اربعون ذبحا قال ان كنت صادقا فاخرج هنا رجل فعاش اربعين
يوما فخرج محمد بن ابرهيم الطباطبائي فعاش اربعين يوما ج روي عن
الوشاء عن الرضا ع قال ان الخراسانيين ارادوا الخروج جمعت عيالي فامرتهم
ان يبكوا علي حتى اسمع ففرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قال اما اني لا ارجع
الى عيالي ابدا ج روي عن الوشاء قال لدغتني عقرب فاقبلت اقول يا رسول الله
فانكر الناس علي وتعجب من ذلك فقال الرضا ع مه فوالله لقد راى رسول الله صلعم
قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله ص ولا والله ما كنت اخبرت به احدا
ج روي عن عبد الله بن شرحبيل قال اتينا الرضا ع فاخرجنا فاقمنا فلما
خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برمه ونحن مخالفون له
نرى راي الزيدية فلما صرنا في الصحراء واذا نحن بظباء فاومى ابو الحسن الى خشف
منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ ابو الحسن ع يمسح راسه ودفعه

الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا ع بكلام لا نفهمه
فسكن ثم قال يا عبد الله اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه
وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب الى مرعاك فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح بابي الحسن
ورغى فقال ابو الحسن ع اتدري ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم
قال يقول دعوتني فرجوت ان تأكل من لحمي فاجبتك واحزنتني حين امرتني
بالذهاب يج روى اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا ع يوما انا واحمد البزنطي
بالصرياء وكنا تشاجرنا في سنه فقال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اسئله
عن سنه فاني قد اردت ذلك غير مرة فانسى فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا
اقبل على احمد فكان اول ما قال يا احمد كم اتى عليك من السنين قال تسع
وثلثون فقال انا ولكن قد اتت على ثلث واربعون سنة يج روى عن الحسن
بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله
قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين
وسل الله ان يريك في منامك ما تستدل به على هذا الامر فرجعت الى البيت وقد
سبقني كتاب ابي الحسن يأمرني فيه ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت
اليه واخبرته فقلت احمد الله واستخره مائة مرة وقلت له اني وجدت كتاب ابي
الحسن ع قد سبقني الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله
قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فاتاني يوم السبت في السحر فقال
لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة قلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن ع
البارحة في النوم فقال يا ابرهيم والله لترجعن الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه
الا الله يج وروى عن الوشا عن مسافر قال قال لي ابو الحسن ع يوما قم فانظر
في تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها قلت نعم اني رأيت ذلك في النوم

يقول



يقول لي يا علي ما عندنا خير لك فخض لك بعد ايام ع يج روى الحسن بن سعيد عن
الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد
يريد الحج فاتاني الرضا ع وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغدا فدخل الغلام
فقال لي بالباب رجل يكنى ابا الحسن ع يستأذن عليك فقلت ان كان الذي اظن
فانت حر فخرجت فاذا انا بالرضا فقلت ادخل فدخل ثم قال ع بعد الطعام
يا فضل ان امير المؤمنين ع كتب للحسين بن زيد بعشرة الاف دينار وكتبها
اليك فادفعها الى الحسين قال قلت والله ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها
من عندي ذهبت فان كان لك في ذلك رأي فعلت فقال يا فضل ادفعها اليه فانه
سيرجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فدفعتها قال فرجعت الى كما قال ع يج روى
عن احمد بن عمر الخلال قال قلت لابي الحسن الثاني ع جعلت فداك اني اخاف عليك
من هذا صاحب الرقة قال ليس منه على باس ان لله بلادا تنبت الذهب قد
حماها باضعف خلقه بالذر فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال الوشا الذي سئلته
عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل مسئلتي فاخبرت انه بين بلخ والتبت
وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار واشباه الكلاب على خلقتها فليس لا يمر بها
الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على
الدواب التي تقطع ثلثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها
فيوقرون احمالهم ويخرجون فاذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا الا قطعته
تشبه بالريح من سرعتها وربما اشغلوهم باللحم تتخذ لها اذا لحقتهم يطرح لها في
الطريق فنجوا وان لحقتهم قطعتهم ودوابهم يج روى عن صفوان بن يحيى قال
كنت مع الرضا ع بالمدينة فمر قوم بقاعد فقال هذا امام الرافضة فقلت له
اما سمعت ما قال هذا القاعد قال نعم انه مؤمن مستكمل الايمان فلما كان بالليل

دعا عليه فاحترق وكانه وذهب الى ما بقي من متاعه فرأيت من العز بين
يدي ابي الحسن ع خاضعا مستكينا فلم يقل شيئا ثم قال يا صفوان اما انه من
مستكمل الايمان وما يحمله غير خاسر يج روي عن محمد بن زيد الرازي قال
كنت في خدمة الرضا ع لما جعله المأمون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في
كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا الذي يزعم انه ابن
رسول الله ص وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فاسئله عن حجته فان كان له
حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن
اجيبك عن مسئلتك على شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان
اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيرا
واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت
له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ص ما حملك على هذا فقال ابو
الحسن أرأيتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال
يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه يوسف بن يعقوب
نبي ابن نبي قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم و
كان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله ص اجبرني على هذا الامر
واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اني اشهد انك
ابن نبي الله وانك صادق يج روي عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا ع
بخراسان وقلت في نفسي اسئله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه فلما دخلت
عليه قال للغلام ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلثين
منها فجاء بها الغلام فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه
فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا تغسلوا ثيابي وتاتوني بها كما هي فاتيت بقميص

سروال



وسروال او نعل فدفعوها الي يج روي انه انشد دعبل الخزاعي قصيدة فبعث
اليه بدراهم رضوية فردها فقال خذها فانك تحتاج اليها فانصرف الى
البيت وقد سرق جميع ماله فكان الناس ياخذون درهما منها بستين دينارا
فتغنى بها شا ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي
الحسن الرضا ع انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى
الى جبل عن يسار الطريق يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ع ثم قال باني فارع
وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هرون ذلك الموضع نزله
وصعد جعفر بن يحيى الجبل وامر ان يبنى له فيه مجلسا فلما رجع من مكة صعد اليه
وامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع جعفر بن يحيى اربا اربا بيان الارب
بكسر الهمزة وسكون الراء العضو شا ابن قولويه عن الكليني عن المعلى بن
محمد عن مسافر قال لما اراد هرون ابن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي
ابو الحسن الرضا ع اذهب اليه وقل لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت
وقتل اصحابك وان قال لك من اين علمت هذا فقل رايت في النوم قال
فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل
اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل
استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قب هرون بن موسى قال كنت مع
ابي الحسن ع في مفازة فجمح فرسه فخلى عنه عنانه فمر الفرس يتخطى الى ان راث
ورجع فنظر الي ابو الحسن ع وقال انه لم يعط داود شيئا الا واعطي محمد وآل محمد
اكثر منه قب سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع والبيت مملو
من الناس يسئلونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس
ثم التفت الي فقال يا سليمان ان الائمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل انبياء وليسوا

ابنا، قب قال محمد بن عبد الله بن افطس دخلت على المأمون فقربني وحياني
ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع
له الناس فقلت له جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك
بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكنه من دون خراسان ان لنا ههنا مكثا
ولست ببارح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك
وما علمك بذلك على مكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله
فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب فجهدت
الجهد كله واطمعته في الخلافة فابى الحسن بن علي الوشا قال دعاني سيدي الرضا ع
بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره
الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من
نبيك فقال محمد ص فقالا من وليك قال علي بن ابي طالب ع قالا ثم من قال
الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال
محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد ع قالا ثم من قال موسى بن جعفر ع
قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت فقالا له ان موسى بن جعفر ع
امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة قال فخرجت
من عند سيدي فورخت ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين
بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل قبره في تلك الساعة وفي الروضة قال عبد الله
بن ابرهيم الغفاري عن جعفر حديث طويل انه الح علي غريم لي واذاني فلما مضى علي رث
من وجوه المصر بالتكلم ابو الحسن عليه السلم في امري فدخلت فاذا المائدة بين
يديه فقال الي كل ما كلمته فلما رفعنا المائدة اقبل يحادثني ثم قال ارفع ما تحت
ذلك المصلي فاذا هي ثلثمائة دينار ونيف فاذا فيه دينار مكتوب عليه ثابت فيه

لا اله الا الله



لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته من جانب وفي
جانب آخر انا لم ننس لك فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقي على
عيالك محمد بن سنان قيل للرضا ع انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس
ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جرأني هذا ما قال رسول الله ص ان اخذ ابو
جهل من راسي شعرة فاشهدوا انني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون
من راسي شعرة فاشهدوا انني لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا ع بمنى فمر
يحيى بن خالد فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه
السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم بين اصبعيه عم قب ومما
رونه العامة مما ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه
قال نظر الرضا ع الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه
فمات الرجل بعد ذلك بثلثة ايام قب الغفاري قال كان لرجل من آل ابي
رافع مولى رسول الله علي حق فالح علي فاتيت الرضا ع وقلت يا ابن رسول الله ص
ان لمولاك فلان علي حقا وقد شهرني فامرني بالجلوس على الوسادة فلما اكلنا وفرغنا
قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها فلما اتيت
المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار يلوح
منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله
ما كنت عرفت ماله علي على التحديد اتى رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل
عليها وقال لم يفتحها احد قبلها ففتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا
شعر النبي صلى الله عليه وآله فميز الرضا ع اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل
في ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا ع اخرجه من الشبهة بان وضع الثلثة على النار
فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب لما دخل الرضا ع في نيسابور محلة قوذا

امر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى
في المسجد فصار ذلك سنة فيقال كرمابه واب داب رضا وحوض كاهلان ومعنى
ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقه واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما
انصرف من الحج اتى الحوض المغتسل فرآه مشدودا فسأل الناس عنه ذلك فقالوا
فداوى فيه نعشان ونام على طاقه فتفحص الرجل ودخل في الحوض واخرج هميانه
وهو يقول من معجز الامام ثم نظر بعضهم الى بعض وقال ايكاهلان ان كاهلان
فسمي بذلك حوض كاهلان وسمي المحلة الفوز لانه فتح اولا فصحفوها وقالوا
نوزا عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا في بيت داخل في
جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح فاستاذن عليه
رجل فخلا يده ثم اذن له كشف من دلايل الحميري عن الحسين بن منصور مثله بيان
فخلا يده اي ترك يده واخفاها او جعلها خالية عن النور جم باسنادنا الى
محمد بن جرير الطبري يرفعه باسناده الى مفيد بن جنيد الشامي قال دخلت على
موسى الرضا فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجايبك فلو شئت انبيتني بشيء
احدثه عنك فقال وما شاء قال تحيي لي ابي وامي فقال انصرف منزلك فقد
احييتهما فانصرفت والله وهما في البيت احياء فاقاما عندي عشرة ايام ثم
قبضهما الله تبارك وتعالى كشف قال محمد بن طلحة من مناقبه انه لما جعل المامون
الرضا ولي عهده واقامه خليفة من بعده كان في حاشية المامون اناس
كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وردها الى بني فاطمة على
الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور وكان عادة الرضا اذا جاء الى
دار المامون ليدخل عليه يبادرون بالدهليز من الحاشية الى السلام عليه ودفع
الستر بين يديه ليدخل فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا اذا

جاء



جاء ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر فاتفقوا على ذلك فبيناهم
قعود اذ جاء الرضا على عادته فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه ورفعوا الستر
على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما
اتفقوا عليه وقالوا النوبة الآتية اذا جاء لا نرفعه له فلما كان في ذلك اليوم
جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا الى رفع الستر فارسل الله
ريحا شديدة دخلت في الستر فرفعته اكثر مما يرفعونه ثم دخل فسكنت الريح فعاد
الى ما كان فلما خرج عادت الريح دخلت في الستر فرفعته حتى خرج ثم سكنت
فعاد الستر فلما ذهب اقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رايتم قالوا نعم فقال بعضهم
لبعض يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية الم تروا انكم لما لم ترفعوا
له الستر ارسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان فارجعوا الى
خدمته فهو خير لكم فعادوا الى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه ومنها انه
كان بخراسان امراة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام
وصارت تصول على اهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا فلم يعرف نسبها فامر بها
فاحضرت اليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي
فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال للسلطان خراسان وكان لذلك
السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى
ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا بيد تلك المراة واحضرها عند ذلك
السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلام وليست من نسلهما فان من
كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع
فان كانت صادقة فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع
فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا

نوّهتها ولا تفترسك فلم يكلمها قال فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة
السباع والله لا تنزل اليها فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤا وفتحوا
باب البركة فنزل الرضا والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع
اقعت جميعها الى الارض على اذنابها وصار ياتي الى واحد واحد يمسح رأسه و
وجهه وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس ينظرونه
فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما السلام ليتبين لك
فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ راها السباع وثبوا
اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور
كشف من دلائل الحميري عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضا اشتر لي جارية
من صفتها كذا وكذا فاصبت له جارية عند رجل من اهل المدينة كما وصف
فاشتريتها ودفعت الثمن الى مولاها وجئت بها فاعجبته ووقعت منه فمكثت
فمكث اياما ثم لقيني مولاها وهو يبكي فقال الله الله في فلست اهنأ بالعيش
وليس لي قرار ولا نوم فكلم ابا الحسن ع يرد علي الجارية ويريد ان اردها عليه فقلت اني
والله قد سألني ان اسألك قال ردها عليه وخذ الثمن ففعلت ومكثنا اياما
ثم لقيني مولاها فقال جعلت فداك سل ابا الحسن ع يقبل الجارية فاني لا انتفع
بها ولا اقدر ادنو منها قلت لا اقدر ابتدئه بهذا قال فدخلت على ابي الحسن ع فقال
يا سليمان صاحب الجارية يريد ان اقبضها منه وارد عليه الثمن قلت قد بلغني
ذلك قال فرد على الجارية وخذ الثمن وعن الحسن بن علي الوشا قال قال فلان بن محرز
بلغنا ان ابا عبد الله ع كان اذا اراد ان يعاود اهله للجماع توضأ وضوء الصلوة
فاحب ان تسأل ابا الحسن الثاني ع عن ذلك قال الوشا فدخلت عليه فابتدأني
من غير ان اسأله فقال كان ابو عبد الله ع اذا جامع واراد ان يعاود توضأ

وضوء



وضوء الصلوة واذا اراد ايضا توضأ فخرجت الى الرجل فقلت قد اجابني عن مسألتك
من غير ان اسأله وعن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي ابتداءً
ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي في المنام ان
جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا وكذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال
يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحد وعن علي بن محمد القاساني قال اخبرني بعض
اصحابنا انه حمل الى الرضا ع مالا له خطر فلم اره سرّ به فاغتممت لذلك وقلت في
نفسي قد حملت مثل هذا المال وما سر به فقال يا غلام الطشت والماء وقعد على
ذهب م كرسي وقال للغلام صب علي الماء فجعل يسيل بين اصابعه في الطشت ثم التفت
الي وقال من كان هكذا لا يبالي بالذي حمل اليه وعن موسى بن مهران قال رأيت
علي بن موسى ع في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال تروني واياه ندفن في بيت
واحد كشف حدثه عن الحسن بن موسى عن علي بن خطاب وكان واقفيا قال كنت
في الموقف يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضا ع ومعه بعض بني عمه فوقف امامي وكنت
محموما شديد الحمى وقد اصابني عطش شديد فقال الرضا ع لغلام له شيئا لم
اعرفه فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه
من الحر ثم قال املأ فملأ المشربة ثم قال اذهب فاسق ذلك الشيخ قال فجاءني
بالماء فقال اانت موعوك قلت نعم قال اشرب فشربت فذهبت والله الحمى
فقال لي يزيد بن اسحق ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر قال يا اخي دعنا
قال له يزيد فحدثت بحديث ابرهيم بن شعيب وكان واقفيا مثله قال كنت في
مسجد رسول الله صلعم والى جنبي انسان ضخم آدم فقلت له من الرجل فقال لي مولى
لبني هاشم قلت فمن اعلم بني هاشم قال الرضا ع قلت فما باله لا يجيء عنه كما جاء
عن ابائه ع قال فقال لي ما ادري ما اقول لحضض وغلبني فلم البث الا يسيرا

حتى جاءني بكتاب فدفعه الي فقرأته فاذا خط النبي مجيب فاذا فيه يا ابرهيم انك
تحكي من اباءك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى
عدهم باسماءهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات باسماءهن
قال وكانت له بنت تلقب بالجعفرية قال فخط على اسمها فلما قرأت الكتاب قال
لي هاته قلت دعه قال لا امرت ان اخذه منك قال فدفعته اليه قال الحسن فاجد لي
مانا على شكلها بيان تحكي من اباءك اي تشبههم في الخلقة او عدد الاولاد او
انك تحكي عن اباءك فلا اخبرك باسمائهم ولكن اخبرك باسماء اولادك الخفاء
ولا يبعد ان يكون تصحيف اباني اي تحكي عن اباني انه كان نظيرهم المعجزات
فها انا ايضا اظهرها كش نصر بن الصباح قال حدثني اسحق بن محمد عن محمد بن
عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن مطر وزكريا اللؤلؤي قالا قال ابرهيم بن
شعيب كنت جالسا في مسجد رسول الله صلعم والى جانبي رجل من اهل المدينة
فحادثته مليا وسئلني من اين انت فاخبرته اني رجل من اهل العراق قلت له
من انت قال مولى لابي الحسن الرضا ع فقلت لي اليك حاجة قال وما هي قال
توصل اليه رقعة قال نعم اذا شئت فخرجت واخذت قرطاسا وكتبت فيه بسم الله
الرحمن الرحيم ان من كان قبلك من ابائك كان يخبرنا باشياء فيها دلالات
وبراهين وقد احببت ان تخبرني باسمي واسم ابي وولدي قال ثم ختمت الكتاب
ودفعته اليه فلما كان من الغد اتاني بكتاب مختوم ففضضته وقرأته فاذا
في اسفل الكتاب بخط ردي بسم الله الرحمن الرحيم يا ابرهيم ان من ابائك
شعيبا وصالحا وان من ابنائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة غير انه زاد اسماء
لا نعرفها فقال له بعض اهل المجلس اعلم انه كما صدقك في غيرها فقد صدق
فيها فابحث عنها بيان عن ابرهيم مثله وفي اخره فقال الناس انه اسم جنيت بيان

بيان لعل



بيان لعل المعنى انه اسم اولاد الزنا الذين لا نعرفهم فانه يقال الولد الزنا ولد
الحنث لانه حصل بالاثم كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن علي
قال سألته ان يبقيني في اجلي او ان تلقى ربك ليغفر لك خير لك فحدث بذلك اخوه
بمكة ثم مات بالخزيمية بالمنصرف من سنته وهذه في سنة تسع وعشرين وماتين
ره فقال الفضل بعثني الى نفسي كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن
عيسى قال كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يسئله الدعاء في زيادة عمره حتى
يرى ما يحب فكتب اليه في جوابه تصير الى رحمة الله خير لك فتوفي الرجل بالخزيمية
كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن احمد المالكي
عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ع ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر
قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث
قال ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلعم و
هو مع الائمة عليهم السلم وليس كل ما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش مائة
سنة كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن الحسين بن القسم قال حضر بعض ولد
جعفر بن الموت فابطأ عليه الرضا ع فبعث ذلك لانه ابطأ عن عمه قال ثم جاء فلم
يلبث ان قام قال الحسين فقمت معه فقلت جعلت فداك عمك في الحال التي هو
فيها تقوم وتدعه فقال ان عمي يلحق فلانا يعني الذي هو عندهم قال فوالله ما
لبثنا ان تماثل المريض وقد اخاه الذي كان عندهم صحيحا قال الحسن الخشاب
فكان الحسين بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به بيان تماثل العليل قارب
البرء كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن
يزيد قال دخلت على الرضا ع وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سأل اباه عن سبع
مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسئلنه عما سأل ابي

اياه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجاب بمثل جواب ابيه في
المسائل الست لم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن الست بعده وقد كان ابي قال
لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما
فوضع يده الى عنقه ثم قال نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من
اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشكي
فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا
ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة
فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه
وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك
هذه باس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم
البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا ه احمد بن مهران عن محمد بن
علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع
فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس
لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر ع بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت
به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر ع فقيل لابن
قياما الا تقنعك هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع
بما قال ابو عبد الله ع في ابنه ه الحسين بن محمد عن الوشا قال اتيت خراسان
وانا واقف فحملت معي متاعا وكان ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف
مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما
قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها ولم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها
فقال لي ان ابا الحسن الرضا ع يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك

فقلت



فقلت ومن اخبر ابا الحسن ع بقدومي وانا قدمت انفا وما عندي ثوب وشي
فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا
فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه ه علي بن محمد و
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة
بنت موسى ع قالت رايت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى
احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهراني اتاني يسئلني ويشكو
الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك اذا سمعت به حممت سنة
فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير و
ركبتني الحمى فحممت سنة ف مرسلا مثله محمد بن الجراب روى عن الحسن بن علي الوشا
قال تخلصت الى خراسان ومعي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت
اقول بالوقف على موسى بن جعفر ع فوافق موضع نزولي غلام اسود كانه من
اهل المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك لاكفن بها
مولى لنا قد توفي فقلت له ومن سيدك قال علي بن موسى الرضا ع فقلت ما معي
حبرة ولا حلة الا وقد بعتها في الطريق ومضى ثم عاد الي فقال لي بلى قد بقيت الحبرة
قبلك فقلت له اني ما اعلمها معي فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السفط
الفلاني فقلت في نفسي ان صح قوله فهي دلالة وكانت ابنتي قد دفعت الي حبرة وقالت
ابتع لي بثمنها من الفيروزج والسبج من خراسان ونسيتها فقلت لغلامي هات هذا
السفط الذي ذكره فاخرجه منه ونحى فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها
اليه فقلت لا اخذ لها ثمنا فعاد الي فقال هذه ما لمولاك دفعتها اليك ابنتك
فلانة وسألتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروزجا وسبجا فابتع لها هذا
ما سألتك ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان فعجبت مما ورد علي

على فقلت والله لاكتبن له مسائل لا اسال عنها ولا متحنه بمسائل سال ابوه
عنها فاثبت تلك المسائل في درج وعدت الى بابه والمسائل في كمي ومعي صديق
لي مخالف لا يعلم شرح هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب والقواد والجند
يدخلون اليه فجلست ناحية دار وقلت في نفسي متى انا اصل الى هذا وانا متفكر
وقد طال قعودي وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول
اين ابن بنت الياس فقلت ها انا ذا فاخرج من كمه درجا وقال هذا جواب
مسائلك وتفسيرها ففتحته واذا فيه المسائل التي في كمي وجوابها وتفسيرها فقلت
اشهد الله ورسوله على نفسي انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه فقال
لي رفيقي الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت انا اعود للقائه
بعد هذا عم ف مما اشتهر العامة من معجزاته روي الحسن بن محمد بن احمد السمرقندي
المحدث بالاسناد عن الحسن بن علي الوشا مثله بيان السبج خرز من البحر
وعباء مخططة يج روي مسافر قال امر ابو ابراهيم ع حين اخرج به ابا الحسن
ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما دام حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا نفرش
في كل ليلة لابي الحسن ع في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا
اصبح انصرف الى منزله وكنا ربما خبانا الشيء مما يوكل فيجيء ويخرجه ويعلمنا انه
علم به ما كان ينبغي ان يخبا منه فلما كان ليلة ابطا عنا واستوحش العيال وذعرنا
ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد اتى الدار ودخل على العيال
وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وشقت وقالت
مات سيدي فكفها وقال لا تتكلمي حتى يجيء الخبر فدفعت اليه سفطا اقول سيجيء
كثير من معجزاته ع في كل من الابواب الاتية لكونها انسب بها وروي البرسي في مشارق
الانوار ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف

الرضا ع



الرضا ع معنى هذا وفي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه الخادم
وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام ع فقال له الخادم اين الطحو مارقا
فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى قال وروي انه
قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله
الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره
وسئل عن ربه واجاب ثم سئل عن نبيه ص فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى
وقف علي فما باله وقف فكان الرجل واقفيا وقال ان الرضا ع لما قدم من
خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه
بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فمه فانتثرت
نواجذه فرجع الى قرية هناك فنام فراى الرضا ع في منامه وهو يقول لا تحزن
ان هداياك ومالك وصلت الينا واما همك بثناياك فخذ من السعد المسحوق
واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه
نواجذه قال فلما وصل الى الرضا ع ودخل عليه قال قد وجدت ما قلناه لك في
السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلها على حدة
دعوات الراوندي عن محمد بن علي قال مرض رجل من اصحاب الرضا ع فعاده فقال
كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته
قال شديدا قال ما لقيته انما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله انما الناس
رجلان مستريح بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا
ففعل الرجل ذلك ثم قال يا ابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف
يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فاذن لهم في الجلوس فقال الرضا ع اجلسوا
ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم امروا بالقيام بحضرتي فقال المريض سألتهم فقالوا

انه لو حضرك كل من خلق الله من الملائكة اقاموا لك ولم يجلسوا حتى تأذن لهم
هكذا امرهم الله عز وجل ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك يا ابن رسول الله
هذا تفضل ما ثلى مع اشخاص محمد صلى الله عليه واله ومن بعده من الائمة عليهم السلام وقضى الرجل

باب ورود عليه السلام البصرة والكوفة وما ظهر منه عليه السلام فيهما من الاحتجاجات والمعجزات

ج وروي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر اتيت المدينة
فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالامر واوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر
الى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي اليهم موسى وما اشك انهم سيسألوني
عن براهين الامام ولو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا عليه السلام لم يخف علي هذا فابلغ
اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما
كان للنبي صلى الله عليه واله عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى
تقدم عليهم قال بعد ثلثة ايام من وصولك ودخولك البصرة فلما قدمتها سألوني
عن الحال فقلت لهم اني اتيت موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال اني
ميت لا محالة فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودايعي هذه
واوصلها الى ابني علي بن موسى فهو وصيي وصاحب الامر من بعدي ففعلت ما
امرني واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا فاسألوه عما
شئتم وابتدأ الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد
والاعتزال فقال يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من افاضل هذا البيت في ورعه وزهده
وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات
الاحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو
ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى
ثلثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا

فوافى



فوافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلا له داره وقام بين يديه يتصرف بين
امره ونهيه فقال يا حسن بن محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل
وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم يسألوا
عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن
محمد فلما تكاملوا ثني للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم
قالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وابن رسول الله صلى الله عليه واله صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله مع
والي المدينة واقرأني بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره
فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان يصير الي بالعشي بعد العصر من هذا
اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما عهدته ولا حول ولا قوة الا
بالله فقالت الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت
عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا عليه السلام لا تتفرقوا فاني انما
جمعتكم لتسألوا عما شئتم من اثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها
الا عندنا اهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب فقال ان محمد بن
الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا عليه السلام صدق محمد بن
الفضل فانا اخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قالوا فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن
واللغات وهذا رومي وهذا هندي وفارسي وتركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا
بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ان شاء الله فسأل كل واحد منهم مسألة
بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا
جميعا بانه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا عليه السلام الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك

انك ستبتلى في هذه الايام بذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب
لا يعلمه الا الله تعالى قال ع اوليس يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول
الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان
الذي اخبرتك به يا بن هزاب لكائن الى خمسة ايام فان لم يصح ما قلت في هذه
المدة والا فانى كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله ورسوله ولك
دلالة اخرى اما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا
وهذا كاين بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن هزاب فقيل له صدق
الرضا ع ام كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كاين ولكنى
كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة
محمد ص قال لو دل الانجيل على ذلك ما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التى في
السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله تعالى ولا يجوز لنا ان نظهره قال
الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد ص وذكره واقر عيسى ع به وانه بشر بنى اسرائيل
بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فانى لا ارد الانجيل
ولا اجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد ص وبشارة
عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى
بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال الجاثليق صفه قال لا اصفه الا
بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الى الطريق

الافضل



الافضل والمنهاج الاعدل والصراط الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله
وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم
انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة من الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل
هذا النبي ص ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم فقال الرضا ع اما اذا لم تكفر بجحود
الانجيل واقررت بما فيه من صفة محمد فخذ على في السفر الثاني فانى اوجدك ذكره
وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين ع فلما سمع الجاثليق وراس
الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم بالتورية والانجيل فقالا والله قد اتى بما
لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود التورية والانجيل والزبور ولقد بشر به موسى
وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد فلا يجوز
لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم او غيره فقال الرضا ع احتججتم
بالشك فهل بعث الله قبل او بعد من ولد آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد
وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا
عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك
بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت ادخلتمونا في الاسلام كرها فقال الرضا ع
انت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدؤك منا شيء تكرهه
مما تخافه وتحذره قال اما اذ قد امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا
الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان
اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور عن اسم هذا النبي وهذا
الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق
وعدل ما قال الا الحق فلما اخذ الرضا ع اقرار الجاثليق بذلك قال لراس الجالوت
فاسمع الان يا راس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود هات بارك الله عليك

وعلي ومن ولد فتلا الرضا عليه السلام السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين فقال سألتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود ولك
من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا
بعينه في الزبور باسمائهم قال الرضا عليه السلام بحق العشر الايات التي انزلها الله على موسى
بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التورية
منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحدها كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا
فخذ الان في سفر كذا من التورية وراس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته
ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال راس الجالوت نعم هذا احماد واليا وبنت احماد
وشبر وشبير تفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا عليه السلام
الى تمامه فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة
التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت باحمد واتبعت امرك فوالله الذي انزل
التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ للتورية والانجيل والزبور منك
ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك
الى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد
الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه واعود لكم بكرة ان شاء الله ثم قال
فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة
وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية
فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا عليه السلام بالرومية ايما
احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن عرفت
محمدا فاما بعد ان عرفت محمدا فمحمد الان احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها
الجاثليق فاذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب

علي



عيسى واومن به ولكن محمدا احب الي فقال الرضا عليه السلام للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت
به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال
الجاثليق يا ابن محمد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية
ثم اجل الحاجة ويتقلد من شيء الى شيء بالسندية في النصرانية فسمعنا السندي يقول
شيئا يبطله فقال الرضا عليه السلام فدعوه فكلمه بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل
يدرجه من حال الى حال الى ان قال بالسندية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ص ثم دفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال
اقطعه انت بيدك يا ابن رسول الله ص فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن
الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا الى المدينة
فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي
عليكم عني قالوا نعم والله لقد بان لنا منك فوق ذلك اضعافا مضاعفة وقد
ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق محمد الا اني احمل مكرما
معظما مبجلا قال محمد بن الفضل فشهدت له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة
فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وتبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية
عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك
فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا عليه السلام
قال وحملت السندي وعياله الى المدينة في وقت الموسم قال محمد بن الفضل وكان فيما
اوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة
هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت
الى الكوفة فاعلمت الشيعة ان الرضا عليه السلام قادم عليكم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي
سلام خادم الرضا فعلمت ان الرضا عليه السلام قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو

في الدار فضلت عليه ثم قال اني احتشد من طعام يصلح للسبعة فقلت قد احتشدت
وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا السبعة فلما اكلوا قال يا
محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا
اني اريد ان اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله قد اعلمني
كل كتاب انزله ثم اقبل على جاثليق وكان معروفا بالجدل والعلم والانجيل فقال
يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان
بالمغرب فاذا المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من خمسة الاسماء ان
تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة
فقال الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك يسأل الله بها
او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فاما
الصحيفة فلا يضر اقررت بها ام انكرتها اشهدوا على قوله ثم قال يا معاشر
الناس اليس انصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا
نعم قال الرضا فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد الا من قام بما قام به محمد حين
يفضي الامر اليه ولا يصلح للامامة الا من حاج الامم بالبراهين للامامة
فقال راس الجالوت وما هذا الدليل على الامام قال ان يكون عالما بالتوراة
والانجيل والزبور والقرآن الحكيم فيحاج اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل
بانجيلهم واهل القرآن بقرآنهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه
لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل
دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا صادقا
مشفقا بارا امينا مامونا راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن
رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد قال ما اقول في امام شهدت امة محمد قاطبة

بانه كان



بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر ع قال كان مثله قال
فان الناس قد تحيروا في امره قال ان موسى بن جعفر ع عمر برهة من الزمان
فكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية واهل الروم بالرومية
ويكلم العجم بالسنتهم وكان يرد عليه من الافاق علماء اليهود والنصارى
فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته اتاني مولى برسالته
يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول الله
لما كان وقت وفاته دعا عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء
التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فغطى رسول الله
راس علي ع بملائته ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا علي
اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني ذلك فقال له ان الله فهمك ما فهمني
وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي
كذلك امام بعد امام فلما مضى موسى علمت كل كتاب وكل لسان باب
استجابة دعواته ع ن ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا
عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابي هاشم عن داود بن
محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال
له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك
وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران ع اني واهب لك
ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى ع فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم
وعيسى شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك
عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل
قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك

وتعالى بقوله كنا به حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من تمامه الى ستة
اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة
الوراق والمكتب وحمزة العلوي والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن الهروي
وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم
عن الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن الرضا يعقد مجالس الكلام والناس
يفتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه
واحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا من عنده مغضبا
وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله
عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم
به وبخاصته وعامته ثم انه انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى
ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة
والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا
يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق و
ابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم
فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطف الابصار ودنى في
اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه
وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته
دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام
يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت
الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت
الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة

بالصلوة



بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه
مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة
في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت
الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي فقال لي يا ابا
الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة
الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان
الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود
جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت
السطح فلم ار الا نفوسا تتزعزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت
المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا
بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راسه فما
اسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف
المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا
يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين
لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد
اذلال واستخفاف شديد قب الهروي منه وزادته اخره وانتهبوا امواله فصلب
المامون اربعين غلاما واسلا دهقان مرو وهران بطول لحيته اخيه وعلم ان
ذلك من استخفاف الرضا فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا يقوم وقبل راسه
وجلس بين يديه وقال لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فادع عليهم فقال الرضا اتق الله
في امة محمد وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين

وهو حسن ذلك الى غيرك الى اخر ما اوردناه في باب ما جرى بينه وبين المأمون
لعنه الله بيان الزبر والزجر والمنع والانتهار ويقال زمجر عليه اذا كلمه
مغضبا والزعق الصياح واستخف الامر اي تهاون وعظم وقاعة الدار ساحتها
ولعل المراد اهل الميدان من الاجامرة والعشرة المحوزة والمراة البذية والحمقاء
والرثة بالكسر المراة الحمقاء وثلاث رث الهيئة اي سيئ الحال وفي مناسبة لفظ [للغناء]
والتهتك خفاء الا ان يقال سمي به للشهرة من الشر ولعله مكان سماهر من
السمر والطعام كغراب وغاد الناس واسلادهم فان مرواي ارضاه وكشف [عنهم]
ب البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت
علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبيري بكار رجل من الطالبيين على شيء بين
القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه
بكار قد ظلم الرضا ع في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه ع من قصر فاندقت
عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن
وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال
يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشده اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى
بالبرائة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات
كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت منه ن ابي وابن الوليد معا عن سعد عن
اليقطيني عن علي بن الحكم عن محمد الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون
بال برمك بدا بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو
الحسن ع واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله
عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي ع فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم
يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم كشف من دلائل الحميري

عن محمد



عن محمد الفضيل مثله باب معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات وكلام
الطير والبهائم وبعض غرائب احواله ن ابي سعد عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم
قال كان غلمان لابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن ع قريبا
منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد
في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هيهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن ع
الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال
يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر
ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها
ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى
فتضرب علي ير محمد بن جزك مثله قب عن ياسر مثله ن ابي عن سعد عن
البرقي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن ع فيدعو بعض غلمانه
بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما
كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه ن الهمداني عن
علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح
الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من
معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه
وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين ع
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قب الهروي مثله
ب معوية بن حكيم عن الوشاء قال قال لي الرضا ع ابتداء ان ابي كان عندي البارحة
قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول
يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا

ويقظتنا واحدة ب معوية عن الوشا قال لقيت الرضا ع بخراسان رايته
والتزمته ير محمد بن علي عن ابي هاشم قال كنت اتغدى معه فيدعو بعض
غلمانه بالفارسية والصقالبة وربما يقول غلامي هذا يكتب شيئا من الفارسية
فكنت اقول له اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه ير عبد الله بن جعفر عن
ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن ع فقال يا ابا هاشم اكلم هذا الخادم
بالفارسية فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم زانوت چيست فلم يجبني فقال
يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني صلوات الله عليه يقول سرتك
احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال مولى محمد بن الحسين عن سليمان من
ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع في حائط له اذ جاء عصفور
فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري
ما يقول هذا العصفور فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه يقول
ان حية تريد اكل فراخي في البيت فقم فخذ بتلك النبعة وادخل البيت واقتل الحية
قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها
قب ج عن سليمان الجعفري مثله بيان قال الجوهري النبع شجر يتخذ منه
القسي الواحدة نبعة ويتخذ من اغصانها السهام مجا احمد بن محمد عن الوشا
قال رايت ابا الحسن وهو ينظر الى السماء ويتكلم بكلام كلام الخطاطيف ما فهمت
منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت قب في حديث طويل عن علي بن مهران
ان ابا الحسن ع امره ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه فلما وصلنا اليه
نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من
ماء ابرد ما يكون فشربنا فجلس ع على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور
هشت اي ثمانية ثم قال السرور دربند اي اغلق الباب باب عبادته ع ومكارم

اخلاقه

اخلاقه ومعالي اموره وادا اهل زمانه بفضله ن البيهقي عن الصولي عن
عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا ع في الصيف على حصير وفي
الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم ن
البيهقي عن الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع
عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في
داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا ع
فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا
من الليل فتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد علينا فكنت اتمنى الخروج
من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت
كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا
ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسئل
عن امر الرضا ع كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي
ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع اذا صلى الغداة كان يصليها في اول
وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب
ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان انما كان يتكلم الناس
قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت
له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب
لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك
العذر واساء لم يحسن بك الدهر لي ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال
سمعت العباس يقول ما رايت الرضا ع سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه
بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء

فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه
في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكني ما مررت
باية قط الا فكرت فيها وفي اي شي انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في
كل ثلثة ايام ن جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن
هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا جفا احدا بكلامه
قط وما رايت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر
عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا
رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط وما رايته تفل قط ولا رايته يقهقه
في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس معه على
مائدته مماليكه حتى البواب والسايس وكان ع قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر
لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر
ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون
منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه ن الهمداني
عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا بسرخس
وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه
ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار
وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي
ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات له اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت
عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخبر ب الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري
قال رايت ابا الحسن الرضا يصلي في جبة خز ن الهمداني عن احمد بن علي الانصاري
قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا

من المدينة



من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به
على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه
من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا لله في جميع
اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس
في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي ص حتى تطلع الشمس ثم
يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب
الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام وصلى ست ركعات
يقرء في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء
في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في
الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر
فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها
مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرء في كل ركعة الحمد لله و
قل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم اقام وصلى العصر فاذا
سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة
يقول فيها مائة مرة الحمد لله فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة
وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله و
يحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم
ويصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
وكان يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد و
قل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم

يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات
ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله
عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر
ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد
والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثمان
ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرء في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله
احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب ع اربع ركعات يسلم في كل ركعتين
ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة
الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية
الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرء في كل ركعة منهما
الحمد مرة وقل هو الله ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرء
فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
كل واحدة مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم
صل على محمد وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن
توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله
واسئله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله واذا قرب الفجر
قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد
وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في
التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته
في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله الا





في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة
والمنافقين وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة
الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في
الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية
وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة
ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخريين يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة
ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق
يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها
ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر ركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من
نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا لتمام الصلوة وما رايته صلى
الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان ع يبدء في دعائه بالصلوة
على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة
القرآن فاذا مر باية فيها ذكر الجنة او نار بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار
وكان ع يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرء
قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا
قرء سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني
الاسلام ثلثا وكان اذا قرء والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك
من الشاهدين وكان اذا قرء لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم

بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين
اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين
واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين
امنوا قال لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم
دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه
وعليهم فلما وردت به على المامون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل
الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على
لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع منه والاشادة به ن البيهقي
عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا
والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله
احظتهم فقال له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان
اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال
سمعت ابرهيم العباس يقول قال سمعت علي بن موسى الرضا ع حلفت بالعتق
الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كنت
ارى اني خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله
الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه بيان في بعض النسخ وكلا حلف
بالعتق فالجملة حالية معترضة بين الحلف والمحلوف عليه وهو قوله ان كان يرى
اني ان كنت ارى وهكذا قاله ع فغير الراوي عبارته على الغيبة لئلا يتوهم تعلق حكم
الحلف بنفسه كما في قوله ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وحاصل المعنى





انه ع حلف بالعتق ان كان يعتقد ان فضله ع على عبده الاسود بمحض قرابته من
الرسول ص بدون انضمام الاعتقادات الحسنة والاعمال الصالحة وذلك لانه في
كونها مع تلك الامور سببا لاعلى درجات الشرف ومعنى المعترضة والحال
ان دابي وشاني اني اذا حلفت بالعتق ووقع الحنث اعتقت رقبة ثم اعتقت جميع
ما بقي في ملكي تبرعا او الحلف بالعتق مرجحية او المعنى اني هكذا انوي
الحلف ويحتمل ان يكون غرضه ع اني كلما احلف بالعتق تقية لا انوي الحلف بل
انوي تخيير العتق فلذا اعتق رقبة ويحتمل ان يكون واعتقت معطوفا على قوله
حلفت فيكون قسما ثانيا او عتقا معلقا بالشرط المذكور فيكون ما قبله فقط
معترضا وفي بعض النسخ الا احلف فيضاعف اشكال الخبر اشكالا ويمكن ان
يتكلف بان المعنى اني حلفت سابقا او احلف الان ان لا احلف بالعتق لامر من
الامور الا حلفا واحدا وهو قوله اعتقت رقبة فيكون الكلام متضمنا لحلفين
الاول ترك الحلف بالعتق مطلقا والثاني الحلف بانه ان كان يرى انه افضل
بالقرابة يعتق رقبة ويعتق بعدها جميع ما يملك فيكون الغرض ابداء عذر لترك
الحلف بالعتق بعد ذلك وبيان الاعتناء بشان هذا الحلف وابتداء الحلف الثاني
قوله الا اعتقت رقبة وعلى التقادير في الخبر تقية لذكر الحلف بالعتق الذي هو
موافق للعامة فيها فيه هذا غاية ما يمكن ان يتكلف في حل هذا الخبر والله
يعلم وحججه ع معاني احكامهم عط الحميري عن البزنطي قال لما اختلف الناس في امر
ابي الحسن الرضا ع جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة الف مسألة
سن البرقي عن معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضا ع اذا اكل اتي بصحفة فتوضع
قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فياخذ من كل شيء فيوضع في
تلك الصحفة ثم يامر بها للمساكين ثم يتلو هذه الاية فلا اقتحم العقبة ثم يقول

علم الله عز وجل ان ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة
كا العده عن احمد بن محمد عن ابيه عن معمر مثله شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن
الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى رسول الله صلعم يقال له فلان
علي حق فتقاضاني والح علي فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله
ثم توجهت نحو الرضا عم وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع
على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر
الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت له جعلت فداك لمولاك فلان علي حق
وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني والله ما قلت له كم له علي
ولا سميت له شيا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم
فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له
السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج فدعاني فقمت اليه فدخلت
معه فجلس وجلست معه فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان
كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام
فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا
قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في
كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوا بي منزلي فقلت جعلت فداك
ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك قال اصبت اصاب الله
بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما دنوت من منزلي وانست رددتهم
وصرت الى منزلي ودعوت السراج ونظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون
دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح

فاعجبني



فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية
وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي والحمد لله
ف موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عم وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت
واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن
فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل
علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي
قد اقبل فافرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال
يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك
هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن
سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما
كان من التقصير في اعمالهم سالنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو
سالنا الله الشكر لصاحبه ف الجلاء والشفاء قال محمد بن عيسى اليقطيني لما اختلف
الناس في امر ابي الحسن الرضا عم جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر
الف مسئلة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه
والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم ف سئل
الرضا عم عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش ياسر
الخادم قال قلت للرضا عم رايت في النوم قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع
القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج من اهل بيتي رجل يملك
سبعة عشر يوما فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما
ثم مات ف دخل الرضا عم الحمام فقال له بعض الناس دلكني فجعل يدلكه فعرفوه

فجعل الرجل يستعز منه وهو يطيب قلبه ويبكيه وفي المحاجرات انه ليس في الارض
سبعة اشراف عند الخاص والعام كتبة عنهم الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يعقوب بن اسحق النوبختي
قال مر رجل بابي الحسن الرضا ع فقال له اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك
فقال على قدر مروتي قال اما اذا فنعم ثم قال اعطه يا غلام مائتي دينار وفرق ع
بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال بل هو
المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجرا وكرما عم روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ
باسناده عن الفضل بن عباس عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال ما
رايت اعلم من علي بن موسى الرضا ع ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد
جمع المامون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين
فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور
ولقد سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة
متوافرون فاذا اعيا الواحد منهم عن مسألة اشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي
بالمسائل فاجيب عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن
جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر ع يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم
آل محمد ص فاسألوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد
غير مرة يقول لي ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل
بلخ قال كنت مع الرضا ع في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه
من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال ان
الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال كا محمد بن



يحيى عن محمد بن صندل عن ياسر عن اليسع بن حمزة قال كنت انا في مجلس ابي الحسن
الرضا ع احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه
رجل طوال آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي
آبائك واجدادك عليهم السلم مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما
ابلغ به مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي
تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله
واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا
فقال اتاذنون لي في الدخول فقال سليمان قدم الله امرك فقام فادخل الحجرة
وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني
فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك
وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال له سليمان
جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة ان ارى
ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله ص المستتر بالحسنة
يعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول
الاول متى آته يوما لاطلب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه ض عنه عن اليسع
مثله كا الحسين بن محمد عن السياري عن عبيد بن ابي عبد الله البغدادي عمن
اخبره قال نزل بابي الحسن الرضا ع ضيف وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل
فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن ع ثم بادره بنفسه فاصلحه ثم
قال انا قوم لا نستخدم اضيافنا كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله
عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة ولم يستقصوا
اكلها ورموا بها فقال لهم ابو الحسن ع سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان اناسا لم

يتبعون الطعوه من يحتاج اليه كا عنه عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم ونادر
جميعا قالا قال لنا ابو الحسن ع ان قمت على رؤوسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا
حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال لهم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا
وعنه عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن ع اذا اكل احدنا لا يستخدمه حتى
يفرغ من طعامه وروي عن نادر الخادم قال كان ابا الحسن ع يضع جوزينجه
على الاخرى ويناولني كا العدة عن سهل بن محمد بن اسمعيل الرازي عن سليمان
بن جعفر الجعفري قال دخلت الى ابي الحسن الرضا ع وبين يديه تمر برني وهو
مجد في اكله ياكله بشهوة فقال يا سليمان ادن فكل قال فدنوت فاكلت معه
وانا اقول له جعلت فداك اني اراك تاكل هذا التمر بشهوة فقال نعم اني لاحبه
قال قلت ولم ذاك قال لان رسول الله ص كان تمريا وكان امير المؤمنين ع تمريا
وكان الحسن ع تمريا وكان ابو عبد الله الحسين ع تمريا وكان زين العابدين ع
تمريا وكان ابو جعفر ع تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وكان ابي ع تمريا و
انا تمري وشيعتنا تمري يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا واعداؤنا يا سليمان
يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن ع وقد اختضب بالسواد
العدة عن سهل عن ابي القسم الكوفي عن حمدويه عن محمد بن الوليد الكرماني قال
قلت لابي جعفر الثاني ع ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في
بان بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون
ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف ع وهو نبي كان يلبس الديباج مزرورا
بالذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر
فامرني ان اكتب في قرطاس اية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن

واجعل



واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم اتيته به فتعلقه وانا انظر اليه بيان
قال الفيروزآبادي قوارع القرآن الايات التي من قرأها امن من الشياطين
الانس والجن كانها تقرع الشيطان كا العدة عن البرقي عن موسى بن القسم
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال خرج الي ابو الحسن ع فوجدت منه رائحة
التجمير كا العدة عن البرقي عن ابيه وابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رايت
ابا الحسن ع يدهن بالخيري كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن الرضا ع انه كان
يترب الكتاب بيان اي يذره على مكتوبه بعد تمامه التراب وقيل كناية عن
التواضع فيه وقيل المعنى جعله على الارض عند تسليمه الى الحامل ولا يخفى بعدهما كا
علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الوشاء قال دخلت على
الرضا ع وبين يديه ابريق يريد ان يتهيا منه للصلوة فدنوت لاصب عليه
فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصب على يدك تكره ان أوجر
قال تؤجر انت واوزر انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وها انا ذا
اتوضا للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد كا العدة عن البرقي
عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا ع من وراء نهر بلخ فقال اني اسالك
عن مسالة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن سل عما شئت فقال
اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن ع
ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده
على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله ص والقيم بعده بما قام به
رسول الله ص وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم كا العدة عن

ابن عيسى عن البزنطي قال ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال اصبر فاني ارجو ان يصنع الله
لك ان شاء الله ثم قال والله ما ادخر الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير له مما عجل
له فيها ثم صغر الدنيا وقال اي شيء هي ثم قال ان صاحب النعمة على خطر انه يجب عليه
حقوق الله فيها والله انه لتكون علي النعم من الله عز وجل فما ازال منها على وجل
وحرك يده حتى اخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها قلت جعلت فداك انت
في قدرك تخاف هذا قال نعم فاحمد ربي على ما من به علي كا محمد بن يحيى عن علي بن
ابراهيم الجعفري عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قال لبعض مواليه يوم الفطر و
هو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا ثم اقام حتى اذا كان يوم الاضحى
قال له يا فلان تقبل الله منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في
الفطر شيئا وتقول في الاضحى غيره قال فقال نعم اني قلت له في الفطر تقبل الله منك
ومنا لانه فعل مثل فعلي وتناسبت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله
منا ومنك لانا يمكننا ان نضحي ولا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا نحن غير فعله كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا عليه السلام في
بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلي فقال لي انصرف معي فبت عندي الليلة
فانطلقت معه فدخل الى داره مع المغيب فنظر الى غلمانه يعملون بالطين اواري
الدواب او غير ذلك واذا معهم اسود ليس منهم فقال ما هذا الرجل معكم قالوا
يعاوننا ونعطيه شيئا قال قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فاقبل
عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا فقلت جعلت فداك لم تدخل
على نفسك فقال اني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احد حتى يقاطعوه
اجرته واعلم انه ما من احد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة
اضعاف على اجرته الا ظن انك قد نقصته اجرته واذا قاطعته ثم اعطيته اجرته

حمدك



حمدك على الوفاء فان زدته حبة عرف ذلك لك ورأى انك قد زدته توضيح قال
الجوهري وما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف آري وانما الآري محبس
الدابة وقد تسمى الآخية ايضا آريا وهو حبل تشد به الدابة في محبسها والجمع الاواري
يخفف ويشدد كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن احمد بن ادريس عن
احمد بن محمد عن العباس بن النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا
الامر قال اي والله على الانس والجن باب ما انشده من الشعر في الحكم البيهقي
عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا
كلنا نأمل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك اباطيل المنى
والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل
فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه
فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل
الرجل يكره هذا ن ابن المتوكل وابن عصام والحسن بن احمد المؤدب والوراق والدقاق
جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن
رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا
فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام
اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في
النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت
له حق التقدم والفضل قال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق
فقال عليه السلام اني ليهجرني الصديق تجنبا فأريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته
اغريته فأرى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من

الامور صوابا اولته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال
له المامون ما احسن هذا من قاله فقال له بعض فتياننا قال فانشدني احسن
ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال له وذي غلة سالمته
فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لا يدافع سيئاته عدوه باحسانه لم
ياخذ الطول من علي ولم ارى الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد
معجل فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال فتياننا قال فانشدني
احسن ما رويته في كتمان السر فقال له واني لانسي السر كيلا اذيعه فيا من راى
سرا يصان بان ينسا مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى حشا
فيوشك من لم ينف سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون
اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن
الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى
الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ع بثلثمائة الف درهم بيان الغلة بالكسر الحقد
والضغن ونفى الانية من علي اي موضع عال والغمر بالكسر الحقد والغل قوله فيا من
راى كلام التعجب اي من راى سرا يكون صيانته بنسيانه والحال ان النسيان خطر
ينافي الصيانة وقوله مخافة متعلق بالمصرع الاول وقوله الى ملتوى حشا اي من يكون
لوى وزجر في احشائه وفي بعض النسخ حشا بكسر الحاء المهملة وفتح الشين المهملة
هو وجع ياخذ النفسا بعد الولادة وعلى التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط
السر ومنازعة النفس الى افشائه وقال الجوهري سحاة كل شيء قشره وسحاء الكتاب
مكسور ممدود وسحوت القرطاس وسحيته اسحا اذا قشرته وسحوت الكتاب وسحيته
اذا شددته بالسحا وقال الصدوق رحمه الله بعد ايراد هذا الخبر كان سبيل ما
يقبله الرضا من المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما كان

يقبله



يقبله الحسن بن علي عليهما السلام من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلام من آبائه
من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فتغلب عليها ثم اعطى بعضها فجائز له ان
ياخذه ن الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن معمر بن خلاد
وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير
الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة
انى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا
بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين
دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما
للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القرآن بفضله
فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام
وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يبكي ويسعده ذوو الارحام بيان المراد بالطليق
العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء والصمصام السيف الصارم الذي لا
ينثني والضمير في قوله بفضله راجع الى امير المؤمنين ع بمعونة المقام وقرينة
ما سيذكر بعده اذ هو المراد بابن فاطمة والمراد بابن نثلة العباس فان اسم امه
كانت نثيلة وقد مر بيان حالها في باب احوال العباس والمراد بقضاء الحكام ما
قضى به ابو بكر بينهما كما هو المشهور وقد مضى منازعة اخرى ايضا بين
الصادق ع وبين داود بن علي العباسي وانه قضى هشام للصادق ع ب ابي
سعيد عن ابن هاشم عن ابي المعزى قال سمعت ابا الحسن الرضا ع انشد كثيرا انك في دنيا لها
مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ما ذاك
فعل الحازم العاقل ل الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن احمد بن محمد بن

الفضل عن ابرهيم بن احمد الكاتب عن احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه
قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عم فشكى رجل اخاه فانشا يقول اعذر
اخاك على ذنوبه • واستر وغط على عيوبه • واصبر على بهت السفيه • وللزمان
على خطوبه ودع الجواب تفضلا • وكل الظلوم الى حسيبه كشف عبد العزيز بن
الاخضر عن ابي الحسن كاتب الفرائض عن ابيه مثله ن الطالقاني عن الحسن بن
علي العدوي عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضا عم عن ابائه قال كان امير
المؤمنين عم يقول خلقت الخلائق في قدرة • فمنهم سخي ومنهم بخيل واما السخي
ففي راحة • واما البخيل فشؤمه طويل • ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن
الصلت قال انشدني الرضا عم لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا • وما لزماننا
عيب سوانا • نعيب زماننا والعيب فينا • ولو نطق الزمان بنا هجانا • وان
الذئب يترك لحم ذئب • ويأكل بعضنا بعضا عيانا ن البيهقي عن الصولي عن
ابن ذكوان عن ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عم ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا
تغترر به • ولكن قل اللهم سلم وتمم ف لو لم البث بالعفة ثوب الغنى وصرت
امشي شامخ الراس • لست الى النسناس مستانسا لكنني انس بالناس • اذا رأيت
التيه من ذي الغنى • تهت على التائه بالياس ما ان تفاخرت على معدم ولا
تضعضعت لافلاس سيان التيه بالكسر الكبر قوله بالياس اي بالياس مما في ايدي
الناس والتوكل على الله ضص كتب المأمون الى الرضا عم عظني فكتب انك
في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل • اما ترى الموت محيطا بها • يسلب فيها
امل الامل • تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة من قابل والموت يأتي اهله
بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل باب ما كان بينه عم وبين هرون لعنه الله
ووكلائه واتباعه ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن صفوان بن يحيى

سمعت
عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول
لعيسى بن جعفر حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل
ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا
علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد
ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت صرت اليه فاخبرته فقال عم ما لي ولهم والله
ما يقدرون الي على شيء ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن صفوان
بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عم وتكلم الرضا عم خفنا عليه من ذلك
فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد
جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي
هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال اما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان
نقتلهم جميعا وكانت البرامكة لعنهم الله مبغضين لاهل بيت رسول الله صلعم مظهرين
العداوة لهم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان
الى قوله فلا سبيل له علي ن ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن عمران
بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الطيب
قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عم دخل ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عم السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد
امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال
هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب
فيه ما يكتب ن الوراق عن الاسدي عن جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا
جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن
مهران والحسين بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن

ابيك م ما تخالم فقال لقد مضى ع فقال له فالى من عهد فقال الي فقال لم امك لتقول
قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب ع فمن دونه قال لكن قد قاله خير
آبائي وافضلهم رسول الله ص فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت
عليها كنت عليها معينا ان رسول الله ص ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله ص
ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله ص
وهي اول آية انزع لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له
الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد
ان اذهب الى هرون فاقول اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله ص
في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس
وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون انه انما يمنع علي بن
موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف
اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا نزع اي نزع التك بها ولعله كان
بدع اي ما فعله قد اتانا ما نطلب من الدلالة والمعجزة ولما علقوا ذلك على
الاظهار قال لهم قد اظهرت ذلك الان وليس الاظهار بان اذهب الى هرون
ما قاله ذلك ويحتمل ان يكون المعنى قد اتانا ما نطلب من القدح فانه
لترك التقية فالجواب اني لم اترك ما يلزم من التقية في ذلك والاول اظهر :
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى ع وتكلم الرضا خفنا عليه من ذلك وقلنا
له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ع يجهد جهده
فلا سبيل له علي حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام
من باب وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس
ستجمعني واياه الحسين بن احمد بن هلال عن ابيه عن محمد بن سنان قال





قلت لابي الحسن الرضا ع في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست
مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم قال جرأني على هذا ما قال رسول الله ص
ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ
هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام مح عن ابي الصلت الهروي
قال كان الرضا ع ذات يوم جالسا في منزله اذ دخل عليه رسول هرون الرشيد
فقال اجب امير المؤمنين ع فقام ع فقال لي يا ابا الصلت انه لا يدعوني في هذا
الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه ان يعمل بي شيئا اكرهه لكلمات وقعت الي من
جدي رسول الله ص قال فخرجت معه حتى دخلنا على هرون الرشيد فلما نظر اليه
الرضا ع قرأ هذه الحرز الى آخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد وقال
يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه علي بن
موسى الرضا ع وهرون ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير
كا عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا ع
انك تكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله واديا من ذهب حماه
باضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل اليه باب طلب المامون من الرضا ع
المدينة وما كان عند خروجه منها وفي الطريق الى نيسابور ن الوراق
عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسان وابي محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله
عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت
مع الرضا ع الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان
فنهاني عن ذلك فقال تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار
الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز من
لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب

لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال لهم اطلبوه فانكم ستجدونه فقال لي
اسحق بن محمد والله ما اطلب شيئا الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء كرة
اسحق بن فقالوا ما عندنا شيء ادخرناه للبلغة غيره وكانت هذه احدى بدائعه
فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك
ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك
يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين قال وصلينا خلفه
اشهرا فلم يزد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى وقل هو الله احد في الثانية
ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا
الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك
يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام
وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي رسول الله ص فاموت في غربة
وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن
الى جنب هرون ن جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن اليقطيني عن
الوشا قال قال لي الرضا اني حيث اردت الخروج جمعت عيالي فامرتهم
ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع
الى عيالي ابدا ج روي عن ابي هاشم الجعفري قال بعث المأمون جابر بن ابي الضحاك
لحمل ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه على طريق الاهواز ولم يمر على طريق
الكوفة فيفتتن به اهلها وكنت بالشرق من ايذج موضع فلما سمعت به سرت اليه
بالاهواز وانتسبت له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال ابغ طبيبا فاتيته بطبيب
فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن
عرفكها الا انها ليست في هذا الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لي قصب السكر

فقال الطبيب



فقال الطبيب وهذه اوهى من الاولى ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا هما
في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك فامضيا الى شاذروان الماء واعبراه
فيرفع لكم جوخان اي بيدر فاقصداه فستجدان رجلا هناك اسود في جوخانه
فقولا له اين منبت القصب السكر واين منابت الحشيشة الفلانية وذهب على ابي هاشم
اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت واذا الجوخان والرجل الاسود قال
فسألناه فاومأ الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان
فلم نر صاحبه فيه فرجعنا الى الرضا ع فحمد الله فقال المتطبب ابن من هذا قلنا ابن سيد
الانبياء ص قال فعنده من اقاليد النبوة شيء قلت نعم وقد شهدت بعضها وليس
بنبي قال وصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لان
اقام بعد هذا ليمدن اليه الرقاب فارتحل به قب روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ
باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله ص في المنام
وحدثني محمد بن منصور الرضي بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في محفة
فنمت فرأيت رسول الله ص في المنام فاتيته فقال لي يا فلان سررت بما تصنع مع اولادي
في الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن اصنع فقال لا جرم تجزى مني في العقبى وكان بين
يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فاعطاني قبضة فيها ثمانية عشر تمرة
فاولت ذلك ان اعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرأيت يوما ازدحام الناس
فسألتهم عن ذلك فقالوا اتى علي بن موسى الرضا فرأيته جالسا في
ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني
عشرة تمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله لزدناك ذكره عمر الملا
الموصلي في الوسيلة الا انه روى ان ابن علوان قال رايت في منامي كان قائلا
يقول قد جاء رسول الله ص الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حائط بني فلان قال

فجئت الحائط فوجدت رسول الله صم جالساً ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب
برني فقبض بيده كفاً من رطب واعطاني فعددتها فاذا هي ثماني عشرة رطبة
ثم انتبهت فتوضأت وصليت وجئت الى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رسول
الله صم فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا م فقلت اين
نزل فقيل في حائط بني فلان فجئت فوجدته في الموضع الذي رأيت النبي صم فيه وبين
يديه اطباق رطب وناولني ثمانية عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال
لو زادك جدي لزدتك ثم بعثت اليه بعد ايام يطلب مني خرقاً وذكر طوله وعرضه
فقلت ليس هذا عندي فقال بلى هو في السفط الفلاني بعثت به امرأتك معك
قال فذكرت فاتيت السفط فوجدت الخرق فيه كما قال كشف من دلايل الحميري
عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن ع بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى
خراسان ومعه ابو جعفر ع وابو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام
فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر
فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكاني
هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن ع فقال له
جعلت فداك قد جلس ابو جعفر ع في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن فاتى
ابا جعفر فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا
حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعاً لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام
معه باب وروده ع نيسابور وما ظهر فيه من المعجزات نا جماعة عن
ابي المفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله
ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا م لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء
وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته فقالوا

يابن



يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين
فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد
شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين
قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا
اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله
الا الله مخلصاً بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن
رسول الله وما اخلاص الشهادة قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل بيته
ب ابو واسع عن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي
خديجة بنت حمدان بن پسنده هي كلمة فارسية معناها رضي قالت لما نزل دارنا
زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم
الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول
من ذلك اللوز مستشفياً به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي
وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها من ذلك اللوز فتخفف عليها الولادة وتضع من
ساعتها وكان اذا اخذت دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة
فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا م فمضت الايام على
تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان
يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس
وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي
عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم سيمجور يقال
لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها

عشرين الف درهم وقلعها الباقي من اصل تلك الشجرة وهما الابعدان ما يتولد عليهما
من ذلك فولي احدهما ضياعا لامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل وقد اسودت
رجله اليمنى فشرحت رجله ثم مات من تلك العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر
فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب
وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده
من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه
ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان
تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم
ايضا فافعل فاسودت يده وشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في
اقل من سنة بيان قال الفيروزآبادي في شرح كنع كشف وقطع والترجمة المقطعة
من اللحم ن محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر عن الحسن بن علي الخزرجي
الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل من نيسابور وهو راكب
بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه
وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو
وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي الصادق
جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني
ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين
قال حدثني علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت النبي ص يقول سمعت جبرئيل يقول
قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة
ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل بالحصن ومن دخل حصني امن من عذابي ن ابي

المتوكل

المتوكل عن علي عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى
ابو الحسن الرضا ع بنيسابور واراد ان يرحل منها الى المأمون اجتمع عليه اصحاب
الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك
وقد كان قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر بن محمد
يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين ع يقول سمعت ابي
الحسين ع سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص
يقول سمعت جبرئيل ع يقول سمعت الله جل وعز يقول لا اله الا الله حصني فمن
دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
لي ابن المتوكل عن الاسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل قال
يقال ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفرودي فيها حمام وهو — المعروف من اصل
الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها
من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه الى هذه العين
فدخله الرضا ع فاغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك — يتناوبون نسخه
الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله
عز وجل في حوائجهم وتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس
الى يومنا هذا ن احمد بن علي بن الحسين الثعالبي عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق
واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم
نفسه واقاموه في الثلج فشدوه وملأوا فاه من ذلك الثلج فرحمته امرأة من نسائهم
فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان
وسمع بخبر علي بن موسى الرضا ع وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان يقول له — قائلا

ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتك فرسم لك دواء ما تنتفع به قال
فرأيت كأني قصدته ع وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلتي فقال لي خذ
الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلثا فإنك تعافى فانتبه
الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتنى به حتى ورد باب
نيسابور فقيل له إن علي بن موسى الرضا ع قد ارتحل من نيسابور وهو برباط
سعد فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من
الدواء فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله ص كان من أمري
كيت وكيت وقد انقفل علي فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد فعلمني دواء
أنتفع به فقال ع ألم أعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال
الرجل يا ابن رسول الله ص إن رأيت أن تعيده علي فقال ع لي خذ من الكمون
والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلثا فإنك ستعافى قال الرجل
فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي
سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا
الرجل وسمعت منه هذه الحكايات بيان قال الفيروزآبادي الكمون كتنور حب
معروف مدر مجشئ هاضم طارد للرياح وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب
والكرماني الحلو الأنيسون والحبشي شبيه بالشونيز والأدمي الكراويا والبري
الأسود الأسود باب خروجه ع من نيسابور إلى طوس ومنها إلى مرو تميم
القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى
من نيسابور إلى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت
الشمس أفلا تصلي فنزل ع فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث بيده الأرض
فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق إلى اليوم فلما دخل سناباد

استند



استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما
ينحت منه ثم أمر ع فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله إلا فيها وكان ع خفيف الأكل
قليل الطعم فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار
حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط بيده إلى
جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها أدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و
أهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله
ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات
فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف
أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي عن أبيه قال سمعت جدي
يقول سمعت أبي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع بنيسابور أيام المأمون قمت في
حوائجه والتصرف في أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس فلما خرج
من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية
وقال لي يا أبا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال
قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال
تسألني الحديث وقد أخرجت من جوار رسول الله ص ولا أدري إلى ما يصير أمري
قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع
فقال حدثني أبي عن جدي أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول سمعت أبي علي
بن أبي طالب ع يذكر أنه سمع النبي يقول قال الله عز وجل لا إله إلا الله اسمي من
قاله مخلصا من قلبه دخل حصني أمن من عذابي قال الصدوق ره الإخلاص أن
يحجزه هذا القول عما حرم الله وجل كشف نقلت من كتاب يحضرني الآن اسمه
ما صورته حدث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن أبي سعد بن عبد الكريم

الوزان في محرم سنة ست وثلثين وخمسمائة قال اورد كتاب تاريخ نيسابور في
كتاب ان علي بن موسى الرضا ع لما دخل الى نيسابور في السفرة التي حضر فيها فضيلة
الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له
في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي
فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة
الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق اباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين
الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن اباءك عن جدك نذكرك
به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة
وكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله ص والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا
بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول
عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت
الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا
رسول الله في عترته وانصتوا فاملى ع هذا الحديث وعد من المحابر اربع
وعشرون الف سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي
رحمهما الله فقال ع حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن
محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين
زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا قال حدثني ابي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد
رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه
وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله ص والائمة

قال الاستاد

قال الاستاد ابو القسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية
فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رؤي في المنام فقيل ما فعل الله
بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا
واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما بيان الدواة بالفتح ما يكتب
منه والجمع دوى مثل نواة ونوى وروي ايضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا
وصفي باب ولاية العهد والعلة في قبوله ع لها وعدم رضاه ع بها وسائر
ما يتعلق بذلك كف في اول شهر رمضان سنة احدى ومائتين كان البيعة للرضا
ن ابن الوليد عن محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي
زياد الجدي عن احمد بن عبد الله العلوي عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون
لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا ع على
هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا تولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير
الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه
فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد ع
المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته الى اخر ما ورد
في كتاب التوحيد ع ن لي الحسين بن ابراهيم بن ناتانة عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا ع يا ابن رسول الله
قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة
مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة
من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا
ارجو الرفعة عند الله جل وعز فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن

الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك
فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست
لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد
لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما
حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي
عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن
امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما
تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون
الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على
الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني
لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك و
دفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما
كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد
فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك
ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا
ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني
ابدا بما اكرهه وقد امنت سطواتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا
اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله
عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك
وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون
في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك



ن لي الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع
فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك
الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك
وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان رسولا
نبيا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض
اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان لي علي عن ابيه عن ياسر قال لما ولي الرضا ع العهد سمعته وقد رفع
يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ
عبدك ونبيك يوسف حين وقع الى ولاية مصر ن لي الحسين بن احمد البيهقي
عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسن بن الجهم عن ابيه قال صعد المامون المنبر ليبايع علي
بن موسى الرضا ع فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم
والبكم لبرؤوا باذن الله عز وجل ن الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن
محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة
من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى صلوات الله عليهما بالمدينة يوم
الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة
بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من
رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون
الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة
سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه

ن لي الهمداني

موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة
واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهرين وكان في ايام امامته
بقية ملك الرشيد ثم ملك بعده الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث
سنين سنة وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكله
اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في
الملك سنة وستة اشهر وثلث وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة
وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين
من غير رضاه وذلك بعد ان هدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها
يابى عليها حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقا
بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل ان لم اقبل
ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال ع اذ قبل كل
واحد منهما الولاية عن طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من
قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك ص فانك انت المولى والنصير
ونعم انت نعم النصير ثم قبل ع ولاية العهد من المامون وهو باك حزين
على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا
من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى
ما ظهر للمامون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه
حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته

البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل
على المامون ان يتقرب الى الله جل وعز والى رسوله ص بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن
موسى ع ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شي

فوجه من



فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن
محمد وعلي بن موسى بن جعفر ع وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الى
المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الافاق في
بذلك وسماه الرضا ع وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد
وزوجه ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي ع ابنته ام الفضل بنت المامون و
تزوج هو بوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد
وما كان يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني
به عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي
او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا ع بالعهد قلت والله لاعتبرن
ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو متصنع فيه فكتبت اليه على
يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد
والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب
لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على
نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من
غيري فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد
على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه لانه ان فعل ذلك الحقت الذنب
بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني
ان الفضل بن سهل ذو الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم
بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري
قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت
فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر

على ذلك فاعلمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون باب
قوله على خلافه اي خلاف الفضل قوله وتعفيك اي احفظ على نفسك واحفظها
ثنا الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن ابرهيم قال حدثني ياسر الخادم
لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا ع بطوس باخباره كلها قال
علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني
ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي
الحسن ع وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا ع يستقدمه
الى خراسان فاعتل عليه الرضا ع بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى
علم الرضا ع انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر ع له سبع سنين فكتب اليه المامون
لا تأخذ على طريق الكوفة وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى
مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا ع
في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك
يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام
والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط
اسألكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا ع اني ادخل في ولاية العهد
على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني عن ذلك كله
فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على كل هذه الشروط ودعا المامون الولاة والقضاة والقواد
والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد
وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابو
يونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا ع فحبسهم وبويع للرضا ع وكتب بذلك الى
البلدان وضرب الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على

ذلك



ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يسئله ان يركب ويحضر
العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة
المباركة فبعث اليه الرضا ع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في
دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند
والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده
الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب
الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ص وكما كان خرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان
يبكروا الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح من
الرجال والنساء والصبيان واجتمعت القواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام
الرضا ع وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا على بين
كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة و
خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب
مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا
ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح
وتهيؤا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا ع
وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على
ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ودفع بذلك صوته ورفعنا
اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن
دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن ع وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك
الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن ع يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة

فكبر الله اربع تكبيرات فتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون
ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا ع
المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه
المأمون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع ثنا علي بن ابرهيم
عن ياسر والريان قال الحاضر العبد وساق الحديث الى آخره بيان العكازة بضم
العين وتشديد الكاف عصا في اسفلها حديدة والنزغ التحريك الشديد ب
المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى
اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون
وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن ع يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال
بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان
مشركا وكان يوسف ع نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان
يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك
ني عن الحسين بن موسى مثله ثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن
الحسن عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين
الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجباه لقد رأيت عجبا سلوني ما
رأيت فقالوا ما رأيت اصلحك الله قال رأيت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى ع
قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورأيت علي
بن موسى يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت اضيع منها
امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى ع ويرفضها ويأبى ن العلل ني
عن علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا ع من القواد
والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين

فبلغ



فبلغ المأمون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان
الناس يقولون ان بيعة الرضا ع كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين
يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة قد استقامت له الرعية
والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا
في العقل قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان
كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يأمرني بالقدوم
عليه فابيت عليه عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل
الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان
وما والاهما فافسد علي امري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور
خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي
قوة بذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن
اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له
الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين
به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس
وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرأت فيها من القرآن
ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة
ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر
في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى
بن ماهان فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع بن اعين فظفر به وقتله
وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى
كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما

غاهدته عليه احببت ان القى الله نعم بما عاهدته فلم ازل احوط هذا الامر من ابي
الحسن الرضا ع فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت
وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء
القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين ما
احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني
على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين
انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني
من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين
عن ابيه عن ابائه عن رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني عن ابيه
عن ابائه قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث
بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة
فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا ع كان رجلا صالحا وكان للمامون
قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المامون
فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروالك للاحاديث واحفظك لها ثم قال
قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس
عند الرضا ع من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا ع تجري
من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن فلما حمل ابو
الحسن ع اتصل هشام بن ابرهيم بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه وكان
ينقل اخبار الرضا ع الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي
عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا ع وكان لا يصل الى الرضا ع الا

من احب

من احب وضيق على الرضا وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا
في داره بشيء الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون
ابنه في حجر هشام فقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك وقال اظهر ذو الرياستين
عداوة شديدة لابي الحسن ع وحسده على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر
لذي الرياستين من ابي الحسن ع ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها
وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر
ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون
باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا ع
يوما وكان الرضا ع ياتي المامون يوما وكان منزل ابي الحسن ع بجنب منزل
المامون فلما دخل ابو الحسن ع الى المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين
ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا ع انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما
ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يجب فامر
المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ن الهمداني عن علي
ابن ابرهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا رجع يوم الجمعة وقد اصابه العرق والغبار
رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل
مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلم ن الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن
محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية
العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى ن بيان اي الملا
بياس الناس من خلافتنا ويعلموا اباؤ المخالف ان لنا في هذا الامر نصيبا فيحمل
ان يكون التشبيه في اصل الاشتمال على المصالح الخفية ن الوراق عن علي عن ابيه

عن الهروي قال والله ما دخل الرضا في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة
مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو ن البيهقي عن الصولي
عن محمد بن يزيد النحوي عن ابراهيم بن ابي محمد عن ابيه قال لما بايع المأمون
الرضا بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم
ذلك بان انشد شعر لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك
القمر ن البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال لما بويع
الرضا بالعهد واجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد
ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء ولا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين
والآخرين وعلى آله الطيبين اقول وانا علي بن موسى ان امير المؤمنين عضده الله
بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن
انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب
العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين
وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى
بشدها وفصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك
زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات
ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين
ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين بيان قوله
ذلك زاريا اي عائبا ساخطا غير راض والسالف ابو بكر اي جرى بنقض العهد فعل من
الموهنين اي دفع عليه نقض بيعته وانكار صفقته فصبر اي امير المؤمنين ع ولم يكن

ان يقرا



ان يقرا على المجهول قال الجوزي ومنه حديث عمر ع ان بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاءة والفلتة كل شيء من غير روية وانما بودر بها
خوف انتشار الامر انتهى والضمير في بعدها راجع الى الفلتات والعزمات الحقوق
الواجبة اللازمة له ع او ما عزموا عليه بعد تلك الفلتة ن البيهقي عن الصولي
قال حدثني محمد بن ابي الموج ابي الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع
الرضا يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه
حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في
الكذب علينا والله جل وعز يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله
ما هذا بنا وانما هو برسول الله ص وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه
انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته بيان قوله ما هذا بنا اي
استحقاقنا او نقلا وتعلمنا معا ن فقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار
على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده منهم ابو الحسن بن احمد
السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن
سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي
يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وان
الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه اليه فتغلب عليه
واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند
فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما
اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت
حولتها من اخ الى اخ وبين الاخوين ما تعلم قال الفضل فاني احولها من قبيلة
الى قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه

واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا ع ورد على المأمون وهو
بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان
الرضا ع متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ ذلك العباسيين ببغداد ساءهم
فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعر
يا معشر الاجناد لا تقنطوا . خذوا عطاياكم ولا تسخطوا . فسوف يعطيكم حنينية
يلذها الامرد والاشمط . والمعبديات لقوادكم . لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق اصحابه . خليفة مصحفه البربط . وذلك ان ابرهيم المهدي
كان مولعا بضرب العود منهمكا بالشراب فلما بلغ المأمون خبر ابرهيم علم ان
الفضل بن سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام سرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا ع حتى سم في
علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك
في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس
وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح
عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره و
ان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من
صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا ع تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته
في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب بيان قوله حنينية اي نغمة
حنينية من الحنين بمعنى الشوق والطرب وفي بعض النسخ حبيبية بالبائين الموحدتين
وعلى التقديرين اشارة الى نغمة من النغمات والاظهر انه حنينية كما في بعض النسخ
وهي نغمة معروفة والاشمط بياض الرأس يخالطه سواد والمعبديات نغمة معروفة

وغافضه



وغافضه فاجأه واخذه على غرة ن ابي عن ابي احمد بن ادريس عن الاشعري
عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا ع قال لي المأمون
يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا
فقلت له تفي لي وأفي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر ولا انهى ولا اعزل
ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به
نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني
الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما
زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال افي لك ن الحسين بن احمد الرازي عن
علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه قال اخبرني الريان بن شبيب خادم
المعتصم اخو ماردة ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين
وللرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم
فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على
ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس
فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا ع
ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها
قال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعة هو من
اعلا الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون
باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس كيف يستحق الامامة
من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله من ذلك على
ما فعله من سمه عط وروي محمد بن عبد الله الافطس قال دخلت على المأمون
فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد كان اخبرني بعجب سئلته

ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك
بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكنه من دون خراسان فدرجات ان لنا هنا
مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك
وما علمك بذلك قال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكانك فقال لقد بعدت
الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق واموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله
اعلم وال محمد فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما سواها فما اطمعني في نفسه

بيان لعل الدرجات من قولهم ادرج في اكفانه وقد مضى في باب المعجزات قد
جاءت شا ذكر جماعة من اصحاب الاخبار ورواة السير من ايام الخلفاء ان
المامون لما اراد العقد للرضا علي بن موسى الرضا عم وحدث نفسه بذلك واحضر
الفضل بن سهل واعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع مع اخيه
الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه
ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له المامون اني عاهدت الله انني
ان ظفرت بالمخلوع اخرجت الخلافة الى افضل ال ابي طالب وما اعلم احدا افضل من
هذا الرجل على وجه الارض فلما راى الفضل والحسن عزيمته على ذلك امسكا عن
معارضته فارسلهما الى الرضا عم فعرضا عليه ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب
ورجعا الى المامون فعرفاه اجابته فسر بذلك وجلس للخاصة في يوم خميس وخرج
الفضل بن سهل واعلم الناس براي المامون في علي بن موسى عم وانه قد ولاه
عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس على ان ياخذوا
رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب
والقضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا عم وسادتين عظيمتين
حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عم عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر

ابنه العباس



ابنه العباس بن المامون فبايع له في اول الناس فرفع الرضا عم يده فتلقى بظهرها
وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك للبيعة فقال له الرضا عم
ان رسول الله صلعم هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر
وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عم وما كان من المامون في امره
ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس
ثم نودي محمد بن جعفر فقال له الفضل بن سهل قم فقام ومشى حتى قرب من المامون
فوقف ولم يقبل يده فقيل له امض فخذ جائزتك وناداه المامون ارجع يا ابا
جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عبادة يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما
حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا عم اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله و
اثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله صلعم ولكم علينا حق به فاذا انتم اديتم الينا ذلك
وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت له الدراهم
فطبع عليها اسم الرضا عم وزوج اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد وامره فحج بالناس
وخطب للرضا عم في كل بلد بولاية العهد وروى احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن
العلوي قال حدثني من سمع عبد الحميد بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر
رسول الله صلعم بالمدينة فقال له في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم ستة اباؤهم ما هم افضل من يشرب
صوب الغمام وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا عم في الخلع بولاية العهد قام
بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على راسه فذكر عن بعض من حضر ممن
كان يختص بالرضا عم انه قال كنت بين يديه في ذلك اليوم فنظر الي وانا مستبشر
بما جرى فاوما الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيره لا تشغل
قلبك بهذا الامر ولا تستبشر له فانه شيء لا يتم وكان فيمن ورد عليه من الشعراء

دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ان لا
انشدها على احد قبلك فامره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها فقال دعبل
قصيدته التي اولها ٭ مدارس ايات خلت من تلاوة ٭ ومنزل وحي مقفر
العرصات ٭ حتى اتى على اخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا فدخل الى
حجرته وبعث اليه خادما بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له استعن
بهذه في سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت
ولكن قل له اكسني ثوبا من اثوابك وردها عليه فردها الرضا وقال له خذها
وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما راوا الجبة معه اعطوه فيها
الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم
فاتبعوه فقطعوا عليه الطريق واخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا
ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال لهم وخرقة منها
الخلع بكسر الخاء وفتح اللام جمع خلعة وحقيقة الالوية عرفها واصطلاحا
ذكر اخبار البيعة نحوا مما مر وذكر صورة خط الرضا على كتاب العهد نحوا مما سبق
ثم قال وقال ابن المعتز ٭ واعطاكم المامون حق خلافة ٭ لنا حقها لكنه جاد
بالدنيا ٭ فمات الرضا من بعد ما قد علمتم ٭ ولاذت بنا من بعده مرة اخرى
وكان دخل عليه الشعراء فانشد دعبل ٭ مدارس ايات خلت من تلاوة ٭ ومنزل
وحي مقفر العرصات ٭ وانشد ابرهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد
مصارع اولاد النبي محمد ٭ وانشد ابو نواس ٭ مطهرون نقيات جيوبهم ٭ تجري
الصلوة عليهم اينما ذكروا ٭ من لم يكن علويا حين تنسبه ٭ فما له في قديم الدهر
مفتخر ٭ والله لما برا خلقا فاتقنه ٭ صفاكم واصطفاكم ايها البشر ٭ فانتم الملا الاعلى
وعندكم ٭ علم الكتاب وما جاءت به السور ٭ فقال الرضا قد جئتنا بابيات

ما سبقك



ما سبقك احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شي فقال ثلثمائة دينار فقال
اعطها اياه ثم قال يا غلام سق اليه البغلة كشف قال الفضل الحمد لله
علي بن عيسى انا بامر الله في سنة سبعين وستمائة وصل من مشهد الرضا الشريف رجل
قوامه ومعه العهد الذي كتبه المامون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام
ما هو مسطور فقبلت مواضع اقلامه وسرحت طرفي في رياض كلامه وعددت
الوقوف عليه من منن الله وانعامه ونقلته حرفا حرفا وهو بخط المامون بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده امير المؤمنين
ولي عهده اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له من عباده
رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى
انتهت نبوة الله الى محمد صلى الله عليه واله على فترة من الرسل ودروس من العلم
وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعله شاهدا
لهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر
وامر به ونهى عنه ليكون له الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بما امره
به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة التي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله
اليه واختار له ما عنده صلى الله عليه وسلم فلما انقضت النبوة بمحمد صلى الله عليه واله الوحي و
الرسالة جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام
بحق الله فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله وحدوده وشرائع الاسلام
وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من
دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله وعدله

وامن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك
اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم
وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والاخرة فحق على من استخلفه الله في ارضه وائتمنه
على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضاء الله وطاعته ويعتد لما الله
موقفه عليه ويسايله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فان
الله عز وجل يقول لنبيه داود عم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقال الله عز وجل فوربك
لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر الخطاب قال لو ضاعت سخلة
بشاطي الفرات لتخوفت ان يسئلني الله عنها وايم الله ان المسئول عن خاصة
نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم
فكيف بالمسئول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق
والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله بالرضوان
والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من خلائقه في ارضه
من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه صم في مدة ايامه وبعدها واجهد رايه
ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما
لهم ومفزعا في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله من
فرقتهم وفساد ذات بينهم باختلافهم ورفع نزغ الشيطان وكيده عنهم فان الله
عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح اهله
والهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت
فيه العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة



والتربص في الفتنة ولم يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة
مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله
ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع
المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من
الخفض والدعة ومهنأ العيش علما بما الله سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحا
له في دينه وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه
في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله وحقه مناجيا لله بالاستخارة
في ذلك ومسألته الهامه ما فيه رضاه وطاعته في اناء ليله ونهاره معملا في
طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعلي بن ابي طالب عليهم
فكره ونظره مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسألة عمن خفي
عليه امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة و
استبرى احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسائلة فكانت خيرته بعد استخارته
لله واجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعا علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم لما
راى من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من
الدنيا وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن
عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا وناشيا
وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعقد والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله في ذلك اذ
علم الله انه فعله ايثارا له وللدين ونظرا للاسلام والمسلمين وطلبا للسلامة و
ثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المؤمنين
ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرورين عالمين

بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو أشبك رحماً
وأقرب قرابة وسماه الرضا إذ كان رضا عند أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت
المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لأمير المؤمنين
وللرضا من بعده علي بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده
بيعة مبسوطة إليها أيديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين
بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين
من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في
جمع ألفتكم وحقن دمائكم ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ورغم عدوكم و
استقامة أموركم وسارعوا إلى طاعة الله وطاعة أمير المؤمنين فإنه الأمن إن
سارعتم إليه وحمدتم الله عليه وعرفتم الحظ فيه إن شاء الله وكتب بيده في يوم
الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين صورة ما كان على
ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور وصلى الله على محمد نبيه خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين
أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد
ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت وآمن نفوساً
فزعت بل أحياها وقد تلفت وأغناها إذا افتقرت مبتغياً رضى رب العالمين
لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين وإنه جعل
إلي عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله بشدها وفصم عروة
أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحل محرمه إذ كان بذلك زارياً على الإمام
منتهكاً حرمة الإسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض

جعلها



بعدها على العزمات خوفاً على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب أمر
الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت لله على نفسي إن استرعاني
أمر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة
بطاعته وطاعة رسوله ص وأن لا أسفك دماً حراماً ولا أبيح فرجاً ولا مالاً
إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت
بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه فإنه عز وجل يقول وأوفوا بالعهد إن
العهد كان مسؤولاً وإن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للغير مستحقاً وللنكال
متعرضاً وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين
معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما أدري
ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت أمر
أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني وإياه وأشهدت الله على نفسي بذلك
وكفى بالله شهيداً وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والفضل بن
سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن أكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن أشرس وبشر بن
المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين الشهود على الجانب
الأيمن شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله
أن يعرف أمير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في
التاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه
شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر
يشهد بمثل ذلك الشهود على الجانب الأيسر رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة
هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق ونرجو أن يجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله والمنبر على رءوس الأشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بين الروضة و

بني هاشم وساير الاولياء والاحفاد وبعد استيفاء شروط البيعة عليه بما اوجب
امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت لعرضت اراء
الجاهلين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر
امير المؤمنين بالتاريخ     اقول اخذنا اخبار كشف الغمة من نسخة قديمة صحيحة
كانت عليها اجازات العلماء الكرام وكان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الحاشية
بذكرها وهي هذه وكتب بخطه الشريف تحت قوله والخلافة من بعده جعلت فداك
وكتب تحته ذكر اسمه وصلتك رحم وجزيت خيرا وكتب عند تسميته بالرضا رضي الله
عنك واحسن في الدارين جزاك وكتب بخطه الشريف تحت الثناء عليه اثابك الله عليك
فاجزل واجزل لديك الثواب فاكمل ثم كان على الحاشية بعد ذلك قال العبد الفقير
الى الله تعالى الفضل بن يحيى عفى الله عنه قابلت المكتوب الذي كتبه الامام علي
موسى الرضا ع مقابلة بالذي كتبه الامام المذكور حرفا حرفا والحمد لله ما فات
منه وذكرت انه من خطه وذلك في يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنة تسع وتسعين
وستمائة الهلالية بواسط والحمد لله على ذلك وله المنة اقول قوله ع ان اخرت الكفاة
اي الضاد للكفاية احوج الخلق واما لطهم من صلح لذلك قوله للعفر هو بكسر العين
وفتح الباء اسم للشقير قوله رسم اي كتب وارى في هذه الصحيفة في حرم الرضا
كشف دابت خطه ع في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جوابا عما كتبه اليه الحي
بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من
الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندي من هذه الشعرة الواحدة والخشبة
التي اوجبها للمستلفاطمة بنت رسول الله صم عليها وعلى ابيها وزوجها وبنيها فهذه
الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله صم لا شبهة ولا شك وهذه الخشبة المذكورة
لفاطمة عليها السلم لا ريب ولا شبهة وانا قد فحصت وبحثت وكتبت اليك فاقبل

قولي



قولي لهذا اعظم الله لك في هذا الفحص اجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب علي بن موسى
بن جعفر ع سنة احدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل صم كا عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال امير المؤمنين ابو الحسن الرضا قال
لي المامون يا ابا الحسن لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت
علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر
الذي دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي
فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد
كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان بها احد يسالني
حاجة يمكنني قضاؤها الا قضيتها له فقال الحي في بذلك ن البيهقي عن الصولي
عن المغيرة بن محمد عن هرون القزويني قال لما جاءنا بيعة المامون للرضا ع بالعهد
الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في
اخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سبعة اباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام قال
السيد المرتضى ره في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل كيف تولى ع العهد للمامون وتلك
جهة لا يستحق الامامة او ليس هذا ايهاما فيما يتعلق بالدين قلنا قد مضى من الكلام
في سبب دخول امير المؤمنين صلوات الله عليه في الشورى ما هو اصل لهذا الباب وجملته
ان ذا الحق له ان يتوصل اليه من كل جهة وسبب لا سيما اذا كان يتعلق بذلك الحق
تكليف عليه فانه يصير واجبا عليه والتحمل بالشرف فالامامة مستحقة للرضا ع بالنص
من ابائه ع عليه فاذا دفع من ذلك وجعل اليه من وجه اخر ان يتصرف فيه وجب عليه
ان يجيب الى ذلك الوجه ليصل منه الى حقه وليس في هذا ايهام لان الادلة الدالة
على استحقاقه ع للامامة بنفسه يمنع من دخول الشبهة بذلك وان كان فيه بعض الايهام

زاد في م

بحسب دفع الضرورة اليه كما حملته واباءه ع على اظهار متابعة الظالمين والقول
بامامتهم ولعله اجاب الى ولاية العهد للتقية والخوف لانه لم يوثق الامتناع على
على من الزامهم ذلك وحمله عليه فيفضي الامر الى المجاهرة والمباينة والحال لا يقتضيها
وهذا بيّن . باب سائر ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه ب وجدت في
بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى ع الى العمال في شأن
الفضل بن سهل واخيه ولم اروه ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع
القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل
شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل
شيء علمه واحصاه عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار
الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه
وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا
يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفا
والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم
الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به
النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين
ونذيرا للكافرين المكذبين فتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث
النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم
وشرف منزلتهم فامر رسوله ص بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في

قوله



قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ثم ان المأمون بر
رسول الله ص في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورتق
فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة
والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته ويمنه وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم
جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها
وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على
الدين ثم اختص بالتفضيل بالتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان
ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا
ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن
اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها مباينا منابذا وبنصرته متفردا ولمرض
القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع
ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهوله المهولون ويرعد ويبرق
به المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين
اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في
تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم
وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم والناكثين لعهده الوانين في امره
المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في
صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه
عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر
ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه
ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمودة السياسة الى غاية تجاوز فيها

الماضين وفاق بها الغابرين واستنهضت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما جعل
من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا
مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين
واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وسال امير
المؤمنين ما لم يزل له سايلا واليه فيه راغبا من التخلي والزهد فعظم ذلك
عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين
والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق
نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى
والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار
ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد
نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد
والصحابة والقضاة والفقهاء الخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى
الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها
فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان
عن كل اثاره التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن
مرتبته وعن ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك
لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا لمثله وحده ولا خيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما
في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع
في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث
البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى
فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة

والعز والحبا



والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل
ما يحتاط فيه عامة طرفين ودنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي
الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة
احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده
والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك
الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله
وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح
الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة
بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة
الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير اثارك
الممثلة للامصار في المخلوع وفي المتسمي بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المتسمي بالمهدي
محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن
شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها المهورين ثم ملكها الاصفهبذ
وفي ابن البرم وجبال بداربنده وغرشستان وشتان والغور واصنافها وفي
خراسان خاقان وملون صاحب جبل تبت وفي الكيمان والتغزغز وفي
ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب
وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك
مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم جواهر سوى ما اقطعك امير
المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما استحق
فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع واثرت الله ودينه وانك شكرت

امير المؤمنين وولي عهده وان توفر ذلك كله على المسلمين وجرت لهم وسلتنا
ان تبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في
سعيك للاخرة دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك
يرد عن طلبه ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت فيه الحق
واوجبت به الحجة على من كان يزعم واوجبته الحجة ان دعاءك الينا للدنيا لا
للاخرة وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي
لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فغير مزاح العلة
مرفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان تمنعك مما تمنع به انفسنا
في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك الراحة والكرامة
ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا الحسن
بن سهل مثل ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو
لك وبما بذل في نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرة بعد اخرى وتفريق جموع الشياطين
بيديه حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب وقاه وشكرا بنفسه واهل بيته
ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا
بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا
كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر
وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من
طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة فان الله تبارك وتعالى يقول واوفوا
بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى

وجعله

وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوقيعا
للشريطة توقيع الرضا بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا
الكتاب على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا
وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين و
صلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل **ايضاح** ذات الاناء اصلحه ومنه
قولهم اللهم ارب بينهم اي اصلح والاخر بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي
الحقد قوله وحفظ بلاء المبلين البلاء النعمة ومنه قول سيد الساجدين وابلونا البلاء
الحسن في نصرة والعون الغلبة والقهر ويقال لقنه عن رأيه اي صرفه وقيل اردعه الرجل
وابرق اذا تهدد واوعد والقصم بالقاف والفاء الكسر وقال الجوهري قال ابو عبيد
النقيبة النفس يقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس وقال ابن السكيت
اذا كان ميمون المشورة قوله فاذا اصر علته اي فاذا لم يوافقه فكلما يودع الغرض
تمكنه التام قوله وذلك قال البر اي بهذا التمكين التام يخص به من بين كل من في
عنقه بيعته لا يشركه فيه احد وفي بعض النسخ لما رأى ذلك التمكين بجوانبه لم يخل
له ولا خيرة قوله من ملك التخلي اي له ان يختار التخلي ويتعهد فيما فيه من الامارة و
ذلك حجة يحققونها في قلوب الناس وانه انما سعى في تمكين الخليفة للاخرة لا للدنيا
وتزول شك من كان في ذلك شاكا وقوله ما لزمنا معطوف على قوله اعطانا
قوله وذلك محيط اي منعهما ما تمنع به انفسنا يشتمل على كل ما يحتاط فيه احتياطا في دين
او دنيا قيل يعني انا نراعي فيهما كل ما نراعي في انفسنا من الحفظ من شرور الدنيا و
الاخرة قوله واظهار الدعوة الثانية لعلها اشارة الى البيعة الثانية مع ولاية
العهد قوله تائقا مرتاحا نافرة نفسه الى الشيء اي اشتاقت ن الحسين بن احمد البيهقي
عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن

اشرس قال عرض المأمون يوماً للرضا ع بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال
له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لخليق ان يعطي به ن روي انه قصد الفضل بن سهل
مع هشام بن عمرو الرضا ع فقال يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس
فاخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما
جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله
والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا فينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي
ثلاثون حجة راجلاً انا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك
فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي
ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا
المأمون بعد ان قالا للرضا ع اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا كذبتما
فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المأمون
قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا ع وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك
فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا ع واخليا
المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا ع علم ان
الرضا ع هو الصادق ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث
المأمون الى ابي الحسن الرضا ع جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت فلما رأى الكراهة
ردها الى المأمون وكتب اليه بهذه الابيات. نعى نفسي الى نفسي المشيب. وعند
الشيب يتعظ اللبيب. فقد ولى الشباب الى مداه. فلست ارى مواضعه تؤوب.
سأبكيه واندبه طويلاً وادعوه الي عسى يجيب. وهيهات الذي قد فات منه
تمنيني به النفس الكذوب. وداع الغانيات بياض رأسي. ومن مد البقاء له يشيب
ارى البيض الحسان يحدن عني. وفي هجرانهن لنا نصيب. فان يكن الشباب مضى حبيباً

فان



فان الشيب ايضاً الى حبيب. ساصحبه بتقوى الله حتى. يفرق بيننا الاجل القريب
بيان قال الجوهري الغانية الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي غنيت
بزوجها وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها ن حمزة العلوي عن علي بن ابرهيم عن
ياسر الخادم قال كان الرضا ع اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم
ويأنس بهم ويؤنسهم وكان ع اذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس
والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوماً اذ سمعنا وقع
القفل الذي كان على باب المأمون الى دار ابي الحسن ع فقال لنا الرضا ع قوموا تفرقوا
فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ع ان يقوم فاقسم
عليه المأمون بحق رسول الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع
وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض
قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا ع وسرك فتح قرية من قرى
الشرك فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في
امة محمد صلى الله عليه وآله وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت
امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في
هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك
ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز
عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين
في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا
امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال
المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع
آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل

عماً لك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي ومولاي هذا هو الرأي فخرج
وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غماً شديداً وقد كان غلب
على الامر ولم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي الرضا ع جداً
فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس
اخاك وازلت الخلافة عنه وبنوا ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل
بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي
الحسن ع واخرجتها من بني ابيك والعامة والعلماء والفقهاء وآل عباس لا يرضون
بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا
ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا
الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون
مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة
ابي الحسن ع ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان
من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له
ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون هؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من
دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا ع بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير
ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان
اباؤهم يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا
قدمه يا حرسي واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا ع
بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله
قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب
عنقه ثم دخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد



بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب
وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك
وقد كان مضى ابو الحسن موسى ع فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا ع فانهجم على
داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت
فقال الجلودي لابي الحسن ع لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين
فقال الرضا ع انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئاً حتى اقراطهن وخلاخيلهن
وازرهن الا اخذته منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان
في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا ع يا امير المؤمنين هب لي هذا
الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلعم ما فعل من سلبهن
فنظر الجلودي الى الرضا ع وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن
انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي
للرشيد ان لا تقبل قول هذا فيّ فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه
ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه ورجع ذو
الرياستين الى ابيه سهل وكان المأمون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين
فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا ع يا امير
المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك
فخرج ابو الحسن ع فصاح بالناس قدموا النوائب قال فكأنما وقعت فيهم النيران
واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون
فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند
اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ع ولا
آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المأمون

لا تشفق عنك فاما ما قلت له انه يسعى بك ويبغي لك الغوائل فلست انت عندنا
الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمانات والامان
واكد لنفسك وما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء وجاء
به الى المأمون فقرأه واعطاه المأمون كل ما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني
حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال
ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن ع في هذا الامان يعطينا
ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن ع قد شرط علينا
ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فاسأله انت فانه
لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع
قوموا فتنحوا فتنحينا فدخل ووقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن ع رأسه اليه
فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى
ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا ع
اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن ع
يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة
واحدة فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا ع فلما كان بعد ذلك
بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل
اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر
كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا ع وامير المؤمنين
الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل
الى المأمون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن ع ايضا
ذلك فكتب المأمون الى الرضا ع رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو الحسن ع لست

بداخل



بداخل هذا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل
ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل
غدا الحمام فاني رأيت رسول الله ص في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل
الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه
المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله ص لست بداخل غدا الحمام والفضل
فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا ع قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا ع الصبح قال
لنا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا
من طلوع الشمس قال لي الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت
الضجة والتحمت وكثر ذلك فاذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان من داره الى
دار ابي الحسن ع يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان قد دخل الحمام
فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه
في الحمام ثلاثة نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد و
الجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله
فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا ع يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر
فركب الرضا وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا ع اليهم وقد تفرقوا قال ياسر
وقد اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا تفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم
يقف له احد حدثنا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال لما
عزم المأمون الخروج من خراسان الى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو
الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن الرضا ع فورد على الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن

سهل ونحن في بعض المنازل في الطريق اني نظرت في تحويل السنة وذكر مثل ما اوردنا
الى اخر الخبر بيان قوله ع يظلمون على البناء للمجهول وقوله اي قبل ان يصلوا اليك
والآل بالكسر العهد والقرابة قوله مثل العمود اي في ظهوره للناس وعدم مانع عن
الوصول اليه وكونه في وسط الممالك ويمكن ان يكون المراد بالنوائب العساكر العظام
للنوائب او اسباب السفر المعدة لها والعساكر الذين يتناوبون في الخدمة او الطبول
المسماة في بالنوبة السلطانية ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت
الى باب الدار التي حبس فيها الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان
فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما
ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه
الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا
عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت
فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم
تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلم قاله قط وانت
العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلم
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله
صدقت ثم قال يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك
قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد
بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون الى
الرضا ع يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال ع
عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المأمون قلت للرضا ع لم اخرت

اعزك الله



اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين واتيته فقال ويحك يا ابا حسن من هذا الامر في
شيء قال فرأني قد اغتممت فقال وما لك في هذا الوال الامر الا ما تقولها انت متى
كان وما كانت تقتلك الاذن كلك وكنت كواحد من الناس بيان قوله
ما كانت تقتلك الاذن كلك كناية عن قلتها بحيث يقدر ان يحملها مع قتلك او عن
كونها حاضرة له لا يتعب في تحصيلها والاقال الاظهر ما تلقته الاسماع ونقلته الا
في بقاع الاصقاع ان الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج احدث عنده
ثقلا عن الخروج الى الصلوة بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا ع يا ابا الحسن قم وصل
بالناس فخرج الرضا ع وعليه قميص قصير ابيض وعمامة بيضاء نظيفة وهما من قطن
وفي يده قضيب فاقبل ماشيا يؤم المصلى وهو يقول السلم على ابوي آدم ونوح السلم
على ابوي ابرهيم واسمعيل السلم على ابوي محمد وعلي السلم على عباد الله الصالحين فلما
رآه الناس اهرعوا اليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه فاسرع بعض الحاشية الى الخليفة
المأمون فقال يا امير المؤمنين تدارك الناس واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة
منك الان فحمله على ان خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا ع بعد من كثرة الزحام عليه
لم يخلص الى المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس وقال الآبي في نثر الدرر علي بن موسى
الرضا ع سئله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال الله
اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله
الى نفسه اتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه اسلم فغاظه ذلك وسأل الفقهاء
فقالوا هدر الاسلام ما قبله فسأل الرضا ع فقال اقتله لانه اسلم حين رأى البأس
قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الى اخر السورة قال عمرو بن
مسعدة بعثني المأمون الى علي عليه السلم لاعلمه بما امر به من كتاب في تقريظه فاعلمته
ذلك فاطرق مليا وقال يا عمرو ان من اخذ برسول الله ص لحقيق ان يعطي به

بيان التقريظ مدح الانسان وهو حيّ وحاصل الجواب انه اخذ الخلافة بسبب الانتساب
برسول الله صلعم فهو حقيق بان يكرم اهل بيته عليهم السلم كشف قال الآبي ادخل رجل
الى المأمون اراد ضرب رقبته والرضا عليه السلم حاضر فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال
اقول ان الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزّا فعفا عنه وقال المأمون يا ابا الحسن اخبرني
عن جدك علي بن ابي طالب بايّ وجه هو قسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن العباس انه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسم الجنة والنار فقال
المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلعم قال
ابو الصلت الهروي فلما رجع الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت يا ابن رسول الله ما احسن ما
اجبت به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي
يحدث عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلعم يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة
تقول للنار هذا لي وهذا لك ن علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور
عن الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المأمون بمرو وقد
اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن
معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله
عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول
كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ثم استدل بالايات
والروايات الى ان قال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا
فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ن جعفر بن علي بن احمد الفقيه
القمي عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري عن
قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا

على المأمون



على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت
ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي و
والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم
فقال ادخلهم عليّ ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان
تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا
السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي
فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر
ابي الحسن فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم ويقول فداك اخوك انه اجتمع
الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا
ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك
علينا فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة
فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك
يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان و
بئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب والبدع خلاف
العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك
اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا صلى الله عليه واله رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم
بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال يا نوفلي
افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك
الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال
اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل

وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم
وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته
ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك
تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل
بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في
اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني واني صاير الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا ع وضوءه
للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون
فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد
حضور فلما دخل الرضا ع قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما
زالوا وقوفا والرضا ع جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى
بن جعفر ع وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب
ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج
علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال الرضا ع احتججت عليك بانجيلك اتقر
به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي
ثم قرأ الرضا ع الانجيل فاثبت عليه ان نبينا ص مذكور فيه ثم اخبره بعدد حواري
عيسى ع واحوالهم واحتج بحجج كثيرة اقر بها ثم قرأ عليه كتاب شعيا وغيره الى ان
قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت واحتج عليه بالتورية والزبور وكتاب شعيا وحيقوق
حتى افحم ولم يحر جوابا ثم دعا ع بالهربذ الاكبر واحتج عليه حتى انقطع هربذ مكانه
فقال الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسئل فليسئل غير

محتشم



محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم لولا انك
دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته
افتاذن ان اسئلك قال الرضا ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال
سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد
الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه فقال سل عما بدا لك فازدحم الناس
وانضم بعضهم الى بعض فاحتج الرضا ع وطال الكلام بينهما الى الزوال فالتفت الرضا ع
الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسئلتي
فقد رق قلبي قال الرضا ع نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا ع داخلا
وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع الى مجلسه ودعا بعمران
فقال سل يا عمران فسئل عن الصانع نعم وصفاته واجيب الى ان قال افهمت يا عمران
قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا
عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد
النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته
احد قط لم يدن من الرضا ع احد منهم ولم يسئلوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون
والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر
فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن
موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه
اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسئلونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم
فيجيبهم وربما كلم من ياتيه بمحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان
يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء

قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه
فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تسئل عن هذه الاشياء
لخصال شيء فلما انقلبت الى منزل الرضا اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر
فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي
فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة
قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة
فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت
فعل جدك امير المؤمنين قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه
واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا
نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة الاف درهم واعطاه
الفضل مالا وحمله وولاه الرضا صدقات بلخ فاصاب الرغائب بالاسناد
المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على
المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز
وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال
سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسئل مثله في مجلسك في جماعة من بني
هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما
وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال
سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى
الرضا فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب
الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعل فنهض للوضوء وقال لنا

تقدموني



تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ بايدينا ياسر وخالد فادخلاني
على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه
وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو بالباب فقال
من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم
قال يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم فقال
المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين
انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه
فدخل الرضا فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي
فقال سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في
البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فاحتج عليه في
البداء والارادة وغيرهما من مسائل التوحيد حتى انقطع سليمان ولم يحر جوابا فقال
المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال الصدوق رحمه الله كان
المامون يجلب على الرضا من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به
حرصا على انقطاع الرضا عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه وللمنزلة من
العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره
يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته هكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه
فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة
الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين بهم الاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا
في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده ب الهمداني
والمكتب والوراق جميعا عن علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال
لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات

من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا
وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله
اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل بقول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى
الى اخرها قال فاجابه عن جميع ذلك حتى بكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن
رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله ع بعد يومي هذا
الا بما ذكرته ن تميم القرشي عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن
الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى ع فسئله المامون عن
الاخبار لعدم عصمة الانبياء عليهم السلم فاجابه عن كل منها فكان المامون يقول
اشهد انك ابن رسول الله حقا وقد كان يقول لله درك يا ابن رسول الله ص وقد
كان يقول بارك الله فيك يا ابا الحسن وقد كان يقول جزاك الله عن انبيائه خيرا
يا ابا الحسن فلما اجابه عن كل ما اراد ان يسئله قال المامون لقد شفيت صدري
يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان لي ملتبسا فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام
خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر
كان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم
ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبي ص
الذين قال فيهم النبي ص الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا
واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا
يدخلونكم في باب ضلالة وانصرف الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه
واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر فضحك ع ثم قال يا ابن
الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه وقال الصدوق رحمه الله
هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته

لاهل البيت ع



لاهل البيت ع اقول قد اوردت تلك الاخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات
وكتاب النبوة وانما اوردت منها ههنا ما يناسب المقام ن المفسر باسناده
الى ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده عليهم السلم ان الرضا علي بن موسى ع لما جعله
المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على
الرضا ع يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى ع وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى
عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو
دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان يوم الجمعة — قال
قال يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين
وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل
سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك
من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا — عظمت
بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا — فضلك
عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا
الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح
في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال
الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول
علي بن موسى ع في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا
ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم — لكم

على نعمة عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة
عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل
عن المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت
بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون
هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة
الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه
بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز
وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول
الله ص احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم
الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول
الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه ان تامله
وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال بل قد نجا
ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها
له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر
فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال
له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه
فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا
الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير
على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم
قال الامام محمد بن علي بن موسى ع واعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء
الرضا ع وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع
وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا ع فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين

اعيذك

اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من
بيت ولد العباس الى بيت ولد علي ع ولقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا
الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت
به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه
ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني
ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه
مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا
ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه
المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد
خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما
لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من
الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع
منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما
يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه
واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره
عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك
والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي
احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في
مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له فابتدأ
هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات
واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك قد دعوت

هذا الامر اى

اخرال

المتضمن

الله في المطر المعتاد مجيئه فجعلوه آية لك ومعجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير
لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح
به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك
وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان
كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل
الذي احله ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب
عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى
بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها
كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم ع لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها
التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله
تعالى فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون
حينئذ آية معجزة واما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك
من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين
على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن
موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا
اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه
وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا
على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا
بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا
ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان
اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا

هو ممضيه

اشرا
٢ ما احلني

ولحسا دمه



هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا
صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل
المفترس ثم قال للرضا ع يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت
لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد
اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال
بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض
عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع بالعمل من تحت يد فرعون
مصر قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى بيان
قوله غير اشر قال الجزري في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا غير اشر اي غير بطر ولا متكبر انتهى
قوله ولا بطرا اي حائرا والرسن بالكسر الحبل والوابل المطر الشديد بقوله في هواه اي سرعته
من قولهم هوى يهوي اذا اسرع في السير والهوة المطمئن من الارض قوله ان تاريخ
كتابه عن عظم تلك الواقعة وقطاعها وعمه فان الناس يورخون الامور بالوقائع
والدواهي والخرقة بالقاف التعبدة والتحير كما يظهر من استعمالاتهم وان لم يجز في اللغة
ولعلها من الخرق بمعنى الحمق والكذب او من الخرافة الذي يحرف به وفي بعض النسخ
بالفاء من الخرافات والشوف التزين والتطلع وفي بعض النسخ الشوق بالسين
المهملة والقاف فلعله ماخوذ من السوق اي اعمال اهل السوق من الاداني وفي القاموس
مسافه فاخره في السوق ويقال فلان يرشح هو نزارة اي يعجب ويوهل للحال والحسن القصعة
اكل بقية ما فيه باللسان والفضل كامير الصفة التي يجعل في النحف ب البيهقي
عن الصولي قال حدثني العلاءي عن احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل
رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا ع
يا امير المؤمنين انشدك ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده

بنكره فننكره فيعفى عنهم ب الثاني عن الأسدي عن محمد بن خلف عن هرثمة بن
أعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عم في دار المأمون وقد كان ظهر في
دار المأمون أن الرضا عم قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه قال
وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي
حق ولايته وإذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة ألست تعلم أني ثقة المأمون على
سره وعلانيته قلت بلى قال يا هرثمة اعلم أن المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته
على سره وعلانيته في الثلث الأول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة
الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما
وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال لنا
هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما أمرتكم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له
فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عم
في حجرته وإن وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه
واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم
به وصيروا إلي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم و
عشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فأخذنا الأسياف بأيدينا
ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه
قال فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه وكأنه قد كان
علم بمصيرنا إليه فليس على بدنه ما لا تعمل عليه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا
حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين قال
لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف
الرأس محلل الأزرار وأظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر إليه وأنا حاسرا

بين يديه



بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فأرعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا
يا أمير المؤمنين فقال أسرعوا وانظروا قال صبيح فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدي عم
جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي و
يسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت إلي من بين الجماعة
فقال لي يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون
راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت
لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون قال فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال
لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا أمير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني
وقال لي كيت وكيت قال فشد أزراره وأمر برد أثوابه وقال قولوا إنه كان غشي عليه
وإنه قد أفاق قال هرثمة فأكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عم
فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح أحدا إلا من امتحن الله قلبه
للإيمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم
شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله أقول روى السيد المرتضى رضوان الله في كتاب العيون
والمحاسن عن الشيخ المفيد رضي الله عنهما قال روي أنه لما سار المأمون إلى خراسان وكان
معه الرضا علي بن موسى عم فبينا هما يسيران إذ قال له المأمون يا أبا الحسن إني فكرت
في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في أمرنا وأمركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة
فيه واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له أبو الحسن
الرضا عم إن لهذا الكلام جوابا إن شئت ذكرته لك وإن شئت أمسكت فقال له المأمون
إني لم أقله إلا لأعلم ما عندك فيه قال له الرضا عم أنشدك الله يا أمير المؤمنين لو أن الله
بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الآكام فخطب إليك

بنتك كنت تزوجها اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله ص
فقال له الرضا ع افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المامون هنيئة ثم قال انتم
والله امس برسول الله ص رحما وعن الكتاب المذكور بعد قال المامون يوما
للرضا ع اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلم يدل عليه القرآن قال فقال له
الرضا ع فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه الاية فدعا رسول الله ص
الحسن والحسين عليهما السلم فكانا ابنيه ودعا فاطمة ع فكانت في هذا الموضع نساءه
ودعا امير المؤمنين ع فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله
تعالى اجل من رسول الله صلى الله عليه واله وافضل فواجب ان لا يكون احد افضل
من نفس رسول الله ص بحكم الله عز وجل قال فقال له المامون اليس قد ذكر الله
تعالى الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ
الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنته وحدها فلم لا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه
ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ع ما ذكرت من
الفضل فقال له الرضا ع ليس بصحيح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما
يكون داعيا لغيره كما ان الامر امر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة
واذا لم يدع رسول الله ص رجلا في المباهلة الا امير المؤمنين صلوات الله عليه فقد
ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المامون
اذا ورد الجواب سقط السؤال **باب** ما كان يتقرب المامون الى الرضا ع من الاحتجاج
على المخالفين ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد
قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت ع ويكلمهم في
امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي
الحسن علي بن موسى الرضا ع وكان الرضا ع يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا

بقوله



بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب ن ابي وابن الوليد
عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن صالح بن ابي حماد الرازي عن
اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني
المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من
الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب
لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلوا فدخلوا وسلموا فحدثهم ساعة
وانسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة
فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته فانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ار
ديتكم ففعلوا ما امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله
عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول
الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا
الى الله برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى المخلوق بمعصية الخالق الا
سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا عليه السلم خير البشر بعد
النبي صلى الله عليه واله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي و
هلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث
بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم
زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس
بعد النبي ص ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ص اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء
الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد ان يكون كلها حقا او كلها باطلا
او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان

ينقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين وذهاب
الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها
باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان
دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار
التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله ص م احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق
وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين
الرجلين لا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين
من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان
يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما
وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهما
ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد بن الوليد
وبقتله بمالك بن نويرة فابى ابو بكر وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع
عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا
نظاير كثيرة قال الصدوق رحمه الله عنه في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو
انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر
وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان
معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى
قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة
رجعنا الى حديث المامون فقال الاخر فان اصحاب الحديث ان النبي ص م قال لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلم
اخا بين اصحابه واخر عليا عليه السلم فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي

فاي الروايتين



فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الاخر ان عليا عليه السلم قال على المنبر خير هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي ص م لو علم
انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه
الرواية قول علي عليه السلم لما قبض النبي وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع
الناس كفارا وقوله انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته
بعدهما قال الاخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلم
قدمك رسول الله ص م فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا ع م
قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ع م وانها اوصت ان تدفن
ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه ان كان النبي ص م استخلفه فكيف كان
له ان يستقيله وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة و
عمر وبين العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة فقال
من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي ص م وضع
بين يديه طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلم فاي روايتكم
تقبل فقال الاخر ان عليا ع م قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون
كيف يجوز ان يقول علي ع م اجلد الحد من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحدود
الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم
انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي على
ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون صادقا او كاذبا
فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالتظني فالمتظني متحير وان كان
غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب
قال الاخر فقد جاء ان النبي ص م قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا

الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلعم فقال
لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلعم ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء
فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشى شابا اذا دخل الجنة
فقد رويتم ان النبي صلعم قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والاخرين وحديثه وابوهما خير منهما قال اخر فقد جاء ان النبي صلعم قال لو لم ابعث
فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون
من لم يوخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة موخرا
قال اخر ان النبي صلعم نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده
عامة وبعمر خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي
بعمر ويدع نبيه صلعم فيكون عمر في الخاصة والنبي صلعم في العامة وليست هذه الرواية حس خ
باعجب من روايتكم ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال
مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي ع خير من ابي بكر فقلتم عبد
ابي بكر خير من خير رسول الله صلعم لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان
الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان النبي صلعم انهن الغرانيق العلى ففر من عمر
والقى على لسان النبي صلعم بزعمكم الكفر قال اخر فقد قال النبي صلعم لو نزل العذاب لما نجا
الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال اخر لقد شهد النبي صلعم
لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت لكان لا يقول لحذيفة
نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلعم انت من اهل الجنة

ولم يصدق



ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة ولم يصدق النبي صلعم فهذا على غير الاسلام وان كان
قد صدقه فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال اخر فقد
قال النبي صلعم وضعت امتي في كفة الميزان ووضعت في اخرى فرجحتهم ثم وضع مكاني
ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل
انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على
ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت افعالهم فلم تكن
بعد فكيف يرجح بما ليس ثم خبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة
قال فاخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلعم ثم ان المفضول عمل بعد وفاة
النبي صلعم باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلعم ايلحق به فان قلتم نعم وجدتكم في عصرنا
هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصلوة وصوما وصدقة من احدهم قالوا صدقت
لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلعم قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين
اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي ع فقيسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة
الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا
قد رووا في فضائل علي ع اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق
القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم
خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه صلعم قالوا السبق الى الاسلام لان
الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا
اسبق من علي ع الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا
قد جرى عليه الحكم وبين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي ع ابالهام
من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلعم فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلعم
لان النبي صلعم لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا فان قلتم بدعاء النبي

فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف
ما وصفه الله عز وجل بنبيه صم في قوله نعم وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل
وما ينطق عن الهوى وان كان عن قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه صم
بدعاء علي عم من بين صبيان الناس واثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بانه يجيب
ثم اباه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون
فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صم بدعاء من لم يمكنه
قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه على القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي
دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكون اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه
لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل
بعد السبق الى الايمان قال الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة
في الجهاد ما لعلي عم في جميع مواقف النبي صم هذه بدر قتل من المشركين فيها
نيف وستون رجلا قتل علي عم نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال
كان ابو بكر مع النبي صم مع عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان
يدبر دون النبي صم او معه فيشركه او لحاجة النبي صم الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك
فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي او يشركه او بافتقار من النبي صم
اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه من الحرب فيجب ان
يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القا
عدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي
اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه

مسكينا



مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الاية
قلت في علي عم قال فهل بلغك ان عليا عم قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصفه عز وجل في كتابه فقلت
لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عم ونيته صم فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه
امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شي مما وصف في الجنة ما في هذه السورة
قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة
قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها
وهذا مثل قوله صم يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير يعني النساء كالقوارير رقة
وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول
الله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي كانه ياتيه الموت ولو
اتاه من مكان واحد مات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت
بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا
قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري هذه السورة من قران ام لا اكان عندك كافرا
قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح
عندك قلت بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي صم او
يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله
لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت
ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صم
فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي
فضيلة في هذه اما سمعت الله عز وجل قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك

من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الجعفري شعر لقد
غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي شعر ولقد
دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه
واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر
طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلعم ينهى عن الطاعة
وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله
عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال يا اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلعم
كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله عز وجل في
هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي الا سبعة
من بني هاشم علي عم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلعم والخمسة محدقون
بالنبي صلعم خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر
عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل
من كان مع النبي صلعم ونزلت السكينة على النبي صلعم او من كان في الغار مع النبي ولم يكن
اهلا عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي في الغار او من نام على مهاده و
وقاه بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ان
يأمر عليا عم بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عم يا نبي الله فقال نعم
سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون انه النبي صلعم

وقد اجمعوا



اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي
يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في
الغار وهو مع النبي صلعم وعلي عم وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من
مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد صلعم قال وما علمي به قالوا
فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلعم فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى
اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه
فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي عم ما لم يوجبه لهما قلت ان الناس يقولون
ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلعم هذا قلت بغدير خم بعد
منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان
قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة
سنة يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تكره ذلك فقلت قال افتنزه ابنك عما لا
تنزه النبي صلعم ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم
فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلعم لعلي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال
فعلي عم كذلك قلت لا قال فهرون نبي وعلي ليس كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة
وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا
كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال او ليس قد استخلفهم على جميعهم قلت بلى
قال فكذلك علي عم خلفه النبي صلعم حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان

انه كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة
عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعده وهو وزير النبي صلعم ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز وجل
فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
اذا كان علي عم منه صلعم بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير
موسى عم وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى عم ثم اقبل على اصحاب النظر
الكلام فقال اسئلكم او تسئلوني قالوا بل نسئلك فقال قولوا فقال القايل منهم اليس
امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلعم من نقل الفرض
مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى
قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلم وحدها قال المامون
لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما
انكرت ان يكون النبي صلعم امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم
ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان
الله عز وجل اراف بخلقه من النبي صلعم وقد بعث نبيه صلعم وهو يعلم ان فيهم عاص
ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا
يخلوا من ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان امر الكل من كان المختار وان كان
امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد
من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روي ان النبي صلى الله عليه واله قال ما راه
المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك و
تعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المومنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود
لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه مثل

روايه



رواية الشيعة في علي عم ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تدعون من الامامة
قال اخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلعم اخطاوا قال وكيف نزعم انهم اخطاوا و
اجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض
من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلعم فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة
خطاء قال اخر ان تدعي لعلي عم من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا
بمدع ولكني مقر ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان
ان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه فهم خصماء او يكون
من غيرهم والغير معدوم فكيف يوتى بالبينة على هذا قال اخر فما كان الواجب على
علي عم بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال
ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او
تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابرهيم عم اني جاعلك
للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عم يا داود انا جعلناك خليفة في
الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم عم اني جاعل في الارض خليفة فالامام
انما يكون اماما من قبل الله باختياره اياه في بدء الصنعة والشرف في النسب والطهارة
في المنشاء والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل
مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقال اخر فلم
اوجبت الامامة لعلي عم بعد الرسول صلعم فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج
النبي صلعم من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك
كبراءة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك لظلم عظيم ولا يكون الظالم
اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم
فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجي اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه

رة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين
الحاكم والمحكوم عليه قال الاخر فلم لم يقاتل علي ع ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معوية
فقال المسئلة محال لان لم اقتضاه ولا يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات
وانه يجب ان ينظر في امر علي ع من قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله
عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله نعم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل
تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الرضا والتسليم التاسع
وقد ترك رسول الله ص القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه
عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح
الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصر
هم واقعدوا لهم كل مرصد قال الاخر اذا زعمت ان امامة علي ع من قبل الله
وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء ع وجاز
لعلي ع ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا
امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه ع وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن
تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم
جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل
حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه
فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال اخر
اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار
انه علي ع دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون
المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر

بين الله



بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر
ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يبين وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى
يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين
لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال الاخر من اين اوجبت ان عليا ع
كان بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم
يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت
من ان يكون ممن ارسل اليه النبي ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف
قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي ص قول الله عز و
جل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين
وكان مع ذلك قد كلف النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى
وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله
عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم
فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم فاسالكم قالوا
نعم قال اليس روت الامة باجماع منها ان النبي ص قال من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه ص انه قال من عصى الله بمعصية
صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا
بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له
خليفة رسول الله ص ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم
فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله ص ولا من قبل الله
عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله ص وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي ص
بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم مضى رسول الله ص ولم يستخلف او في

قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم فاصدقوا بطل الاخر فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل
الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان
الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ابتياع احدكم عبدا
فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من
اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفا
عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله ص ثم اذا سخطتم عليه
قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قايل منهم لان الامام وكيل المسلمين
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد
قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره من اجماع
الامة انه من احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان
فعل فانه غارم ثم قال خبروني عن النبي ص هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا
لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى
ويتنكبوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه
هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك
الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي ص ولم جعل عمر شورى بين
المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم
يترك الاستخلاف كما تركه النبي ص بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث
فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي ص صوابا فقد خطاتم ابا بكر
وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني اينها افضل ما فعل النبي ص بزعمكم من
ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من

الرسو



الرسول ص هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد الضلال حينئذ وخبروني
هل ولي احد بعد النبي باختيار الصحابة منذ قبض النبي ص الى اليوم فان قلتم لا فقد
اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي ص وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل
قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات
والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ
كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة
تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله ص وانتم استخلفتموه وهو معزول
عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا
تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا
وردتم على رسول الله ص وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم
اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم
ادعهم في ريب ولا شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي ع على الخلق
بعد نبيك ص كما امرنا به رسولك ص ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض
المامون قال محمد بن احمد عن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر فسكت القوم
فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم
قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى
ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض بيان قال الجوهري
نهاه ما ينتهي عنده رهانه قوله من كان المختار وهذا مبني على ان المامون بالاختيار
يجب ان يكون مغايرا بين الفاعل والمحل وفيه نظر قوله والبينة لا تعرفه مقاصد انكم
لما ادعيتم ان لكم الاختيار والعزل فالبينة عليكم ولا يمكنكم اقامة البينة اذ البينة

ان كان في بني ابيكم فمن ممنع ولا يقبل قوله وان كان من غيركم فالغير مصدق
لدعويكم الاجماع ولان الغير لا يشهد لكم قوله ولا من عدونا باجماع حاصل
ان الظالم ومعابد الوثن لا يستحق الامامة في تلك الحالة اتفاقا والاصل استصحاب
هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة ايضا بف من الطرائف المشهورة ما بلغ اليه
المأمون في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ما ذكره ابن مسكويه صاحب
التاريخ الحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر كتابا
كتبه بنو هاشم يسئلون جوابهم ما هذا لفظه ما رواه ابن مسكويه فقال المأمون
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد على رغم
انف الراغمين اما بعد عرف المأمون كتابكم وتدبر امركم ومخض زبدتكم واشرف
على صغيركم وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين وما آل اليه كتابكم قبل كتابكم قلوبهم
في مراوضة الباطل وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله ثم وكل ما
جاءكم به محمد الصادق صلوات الله عليه وآله حتى كانكم من الامم السالفة التي
هلكت بالخسفة والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها والذي هو اقرب الى المأمون من حبل الوريد لولا ان يقول
قائل ان المأمون ترك الجواب عجزا لما اجبتكم من سوء اخلاقكم وقلة اخطاركم
وركاكة عقولكم ومن سخافة ما تاوون اليه من ارائكم فليستمع مستمع فليبلغ شاهد غائبا
اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل وقريش في انفسها
واموالها لا يرون احدا يساميهم ولا يباريهم فكان نبينا امينا من اوسطهم
بيتا واقلهم مالا وكان اول من امن به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم امن به
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سبع سنين لم يشرك بالله طرفة عين ولم يعبد وثنا
ولم ياكل ربا ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وكانت عمومة رسول الله صم اما

مسلم مهين



مسلم مهين او كافر معاند الا حمزة فانه لم يمتنع من الاسلام منه فمضى لسبيله
على بينة من ربه واما ابو طالب فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعا عنه ومانعا
منه فلما قبض الله ابا طالب فهم القوم به واجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر الى القوم
الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يقم مع رسول الله صم احد من المهاجرين كقيام
علي بن ابي طالب ع فانه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل بعد متمسكا
باطراف الثغور وينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن جيش منيع القلب
يؤمر على الجميع ولا يؤمر عليه احد اشد الناس وطأة على المشركين واعظمهم جهادا
في الله وافقههم في دين الله واقرأهم لكتاب الله واعرفهم بالحلال والحرام وهو
صاحب الولاية في حديث غدير خم وصاحب قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وصاحب يوم الطائف وكان احب الخلق الى الله تعالى
والى رسول الله صم وصاحب الباب فتح له وسد ابواب المسجد وهو صاحب الراية
يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة واخو رسول الله حين آخى بين المسلمين
وهو منيع جزيل وهو صاحب آية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن محمد
وهو ابن عم رسول الله صم رباه وكفله وهو ابن ابي طالب في نصرته وجهاده
هو نفس رسول الله صم في يوم المباهلة وهو الذي لم يكن ابو بكر وعمر ينفذان
حكما حتى يسئلانه عنه فما راى انفاذه انفذاه وما لم يره رداه وهو دخل من بني
هاشم في الشورى ولعمري لو قدر اصحابه على دفعه عنها كما دفعوا العباس رحمه الله ووجدوا
الى ذلك سبيلا لدفعوه فاما ما تقدمتم به العباس عليه فان الله تعالى يقول اجعلتم سقاية

الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله وباليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا
يستوون عند الله والله لو كان ما نزل في امير المؤمنين من المناقب والفضايل والاي
جمع اية المفرقة في القران خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم او غيره لكان
مستاهلا متاهلا للخلافة مقدما على اصحاب رسول الله صلعم بتلك الخلة ثم لم تزل
الامور تتراقى به الى ان ولي امور المسلمين فلم يعن باحد من بني هاشم الا بعبد الله
بن عباس تعظيما لحقه وصلة لرحمه وثقة به فكان من امره الذي يغفر الله له ثم
نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالى بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا عليهم
وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم ويحكم ان بني امية قتلوا منهم من سل سيفا
وانا معشر بني هاشم قتلناهم جملا فلتسئلن اعظم الهاشمية باي ذنب قتلت ولتسئلن
نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت ببغداد والكوفة احياء هيهات انه
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما ما وصفتم في امر
المخلوع وما كان فيه من لبس فلعمري ما لبس عليه احد غيركم اذ هونتم عليه
النكث وزينتم له الغدر وقلتم له ما عسى ان يكون من امر اخيك وهو رجل مغرب
ومعك الاموال والرجال تبعث اليه فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى
ومن بغى عليه لينصرنه الله واما ما ذكرتم من استبصار المامون في البيعة لابي
الحسن الرضا عم فما بايع المامون الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد على ظهرها
ابين فضلا ولا اظهر عفة ولا اورع ورعا ولا ازهد زهدا في الدنيا ولا اطلق
نفسا ولا ارضى في الخاصة والعامة ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة
رضى الرب عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو كانت
بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي احب الى قلبي واجلى في عيني
لكن اردت امرا واراد الله امرا فلم يسبق امري امر الله واما ما ذكرتم مما مسكم من

الجفاء



الجفاء في ولايتي فلعمري ما كان ذلك الا منكم بمظافرتكم عليه وميلكم الى اشياعه فلما
قتلته تفرقتم عباديد فطورا اتباعا لابن ابي خالد وطورا اتباعا لاعرابي وطورا
اتباعا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا علي ولولا ان شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز
ما تركت على وجهها منكم احدا فكلكم حلال الدم محل بنفسه واما ما سئلتم من
البيعة للعباس ابني اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس
غلام حدث السن ولم يونس رشده ولم يمهل وحده ولم تحكمه التجارب تدبره
النساء وتكفله الاماء ثم لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام الا معرفة
لا تاتي به رعية ولا تقوم به حجة ولو كان مستاهلا قد احكمته التجارب وتفقه
في الدين وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس عنها ما كان له
عندي في الخلافة الا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذه المقال
فان لساني لم يزل مخزونا عن امور وانباء كراهية ان تخبث النفوس عندما
تنكشف علما بان الله بالغ امره ومظهر قضاه يوما فاذا ابيتم الا كشف الغطاء وقشر
العصا فالرشيد اخبرني عن ابائه وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها ان السابع
من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحيوته
فاذا اودعت فودعها فاذا فقدتم شخصي بحفنها لانفسكم معقلا وهيهات ما
لكم الا السيف ياتيكم الحسني الثائر البائر فيحصدكم حصدا او السفياني المرغم و
القائم المهدي يحقن دماءكم الا بحقها واما ما كنت اردته من البيعة لعلي
بن موسى الرضا عم بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني فما كان ذلك مني
الا ان اكون الحاقن لدمائكم والذائد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وهي
الطريق اسلكها في اكرام ال ابي طالب ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه وان
تزعموا اني اردت ان يؤول اليهم عاقبته ومنفعته فاني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم

وابناءكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون ناهون في غمرة تعمهون لا تعلمون
ما يراد بكم وما اظللتم عليه من النقمة وابتزاز النعمة هذا اجدر كم ان تمسي مركوبا
ويصبح محزونا ساهون بالمعاصي وتلهون بها والهتكم الباطل تحتثون موتى
لا يتفكر متفكر منكم في اصطلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة
ولا كسب حسنة يدرعها عنه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
اضعتم الصلوة واتبعتم الشهوات واكببتم على اللذات عن الغمرات فسوف تلقون
غيا وايم الله لربما افكر في امركم فلا اجد امة من الامم استحقوا العذاب حتى نزل بهم
لخلة من الخلال الا اصيب تلك الخلة بعينها فيكم مع خلال كثيرة لم اكن اظن ان
ابليس اهتدى اليها ولا امر بالعمل عليها وقد اخبرنا الله في كتابه العزيز عن قوم صالح
انه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فايكم ليس معه تسعة
يسعون من المفسدين في الارض قد اتخذ تموهم شعارا ودثارا واستخففتم بالعار
وقلة تنفعني بالحساب وايكم لم يتبع اودعية تنفع فيا هذه الوجوه وعمرت الخدود دايم
واما ما ذكرتم من الفرقة كانت في ابي الحسن بما قدم الله وجهه فلعمري لقد اعتذر
للنهضة والاستقبال الذي اوجبه قطع الطرق والامن والنجاة من الخوف يوم
الفزع الاكبر ولا اظن عليك عملا هو عندي افضل من ذلك الا ان اعود لمثلها
لامثله وابي لي بذلك واني لكم بتلك السعادة واما قولكم اني سفهت اراء اباكم
واحلام اسلافكم فكذلك قال المشركون انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون ويلكم ان الدين لا يؤخذ الا من الانبياء فافقهوا وما اراكم تعقلون
واما تعييركم اياي بسياسة المجوس فاذهبكم الانفة من ذلك ولوسا سكم الروم
والخنازير حادثتم الا امير المومنين ولعمري لقد كانوا مجوسا فاسلموا كابائنا
وامهاتنا في القديم فهم المجوس الذين اسلموا وانتم المسلمون الذين ارتدوا الى حنس

حزمن



حزمن مسلم ارتد فهم ينهون عن المنكر ويامرون بالمعروف ويتقربون من الخير
ويتباعدون من الشر ويذبون عن حرم المسلمين ينهون بما نال الشرك واهله من
النكر ويتبجحون بما نال الاسلام واهله من الخير منهم من نفض عنه وغيرهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا وليس منكم الا لاعب بنفسه مافون في عقله ومذهبه اما مغني
او ضارب دف او زامر والله لو ان بني امية لعنهم الله الذين قتلوهم بالامس نشروا
فقيل لهم لاتنفوا في معايب تنالونهم بها لما زادوا على ما صيرتموه لكم شعارا
ودثارا وصناعة واخلاقا ليس فيكم الا من اذا مسه الشر جزع واذا مسه الخير منع
تانفون ولا ترجعون الاخشية وكيف يانف من يبيت مركوبا ويصبح باثمه معجبا
كانه قد كسب حمدا غايته بطنه وفرجه لا يبالي ان ينال شهوته بقتل الف نبي مرسل
او ملك مقرب احب الناس اليه من زين له معصيته او اعانه في فاحشة تنظفه الخمرة
وتربه المطمورة فيستسل الاهوال فانا ادعوكم عما انتم فيه من التشنيع والفضائح
ولا تهتدون به من عذاب السنتكم والا منعتكم فعلوا بالحديد ولا قوة الا بالله
وعليه توكلي وهو حسبي بيان المحض بحر بلت السقاء حتى يخرج منه الزبد فهو كناية
عن مكرهم وسعيهم في استعلام ما في بطن الماعون وبقيا وفلان يراوح فلانا على
امر كذا اي يداوره ليداخله فيه وساماه فاخره وباداه والمباراة المجاراة والا تهفه
وفلان يباري فلانا اي يعارضه بفعل مثل فعله قوله فلما الى اشارة الى قوله تعالى
واذا الموؤدة سئلت والعظم الهاشمية اي عظام الفرقة الهاشمية بعدما فرت
الفرق بشتيت الاراء المضرحة والمسكورة البعيد والقفر فلتنزع الى المخلوع والعام
بالوقف من الناس الذاهبون في كل وجه قوله محل نفسه اي يحل الناس محل نفسه
احكمت العقدة فوثبها وشدها قوله من عل هو بالفتح الفؤاد المهر ولعل اكثر النسخ
بالكاف والعكة الاناء الذي يجعل فيه السمن والخمر في بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو

وهو الخبر الباب والذي يجعل في الحجبين قوله ان تحنث حنث كوح وتكره وتتقي اي
كراهية بعض النفوس وحزبها وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحنث بالكسر وهو
الاثم والخلف في اليمين والميل من حق الى باطل اي كراهية ان ينقض بعضهم عهدا
وبيعة والغطاء بالمد والكسر جمع الغطاية وهي دوبية كسام ابرص وقوله فاذا اودت
على بناء المجهول والضمير راجع الى الحيوة اي اذا اودع السابح الحيوة دفا وفيها نوع
النغمة والخطاب عام لكل منهم وقوله فاذا اودع اول كلام المامون اي فانا السابح
وامضي من تجرب فودعوا العافية والثاني من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره والا
الهلاك لانه يقتل ويحتمل البا تو اي السيف القاطع والافن بالتحريك بضعف الراي
وقد افن الرجل بالكسر وافن فهو مافون وافين ذكره الجوهري وقال ادب بالمكان
اقام به قال ابن الاعرابي دبه حبسه والظهوده حفرة يطرقها الطعام اي يجا
اقول كان هذا الخبر في بعض نسخ الطرايف ولم يكن في اكثرها وكان النسخ سقيمة باب
احواله وازواجه واولاده واخوانه وعشايره وما جرى بينه وبينهم ن البيهقي
عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن
موسى اخو الرضا الى المامون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة
تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت
ان تبدو بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور
بني عمك قال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدات
باعدائنا فضحك المامون وبعث الى اخيه الرضا وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا
به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الخير علي بن احمد
النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل
كان زيديا وكان ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام

ابي السرايا



ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم
بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن
بن سهل حتى دل عليه فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنا
منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا
تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها
الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم
امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن
الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره
وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر
بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن
الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن
ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك
بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع
زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر ابراهيم بن المهدي فحنق اهل بغداد
بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه حمل
الرضا فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى
ن ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني جميعا عن علي عن ابيه قال حدثني ياسر انه
خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث
اليه المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فلما ادخل اليه قال
ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة

وموسى بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن
جعفر عليه السلام والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته
فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما
اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله
من ان يكون من اهله بمعصيته ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد بن
سهل عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع
علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر
عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت
اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين عليهما السلام وولد بطنها خاصة واما ان
يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان
يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا
كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال
يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت
من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح فليس منا وانت اذا اطعت الله
عز وجل فانت منا اهل البيت ن الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد
عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد
اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه
يا زيد اياك ان تهين من تصول به من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم
الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم واعتقادهم لولايتنا فان انت

اسأت اليهم



اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال يا ابن
الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن
رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه ب ابن عيسى عن البزنطي
قال كنت عند الرضا عليه السلام وكان كثيرا ما يستخرج منه الكلام يعني ابا جعفر فقلت له
يوما اي عمومتك ابر بك قال الحسين فقال ابوه عليه السلام صدق والله
هو والله ابرهم به واخيرهم له ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمر بن يزيد قال
كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا
يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه
فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيّ فيصدقه
الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن العطار عن ابيه وسعد
معا عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد الاثرم و
كان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته
وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان امرنا واحدا قال
فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا
ان تكون معهم فان رأيت ان تأتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني
به اليه فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاء ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا
فهزمنا فخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا
ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي
عبد الله البرقي قال حدثنا ابي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام

الاشرم

ونحن شبان من بني هاشم اذ دعا علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا
الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عم لترونه عن قريب كثير المال
التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسن حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان
والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع ن البيهقي عن الصولي عن احمد كان عن ابرهيم بن العباس قال
كانت البيعة للرضا لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه
ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين الخبر اوجز فذكر في باب شهادته عليه السلم
في خبر هرثمة انه قال كان للرضا من الولد محمد الامام عم قب دخل زيد بن
موسى بن جعفر على المأمون فاكرمه وعنده الرضا فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال
انا ابن ابيك ولا ترد علي سلامي فقال له انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله
لا اخاء بيني وبينك كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا ستة خمس ذكور
وبنت واحدة واسماء اولاده محمد القانع الحسن جعفر ابرهيم الحسين وعائشة وقال
عبد العزيز بن الاخضر له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الامام عم
وابو محمد الحسن وجعفر وابرهيم والحسين وعائشة وعن دلائل الحميري عن حنان
بن سدير قال قلت لابي الحسن الرضا ايكون امام ليس له عقب فقال ابو الحسن
اما انه لا يولد لي الا واحد ولكن الله ينشئ منه ذرية كثيرة قال ابو حنان سمعت
هذا الحديث منذ ثلثين سنة وقال ابن الخشاب ولد له خمس بنين وابنة واحدة
اسماء بنيه محمد الامام ابو جعفر الثاني ابو محمد الحسن وجعفر وابرهيم والحسن وعايشة
فقط عم قب كان للرضا عليه السلم من الولد ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير د
كان له عم ولدان احدهما محمد والاخر موسى لم يترك غيرهما في كتاب العمدة مضى الرضا
ولم يترك ولدا الا ابا جعفر محمد بن علي عم وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين



واشهر كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد بن اسيد
قال لما كان من امر ابي الحسن عم ما كان قال ابرهيم واسمعيل ابنا ابي سمال فقالا
نأتيه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج ابو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن معه
فاتينا ابرهيم واسمعيل وقلنا لهما ان هذا الرجل قد خرج مع ابي السرايا فما تقول
قال فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف واحسب
هذا يعني اسمعيل مات على شكه كش قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه
حدثني محمد بن يحيى العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال
قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
اشتهي ان ادخل على ابي الحسن الرضا اسلم عليه قلت فما يمنعك من ذلك قال الاجلال
والهيبة له واتقي عليه قال فاعتل ابو الحسن عم علة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت
فان اردت الدخول عليه فاليوم قال فجاء الى ابي الحسن عم عائدا فلقيه ابو الحسن عم بكل
ما يحب من التكرمة والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض
علي بن عبيد الله فعاده ابو الحسن عم وانا معه فجلس حتى خرج من كان في البيت
فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء
الستر تنظر اليه فلما خرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان ابو الحسن عم فيه جالسا
تقبله وتتمسح به قال سليمان ثم دخلت على علي بن عبيد الله فاخبرني بما فعلت
ام سلمة فخبرت به ابا الحسن قال يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده
من اهل الجنة يا سليمان ان ولد علي وفاطمة عم اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا
كالناس ختص احمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى مثله كا الحسين بن احمد بن
هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا رايت في النوم كان قفصا فيه
سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص وتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج

رجل من اهل بيتي علته سبع عشرة ليلة ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع
ابي السرايا فمكث سبع عشرة ليلة ثم مات     احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري عن عبد الله بن
الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن عمارة عن يزيد
بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري واسحق بن
جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن
علي وسعد بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا
ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد
حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء
به محمد صلى الله عليه واله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا
وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت
وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا
بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد
معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان
يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي
وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام
احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل
فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على
من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي
وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم

غير مثرب

غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم
في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا
باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء
او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله
ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء عليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين
والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال فهو
مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت
بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات
اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي
ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى
علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا
سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله
وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان
يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن
شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما
ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله
على محمد واله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه
الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين
وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم
والشهود وصلى الله على محمد واله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن ادم الجعفري عن

يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى ع قدمه اخوته
الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا
الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا
الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤس الملا فوثب
اليه ابرهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم
تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك
لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك
على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف
احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران
القاضي لعلي ع قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله
ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا
ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو
عمران لا افكه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افكه فقال ذاك
اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي ع لها وحده وادخاله اياهم
في ولاية علي ع ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم
بلاء وفضيحة وذلة ولعلي ع خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم
هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران
وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها
وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين
الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال
من هذا شيئا ثم ان عليا ع التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انه انما حملكم

على هذا



واقتضى كونه حقوقهم وحق لهم البراءة

على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض
عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال
العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما
شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور
رحيم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوك رضي الله عنه شيئا الا وقد
سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي
علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك
لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه
بريقه وانت معه فقال علي ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا
اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم
واصل لهم رفيق عليهم اعنى باموره ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير
ذلك فانت علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان
كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم شر الشيطان واعنهم على
طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله
على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين
فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله بيان قوله وهو كاتب الوصية الا
اي وصية اباه عليهم السلم كما سيشير اليه قوله ع وقد تحت اي فيه فذلك في صدر الكتاب
او تحت الختم وقيل المراد ان هذه الوصية الوصايا التي وصيا به فيه الوعد الالهي
بالثواب للمطيع وكونه حقا انه يجب الوفاء به او لا يجوز ذكره والقضا والحكم مقتضى
الحساب من ثواب المطيع وعقاب العاصي وشروطهما او القضاء والقدر في جميع الامور
وجمع عطف على علي بعد اي بعث على في المنزلة معه اي مشاركين معه في الوصيات

اي في الوصية ان يخرجهم اي منها او موالي اي ضبط حصص الصغار والغيب منها
او بناء على ان الامام اولى بالمؤمنين من انفسهم وموالي اي عبيدي او اماتي
او عتقائي لحفظهم ورعايتهم او اخذ خراجهم فخدام ولدي الى ابرهيم اي مع ولدي
او الى ولدي فيكون الى ابرهيم بدلا من ولدي بتقدير الى لعل الاظهر بتقدير الى
على ولدي وانه اشتبه على النساخ وقيل وولدي اي تابع لولدي والى بمعنى مع
وام احمد عطف على صدقاتي انتهى والعلي اي مفوض اليه وهو خبر لثاني اي
اختيارهن وهو مبتدا وخبر اي ومن تابع لولدي وثلث صدقة اي مبتدا وضمير
نصيبه راجع الى كل من الثلثين والمراد التصرف في حاصلها بناء على انها وقف او لبيته
او المراد بيع اصلها بناء على انها كانا من الاموال التي للامام ثم التصرف منها كيف
شاء ولم يمكنها اظهار ذلك تقية فسماها صدقة او بناء على جواز بيع الوقف في
بعض الصور ويحتمل ان يكون ثلث صدقة اي عطفا على الرثاني ويكون ثلثي
مبتدا او نصيبه خبره فالمراد ثلث غير الاوقاف فيجعل اي يضع والنحلة العطية بغير
عوض والمرء ضربها راجع الى الصدقة او الثلث بتاويل وهو انا اي بعد وفاتي في
مثل خصوص هذه اي ان يقرا تاكيدا لما مر وربما يحمل الاول على الاقرار في الكل
وهذا على الاقرار في الدار وهذا على الاقرار في الصدقة والنشر بالتغيير فان
ادنى منهم التصير للخرجين وفيه ايماء الى انهم في تلك الحال التي يأذن لهم عليها تخفو
للاخراج في ولاية اي غلبته ونصرته في الاوقاف وغيرها احتياطا اي من امته والمراد به
بالناكح محال النكاح وما يناسبه ويليق من ذلك كفه عن شيء اي منعه فرادوكانه
ناظر الى السلطان وقوله او جال ناظر الى قوله احد من الناس ويحتمل ارجاع كل الى
كل واحد عطف على شيء ممن ذكرت اي من النساء والاولاد والموالي عطف
على احد من الناس فالمراد بالناس الاجانب وبمن ذكرت الاخوة وليس لاحد تكرار

للتاكيد



للتاكيد وفي القاموس التبعة كفرحة وكتابة الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة
ونحوها انتهى والتباعة بالفتح مصدر تبعه اذا مشى خلفه وهو ايضا مناسب فان
اقل اي لا يطرا لها الا قليلا او اعطى حقهم قليلا وكذا الكثير بالمعنيين كذلك اي كما كان
صادقا عند الاقلال او الاكثار كذلك وفي الصحاح نوهت باسمه اي رفعت ذكره
وفي القاموس الحواء والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية ولا يزوج بنات
لعل ظاهر هذا الكلام على التقية لئلا يزوج احد من الاخوة اخواتها بغير رضاها
بالولاية المشهورة بين المخالفين واما هو فلم يكن يزوجهن الا برضاهن او
هو مبني على ما مر من ان الامام اولى بالامر من كل احد وحمله على تزويج الصغار
بالولاية بعيد وهو والم احد اي شهيدان ايضا او شريكا في الولاية او الولو فيه كما
في كل رجل وضيعة فالمقصود وصيته بمراعاتها ان كيف وصيتي اي يظهرها
وهو منها الواو للحال ومن للنسبة كانت مني بمنزلة هرون من موسى والضمير لوصيه
ما ذكرت اي انه وصي والية الاختيار او سميت باسمه او اعلنت ذكره وما ربك بظلام
للعبيد كان من اعطى الجزاء خيرا او شرا من لا يستحقه فهو ظلام في غاية الظلم الاسفل
صفة كما في قولهما كاتا وصيتين طوع السفلى ختمها ثم طوع فوقها العليا او
على من نقض يمكن ان يقرا على بالتشديد اسما اي هو الذي يجوز ان ينقض او
يكون مرادا المعنى وعلى من نقض لعنة الله ويكون هذا اشارة الى الوصية التي فيها
ويمكن ان يقرا الاول نقض على بناء الافعال التفويض اي يمكن من النقض فاللعنة
الاولى على المكن والثانية على الفاعل والنقض كسر الخاتم وكتبه وضم هذا الكلام على
سبيل الالتفات او كلام يدبه المراد انه ثم كتبتها وختمته على هذا مثل الوصية التي
وهذا الختم غير الختم المذكور سابقا ويحتمل ان يكون الختم على ظهر الوصية الاولى
كالاولى واطبع بك اي جعل الناس منشغفين منتفعين بك في اسفل هذا الكتاب

اي الوصية الاولى المختوم عليها كنزا او جوهرا اي ذكر كنزا او جوهرا وان كان لا يبعد من
حفظه ارادة نفسهما الا الجاه اي غرضه البر والعالة جمع العائل وهو الفقير او
الكثير العيال لا اخبرتك بشيء اي ادعاء الامامة والخلافة وعرضه التخويف واغراء
الاعداء به اذا اي حين تخبر بالشيء والمرجوم المطرود لو عرفت اسميهما فلعلها
الى بنو ولو للتمني او الجزاء محذوف وان مخففة من الثقيلة لما منك اللام
المكسورة زائدة لتاكيد النفي والتلبيب جمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل ثم
بصيغة الامر للتهديد يدل على انه صدر منه بالاحتمال شنيع احزنه المتحدث على
المفعول من بعد خفيفا منذ اليوم اشارة الى انه لزم اللعن اما للاختصار و
والتفتيش عنه ولم يكن له ذلك اوبنا على انه لعنه من فض الكتاب الاول ثم
كان احتمالا فاذا فيه الصغار عنه وضرتها للوصية في كلامه عليه اي في كونه
دليلا ووالها عليهم او في تكحهم تابعين له عن حد الصدقة اي عن حكمها ولا يبعد
فكانا بالزوج ام احد لادعاء الاخوة عندها شيئا ثم انكارهم انها هي او
ادعائهم انه ظلم ام احمد ايضا ما حضرها فلما انكرت قالوا انها ليست هي قال
اي الكاظم هذا اشارة الى الكلام الذي بعده وانما زخرفها لاني فهذا الاهتمام
اشعار بدعوى الامامة وادعاء علم الغيب وهو ينافي النسبة الى الضعف اي ما
ملت الى الضعف وضلالة لو سوء والغرام الاذى فتعين لي ما عليهم اي
حمل ما عليهم على حد منعهم شيئا في تحقيق العهد وهو من حمل الوبال وقد يطلق على
النسيئة والسلف ذكر صفوفهم اي الصكوك التي تتضمن ادبار حمايتهم ما فيه او
القبض الذي يدل على ما لهم من حقوق الغرماء والمواثيقات بالثمن المشاركة والمساهمة
والمقاسمة والعرض عنكم اي هتك عرضكم وفي بعض النسخ بالعين المعجمة اي غرضي ما هو
غرضكم وهو رضاكم عني الا من فضول اموالنا اي ارباحها وغلاتها ولعل المعنى فيما

يتعلق



يتعلق ببعضهم بزعمهم في الادخار فيما يتعلق ببعضهم باعتزالهم فانما هو لكم اي اذا
بقيت بلا ولد كان لي عمومة وهذا كلام على سبيل التورية والمصلحة فقد سببته اي
اطلقته وصرفته والحجة الثابتة التي لا اولى لاحد عليها وفي بعض النسخ شتته اي
فرقته ما هو كذلك اي ليس الامر كما قلت ان الاموال لك وانت شدتها للتو لتغرنا
من وراء اي اخبار وكلامه بعده حيد خبر مبتدا محذوف اي الواقع حيد اللباد ومن
في مما للبيان او حيد مبتدا ومما الاتيه خبره ومن للتبعيض والتوسيع التجوب
والاباري نقض البناء وثوب رقيق بال يا بود موضع تفادت والاعتصام بنفسه
جعله بحيث لا يتمكن من اسا عند يقينه كانه يعني تشديد الامر عليه واخذ الاموال
منه لا حول الخ تفويض للامر الى الله وتعجب من حال المخاطب والله يعلم بمنزلة القسم
اعني على بناء المجهول او المعلوم اي اعتني واهتم باموركم واصلح اي امورهم لهم
خسانا الكلب كمنعه طرده واعيته جاهد اي جاهد وكيل اي شاهد وهذا امر في
صيغة التعجب بلسانك اي انك قادر على تحسين الكلام وتزويقه لكن ليس موافقا
لقلبك وليس لسخانك عندي طين هذا مثل يضرب لمن لا توجه له في
غيره قال الميداني لم يجد لسخانه طينا مثل يضرب لمن حيل بينه وبين مراده اقول
وفي كثير من العبارات اختلاف بين روايتي الكافي والعيون ولم نتعرض لها لان في
تلك الرواية فليرجع اليها كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن
جعفر قال سمعت الرضا ع يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب وامراته وبنيه من اهل الجنة كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن علي بن اسباط قال قلت للرضا ع ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك في
الحيوة وانك تعلم من ذلك فقال سبحان الله يموت رسول الله ولا يموت موسى قد
والله مضى كما مضى رسول الله ص ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه ص

هلم جرا من هذا الدين على اولاد الاعاجم و يحرمه من قرابة نبيه ص هلم جرا فيعطي هؤلاء
و يمنع هؤلاء لقد غضبت عنقي هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشتري على طلاق
نسائه و عتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته ع ابي عن الحميري
عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل
بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم فقال لا افعل فقيل و لم قال لاني سمعت ابي
يقول النصيحة خشنة ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا ع انه قال لي
اهل هلال ذي الحجة و نحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة
و هو الذي وقت رسول الله ص و انتم اذا قدمتم من العراق و اهل الهلال فلكم ان تعتمروا
لان بين ايديكم ذات عرق و غيرها مما وقت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي
الان ان اتمتع و قد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان
بن عيينة و اصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا و كذا فشنع على ابي الحسن ع قال
الصدوق رحمه الله سفيان بن عيينة لقي الصادق ع و روى عنه و بقي الى ايام الرضا ع
اقول قد اوردت بعض الاخبار المناسبة للباب في باب معجزاته و في ابواب مناظراته
من نسل العباس بن امير المؤمنين ع العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
بن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد في ايام الرشيد و
صحبه و كان يكرمه ثم صحب المأمون بعده و كان فاضلا شاعرا فصيحا و يزعم العلوية
انه اشعر ولد ابي طالب ع قال و دخل يوما على المأمون فتكلم و احسن فقال له المأمون
والله انك لتقول فتحسن و تشهد فتطيب و تغيب فتحمد قال و جاء يوما الى باب
المأمون فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال العباس لو اذن لنا لدخلنا و لو اعتذر
الينا لقبلنا و لو صرفنا لانصرفنا فاما النظر بعد النظر و الاطراق بعد الاطراق فلا ادري ما هو
فخجل الحاجب فانشد شعر و ما عن رضى كان الحمار مطيتي * ولكن من يمشي سيرضى بما
ركب



ركب وكان للعباس هذا اخوة علماء و فضلاء محمد و عبيد الله و الفضل و حمزة كلهم
بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس باب مدائحه و مراثيه ع ن البيهقي
عن الصولي عن احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما عقد للرضا ع العهد خرج ابرهيم بن
العباس و دعبل بن علي و كانا لا يفترقان و قد ذهبت على احد دعبل فقطع عليهم الطريق
فالتجأ الى ان ركبوا الى بعض المنازل حمرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم شعر اعقبت
بعد حمل الشوك احمالا من الخزف * نشاوى لا من الخمرة من شدة الضعف ثم
قال لدعبل اجزها فقال فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف * تساوت حالكم
فيه و لا تبقوا على الخسف * ثم قال لدعبل اجزها يا علي فقال * اذا فات الذي فات
فكونوا من ذوي الظرف * و خفوا نقصف اليوم فاني بايع خفي * بيان الاجازة
في الشعر ان تتم مصراع غيرك او تضيف الى شعره شعرا و القصف اللهو و اللعب و الخسف
النقصان و بات فلان الخسف اي جائعا و يقال سامه خسفا اي كلفه ذلا و خف
القوم ارتحلوا مسرعين ن عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل
ابرهيم بن العباس و دعبل بن علي الى الرضا ع و قد بويع له بالعهد انشده دعبل شعر
مدارس آيات خلت من تلاوة * و منزل وحي مقفر العرصات * و انشده ابرهيم بن
العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد * مصارع اولاد النبي محمد ص * فوهب لهما
عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت
قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم
فتخلصت له مائة الف درهم و اما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها
على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه و جهازه منها ن احمد بن يحيى المكتب
عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال لما جعل المأمون علي بن موسى الرضا ع ولي عهده و ان الشعراء قصدوا المأمون

ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا راي المامون في الامر
دون ابو نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس
قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلم اخرت مدحه
وانت شاعر زمانك فانشا يقول شعر قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون
من كلام النبيه ۞ لك من جوهر الكلام بديع ۞ يثمر الدر في يدي مجتنيه ۞ فعلى
ما تركت مدح ابن موسى ۞ والخصال التي تجمعن فيه ۞ قلت لا اهتدي لمدح امام
كان جبريل خادما لابيه فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي
وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم ع رسلا مثل بيان الفريع السيد فقال في
فرع دوحة ذكره الجوهري ن محمد بن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن صغر الغلابي
عن الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات
يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن
موسى الرضا ع فانشا يقول شعر اذا ابصرتك العين من غير ريبة
وعارض فيك الشك اثبتك القلب ۞ ولو ان قوما امموك لقادهم ۞ نسيمك حتى
يستدل به الركب ن الكشي عن علي عن ابيه عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو
نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المامون على
بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا
فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم تجري
الصلوة عليهم اينما ذكروا ۞ من لم يكن علويا حين تنسبه ۞ فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برا خلقا فاتقنه ۞ صفاكم واصطفاكم ايها البشر ۞ وانتم الملا الاعلى
عندكم ۞ علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك
اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال

اعطها



اعطها اياه ثم قال ع لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى
ومائتين حج الناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن
موسى ع من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان
فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني
قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل
ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده علي بن موسى
الرضا ع فقال له المامون يوما وعنده ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما
قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى
وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه ن الهمداني عن علي بن
ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى
الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ۞ ومنزل وحي مقفر
العرصات ۞ فلما انتهيت الى قولي ۞ خروج امام لا محالة خارج ۞ يقوم على اسم الله
والبركات ۞ يميز فينا كل حق وباطل ۞ ويجزي على النعماء والنقمات ۞ بكى الرضا ع
بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني
سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام
بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان النبي ص قيل له يا رسول الله متى
يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت

السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة كشف عن الهروي مثله ما الحفار عن ابي القاسم
اسمعيل الدعبلي عن ابيه علي بن دعبل اخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي ابو الحسن
علي بن موسى الرضا ع بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق
البصرة وصادفنا عبد الرحمن مهدي عليلا فاقمنا عليه اياما فمات عبد الرحمن
بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر ورحلنا الى سيدي انا واخي
دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة تسعين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن
على اخي دعبل قميص خز اخضر وخاتما فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال
له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه
الف ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة ما الحفار عن اسمعيل بن علي
الدعبلي عن محمد بن ابرهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني
نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا با علي انت في
آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وبينك وبين الله هنات
فتب الى الله عز وجل قال ابو نواس سندوني فلما استوى جالسا قال اياي تخوفني
بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
لكل نبي شفاعة واني اختبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة افترى لا
اكون منهم بيان قال الجوهري في فلان هنات اي خصلات شر ن المكتب و
الوراق معا عن علي عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك
قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها فانشده ،
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات ، اري فيئهم في غيرهم
متقسما وايديهم من فيئهم صفرات . فلما بلغ الى قوله هذا بكى ابو الحسن الرضا ع

وقال



وقال احسنت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله ، اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن
الاوتار منقبضات ، جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات
فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ، واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله ، وقبر ببغداد لنفس
زكية تضمنها الرحمن في الغرفات ، قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام
قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع ، وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد بالاحشاء في الحرقات ، الى الحشر حتى يبعث الله قائما ، يفرج عنا الهم والكربات
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من فقال الرضا ع قبري ولا
تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في
غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل
من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة
خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال
دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد
الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا ع جبة
خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما وقع بميان
قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل
فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم
متمثلا بقول دعبل في قصيدته ، اري فيئهم في غيرهم متقسما ، وايديهم من فيئهم
صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال الرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي
قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم

وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبر فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل
القافلة ورد اليهم جميع ما اخذوا منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم
فسئله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا
صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم
خبر الجبة فسئلوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا
شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق
به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسئلهم رد الجبة
عليهم فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل
لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سئلهم
ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن
باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة
درهم فحصل في يده عشرة الاف فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت
له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها
فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها
ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما
ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة
منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع
كا الهداية عن علي عن ابيه مثله ن ابو علي احمد بن محمد بن الحرزي عن ابي
الحسن داود البكري قال سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما حضر ابي الوفاة تغير لونه

وانعقد



وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم
وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان
الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا
ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلعم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت
دعبل فقلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي
لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت … وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون
نفوا عن عقر دارهم … كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في
واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه ن سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي
الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا ◦ اعد الله يوم يلقاه ◦
دعبل ان لا اله الا هو ◦ يقولها مخلصا عساه ◦ بها يرحمه في القيامة الله ◦ الله مولاه
والرسول ومن … بعدهما فالوصي مولاه كشف قال محمد بن طلحة من مناقبه قصة
دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع وهو بخراسان ولي عهد المامون في الخلافة فوصلت المدينة
وحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها احدا حتى امرك واتصل
خبري بالخليفة المامون فاحضرني وسئلني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني ◦ مدارس
آيات خلت من تلاوة ◦ فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع قال فلم يكن ساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سئلت دعبلا
مدارس آيات فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت
فيها وانشدتها فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع
بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رايت ان تهب لي شيئا من ثيابك ليكون كفني
فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به

ثم دفع اليّ ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المامون صلة وحملني
على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه مطرف خز وبرنس منه
فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما اثرتك باللبيس لانه خير المطرفين قال
فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعا الى العراق فلما صرت في
بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت
في قميص خلق وضر شديد وانا متاسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة
ومفكر في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس
الاصفر الذي حملني ذو الرياستين وعليه المطرف ووقف بالقرب ليجتمع عليه
اصحابه وهو ينشد مدارس ايات خلت من تلاوة ويبكي فلما رايت ذلك منه عجبت
من لص الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه
القصيدة فقال ما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها
ان يجهل فقلت من هو قال دعبل بن علي شاعر ال محمد جزاه الله خيرا فقلت له
والله يا سيدي انا دعبل وهذه قصيدتي فقال ويلك ما تقول قلت الامر اشهر
من ذلك فارسل الى اهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسالهم عني فقالوا باسرهم هذا
دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كلما اخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لك
ثم نادى في اصحابه من اخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ما اخذ منهم ورجع الي
جميع ما كان معي ثم بذرقنا الى المامن فحرست انا والقافلة ببركة القميص والمنشفة
فانظر الى هذه المنقبة ما اشرفها وما اعلاها وقد يقف على هذه القصة بعض الناس
ممن يطالع هذا الكتاب ويقراه فتدعوه نفسه الى معرفة هذه الابيات المعروفة
بمدارس ايات ويشتهي الوقوف عليها ويلومني في اعراضي عن ذكرها اما لانه لم يعرفها
او انه جهلها فتميل النفوس ح الى الوقوف عليها فاحببت ان ادخل راحة على بعض

النفوس



النفوس وان ادفع عن هذا المعنى المتطرف الى بعض الظنون فاوردت منها ما
يناسب ذلك وهو * ذكرت محل الربع من عرفات * فاسبلت دمع العين من
عرفات بالعبرات * وفل عرى صبري وهاجت صبابتي * رسوم ديار اقفرت وعرات
مدارس ايات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات * لال رسول الله صلعم
بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجمرات * ديار علي والحسين وجعفر وحمزة
والسجاد ذو الثفنات * ديار عفاها جور كل معاند * ولم تعف بالايام والسنوات
ديار لعبد الله والفضل صنوه * سليل رسول الله ذي الدعوات * منازل كانت للصلى
وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات * منازل جبرئيل الامين يحلها من الله
بالتسليم والزكوات * منازل وحي الله معدن علمه * سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحي الله ينزل حولها * على احمد الروحات والغدوات * فاين الاولى شطت بهم
غربة النوى * افانين في الاقطار مختلفات * هم اهل ميراث النبي اذا انتموا * وهم
خير سادات * وخير حماة * مطاعيم في الاعسار في كل مشهد * فقد شرفوا بالفضل
والبركات * اذا لم نناج الله في صلواتنا * بذكرهم لم يقبل الصلوات * ائمة عدل يقتدى
بفعالهم * وتؤمن منهم زلة العثرات * فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة * وزد حبهم يا رب
في حسناتي * ديار رسول الله اصبحن بلقعا * ودار زياد اصبحت عمرات * وال رسول الله
هلب رقابهم * وال زياد غلظ القصرات * وال رسول الله تدمى نحورهم * وال زياد
زينوا الحجلات * وال رسول الله يسبى حريمهم * وال زياد امنوا السربات وال زياد
في القصور مصونة * وال رسول الله في الفلوات * فيا وارثي علم النبي واله
عليكم سلام دائم النفحات * لقد امنت نفسي بكم في حياتها * واني لارجو الامن عند
مماتي بيان الطلب بالضم الثغور والصرة العنق واصل الرقبة كشف عن ابي الصلت
الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا عم بمرو فقال له يابن رسول الله اني

والجمرات نخ

فقلت فكم حصة والله على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال الامام هاتها
فانشد ۞ تجاوبن بالارنان والزفرات ۞ نوائح عجم اللفظ والنطقات ۞ يخبرن
بالانفاس عن سر انفس ۞ اسارى هوى ماض واخر آت ۞ فاسعدن او اسعفن
حتى تقوضت ۞ صفوف الدجى بالفجر منهزمات ۞ على العرصات الخاليات من المها
سلام شج صب على العرصات ۞ فعهدي بها خضر المعاهد مالفا ۞ من العطرات
البيض والخفرات ۞ ليالي يعدين الوصال على القلى ۞ ويعدي تدانينا على الغربات
واذ هن يلحظن العيون سوافرا ۞ ويسترن بالايدي على الوجنات ۞ واذ كل يوم
لي بلحظي نشوة ۞ يبيت بها قلبي على نشوات ۞ فكم حسرات هاجها بمحسر ۞ وقوفي
يوم الجمع من عرفات ۞ الم تر للايام ما جر جورها ۞ على الناس من نقض وطول
شتات ۞ ومن دول المستهزئين ومن غدا ۞ بهم طالبا للنور في الظلمات ۞ فكيف
ومن اني يطالب زلفة ۞ الى الله بعد الصوم والصلوات ۞ سوى حب ابناء النبي
ورهطه ۞ وبغض بني الزرقاء والعبلات ۞ وهند وما ادت سمية وابنها ۞ اولوا
الكفر في الاسلام والفجرات ۞ هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ۞ ومحكمه بالزور و
الشبهات ۞ ولم تك الا محنة كشفتهم ۞ بدعوى ضلال من هن وهنات ۞ تراث
بلا قربى وملك بلا هدى ۞ وحكم بلا شورى بغير هدات ۞ رزايا ارتنا خضرة
الافق حمرة ۞ وردت اجاجا طعم كل فرات ۞ وما سهلت تلك المذاهب فيهم ۞ على
الناس الا بيعة الفلتات ۞ وما قيل اصحاب السقيفة جهرة ۞ بدعوى تراث في
ضلال بنات ۞ ولو قلدوا الموصى اليه امورها ۞ لزمت بمامون على العثرات ۞ اخي خاتم
الرسل المصفى من القذى ۞ ومفترس الابطال في الغمرات ۞ فان جحدوا كان الغدير
شهيده ۞ وبدر واحد شامخ الهضبات ۞ واي من القران تتلى بفضله ۞ وايثاره
بالقوت في اللزبات ۞ وعز خلال ادركته بسبقها ۞ مناقب كانت فيه مؤتنفات

مناقب



مناقب لم تدرك بخير ولم تنل ۞ بشيء سوى حد القنا الذربات ۞ نجي لجبريل الامين
وانتم عكوف على العزى معا ومنات ۞ بكيت لرسم الدار والعرصات ۞ واذريت
دمع العين بالعبرات ۞ وبان عرى صبري وهاج صبابتي ۞ رسوم ديار قد عفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ۞ ومنزل وحي مقفر العرصات ۞ لآل رسول الله بالخيف
من منى ۞ وبالبيت والتعريف والجمرات ۞ ديار لعبد الله بالخيف من منى ۞ وللسيد
الداعي الى الصلوات ۞ ديار علي والحسين وجعفر ۞ وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله والفضل صنوه ۞ نجي رسول الله في الخلوات ۞ وسبطي رسول الله وابني وصيه
ووارث علم الله والحسنات ۞ منازل وحي الله ينزل بينها ۞ على احمد المذكور في الصلوات
منازل قوم يهتدى بهداهم ۞ فتؤمن منهم زلة العثرات ۞ منازل كانت للصلاة و
للتقى وللصوم والتطهير والحسنات ۞ منازل لا تيم يحل بربعها ۞ ولا ابن صهاك
هاتك الحرمات ۞ ديار عفاها جور كل منابذ ۞ ولم تعف للايام والسنوات ۞
فيا وارث الدار التي خف اهلها ۞ متى عهدها بالصوم والصلوات ۞ واين الالى شط
بهم غربة النوى ۞ افانين في الاقطار مختلفات ۞ هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا ۞ وهم
خير سادات وخير حماة ۞ اذا لم نناج الله في صلواتنا ۞ باسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم للاعسار في كل مشهد ۞ لقد شرفوا بالفضل والبركات ۞ وما الناس الا غاصب
ومكذب ۞ ومضطغن ذو احنة وترات ۞ اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ۞ ويوم حنين
اسبلوا العبرات ۞ فكيف يحبون النبي ورهطه ۞ وهم تركوا احشاءهم وغرات ۞ لقد لاينوه
في المقال واضمروا ۞ قلوبا على الاحقاد منطويات ۞ فان لم تكن الا بقربى محمد
فهاشم اولى من هن وهنات ۞ سقى الله قبرا بالمدينة غيثه ۞ فقد حل فيه الامن
بالبركات ۞ نبي الهدى صلى عليه مليكه ۞ وبلغ عنا روحه التحفات ۞ وصلى عليه الله
ما ذر شارق ۞ ولاحت نجوم الليل مبتدرات ۞ افاطم لو خلت الحسين مجدلا ۞ وقد مات

عطشانا بشط فرات • اذا للطمت الخد فاطم عنده • واجريت دمع العين بالوجنات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي • نجوم سموات بارض فلاة • قبور بكوفان
اخرى بطيبة • واخرى بفخ نالها صلوات • واخرى بارض الجوزجان محلها • وقبر
بباخمرى لدى الغربات • وقبر ببغداد لنفس زكية • تضمنها الرحمن في الغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة • الحت على الاحشاء بالزفرات • الى الحشر حتى يبعث الله
قائما • يفرج عنا الهم والكربات • علي بن موسى ارشد الله امره • وصلى عليه افضل
الصلوات • فاما الممضات التي لست بالغا • مبالغها مني بكنه صفات • قبور ببطن
النهر من جنب كربلا • معرسهم منها بشط فرات • توفوا عطاشا بالفرات فليتني
توفيت فيهم قبل حين وفاتي • الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم • سقتني بكاس
الثكل والفضعات • اخاف بان ازدارهم فتشوقني • مصارعهم بالجزع فالنخلات
تغشتهم ريب المنون فما ترى • لهم عقوة مغشية الحجرات • خلا ان منهم بالمدينة
عصبة • مدينين انضاء من اللزبات • قليلة زوار سوى ان زورا • من الضبع
والعقبان والرخمات • لهم كل يوم تربة بمضاجع • ثوت في نواحي الارض مفترقات
تنكب لاواء السنين جوارهم • ولا تصطليهم جمرة الجمرات • وقد كان منهم بالحجاز
وارضها • مغاوير نحارون في الازمات • حمى لم تزره المذنبات واوجه
تضئ لدى الاستار والظلمات • اذا وردوا خيلا تشمس بالقنا • مساعر جمر
الموت والغمرات • فان فخروا يوما اتوا بمحمد • وجبريل والفرقان والسورات • وعدوا
عليا ذا المناقب والعلى • وفاطمة الزهراء خير بنات • وحمزة والعباس ذا الهدى
والتقى • وجعفرها الطيار في الحجبات • اولئك لا ملفوح هند وحزبها • سمية
من نوكى ومن قذرات • ستسأل تيم عنهم وعديها • وبيعتهم من افجر الفجرات • هم منعوا
الآباء عن اخذ حقهم • وهم تركوا الابناء رهن شتات • وهم عدلوها عن وصي

محمد



محمد • فبيعتهم جاءت على الغدرات • ولِيّهم صنو النبي محمد • ابو الحسن الفراج للغمرات
ملامك في آل النبي فانهم • احباي ما عاشوا واهل ثقاتي • تخيرتهم رشدا لنفسي
انهم • على كل حال خيرة الخيرات • نبذت اليهم بالمودة صادقا • وسلمت نفسي طايعا لولاتي
فيا رب زدني في هواي بصيرة • وزد حبهم يا رب في حسناتي • سابكيهم ما حج لله
راكب • وما ناح قمري على الشجرات • واني لمولاهم وقال عدوهم • واني لمحزون
بطول حياتي • بنفسي انتم من كهول وفتية • لفك عناة او لحمل ديات • وللخيل
لما قيد الموت خطوها • فاطلقتم منهن بالذربات • احب قصي الرحم من اجل حبكم
واهجر فيكم زوجتي وبناتي • واكتم حبكم مخافة كاشح • عنيد لاهل الحق غير مواتي
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة • فقد آن للتسكاب والهملات • لقد خفت في الدنيا
وايام سعيها • واني لارجو الامن بعد وفاتي • الم تر اني مذ ثلاثون حجة • اروح
واغدو دائم الحسرات • ارى فيئهم في غيرهم متقسما • وايديهم من فيئهم صفرات • وكيف
اداوي من جوى بي والجوى • امية اهل الكفر واللعنات • وآل زياد في الحرير مصونة
وآل رسول الله منهتكات • سابكيهم ما ذر في الافق شارق • ونادى منادي الخير في
الصلوات • وما طلعت شمس وحان غروبها • وبالليل ابكيهم وبالغدوات • ديار
رسول الله اصبح بلقعا • وآل زياد تسكن الحجرات • وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات • وآل رسول الله تسبى حريمهم • وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم • اكفا عن الاوتار منقبضات • فلولا الذي ارجوه في
اليوم او غد • تقطع نفسي اثرهم حسرات • خروج امام لا محالة خارج • يقوم على
اسم الله والبركات • يميز فينا كل حق وباطل • ويجزي على النعماء والنقمات • فيا
نفس طيبي ثم يا نفس ابشري • فغير بعيد كل ما هو آت • ولا تجزعي من مدة الجور انني
ارى قوتي قد آذنت بثبات • فان قرب الرحمن من تلك مدتي • واخر من عمري و

وقنعوا فاني٭ شغفت ولم ازل لقني عصبة٭ ووهبت منهم مقتلي وفنائي٭ فان
من الزهاد حوا بجهم حيوة لدى الفردوس غير فناء٭ عسى هذا ان يتاح الحلق انه
الى كل قوم دايم الحفظات٭ فان قلت عرفنا المكروه بمنكر٭ وغطوا على المخفوق تشغفا
نقاصر نفسي دايما عن جدالهم كفاني ما القى من العبرات٭ احاول نقل الصم عن
مستقرها واسماع احجار من الصلدات٭ فحسبي منهم ان ابوء بغصة٭ تردد في
صدري وفي لهواتي٭ فمن عارف لم ينتفع ومعاند٭ يميل به الاهواء والشهوات٭
كانك بالاضلاع قد ضاق ذرعها٭ لما حملت من شدة الزفرات٭ قال وجعل يا
رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال لم قبري ولا ينقضي الايام والسنون حتى
تصير طوس مختلف شيعتي ومن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا
له وهفض الرضا وقال لا تبرح وانفذ الحضرة فيها ما ترددنا الى الخرما رواه
الصدوق من الفضة بيان قوله عجم اللفظ اي لا تفهم معناه والاعجم الذي لا
يفصح ولا يبين كلامه والمراد اصوات الطيور ونغماتها قوله اسارى فهو ما خفي
اي تخبرني عن العشاق الماضين والاتي قوله فاسعدن اي العشاق والاسعاد الاعانة
والاسعاف الايصال الى البغية والاصوب فاصعدن او اسفقن من اسف الطائر
اذا دنا من الارض في طيرانه اي كن يطربن تارة صعودا وتارة هبوطا وقوله ضت
الصفوف انقضت وتفرقت والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية رجل
شج اي حزين ورجل صب عاشق مشتاق وقوله على العرصات ثانيا تاكيد للاول لك
او متعلق بشج وصب قوله حضر المعاهد اي كنت اعهدها حضرة اماكنها العهد
والخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه رجل خفر بالكسر وجارية خفرة ومخفرة و
اعلام عليه اي اعانه عليه والقلي بالكسر البغض اي يضرب الوصال على الهجران وبعد
ثمانينا اي بعد ما دنا منا وقربنا او تعدي الليالي قربنا على القربات اي اللقا

البعيدة



البعيدة من قولهم غرب عني فلان اي بعد قوله يلحظن العيون اي بالعيون قوله
بمحجر اي بوادي محجر قوله ماجر من الجريرة وهي الجناية واثاث النزر قوله
من غدائهم عطف على المستتر بلى او الدولاي من جاورهم في الظلمات طالبا للنور
اي يطلبون الهداية منهم وهذا الحال يحتمل على الثاني ان يكون المراد بهم الائمة م
او اتباعهم قوله بني الزرقاء قال الطيبي الزرقة ابغض الالوان الى العرب لانه لون
اعدائهم الروم وقال الجوهري حبلة اسم امية الصغرى وهم من قريش يقال لهم العبلات
بالتحريك وسمية ام زياد قوله ولم تك الا محنة اي لم يكن الا امتحان امامهم
بعد النبي ص فظهر كفرهم ونفاقهم بدعوى ضلالة قوله من هوى وهنات كناية عن الشيء
القبيح اي من شيء ذاشنا ومن القبائح قوله ومانيل مصدر اسم ما وخبره قوله بنات
من منا اي ادفع قوله لزمت اي لا اعود من الزمام كناية عن اسقاطها وقوله شيخ
الهضبات صفة لاحد واشيخ المرتفع والهضبة المنبسط على وجه الارض والزبات
جمع الازبة بالتحريك وهي الشدة والقحط قوله مو تنقات اي طريات مبتدعا لم
يسبقه اليها احد من قولهم روضة انف كعنق وعنق لم ترع وكذلك كاس انف لم
يشرب وامر انفا اي مستانف قوله بخيلي بالدار الدارية المحزة وقال الجوهري اذرت
الشيء اذا القيته كالقائك الحب للزرع والاذري اسم الدمع المصبوب قوله وهاج جرت
مقال الهاج الشيء هاج غيره فعلى الاول فقوله صبابتي فاعله وقوله رسوم منصوب
بنزع الخافض اي لرسوم وعلى الثاني فقوله رسوم فاعله قوله عفت اي انمحت وبليت
والقفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء واقفرت الدار خلت والربع الدار والمحل قوله
فقا قد شاع في الاشعار هذا النوع من الخطاب فقيل ان العرب قد يخاطب الواحد
مخاطبة الاثنين وقيل هو للتاكيد من قبيل لبيك اي قف قف وقيل خطاب الى اقل ما
يكون معه من جل وعبد قوله متى عهدها اي بعد عهدها عن الصوم والصلوات

الجو والحي المغنى على اهلها واخراجهم عنها قوله شطت بتشديد الطاء اي بعدت
والنوى الوجه الذي ينويه المسافر والافانين الاغصان واعزى اي اغنى في
المطاعم جمع المطعام اي كثير الاطعام والقرى وتضاغن القوم واصطغنوا انطووا
على الاحقاد والاحنة بالكسر الحقد والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه
تقول منه وتره يتره وترا وترة والوغر شدة توقد الحر ومنه قيل في صدره علي
وغر بالتسكين اي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ قوله الا بقربى محمد اشارة
الى ما احتج به المهاجرون على الانصار في السقيفة بكونهم اقرب من الرسول قوله
واخرى بفخ اشارة الى القتلى بفخ قرية من ... وهم الحسين بن علي بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم وسليمان بن عبد الله بن الحسن واتباعهما قوله واخرى
بارض الجوزجان اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ع فانه قتل بجوزجان
وصلب بها في زمن الوليد وكان مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم وانزله ودفنه وباخمرا
اسم موضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن و
والمضات من قولهم امضه الجرح اي اوجعه والمضض وجع المصيبة قوله لست بالغا
اي لا ابلغ بكنه صفاتي ان اصف انها بلغت مني اي مبلغ من الحزن ولوعة الحب
حرقته وازداد افعل من الزيادة ويقال شاقني حبها اي هاجني اي اخاف من
ريب دهرهم ان لا اصبر عند رؤية مصارعهم فيورث جزعي حلول حيني والريب ما
يقلق النفوس من الحوادث والمنون الموت والدهر والعقر بالضم والفتح محلة
القوم ووسط الدار واهلها اي لبستهم واروا ساحة باني الناس في عراصها قوله
ملبنين اي مضمنين انضاء اي مهزولين او مجروحين والعقبان جمع العقاب والرخمات
جمع الرخمة اي لا يزورهم سوى هذه الطيور واللاواء الثلاثة اي يجاورهم
لاواء السنين لفراقهم الدنيا ومعناه كثر الغارات وعادهم الله بخيراتهم بخصب

ومطر قوله



ومطر قوله لم تزده المذنبات اي لم تقربه الا المطرات من الذنوب والسمرة بين
البياض والسواد والقنا جمع القناة وهي الرمح والمسعر بكسر الميم الخشب الذي تسعر
به النار ومنه قيل للرجل انه مسعر حرب اي يحمى به الحرب وقوم نوكا اي حمقى قوله
ملامك بالنصب اي كف عني ملامك وقوم عناة اي اسارى اي كانوا مقرونين
مرحومين لفك الاسار وحل الذبابات عن القوم قوله فضل الرحم اي احب من كان
بعيدا من جهة الرحم اذا كان محبا لكم واهجر بذي حبي وبناتي اذا كن مخالفات لكم
قوله حبيكم اي حبي اياكم والوناة المطاوعة والموافقة وهلت عينه فاضت والجوى
الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها وديمة
الهطلات اي المرجوبة فيها وفلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب
اي رخي البال قوله غير بتات اي غير منقطع ويقال ارتاح الله لفلان اي رحمه ويقال
به يغضب اي وجع به واللهوات اللحمات في اقصى الفم قال صاحب الاغاني قصد
دعبل بن علي الخزاعي بقصيدته هذه علي بن موسى الرضا ع بخراسان فاعطاه عشرة
الاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فاعطاه بها
اهل قم ثلثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها
تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلفوا ان لا يبيعها او يعطونه بعضها فيكون
في كفنه فاعطوه فردكم كان في اكمامه وكتب قصيدته مدارس آيات فيما يقال على
ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه ولم يزل دعبل مرهوب اللسان ويخاف من
هجائه الخلفاء وقال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في
المأمون اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد شيدوا
محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحق
اني احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها **باب** احوال اصحابه

واهل زمانه ومناظراتهم ونوادر اخباره ومناظراته عم ع ابو سعيد محمد بن
الفضل بن محمد المذكور عن عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت ابرهيم بن
محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب عليه السلم ان
جده ذا الثدية الذي قتله علي بن ابي طالب عليه السلم يوم النهروان كان رئيس الخوارج
وحدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية عن ابرهيم بن محمد بن سفين بعينها
ع محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن محمد قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب
الجوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عبدك الهروي يقول سمعت علي بن
حشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن حشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا
حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال علي بن حشرم فضربوني وطردوني
من المجلس ح وجامع البزنطي عن علي بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن محمد بن الفضيل البصري قال نزل علينا ابو الحسن عم بالبصرة فصلى المغرب فوق
سطح فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب اللهم العن الفاسق بن الفاسق فلما فرغ
من صلوته فقلت له اصلحك الله من هذا الذي لعنته في سجودك فقال هذا
يونس مولى ابن يقطين فقلت له انه قد اضل خلقا كثيرا من مواليك انه كان يفتيهم
عن ابائك عليهم السلم انه لا باس بالصلوة بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد
العصر الى ان تغيب الشمس فقال كذب لعنه الله على ابي او قال على ابائي وما عسى ان
يكون فيه عبد من اهل السواد ف كان بابه محمد بن راشد ومن ثقاته احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي
واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن
علي الخزاز ويعرف بالوشاء ومحمد بن سليمان الديلمي وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله

بن المبارك



بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد
الاهوازي ومحمد بن الفضل الرجحي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد
الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معوية الخضيبي وذكر
ابن النهر الزهري في مناقب الابرارات معروف الكرخي كان من موالي علي بن
موسى الرضا عم وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى المعلم وهو صبي فكان
المعلم يقول له قل ثلثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب
ومضى الى الرضا عم واسلم على يده ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من بالباب
فقال معروف فقال على اي دين قال على دين الحنيفي فاسلم ابوه ببركات الرضا عم
قال معروف فعشت زمانا ثم تركت كلما كنت فيه الا خدمة مولاي علي بن موسى
الرضا عم ب معوية بن الحكيم عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عم ليلة الى
مسجد دار معوية فجاء فخطب فقال ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض
الله تبارك وتعالى رسوله صلعم وابى الله الا ان يتم نوره وقد جهد علي بن ابي حمزة على
اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن عم فابى الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله
لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ان جعفرا كان يقول فمستقر
ومستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان والمستودع المعار وقد هداكم الله لامر جهله
الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ب الريان بن الصلت قال قلت للرضا عم
ان العباسي اخبرني انك رخصت في سماع الغنا فقال كذب الزنديق ما هكذا
كان انما سألني عن سماع الغنا فقلت له ان رجلا اتى ابا جعفر عم محمد بن علي بن
الحسين عم فسأله عن سماع الغنا فقال له اخبرني اذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحق
والباطل مع ايهما يكون الغنا فقال الرجل مع الباطل فقال ابو جعفر عم حسبك فقد
حكمت على نفسك فهكذا كان قولي له ب الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان مثله

الزيات قال دخلت على العباسي يوما فطلب دواة وقرطاسا بالعجلة فقلت ما لك
فقال سمعت من الرضا ع اشياء احتاج ان اكتبها لا انساها فكتبها فما كان بين
هذا وبين ان جاءني بعد جمعة في وقت الحر وذلك بمرو فقلت من اين جئت
فقال من هذا قلت من عند المأمون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل قال لا من
عند هذا فقلت من تعني قال من عند علي بن موسى ع فقلت ويلك خذلك ابي
فقال دعني من هذا متى كان اباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد
كما فعل هذا فقلت ويلك استغفر ربك فقال جاريتي فلانة اعلم منه ثم قال لو قلت
برأسي هكذا لقالت الشيعة برأسها فقلت انك رجل ملبوس عليك ان من عقد
الشيعة ان لو رأوه ع وعليه ازار مصبوغ وفي عنقه كبر يضرب في هذا العسكر لقالوا ما
كان في وقت اطوع لله جل وعز من هذا الوقت وما وسعه غير ذلك فسكت ثم
كان يكذبني عندي وقتا وقت فدخلت على الرضا ع فقلت له ان العباسي يسمعني
فيك ويكذبك وهو كثيرا ما ينام عندي ويقيل فترى ان اخذ بحلقه واعصره حتى
يموت ثم اقول مات ميتة فجاءة فقال ونفض يديه ثلث مرات فقال لا يا ريان
لا يا ريان ثم لا يا ريان فقلت له ان الفضل بن سهل هو ذا يوجهني الى العراق في
امور له والعباسي خارج بعدي بايام الى العراق فترى ان اقول لمواليك القميين ان
يخرج منهم عشرون ثلثون رجلا كانهم قاطعوا الطريق او صعاليك فاذا اجتاز
بهم قتلوه فيقال قتله الصعاليك فسكت فلم يقل لي نعم ولا لا فلما صرت الى الاهواز
بعثت فارسا الى زكريا بن ادم وكتبت اليه ان ههنا امورا لا يحتملها الكتاب فان
رايت ان تصير الى مشكوة في يوم كذا وكذا لا وافيك بها ان شاء الله فوافيت وقد
سبقني الى مشكوة فاعلمته الخبر وقصصت عليه القصة وانه يوافي هذا الموضع يوم
كذا وكذا فقال دعني والرجل فودعته وخرجت ورجع الرجل الى قم وقد وافاهم

فاسئلناه



الصواب
فاسئلناه عما قلت له فقال معرة لا ندري سكوته امرا بقتله ولم يامرك بشيء فلبس
ان تعرض له فاسئل عن التوجه اليه زكريا واجتاز العباسي بالجادة وسلم
منه بيان الكفر بالخزلك الطيل ب ابن علي عن البزنطي قال كتبت الى الرضا ع
اني رجل من اهل الكوفة وانا واهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد احببت
لقائك لاسئلك عن ديني واشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك
وهم الذين يزعمون ان اباك حي في الدنيا لم يمت يشهدون وما يحتجون به انهم
يقولون انا سئلناه عن اشياء فاجاب بخلاف ما جاء عن ابائه اقربائه وقد نفى
التقية عن نفسه فعليه ان يخشى ثم ان صفوان لقيك فحكى لك بعض اقاويلهم الذي
سئلوك عنها فاقررت بذلك ولم تنف عن نفسك ثم اجبته بخلاف ما اجبتهم وهي
قول ابائك ع وقد احببت لقائك لتخبرني لاي شيء اجبت صفوان بما اجبته واجبت
اولئك بخلافه فان في ذلك حياة لي وللناس والله تبارك وتعالى يقول ومن
احياها فكانما احيا الناس جميعا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قد وصل كتابك
الي وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي وما ترجوا فيه ويجب عليك ان اشا فيك
في اشياء جاء بها قوم عني وزعمت انهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون اني اجبتهم بخلاف
ما جاء عن ابائي ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي الا الله ومن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل
الرجس على الذين لا يؤمنون انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم
بالمهتدين وقال ابو جعفر ع لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا اجمعين ولكن الله تعالى
اخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين وقال ابو جعفر ع انما شيعتنا من تابعنا
ولم يخالفنا ومن اذا خفنا خاف واذا امنا امن فاولئك شيعتنا وقد قال الله تبارك
وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب
قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن
اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى فكتبت
اليه انه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء في ابيك فكتب قال ابو جعفر ع ما احد اكذب
على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن كذبنا اهل البيت او كذب علينا لانه اذا
كذبنا او كذب علينا فقد كذب الله ورسوله لانا انما نحدث عن الله ثم وعن رسوله
وقال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال انكم اهل بيت الرحمة اختصكم الله بها فقال
ابو جعفر ع نحن كذلك والحمد لله لم ندخل احدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى ولن
الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا اهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله جل وعز لا يرى
منكرا الا انكره فكتبت اليه جعلت فداك انه لم يمنعني من التعزية لك بابيك الا
انه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء فاما الان فقد علمت ان اباك قد مضى عليه
فاجرك الله في اعظم الرزية وهنا لك افضل العطية فاني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله ثم وصفته حتى انتهيت اليه فكتب قال ابو جعفر ع لا
يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لاخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة
والحلال والحرام سواء ولمحمد ص وامير المؤمنين فضلهما وقد قال رسول الله ص من
مات ليس له امام حي يعرفه مات ميتة الجاهلية وقال ابو جعفر ع ان الحجة لا تقوم
لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه وقال ابو جعفر ع من سره ان لا يكون
بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويتبرأ من
عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله ولولا ما
قال ابو جعفر ع حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل قدم تثبت اخرى وقال من

عليه

باختلاف



باختلاف كله لكان شيء من القول في ابن ابي حمزة وابن السراج واصحاب ابن ابي حمزة
اما ابن السراج فانما دعاه الى مخالفتنا والخروج عن امرنا انه عدا على مال لابي الحسن
عظيم فاقتطعه في حيوة ابي الحسن عليه السلم وكابر في عليه ابا ان يدفعه والناس كلهم
مسلمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها اليه فلما حدث ما حدث من هلاك ابي
الحسن ع اغتنم فراق علي بن ابي حمزة واصحابه اياه فتعلل ولعمري ما به من علة
الا اقتطاع المال والذهاب به واما ابن ابي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم
يؤت علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تأولها
ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ورأى انه اذا لم يصدق اباي ع بذلك لم يدر لعل
ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول
ابائي شيء وطمعوا ما يسقط قول ابائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه
فصار فتنة له وشبهة عليه وفر من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر ع من زعم انه قد فرغ
من الامر فقد كذب لان الله عز وجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يشاء
وقال في ذرية بعضها من بعض فاخرها من اولها واولها من اخرها فاذا اخبر عنها
بشيء منها بعينه انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبر الم يقل في ابراهيم
ان ابا عبد الله عليه السلم قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده
فقد كان فيه بيان قوله وراى انه اذا لم يصدق اباي فالانه ان لم اصدق الائمة
عليهم السلم فيما اخبروا به من كون موسى ع هو القائم فيرتفع الاعتماد عن اخبارهم
فلعل ما اخبروا به عن السفياني وغيره لا يقع شيء منها وحاصل جوابه ع يرجع
الى انه ربما وقع فيه البداء وزاده الى انه مؤول بانه يكون ذلك في نسله وقد تأول
اخبارها حيث قال كلنا قائم بامر الله وقائم من امر فوقع فيما اشاده الى
بعد هذا القول الزمه طرح كثير من الاخبار المنافية لكون موسى ع هو القائم ع

محمد بن عيسى قال اتيت انا ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا ع وبالباب قوم قد
استاذنوا عليه قبلنا واستاذنا بعدهم وخرج الاذن فقال ادخلوا ويتخلف يونس
ومن معه من آل يقطين فدخل القوم وتخلفنا فما لبثوا ان خرجوا واذن لنا فدخلنا
فسلمنا عليه فرد السلام ثم امرنا بالجلوس فسأله يونس عن مسائل اجيب فيها فقال
يونس يا سيدي ان عمك زيدا قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي فما
ترى لي اخرج الى البصرة او اخرج الى الكوفة قال بل اخرج الى الكوفة فاذا صرت الى البصرة
قال فخرجنا من عنده ولا نعلم معنى فاذا صرنا الى القادسية حتى جاء الناس منهزمين
يطلبون يدخلون البدو وهرب ابو السرايا ودخل هرثمة الكوفة واستقبلنا جماعة
من الطالبيين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز فقال لي يونس فما اذا هذا معناه
فصار من الكوفة الى البصرة ولم يبداه بسوء ب ابن عيسى عن البزنطي قال بعث
الرضا ع بحمار له فجئت الى صريا فمكثت عامة الليل معه ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له
ثم اوتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروي فلما اصبت من
العشاء قال لي ما تريد ان تنام قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة او الكساء
ثم قال بيتك الله في عافية وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد
نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت
حتى جاء مولى له فقال اجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل الي فقال كفك فناولته
كفي فعصرها ثم قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اتى صعصعة بن صوحان
عائدا له فلما اراد ان يقوم من عنده قال يا صعصعة بن صوحان لا تفتخرن بعيادتي
اياك وانظر لنفسك فكان الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل استودعك الله
واقرأ عليك السلام كثيرا ب ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله بيان
قال الفيروزآبادي ثوب مردوع مزعفر والمردع كمعظم فيه اثر طيب الجسد

بن بشار



بن بشار قال قرأت كتاب الرضا ع الى داود بن كثير الرقي وهو محبوس وكتب اليه
يسأله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا
والآخرة برحمته كتبت اليك وما بنا من نعمة فمن الله له الحمد لا شريك له وصل الي
كتابك يا ابا سليمان ولعمري لقد فهمت من حاجتك ما لو كنت حاضرا لقضيت
بالله العظيم الذي به يوثق ولا حول ولا قوة الا بالله ن ابي عن محمد بن معقل
القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت
الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل رجل
منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم وكان
والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له
ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق بيان قال الفيروزآبادي قرميسين
بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان مع ابي وابن الوليد معا
عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن هاشم عن داود بن
محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له
ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل
الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران ع اني واهب لك ذكرا فوهب له
مريم ووهب لمريم عيسى ع فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء
واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك عن
مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل قال عند موته
كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه

حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من خالكم الى له ستة اشهر فهو قديم ثم قال
فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله ن البيهقي عن
الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا
غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه آتنا غداءنا
فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم خ ص احمد بن محمد عن ابيه واحمد بن ادريس
عن الاشعري عن ابي عيسى عن الحسن بن علي عن الريان بن عمران القمي الاشعري
قال قلت لابي الحسن الرضا ع اسالك عن اهم الاشياء والامور الي امن شيعتكم
انا فقال نعم قال قلت لابي الحسن الرضا ع واسمي مكتوب عندك قال نعم ن البيهقي
عن الصولي عن احمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني قالا كان
ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة
عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما
بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله وطالبه بما لا شدة عليه فدعا اسحق بعض من
ثقته وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا ع عندي بخطه
وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم
برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده بعد ان
حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي
انا كنت السفير بينهما حتى حرقت الشعر فاحرق ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي
وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين
يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وكنى
الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن

الخصيب



الخصيب قال كاتب ابرهيم بن العباس وكان موسى بن عبد الملك التقى خط حتى
ولى المتوكل فنشر ما به وكان يجهدان ان يجمعا الكراعات والخشنتين ويتشربا بين
ايديهم في كل يوم ثلثا للشبع الخبز شربحا وله اخبار كثيرة في فخرية للبوه
ذكرها ن حمزة العلوي عن اليقطيني عن ابن ابي نجران وصفوان قال حدثنا
الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسئلنا ان نستاذن له على الرضا ع ففعلنا
فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام
قال فمكث في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست
بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت
هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال
اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن
بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر ع
في اقل من سنة وقال كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو
الحسن الاول ع فقال ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة ع ابن الوليد عن
علي عن ابيه قال كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة الاف درهم
فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة الاف درهم وحملها اليه فدق عليه
الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي علي فخذه فقال
ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري
الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني
محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم خ ص ذكر محمد بن جعفر بن بطة
ان صفوان بن يحيى يكنى بابي محمد بياع السابري اوثق اهل زمانه عنده

اصحاب الحديث واعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة
ثلثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات وذلك انه اشترك هو وعبد الله بن
جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم صلى
من بقي منهم صلوته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه ما دام حيا فمات صاحباه
وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك يصلي عنهما ويزكي عنهما ويحج عنهما وكل
شيء من البر والاصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه وقال بعض جيرانه
من اهل الكوفة بمكة يا ابا محمد تحمل لي الى المنزل دينارين فقال له ان جمالي كري حتى
استامر فيه جمالي ب احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي القمي قال بعث الي ابو جعفر
ومعه كتاب فامرني ان اصل اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت
عليه وسلمت فذكر صفوان وابن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي
استعطفه على زكريا بن ادم لعله يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت
من انا حتى اتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو اعلم بما يصنع فقال لي يا ابا علي ليس
على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان لابي من خدمته ب موسى بن عمر عن احمد بن
عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر الرضا فنال منه قال فدخلت مكة فاشتريت
سكينا فرايته فقلت والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على ذلك فما شعرت
الا برقعة ابي الحسن عم بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله
ثقتي وهو حسبي عط وعن محمود بن عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا
لابيهم وابي الحسن الرضا عم وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار
ومنهم على ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته
يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم وسعد بن سعد
عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن ادم ممن تولاهم وخرج عن ابي جعفر عليه

فذكرتها



ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق
قائما بما يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته
واعطاه جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود
قال سمعت ابا جعفر الثاني عم يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي
عنه فما خالفني وما خالف ابي قط شا ممن روى النص على الرضا من ابيه ع
من خاصته وثقاته واهل العلم والورع والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي
ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد
بن مروان المخزومي وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن
سليط ومحمد بن سنان شي عن صفوان قال استاذنت لمحمد بن خالد على ابي
الحسن الرضا واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله لا اريد بلقائه
الا لانتهي الى قوله فقال ادخله فدخل فقال جعلت فداك انه كان فرط مني شيء واسرفت
على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان يعيبه فقال وانا استغفر الله مما كان مني
ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول
هذا واصحابه واشار اليّ بيده ومصداق ما يقول الاخرون يعني المخالفون
قال الله لنبيه ص فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سئله عن ابيه فاخبره
انه قد مضى واستغفر له كشف قال الاربلي في كتاب نثر الدرر دخل على الرضا عم جماعة
قوم من الصوفية فقالوا له ان امير المؤمنين المامون نظر فيما ولاه الله تعالى
من الامر فرآكم اهل البيت اولى الناس بان تأموا الناس ونظر فيكم اهل البيت فرأى
اولى الناس من رأى ان يرد هذا الامر اليك والامة تحتاج الى من ياكل الجشب و

يلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال وكان الرضا ع متكئا فاستوى جالسا
ثم قال كان يوسف نبيا يلبس اقبية الديباج المزررة بالذهب ويجلس على متكآت
آل فرعون ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل
واذا وعد انجز ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلا قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق كش محمد بن مسعود عن ابي علي المحمودي
عن واصل قال طليت ابا الحسن ع بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر
ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله ثم سمعت من
يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعن عليه ولم يقف على كتبه
والثناء عليه وكذلك عمل اكثر الطعون فقال شيخنا المعظم المامون المفيد
محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه
على ان المشهور عن السادة ع من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا
اتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي جعفر عليه السلام فيما
رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر في آخر عمره فسمعته يقول
محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وقوله ع فيما رواه علي بن الحسين بن داود — جزى الله
قال سمعت ابا جعفر ع يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه
فما خالفني ولا خالف ابي قط هذا مع جلالة شانه في الشيعة وعلو شانه ورياسته
وعظم قدره ولقائه من الائمة عليهم السلام ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم
ابو ابرهيم موسى بن جعفر وابو الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم
افضل السلام ومع معجزات ابي جعفر عليه السلام الذي اظهرها الله تعالى فيه وآياته التي
اكرمه الله بها فيما رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان كان ضرير البصر
فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده اقول فمن جملة الخطا

المطعون



المطعون على الاخبار ان يقف الانسان على طعن ولم يستوف النظر في اخبار
عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمة الله عليه فلا يعجل طاعن في شيء مما
اشرنا اليه او يقف من كتبنا عليه فلعلنا عثرنا على ما اطلع عليه الطاعن عن اقوال وردت
باسناد عن هرون بن موسى التلعكبري رحمة الله عليه باسناده الذي ذكره
في اواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ع ما هذا لفظه
ابو محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي قال قلت
لاحمد بن هليل الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله
هو والله علمني الطهور وحبس العيال وكان متقشفا متعبدا كا علي عن ابيه
الحسن بن م — عن علي بن الحكم عن الحسين بن الاشعري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كتبت اليه اربع
عشر سنة استاذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبته اليه ذكرت اني
اخاف على خبط عنقي وان السلطان يقول لي انك رافضي ولسنا نشك في انك تركت
العمل للسلطان للرفض فكتب الي ابو الحسن عليه السلام قد فهمت كتبك وما ذكرت
من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك بما امر به رسول
الله ص ثم تصير اعوانك وكتابك اهل ملتك فاذا صار اليك شيء واسيت به
فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا والا فلا خص ابو غالب
الزراري عن محمد بن الحسن السجاد عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي
عمير حبس سبع عشرة فذهب ماله وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فباع
داره وحمل اليه فقال له ابن ابي عمير من اين لك هذا المال ورثت كنزا او
ورثت عن ابيك قال لا بد من ان تخبرني قال بعت داري فقال حدثني ذريح المحاربي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين اما محتاج
الى درهم ولبس يجمل ملكي خص ابو احمد محمد بن ابي عمير واسم ابي عمير زياد من

مولى الازد واوثق الناس عند الشيعة والعامة وانسكهم نسكا واورعهم واعلمهم
وكان واحدا في زمانه في الاشياء كلها ادرك ابا ابرهيم موسى بن جعفر
ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا عم خص احمد بن محمد عن ابيه وسعد عن ابن
عليى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن ادم قال دخلت على الرضا عم من اول
الليل في حدثان ما مات ابو جرير رحمه الله فسئلني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني
واحدثه حتى طلع الفجر ثم قام عليه السلم وصلى صلوة الفجر خص بالاسناد المتقدم
عن زكريا بن ادم قال قلت للرضا عم اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر
السفهاء فقال لا تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد
بابي الحسن عليه السلم خص بالاسناد عن ابن عليى عن احمد بن الوليد عن علي بن
المسيب قال قلت للرضا عم شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فممن اخذ
معالم ديني فقال من زكريا بن ادم القمي المامون على الدين والدنيا قال ابن المسيب
فلما انصرفت قدمت على زكريا بن ادم وسئلته عما احتجت اليه خص وبالاسناد
عن ابن عليى قال بعث الي ابو جعفر عليه السلم غلاما معه كتابه فامرني ان اصير
اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت فسلمت فذكر في صفوان
ومحمد بن سنان وغيرهما ما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه على
زكريا بن ادم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء القوم ثم رجعت الى نفسي فقلت
من انا ان اتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو اعلم بما صنع فقال لي يا ابا علي
ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي عم ومنزلته عنده وعندي
من بعده غير اني قد احتجت الى المال الذي عنده فقلت جعلت فداك هو باعث
اليك بالمال وقال لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف
ميمون ومسافر فقال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا

بن ادم



بن ادم فوجه اليه بالمال ج حكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر
لي ان بدير زكي مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالسا على
وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلم وقال ممن يكون الرجل قال قلت
من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايها انت قلت من اهل
البصرة قال اهل التجارب قال فمن انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت
بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول
في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي صلعم قلت من قدم
رسول الله صلعم قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل لم قدمتم ابا بكر
قلت لان النبي صم قال قدموا خيركم وافضلكم وتراضى الناس به جميعا قال يا ابا — وولوا
الهذيل ههنا وقعت اما قولك ان النبي صم قال قدموا خيركم وولوا افضلكم
فاني اوجدك ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا
عليه فقد خالفوا امر النبي صم وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبي صم لا يصعده
الكاذبون واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم
امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا عليا فامر به فكسر
سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن ان شئت لاملانها خيلا
ورجالا يعني المدينة وخرج سلمان فقال كرديد ونكرديد ونداند كه چه كرديد
والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على
المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاحذروني لا اقع في
اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر اني مجنون وكيف يحل لكم ان تولوا
مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقال وددت اني شعرة في
صدر ابي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها

فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود ان يكون شعرة في صدر ابي بكر وبينا
هو يأمر بقتل من بايع مثله فاخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر لم يستخلف فأرى امركم بينكم متناقضا
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى في ستة وزعم انهم من اهل الجنة
فقال ان خالف اثنان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة ثلثة فاقتلوا
الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف وهذه ديانة ان يأمر بقتل اهل
الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن ودخل عليه عبد الله بن العباس
قال فرأيته جزعا فقلت ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن لهذا
الامر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبد الله قال رجل له حدة كان
النبي صلى الله عليه يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها الزبير بن العوام قال
رجل بخيل رأيته يماكس امرأته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال
قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس وليس من احلاس
الخلافة قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله قال
قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا وقال يا ابن عباس ما والله اردت بهذا
اولي رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته قلت ولها عثمان بن عفان فقال والله لئن
وليته ليحملن آل ابي معيط على رقاب المسلمين ويوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها
ثلثا قال ثم سكت لما اعرف من معاندته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فقال يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت ولها عليا قال والله ما جزعي الا لما
اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى وان يطيعوه
يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو
الهذيل بينا هو كذا يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت بقصته وكان من قصته

ان ذهب



ان ذهب بماله وضياعه حيلة وغدرا فبعث اليه المأمون فجاء به وعالجه وكان
قد ذهب عقله بما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان المأمون يتشيع
لذلك والحمد لله على كل حال بيان قوله من احلاس الخلافة اي ممن يلازمها فان
اي من يلازمها من الحلس بالكسر وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت
تحت حر الثياب ويقال هو حلس بيته اذا لم يبرح من مكانه كش محمد بن مسعود
عن ابي علي المحمودي عن ابيه قال قلت لابي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا فقال
ابو الهذيل سل واسأل الله العصمة والتوفيق فقال ابي اليس من دينك ان العصمة
والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به قال ابو الهذيل نعم قال فما
معنى دعائك اعمل وخذه قال له ابو الهذيل هات سؤالك فقال له شيخ خبرني عن
قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو الهذيل قد اكمل لنا الدين فقال الشيخ
فخبرني ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا
في قول الصحابة ولا في حيلة فقهائكم ما انت صانع فقال هات فقال الشيخ خبرني
عن عشرة كلهم دخلوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو الامر فيهم من وصل الى النصف
حاجته ومنهم من قارب بحسب الامكان هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله
في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه
في الآخرة ولتعلم ما تقول فان الدين قد اكمل لك فقال هيهات حج اخرها في
الامامة اولها لغو اوردت الاخبار المتضمنة لاحوال اصحابه عليهم السلام في باب بدو الواقفية
وابواب مناظراتهم عليهم السلام وباب دلائل العهد وباب معجزاته ما جرى بينه وبين
المأمون باب اخباره واخبار آبائه عليهم السلام بشهادته ن الطالقاني عن احمد
الهمداني عن علي بن الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن
رسول الله صلى الله عليه رأيت رسول الله صلى الله عليه في المنام كأنه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم

بعضهم واستحفظهم ودائعي وغيبت في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في
ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله
تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وابائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه
يوم القيامة نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن
جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال من راني في منامه فقد راني لان
الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من
شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة بيان قال الجزري
في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء
مني كما ان القطعة من اللحم لي ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت
الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله
قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا
فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف
حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة
رفيقا بيان قال الجزري في حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا
مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع اي الاطراح والهوان كانه فيه ضائع
وقال الجوهري ضاع الشيء اي هلك ومنه قولهم فلان بدار مضيعة مثال معيشة
الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عليه السلام
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بارض
خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار
اقول سيأتي اكثر اخبار هذا الباب في باب المزار واثبتنا بعضها في ابواب ما ظهر عنه
في طريق خراسان وبعضها في كيفية قتله عليه السلام وكلامه في العهد وبعضها في احوال

خروجه



خروجه الى المدينة ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال
حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء
واهل الكلام وذكر سؤالات القوم والمأمون عنه ع وجواباته ع وساق الحديث الى
ان قال فلما قام الرضا ع تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول
الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى
من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال ع يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي
والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف بعهد معهود الي من ابائي
عن رسول الله ص فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت بهذا
الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة
الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه ن بهذا الاسناد عن احمد الهروي
في خبر طويل عن الرضا عليه السلام في نفي قول من قال ان الحسين ع لم يقتل ولكن شبه لهم
قال ع والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني
اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل
عن رب العالمين عز وجل توضيح قال الجوهري الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله
غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله ن الوراق عن
الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة
اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي
فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق
الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت ما تأمرني قال عليك بابني محمد
من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد

قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال سيخرجونه ثم قال عليه السلام وقرى
وقد هرون هكذا وضم باصبعه ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن
ابي عباد قال قال المامون للرضا عليه السلام متى تدخل بغداد انشاء الله ونفعل كذا وكذا
فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا
عني وذكرته له فقال له يا ابا الحسين وكذا كان يكتبني بطرح الالف واللام واما انا
وبغداد لا اري بغداد ولا تراني ن الهمداني عن علي عن ابيه عن موسى بن مهران
قال رايت علي بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني
واياه ندفن في بيت واحد ن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن الفضل
قال اخبرني من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا
وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان وامر
المامون بدفن الرضا ع الى جنب هرون اقول قد مر بعض الاخبار في باب معجزاته ع
ن ماجيلويه عن علي عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن
ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول
يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام الى ارض طوس وهي بخراسان
يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر من انفق
من قبل الفتح وقاتل ن الوراق عن سعد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان
عن محمد بن الفضل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن
سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله
ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار اقول قد اوردنا كثيرا من اخبار هذا الباب في باب ثواب زيارته ع

وفي باب معجزاته وفي باب احواله متوجها الى خراسان وفي باب ولاية العهد وباب
احتجاج المامون على المخالفين باب اسباب شهادته ع ن المكتب والوراق
والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع
بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس في يوم الاثنين ويوم الخميس
فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده
متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا
لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون اي حق لك
في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام وقال عز وجل واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم
الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال
فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة
القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق
من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها
ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت
فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي
اتقطعني وانت عبدي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدك قال لان
امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا
لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي

إني حفظت الأثر الخبيث لا يطهر جيباً مثلاً انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد
لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى
الرضا ع فقال ما تقول في امره فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله
فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه في
الدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق
الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل
بن سهل وجماعة من الشيعة قال الصدوق رضي الله عنه روي هذا الحديث كما حكيته
وانا بريء من عهدة صحته **بيان** قال الجوهري المتقشف الذي يتبلغ بالقوت
والمرقع **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت
الهروي فقلت كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته له وما
جعل من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله
وجعل له ولاية العهد ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله عن نفوسهم
فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب
عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء
وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والصابئين
والمجوس والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين
الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون
فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له
وكان الرضا ع لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك
ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم **ن** البيهقي

عن الصولي



عن الصولي عن القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون
البيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلم قال له الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك
والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل
بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك فكان والله قوله هذا
السبب الذي آل الامر اليه **اقول** قد مرت العلل في ذلك في باب ولاية العهد وباب
ما جرى بينه وبين المأمون **باب** شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه ع و
لعنة الله على من ظلمه **شا** قبض الرضا ع بطوس من ارض خراسان في صفر سنة
ثلث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها ام البنين
وكانت مدة خلافته بعد ابيه وخلافته عشرين سنة **كا** قبض ع في صفر من سنة
ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وتوفي ع بطوس في قرية يقال لها سنا
باد من نوقان على دعوة ودفن بها ع وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق
البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه
القرية **كا** سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى ع وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في
عام اثنين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر ع عشرين سنة الا شهرين او ثلثة
**كف** توفي الرضا ع في سابع عشر صفر يوم الثلثا سنة ثلث ومائتين سمه المأمون في
عنب وكان له اربع وخمسون سنة **ضه** كانت وفاته ع يوم الجمعة في شهر رمضان سنة
ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة
**الدروس** قبض بطوس في صفر سنة ثلث ومائتين **د** في الثالث والعشرين من ذي
القعدة كانت وفاة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلم وفي كتاب مواليد الائمة ع في عام
اثنين ومائتين وفي كتاب الثاني في يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين

ومائتين وقيل سنة ثلث ووفاته يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنة اثنين و
في كتاب الذخيرة وقال الطبرسي في اخر صفر سنة ثلث ومائتين وقيل يوم الاثنين
رابع عشر صفر سنة اثنين ومائتين بالسم في العنب في زمن المامون بطوس
وقيل دفن في دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد بارض طوس من
رستاق نوقان وفيها قبر الرشيد وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل
تسع واربعون سنة الا ثمانية ايام اقام مع ابيه تسعة وعشرين سنة واشهرا
وبعد ابيه اثنين وعشرين سنة الا شهرا وقيل عشرين سنة ○ تميم القرشي عن ابيه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن خلف الطاطري عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة
بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال
له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي
الرضا عم فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي عليه السلم في
صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست
فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي عم
وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك
فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه
فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم ليتلطخ
وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما
ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال
ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لك لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك
ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه

سينتهي



سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلي بينك وبين غسلي فيجلس في علو من
ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا
ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها
فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف
عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد
بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له ان الامام
لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام
الذي بعده بان غلب على ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله قبل
ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع
الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد
ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولا يكون ذلك
ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة
ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا
واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور
وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض
فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله
فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك
القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق
من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل
به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت

باكياً حزيناً فلم ازل كالحبة على المقلاة لا اعلم ما نفسي الا الله ثم دعاني المامون
فدخلت عليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال لي المامون امض يا هرثمة
الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فاقراه مني السلم وقل له تصير الينا او نصير اليك
فان قال لك بل نصير اليه فتسئله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه
قال يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت
ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما
فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة
من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت
ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك
فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب
زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد
خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين قلت ما هذا فقيل لي علة
عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلم فكان الناس في شك وكنت على يقين
لما اعرف منه قال فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار
قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم
اصبحنا فجلس المامون للتعزية فقام ومشى الى الموضع الذي فيه سيدنا ع فقال
اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي
بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة
قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في
الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع

الطيب



الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي
داره فصاح يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد
بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول ص وهذا بطوس خراسان قال فقلت له
يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى
متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام
الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى ع بالمدينة
لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني
ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم
حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا
تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع
من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا
في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون
ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا
المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال
المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلم فاضرب
يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد
فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه
فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا
القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين

ملحدة قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت
فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى
قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا بيد احد ممن حضر فاشار
المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا
امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه
التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض
فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا
القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت ودعاني
المامون وخلا بي ثم قال اسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن
بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله ما
صدقتني بما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال
يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال فما هو قلت خبر العنب والرمان
قال فاقبل المامون يتلون الوان يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد
مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له
من رسوله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن
والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي وويل له من جعفر
بن محمد وويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله
هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت
عنه وجلست في بعض نواحي الدار فجلس وقد دعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران
فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني
انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير

المؤمنين



المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله حتى
تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذت عليه العهد و
الميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله
بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلم وكان يقال له
الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة عين المؤمنين وغيظ الملحدين بيان
نبت عن الارض اي ارتفع ولم تروه فيها من قولهم نبا الشيء عني اي تجافى و
تباعد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة قوله والمرتفقين الى الاطباء العالجين
بقوله قال الجزري في الحديث انت الرفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض
وتتلطفه وهو الذي يبريه ويعافيه والوجبة صوت السقطة والعلالي جمع العلية
بالكسر وهي الغرفة ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال لما كان
بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم فدخلنا طوس وقد اشتدت به
العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان
في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر
يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب
ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد
واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء
فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون و
نساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا
يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف
على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي

فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع
طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب
من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المأمون
وقالوا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن
محمد استامن الى المأمون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن ع فقال
له المأمون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم
فتفرق وغسل ابو الحسن ع في الليل ودفن قال لعلي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما
لم احب ذكره في الكتاب ن لي ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني واحمد بن
علي بن ابرهيم وابن قاقانه والمكتب والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن ابي الصلت
الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن ع اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل
هذه القبة التي فيها قبر هرون واتني بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت فاتيت
به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته
فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول
بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك
ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا
فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله سيوسعه ما شاء فاذا
فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع
الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها
تلتقط فاذا لم يبق منه شي خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار

حتى



حتى لا يبقى منها شي ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام
الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون
ثم قال ع يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس
فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت الهروي
فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه
غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ومشى وانا معه
حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عنب وانواع فاكهة وبيده عنقود عنب
قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه
واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من
هذا فقال له الرضا ع ربما كان عنبا حسنا من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام
تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول العنقود
فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون
الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار
فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما
محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا ع
فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من
المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال
انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل
وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما
بين عينيه ثم سحبه في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشي لم
افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع

يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور
فابتلعه ابو جعفر عليه السلم ومضى الرضا عم فقال ابو جعفر عم يا ابا الصلت قم ايتني
بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما
امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه
فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك
الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ايتني بالتابوت فقلت امضي الى
النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت
تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عم بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف
قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها
التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق
ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث
حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلم فاستخرج الرضا عم من التابوت
ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب
للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق
جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند
راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شي على ما وصفه
الرضا عم فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا
مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له مراقي وان
اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر ويلحد

فلما راى



فلما راى من الندواة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عم يرينا عجائبه
في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك
به الرضا عم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم
مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله
تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني
الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر
بحبسي ودفن الرضا عم فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله
بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسئلت الله بحقهم ان يفرج عني
فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها
واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني
وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل
اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت بيان قوله يرينا
كان عنبا اي كثيرا ما يكون العنب عندنا يكون من الجنة والحاصل ان العنب انما
يكون في الجنة التي انت محروم منها والسحب الجر ن البيهقي عن الصولي عن ابي
ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا عم لخمس خلون من شهر
رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين
وتوفي في سنة ثلاث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروى
في غيره ان الرضا عم توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي
في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله
ن الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي

الخ عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون
ولد الرضا ع بالمدينة يوم الخميس لاحد عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث و
خمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس
وتوفي بطوس بقرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة
الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان
لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة
اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام
امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران
ن ذكر ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان
ان المامون ندم من ولاية عهد الرضا ع باشارة الفضل بن سهل خرج من مرو
منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في
حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن
موسى الرضا ع حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس
بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة
وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في
كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد
تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه
كان من صنايع البرامكة ومبلغ سن الرضا ع سبع واربعون سنة وستة اشهر
وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما اسندته في هذا الباب ن البيهقي عن الصولي
عن عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر
الانصاري عن علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في اخرين ان الرضا ع حم فعزم على

الفصد



الفصد فركب المامون وقد كان قال للغلام لم تنت هذا بيدك لشيء اخرجه من
برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا ع وجلس حتى
فصد بين يديه وقال عبد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات
من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا ع فقال لا والله
الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج
المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا ع خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقد
علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ع ميتا
وكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون الى الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف
جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري
فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله بقربه بيان
البرنية بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء اناء من خزف قوله افاقة وفتار
يقول فتر فتارا اي سكن بعد حدة اي هذا موجب للافاقة وسكون الحرارة و
الحرارة التي حصلت بسبب فضول الاخلاط في البدن وفي بعض النسخ اقة وفتار
للفصد الذي في بدنك اي هذه امور حصلت بسبب قوة وضعف حصلا من الفصد
ير احمد بن محمد بن الوشاء عن الرضا ع قال المسافر يا مسافر هذه القناة فيها حيتان
قال لم جعلت فداك قال اما اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا
علي ما عندنا خير لك بيان لعل ذكر الحيتان اشارة الى ما ظهر في قبره منها والمعنى
علي بموتك كعلى عظ محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون
ونحن على شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه صرف ندمانه واحتبسني ثم اخرج
جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قاطنا فانشات

اقول الله حيران عبد الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]

تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا . من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا .
اعني ابا الحسن المأمون ان له . حقا على كل من اضحى بها شجنا . قال محمد بن عبد الله
فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال ويلك يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان
انصب ابا الحسن علما والله ان لو بقي لخرجت من هذا الامر ولاجلسته مجلسي غير انه
عوجل فلعن الله عبد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن
عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال
لما حملت زاهرية ببدر اتيته فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن موسى بن
جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين كانوا يزجرون
الطير ولا يخطئون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي
ومن لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك
في ذلك شي فننتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما
اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه مزيدتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله
اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم
ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها
ذكرا كان او انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل
كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم
تطاوعني نفسي لكن دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت
المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت ف الجلاء والشفاء عن محمد بن عبد الله
بج روي الحسين بن عباد وكان كاتب الرضا ع قال دخلت عليه وقد عزم
بالمسير الى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق ولا نراه فبكيت وقلت فآيستني
ان اتي اهلي وولدي قال ع اما انت فستدخلها وانا عنيت نفسي فاعتل وتوفي

فرية من



فرية من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته ان يحفر قبره مما يلي الحائط بينه وبين
قبر هارون ثلث اذرع وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول
والمساحي فتركوه وحفروا حيث امكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فانه سيلين
عليكم وتجدون صورة سمكة من نحاس وعليها كتابة بالعبرانية فاذا حفرتم
فخذوه وردوها فيه مما يلي رجلي فحفرنا ذلك المكان وكان المحافر تقع
في الرمل اللين ووجدنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضة علي بن موسى
الرضا ع وتلك حفرة هرون الجبار فرددناها ودفناها في لحده عند موضع قاله
شا كان علي بن موسى الرضا ع يكثر وعظ المأمون اذا خلا به ويخوفه بالله
ويقبح له ما يرتكبه من خلافه وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهيته
واستثقاله ودخل الرضا ع يوما فرآه يتوضأ للصلوة والغلام يصب الماء على
يده فقال لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا فصرف المأمون الغلام
وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده وكان ع يزري على
الفضل والحسن ابني سهل عند المأمون اذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه
عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يخطبان عليه عند المأمون
ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك
حتى قلبا رايه فيه وعمل على قتله ع فاتفق انه اكل هو والمأمون يوما طعاما
فاعتل منه الرضا ع واظهر المأمون تمارضا فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور
بن بشر عن اخيه عبد الله بن بشر قال امرني المأمون ان اطول اظفاري على
العادة ولا اظهر ذلك لاحد ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا يشبه التمر الهندي
فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا ع وقال
له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال له انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل

فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم فقال لا فغضب المأمون وصاح
على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعا فقال
ائتنا برمان فاتيته به فقال لي اعصره بيدك ففعلت وسقاه المأمون الرضا ع
وكان ذلك سبب وفاته فلم يلبث الا يومين حتى مات ع وذكر ابو الصلت
الهروي انه دخل على الرضا ع وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا ابا الصلت
قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده ٭ وروي عن محمد بن الجهم انه قال كان الرضا ع
يعجبه العنب فاخذ له منه شيئا فجعل موضع اقماعه الابر اياما ثم نزع وجيء به
اليه فاكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم
فلما توفي الرضا ع كتم المأمون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق
وجماعة آل ابي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزنا
شديدا وتوجعا واراهم اياه صحيح الجسد وقال يعز علي يا اخي ان اراك في هذه
الحال قد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه
وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه
الان فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد على دعوة
من نوقان من ارض طوس وفيها قبر هرون الرشيد وقبر ابي الحسن ع بين يديه
في قبلته ومضى الرضا ع ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر محمد
بن علي ع وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر بيان في خبر الابر
المسموم فلعله للادهان ويحتمل ان يكون هذا خاصية ذلك الابر في العنب ايضا
اقول ذكر ابو الفرج في المقاتل ما ذكره المفيد رحمه الله من اوله الى آخره باسناده
ثم روى باسناده عن ابي الصلت الهروي انه قال دخل المأمون على الرضا ع
يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال اعزز علي يا اخي بان اعيش ليومك

فقد كان



فقد كان في بقائك امل واغلظ علي من ذلك واشد ان الناس يقولون اني
سقيتك سما وانا الى الله من ذلك بريء ثم خرج المأمون من عنده ومات
الرضا ع فحضره المأمون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر له الى جانب ابيه ثم اقبل علينا
فقال حدثني صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا
فحفروا فلما انتهى الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاص فدفن فيه الرضا عليه السلام
كشف من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر
الثاني من ابي علي قال قال ابو جعفر يا معمر اركب فقلت الى اين قال اركب كما يقال لك
قال فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي قف ههنا
فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة وكان
بخراسان يج احمد بن محمد عن معمر مثله عم روى محمد بن احمد بن يحيى في
كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت
اختلف الى ابي جعفر وابو الحسن ع بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه
ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيأون للماتم فلما تفرقوا
قالوا الا سألناه ماتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا ماتم من قال
ماتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن ع بعد ذلك بايام فاذا هو قد
مات في ذلك اليوم تذييل اعلم ان اصحابنا والمخالفين اختلفوا في ان الرضا ع
هل مات حتف انفه او مضى شهيدا بالسم وعلى الاخير هل سمه المأمون لعنه الله
او غيره والاشهر بيننا انه ع مضى شهيدا بسم المأمون وينسب الى السيد علي بن طاوس
انه انكر ذلك وكذا انكره الاربلي في كشف الغمة ورد ما ذكره المفيد بوجوه
سخيفة حيث قال بعد ايراد كلام المفيد بلغني ممن اثق به ان السيد رضي الدين علي
بن طاوس رحمه الله كان لا يوافق على ان المأمون سقى عليا ع السم ولا يعتقده

فكان رحمه الله كثير المطالعة والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر من المأمون
من حنوه عليه وميله اليه واختياره له دون اهله واولاده فانه يؤيد ذلك و
يفرده وقد ذكر المجلدة شيئا ما يقبله عقلي ولعلي واهم وهو ان الامام عم كان
يغتنم تعجيله وينجح ذكر هنا الى غير ذلك وما كان اشتغله بامور دينه واخرته
واشتغاله بالله عن مثل ذلك وعلى راي المجلده ان الدولة المذكورة من اصلها
فاسدة وعلى غير قاعدة مرضية فاهتمامه عم بالوقيعة فيها حتى اعراها يجب
راي الخليفة عليه فيه ما فيه ثم ان نصيحة المأمون واشارته عليه بما ينفعه في دينه
لا توجب ان تكون سببا لقتله وموجبا لركوب هذا الامر العظيم منه وقد كان
يكفي في هذا الاضراب منعه عن الدخول عليه او يكفه عن وعظه ثم انا لا نعرف ان
الاول الا عرست في العنب صار العنب مسموما ولا يتهيا القليل بالطبي والله
تعالى اعلم بحال الجميع واليه المصير وعند الله يجتمع الخصوم انتهى كلامه رده ولا يخفى
وهن اذ الوقيعة في ابي سهل لم يكن للدنيا حتى يمنعه عنه الاشتغال بعبادة الله
تعالى بل كان ذلك لما وجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الظلم
عن المسلمين مهما امكن وكون خلافة المأمون فاسدة اصلا لا يمنع منه كما لم
يمنع بطلان خلافة الغاصبين ارشاد امير المؤمنين اياهم لمصالح المسلمين في
الغزوات وغيرها ثم انه ظاهر ان نصيحة الاشقياء ووعظهم يحجز الناس سيما
المدعين للفضل والخلافة مما يثير حقدهم وحسدهم وغيظهم مع انه لعنه الله
كان اول امره مبنيا على الحيلة والخديعة لاطفاء نائرة الفتن الحادثة من
خروج الاشراف والسادة من العلويين في الاطراف فلما استقر امره اظهر كيده
فالحق ما اختاره الصدوق والمفيد وغيرهما من اجلة اصحابنا انه مضى عليه السلام
شهيدا بسم المأمون اللعين عليه اللعنة وعليها وعلى الغاصبين والظالمين ابد

كهيعن



الابدين **باب** ما انشد من المراثي فيه عم **قب** ابو فراس شعر باؤ ابفعل
الطغام من بعده بيعته * وانصروا بعضه من شدتهم وعموا * عصابة شقيت
من بعد ما سعدت * ومعشر هلكوا من بعدما سلموا * لا بيعة ردعتهم عن
دمائهم ولا يمين ولا قربى ولا رحم * واكثر دعبل رثاءه عم **منها** يا حسرة
تتردد وعبرة ليس تنفد * على علي بن موسى بن جعفر بن محمد **ومنها** يا نكبة جاءت
من الشرق * لم تتركن مني ولم تبق * موت علي بن موسى الرضا من سخط الله
عن الحق * واصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق * سقى الله الغريب المبقى
قبره * بارض طوس سبيل الودق * اصبح عيني ما نعا للكرى * واولع الاحشاء
بالخفق **ومنها** الا ما لعين بالدموع ما استهلت * ولو تفرقت ماء الشؤون لقلت
على من بكته الارض واسترجعت له * رؤوس الجبال الشامخات وذلت * وقد اعولت
تبكي السماء لفقده * وانجمها ما حن عليه وكلت * فنحن عليه اليوم اجدر بالبكا
لمرزئة عزت علينا وجلت * رزينا رضي الله سبط نبينا * فاخلفت الدنيا له وتولت
وما خير دنيا بعد آل محمد الا لا تبالها اذا ما اضمحلت * تجلت مصيبات الزمان
ولا ارى * مصيبتنا بالمصطفين تجلت **ومنها** الا ايها القبر الغريب محله *
بطوس عليك الساريات هتون * شككت فما ادري امسقي شربة * فابكيك
ام ريب الردى فيهون * ايا عجبا منهم يسمونك الرضا * وتلقاك منهم كلحة
وغضون **ومنها** وقد كنا نؤمل ان نحييا * امام هدى له داع طريف وكن
سكناه فيقول عنهم * وعنت سكونة اي ثقيف * له سمحاء نغدوا كل يوم بنا لهم
وسادرية نطوف فاهدى عربه قدر المنايا * وقد كانت له ديح عصوف * اقام
بطوس ملحفة السنابا * مزاره ونه نامي **وفي بيان** الخفوق الاضطراب
اي جعل الاحشاء حريصة في الاضطراب وقال الهطل تدموه اي سالت و انهلت

السماء واول مطرها وقال الجوهري التنقير عن الامر البحث عنه وقال الشأن
واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع اي لو
بحثنا عن ذلك جميع ما الشؤون لكان قليلا وذلك قوله فاخلفت اي فسدت
وتغيرت وقل خيرها قوله لا نبالها اي لا نبالي بها والنابتة السحاب تبرق بلا
والاسطوانة وهتنت السماء تهتن هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن و
هتون واردى اهلك والردى [illegible] كناية عن الموت [illegible] من الخلق و
كلح تكشر في عبوس ودهر كالح شديد وعضت الرجل عضا حبسه وعضون
الجبهة عند العبوس والطي قوله منقولة عنهم اي نخبر سكانها عن فضائل البيضة فقد
علمهم قوله له سخاء او طبيعة قوله فاهدى اي امكن [illegible] البعد
ن عن النوشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابي الشيخ المدني يرثي
الرضا * يا بقعة مات بها سيدي * ما مثله في الناس من سيد *
مات الهدى من بعده والندى * وسمّي الموت به معتدي * لا زال غيث الله يا قبره
عليك منه رائحا مغتدي * كان لنا غيثا به نرتوي * وكان كالنجم به نهتدي
ان عليا بن موسى الرضا * قد حل والسؤدد في ملحد * يا عين فابكي بدم على
انقراض المجد والسؤدد * ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام * يا ارض
طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في
الدنيا وطيبها * شخص ثوى بسناباد مرموس * شخص عزيز على الاسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس * يا قبره انت قبر قد تضمنه علم وحلم وتطهير وتقديس
فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس بيان وشمر الموت
لعل المعنى ان الموت شمر [illegible] الا [illegible] قوله
عز اي شديد عظيم يقال عز علي ما اصبت به وقد عززت بما اصابك اي عظم

علي



علي قوله وروى الابيات الاخيرة ابن عياش في كتاب مقتضب الاثر عن علي بن
هرون المنجم عن الخوافي وزاد في اخره * فكل عصر لنا منكم امام هدى * وربعه
اهل منكم ومأنوس * امست نجوم السماء آفلة وظل اسد الثرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم واربعة * ترجى مطالعها ما حنت العيس * حتى متى يظهر الحق المنير
بكم فالحق في غيركم داج ومطموس بيان البهنوي عن الصولي عن هرون بن عبد الله
المهلبي عن دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت
قصيدة الرائية شعر ارى امية معذورين ان قتلوا * ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم * بنو معيط ولاة الحقد والوغر * قوم قتلتم على
الاسلام اولهم * حتى اذا استمسكوا جازوا على الكفر * اربع بطوس على قبر الزكي به
ان كنت تربع على وطر * قبران في طوس خير الناس كلهم * وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما * على الزكي بقرب الرجس من ضرر * هيهات
كل امرئ رهن بما كسبت * له يداه فخذ ما شئت او فذر * قال الصولي انشدني
عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال انشدنا ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه
لما مات الرضا * فقلت * يا طوس لا قدس الله طوسا * كل يوم تحوز علقا
نفيسا بدأت بالرشيد فاقتضته * وثنيت بالرضا علي بن موسى * يا امام كل الائمة
فضلا * فسعود الزمان عادت نحوسا * ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي
شعر قبر بطوس به اقام امام * حتم اليه زيارة ولمام * قبر اقام به السلام واذ غدا
تهدى اليه تحية وسلام * قبر سنا انواره تجلو العمى * وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا ووصيه والمؤمنون قيام * خشع العيون لذا وذاك مهابة
في كنهها تتحير الافهام * قبر اذا حل الوفود بربعه * رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا امن العقاب وآمنوا * من ان يحل عليهم الاعدام * الله عنه بلطفه متفضل

وبذاك منهم جفت الاقلام • ان يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لو نشوا بلا
غمام • قبر علي بن موسى حله • بثراه يزهو الحل والاحرام • فرض اليه النوى كالبيت
في غد • وله بجنات الخلود مقام • وله بذلك همة او خاص من • فسما اليه ينتفي
الاثام • صلى الاله على النبي محمد • وعلى علينا نصرة وسلام • وكذا على الزهراء
صلى سرمدا • رب بواجب حقها علام • وعليها صلى ثم بالحسن ابدا وعلى الحسين
الكرام • وعلى علي ذي التقى ومحمد • صلى وكل سيد وهمام • وعلى المهذب المطهر
جعفر • ازكى الصلوة وانمى الاقوام • الصادق الماثور عنه علم ما • فيكم به
يمسك الاقوام • وكذا على موسى ابيك وبعده • صلى عليك والصلوة دوام
وعلى محمد الزكي بضوعفت • وعلى علي ما اسمر كلام • وعلى الرضا ابن الحسن الذي
عم البلاد لفقده الاظلام • وعلى خليفته الذي لكم به • تم النظام فكان فيه
تمام • فهو المؤمل ان يعود به الهدى • غضا وان تستوثق الاحكام • لولا الا
واحد عن واحد • درس الهدى وتاسس الاسلام • كل يقوم مقام صاحبه
الى • ان يبشر بالقائم الايام • يا ابن النبي وحجة الله التي • هي الصلوة وللصيام
قيام • ما من امام غاب عنكم لم يقم • خلف له تشفى به الاوغام • ان الائمة يستوي
في فضلها • والعلم كهل منكم وغلام • انتم الى الله الوسيلة والادلى • على الهدى
فهم له اعلام • انتم ولاة الدين والدنيا ومن • لله فيه حرمة وذمام • ما الناس
الا من اقر بفضلكم • والجاحدون بهائم وسوام • بل هم اضل عن السبيل بكفرهم و
المقتدي منهم بهم ازلام • يدعون في دنياكم وكانهم • في جحدهم انعامكم انعام يا
نعمة الله التي يحبو بها • من يصطفي من خلقه المنعام • ان غاب منك الجسم عنا
انه للروح منك اقامة ونظام • ارواحكم موجودة اعيانها • ان عن عيون غيبت
اجسام • الفرق بينك والنبي نبوة • اذ بعد ذلك تستوي الاقدام • قبران في طوس

الهدى



الهدى في واحد • والغي في لحد به ضرام • قبران مقتربان هذا ترعة جنة
فيها صوبه بلا اثام • وكذاك ذاك من جهنم حفرة • فيها تجدد للغوي هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه
لمباعد • وعليه من خلع العذاب ركام • وكذاك ليس يضرك الرجس الذي تدنيه
منك جنادل ورخام • لا بل يريك اعظم حسرة اذا تكرر والعين بنام
سوء العذاب مضاعف يجري به • الساعات والايام والاعوام • يا ليت شعري
هل ابيتا بكم غدا بغبطة يكفي للفراغ حسام • يطفى بداء به غليلا منكم بين
الحشا لم يرق منه اوام • ولقد هيجتني قبوركم اذا • هاجت سواي معالم وخيام
من كان يعزم بامتداح ذوي الغنا • فمديحكم لي صبوة وغرام • والى الحسن الرضا
اهديتها • مرضية تلتذها الافهام • حذها عن الضبي عبدكم الذي هان
عليه فيكم الاوام • انا قمت حق الله فيك وان لي • حق القرى للضيف اذ نعما
ما جعله منك قبول قصيدة انه • غنم عليه حذا لي استغنام • من كان بالتعليم
حكم • فحبني اياكم الهام وضح العلق بالكسر النفيس من كل شيء قوله اقام به السلم
بكسر السين بمعنى الحجارة قوله لذا وذاك اي بمثل محمد وصيه او لكونه فيه
للتمثيل المذكور قوله خشع فعلا اوجمع ومهابة مفعول لاجله او غيره وقوله في
كنفها استيناف وقوله تخبر مضارع بحذف احد التائين ولعله كان تخبر قوله
عنها اي الله مستقبل ومضارع وهم اي الزائرين به اي بالامن عنها اي عن الامام عليه السلم
قوله ان يغن اي مع غنائه عن المطر تسقي البلاد ببركته قوله يزهو اي يفخر قوله
فسما اي ارتفع من اوفى القسم اقسم به يقضى الخلاف القسم جميع الاقسام وهي الحلف
بذاته تعالى والهمام بالضم الملك العظيم الهمة قوله واسس الاسلام اي ابقاه كما كان
عن مغلوبيته قوله يشرى اي يصلح من قولهم السهم فانبرى ومن قولهم انبرى له اي عرض

اي يعرض الايام له طالبة صلاحها والارغام الرزايـة والاحقاد قوله كهلها على
نبوته والعلم معطوف على قوله فضلها وقوله والاولى معطوف على قوله فضلها في
والاولى معطوف على قوله الى الله الوسيلة وقوله ومن الله معطوف على قوله وكلاءة الذ
او الذنب والاولى الطرد والذمام بالكسر الحق والحرمة قوله والمقتدى اي الذين يقتدى
بهم من هؤلاء بمنزلة الازلام في البطلان وذو حرمة منا يعنيهم قوله المقام اي الرب
الكثير الانعام وهو فاعل يحوذ اي يعطي محبتكم من يصطفيه من الخلق قوله روضة
اي روضة من رياض الجنة ومنه الحديث ان منبري على روضة من رياض الجنة قوله
حوبة لعله مبالغة في الحب اي محبوبة او صبوبة بالباء المثناة التحتانية من
الصبوة والهيام بالضم العطش والجنون قوله ركام اي متراكم بعضها فوق بعض
قوله غليلا اي بالهيام والغليل الضغن والحقد قوله لم يرف اي لم تسكن و
اصله يهون والاوام بالضم حر العطش والغرام الولوع وقد اغرم بالشي على بنا
المفعول اي اولع به والصبوة جهلة الفتوة والشوق والعشق قوله اهديتها اي
القصيدة والمرتبة والعيمة شهوة اللبن والعيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا
اخذ العيمة قوله انه غنم اي غنم القصد جاما المفيد والحسن بن اسمعيل معا عن محمد
عمران المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري عن احمد بن زيد بن احمد عن محمد بن
يحيى بن اكثم عن ابيه قال اقدم المامون دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله وامنه على نفسه
فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المامون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة
فجحدها دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشد
شعر تاسفت جارتي لما رأت زوري وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجو الصبى
بعدما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر اجارتي ان شيب الراس
يعلمني ذكر المعاد وارضائي عن القدر لو كنت اركن للدنيا وزينتها اذا بكيت على





الماضين من نفر اخنى الزمان على اهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر
بعض اقام وبعض قد اصات بهم داعي المنية والباقي على الاثر اما المقيم فاخشى ان
يفارقني ولست اوبة من ولي بمنتظر اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم
قص رؤيا بعد مدكر لولا تشاغل عيني بالاولى سلفوا من اهل بيت رسول الله
لم اقر وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان يبيت لمفقود على اثر كم من
ذراع لهم بالطف بائنة وعارض بصعيد الطيب منعفر امسى الحسين ومسراهم
لمقتله وهم يقولون هذا سيد البشر يا امة السوء ما جازيت احمد في حسن
البلاء على التنزيل والسور خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في
انقاد ذي بقر قال يحيى بن اكثم وانفذني المامون في حاجة فعدت وقد انتهى الى
قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركاء
في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر قتلا واسرا وتحريقا ومنهبة فعل الغزاة
باهل الروم والخزر اري امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر ابناء حرب ومروان
واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر اربع بطوس على قبر الزكي بها ان كنت
تربع من دين على وطر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت
او فذر قال فضرب المامون بعمامته الارض وقال صدقت والله يا دعبل ايضاح
قوله زوري اي ازوراري وبعدي عن اللذات والحلم الاناة والعقل قوله ترجو
الصبى اي ترجو مني اناضابيها والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب
لا تخرج من اصطبل واحد واخنى عليه الدهر اي اتى عليه واهلكه والشعب الصدع
في الشي واصلاحه ايضا قوله اصات اي صوت بهم ودعاهم قوله لم اقر من قر يقر
حلب قوله للمحزون اي لمواليك لسبب ظلوم منكم وحزنهم شغل من ان يبيت لانه

مذكر مفقودا على اثر مفقود منكم وفي بعض النسخ للمحدثين وبقوله حامل الغني الى
ما ذكرنا وعلى التقديرين لا يخلوا من تكلف واثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر وقوله
وسراهم مقبلة اي ساروا ورجعوا بالليل مجزين بقتله او مع صدور هذا الفعل عنهم
ودق نفرانسم واد واهذا اشارة الى مثل للانبار القوم مجتمعون على المنبر وهي
جمع الباسرة وهو الذي يلي قسمه وجرفود المنبر قوله ان كنت ترتجع اي تتوقع وتقيم
من ربين على وطر اي حاجة اي ان كانت لك حاجة في الدين ف عزى ابوا
الغنا ابن الرضا عن ابيه قال لما انتحل عن وصفنا ونحن نقل عن عظمتك وفي
علم الله ما كفاك وفي ثواب الله ما عزاك ، كتاب المقتضب لابن عياش عن عبد الله
بن محمد السعودي عن المفرج بن محمد المهلبي قال انشدني عبد الله بن ايوب الخريبي
الشاعر وكان انقطاعه الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع يخاطب ابنه ابا جعفر
محمد بن علي بعد وفات ابيه الرضا ، يا ابن الذبيح ويا ابن اعراق الثرى ، طابت
ارومته وطاب عروقا ، يا ابن الوصي وصي افضل مرسل ، اعني النبي الصادق المصدوقا
ما لف في خرق القوابل مثله اسد يلف مع الخريق خريقا ، يا ايها الحبل المتين متى
اعد ، يوما بعقوته احده وثيقا ، انا عائذ بك في القيامة لائذ ، ابغي لديك من
النجاة طريقا ، ان المشارق والمغارب انتم ، جاء الكتاب بذلكم تصديقا الارومة
الادهنة بالفتح الاصل والعقوة الساحة وما حول الدار وتغريب التشبيه لعله كناية
عن دفنهم كان تشريق الشمس كناية عن كونهم ظاهرين او من جهة الظهور وان التغريب
كناية عن سكناهم غالبا وكلامهم في بلاد العجم اذ يثرب وهي غريبة بالنسبة الى
العراق فالتشريق ظاهر والله يعلم باب ما ظهر من بركات الروضة الرضوية على
مشرفها التحية ومعجزاته ع عندها على الناس ، حدثنا ابو طالب الحسين بن
عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان

ذفته



في طية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى
الرضا بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار
فكنت شاكا في امر الرضا ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك
فقلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت لي ليس ذلك
بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى مظلمة ظلمة من الليلة الاولى اسنذم
مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ به فقلت لامي ذلك وجئت بها الى
الذي كنت فيه فرأت ما رأيت من النور وامتلأ المشهد منه فاستعظمت ذلك و
اخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن بما كانت تأبى فقصدت الى المشهد فوجدت
الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي
فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يمكن فتحه
الا بمفتاح فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح
فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة
زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا ، حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله
بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف
بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا و
تدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سألت الله هناك في حوائج فقضيت لي قال
الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله عند الرضا ان يرزقني ولدا
فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة
الله تعالى لي في المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال الصدوق رحمه الله لما استأذنت
الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا اذن لي في ذلك في رجب من سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك

فدخلته وسئلت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي
هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما
عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلم ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا و
زرت عنا فقلت نعم فقال لقد احسنت فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه
كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي
الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض
الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب
الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من
بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلم
فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله ان يبين لي موضع الوديعة فرايت
هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت
الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق
بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم
صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة
المشهد على ساكنه التحية والسلم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن محمد بن
الفضل التميمي الهروي رضي الله عنه قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول
كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من
مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلم بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار
وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائرا غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق
الباب فسئله ان يغلق الباب عليه ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا

يخرجه



يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده
الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في
الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان شعر من سره ان يرى قبرا
برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله
منتجبه قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال
فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك بيان الناسع البعيد
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد بن علي النصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما
يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك
فقال ان من اولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا
قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم
قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت
يا رسول الله تعني الرضا عليه السلم فقال صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه وآله قل صلى الله
عليه وآله قل صلى الله عليه وآله ثلثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال اخرج علينا رجلا
من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما
من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما
في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغنا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبتدء
بزيارة الرضا عليه السلم ثم نتوجه الى بخارا فادينا الرسالة ورجعنا حتى اذا اتينا طوس
فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلم قال خرجت من الري مرجيا لا ارجع اليها
رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا

مقتولا

وقال لخدام المشهد خلوا المشهد لي هذه الليلة وادفعوا إلي مفاتحه ففعلوا ذلك
قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند رأسه ما شاء الله
تعالى وابتدأت في قراءة القرآن من أوله فقال كنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرأ
فقطعت صلاتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم أر أحداً فعدت في مكاني
وأخذت بالقراءة من أول القرآن فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع فسكت
هنيهة وأصغيت فإذا الصوت من القبر فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتى بلغت
سورة مريم عليها السلام فقرأت يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين إلى
جهنم ورداً فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويساق
المجرمون إلى جهنم ورداً حتى ختمت القرآن وختم فلما أصبحت رجعت إلى نوقان
فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم
لكنا لا نعرف في قراءة أحد قال فرجعت إلى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن
هذا القرآن فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون
إلى جهنم ورداً فقال لي من أين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج إلى معرفته في
أمر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني
السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصححت لي
القراءة ن حدثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد
الله الهروي قال حضر المشهد رجل من أهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه
الرضا عليه السلام وقام الرجل عند رأسه يصلي والمملوك عند رجليه فلما فرغا من صلاتهما
سجدا فأطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع
رأسه من السجود فقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم قال أنت حر
لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا

من الصداق



من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى أولادكما و
أولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام عليه السلام فبكى الغلام وحلف بالله عز
وجل وبالإمام أنه ما كان يسأل في سجوده إلا هذه الحاجة بعينها وقد تعجلت
الإجابة من الله عز وجل بهذه السرعة ن حدثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي
قال حدثنا أبو النصر المؤذن النيسابوري قال أصابتني علة شديدة ثقل منها
لساني فلم أقدر على الكلام فخطر ببالي أن أزور الرضا عليه السلام وأدعو الله عنده وأجعله
شفيعي إليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حماراً وقصدت المشهد
وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء
والتضرع مستشفعاً بصاحب هذا القبر إلى الله عز وجل أن يعافيني من علتي ويحل
عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرأيت في المنام كأن القبر قد انفرج و
خرج منه رجل كهل آدم شديد الأدمة فدنا مني فقال يا أبا النصر قل لا إله إلا الله
قال فأومأت إليه كيف أقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر
لله قدرة قل لا إله إلا الله قال فانطلق لساني فقلت لا إله إلا الله ورجعت إلى
منزلي راجلاً وكنت أقول لا إله إلا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك
ن حدثنا أبو علي محمد بن أحمد المعاذي قال سمعت أبا النصر المؤذن يقول امتلأ
السيل يوماً سناباد وكان الوادي أعلى من المشهد فأقبل السيل حتى إذا قرب
من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بإذن الله وقدرته عز وجل ووقع في
قناة أعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء ن حدثنا أبو الفضل محمد بن
أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن أحمد السناني النيسابوري
قال كنت في خدمة الأمير أبي نصر بن أبي علي الصغاني صاحب الجيش وكان حملني في
صحبته إلى صغانيان وكان أصحابه يحسدونني على محلي وإكرامه لي فحمل إلي في

في بعض الاوقات كيسا فيه ثلث الاف درهم وختمه وامرني ان اسلمه الى خزانته فخرجت فيه
من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي و
جعلت احدث الناس فاشتغلت عن ذلك الكيس ولم انتبه له وكان للامير ابي
النصر غلام يقال له خلف ناشي وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر
جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت هيهنا شيئا فلم وضعه هذا
الاشغال وكنت عارفا بمحلهم لم فكرهت ان يعرف ابو النصر الصغاني لذلك
خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي
اذا وقع له امر يحزنه فزع الى المشهد الرضا فزاره ودعا الله عز وجل
وكان يكفي ذلك عنه ويفرج عنه فدخلت على الامير ابي النصر من الغد فقلت
ايها الامير تأذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل قال لي وما هو قلت غلام
هرب مني وقد فقدت الكيس وانا المتهم به فقال لي انظر ان لا ينقص جاهك
بخيانة عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تأخرت
فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب لك الحسين
الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي وكنت اكتري من منزل الى
منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم فزرته ودعوت الله عز وجل عنده ان
الفرات يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله
في النوم يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله ودعوت ما شاء الله فذهب بي النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لي الكيس سرقه خلف ناشي ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك
ابي النصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي النصر الصغاني قبل الميعاد بثلثة
ايام فلما دخلت عليه قلت قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت

ثيابي



ثيابي وعدت اليه فقال لي اين الكيس فقلت له الكيس مع خلف ناشي فقال لي من اين
علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عم قال فاقشعر بدنه
لذلك وامر باحضار خلف ناشي فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يدي
فانكر وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تهدده
بضرب فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال واين هو
قلت هو مدفون في بيته تحت الكانون فبعث الامير الى منزله بثقة وامر
ان يحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه
بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا النصر لم اكن عرفت
فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك
تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولاد الامير
ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت الامير وصرت الى نيسابور
وجلست في حانوت ابيع التين الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله ن حدثنا ابو
الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي رحمه الله قال سمعت الحاكم الرازي صاحب
ابي جعفر العتبي يقول بعثني رسولا الى منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس
استاذنته في زيارة الرضا فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت
في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم
ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال
يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه
فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه ولم ينبعث فكان متى فارق الغزال موضعه
يتبعه الفهد فاذا التجأ الى الحائط وقف فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد فدخلت
الرباط فقلت لابي النصر المقرئ اين الغزال الذي دخل هيهنا الان فقال لم اره

فدخلت خرابة من الغزالة لابول ولم ار الغزالة فقعدت فلما قمت قلت ان
لا اودي ان ازول بعد ذلك ولا اغير طعم الا بتسبيل الخبز وكنت من دهني امر
وعبث الى هذا المشهد فزرته فسئلت الله تعالى في حاجتي فقضيها لي ولقد سئلت
الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني حتى اذا بلغ وقتل وعدت الى مكاني من
المشهد وسئلت الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا اخر ولم اسئل الله عز وجل
هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلم
حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال اخرج حمويه
صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على مائدة الحسين بن زيد لينظر الى
من كان معه من القواد بباب عقيل وغلام ابن بلخي بجعل بها درسات قريبه
رجل فقال للغلام لا تتبع هذا الرجل فرده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير
حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة
فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب
على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا قال
له بحمار ثم قال له معك الدراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج
من الوف خزنيه ويسفره وبالات ذكرها فاتي بجميع ذلك ثم التفت الامير
حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في
شبابي زرت الرضا عليه السلام وعلى اطمار رثة ورايت هذا الرجل هنالك وكنت ادعوا
الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يسئل
الله تعالى ويسئله ما قد امرت له به فرايت حسن اجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة
هذا المشهد فاحببت ان اريه حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن
بيني وبينه قصاص في شيء قالوا ما هو قال هذا الرجل لما راني وعلى ثلث الا

الرئيس



الرئيس وسمع طلبي بشيء عظيم فضحك عنده علي في الوقت وركلني برجله وقال
لي مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد
ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى تكون قد كافات الصنيعة اليه فقال
قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن
محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه رضي الله عنه بجرجان وحوله الخمسة وسلم
اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما اخرج
ابو الحسين محمد بن زيادة العلوي رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور
اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ودفع قبته وقال للامير
خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يحتاجوا
الى طلب معاش فاخرج له دراهما في كل شهر فاطلق عنه ورده الى نيسابور وصار
ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على
ساكنه السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الحاكم رحمه الله
قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو ود وكان من
اصحاب الفقه يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل
ووقف عند الراس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا
فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت
اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في
حرب اسحاق اباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه وانا ادعو الله
تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته
اخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد فوجدنا رجلا
طويلا مختطا عليه مرقعة فلما بصر ذلك التركي وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل منهما

صاحبه فاذا ابنه الذي كان يدعو الله فيه ان يجعل من حضره على علم على قبر
الرضا عليه السلم قال فسئلته كيف وقعت الى هذا الموضع قال انا وقعت الى
طبرستان بعد حرب استراباد ودبائن ديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت
في طلب امي وابي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى
ههنا فجئت معهم فقال التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به نفسي
وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا والصلوة والسلم على نبيه وحبيبه محمد المصطفى واله وعترته مصابيح الدجى
وسلم تسليما قب الاصل في مسجد زيد في كوره مرو انه صلى فيه الرضا عليه السلم
فبني مسجدا ثم دعى فيه ولهذا الرضا يدعى فيه من الكرامات كشف قال الحاكم
عبد العزيز الجنابذي في كتابه قال عبد الله بن محمد الجمال الرازي كنت مع علي بن
موسى بن بابويه القمي وقد اهل الري فقد بلغنا بيننا وقلت لعلي بن موسى القمي
هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلم بطوس فقال خرجنا الى هذا الملك ونخاف
ان يتصل به عدولنا الى زيارة القبر ولكنا اذا انصرفنا فلما رجعنا قلت هل لك
في الزيارة فقال لا يتحدث الى اهل الري اني خرجت من عندهم رجلا وارجع
اليهم رافضيا قلت فتنتظر في مكانك قال افعل وخرجت فاتيت القبر عند غروب
الشمس وازمعت المبيت على القبر فسألت امرأة حضرت من بعض سدنة القبر هل من
حذر بالليل قالت لا فاستعنت منها سراجا وامرتها باغلاق الباب وتوخيت ان
اختم القران على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت انها قد اذنت
لغيري فاتيت الباب فوجدته مغلقا واطفأ السراج فبقيت اسمع الصوت فوجدته
من القبر وهو يقرأ سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى الرحم
جهنم وردا وما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمت الري بدأت بابي القاسم





بن فضل بن شاذان فسئلته هل قرء احد بذلك فقال نعم النبي صلى الله عليه واله
واخرج لي قرائه ص فاذا هي كذلك د قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقنع
رايت في منامي وانا في مشهد الامام الرضا عليه السلم وكان ملكا نزل من السماء
وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما • من سره
ان يرى قبرا برؤيته • يفرج الله عمن زاره كربه • فليات ذا القبر ان الله اسكنه
سلالة من رسول الله منتجبه ابواب تاريخ الامام التاسع والسيد القانع حجة الله
على جميع العباد وشافع يوم التناد ابي جعفر محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله
عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المعصومين ابد الابدين باب مولده و
وفاته واسمائه والقابه واحوال اولاده عليه السلم كا ولد عم في شهر رمضان من سنة
خمس وتسعين ومائة وقبض عم سنة عشرين ومائتين في اخر ذي القعدة وهو ابن
خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند
قبر جده ع موسى عليه السلم وكان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي
توفي عليه السلم واسم امه ام ولد يقال لها سبيكة النوبية وقيل ايضا ان اسمها كان
خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن رسول الله صلعم
ضه ولد عم بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال للنصف
من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد قتيلا مسموما في
اخر ذي القعدة وقيل وفاته يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و
مائتين ج محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع ابي جعفر عليه السلم قال
بينا ابو الحسن عليه السلم جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا وابو جعفر عندنا
انه ببغداد وابو الحسن يقرأ في اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا فسئله المؤدب
ما بكاؤك فلم يجبه وقال الاذن لي بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء

ابواب تاريخ الامام التاسع ابي جعفر محمد بن علي التقي الجواد عليه السلام

من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال ان ابي توفي الساعة فقلنا بما
علمت قال دخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا
ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت صلوات الله عليه
ج وعنه عن ابي ... عن ابي جعفر الثاني عليه السلم انه قال في العشية التي توفي فيها
اني ميت الليلة ثم قال نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه شا
كان مولده عم في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ع ببغداد في
ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة فكانت مدة خلافته
لابيه وامامته من بعده سبع عشرة سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت
نوبية وقبض ع ببغداد وكان سبب وروده اليها اشخاص المعتصم له من المدينة
فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في ذي القعدة
من هذه السنة وقيل انه مضى مسموما ولم يثبت عندي بذلك خبر فاشهد به ودفن في
مقابر قريش في ظهر جده ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وكان له يوم قبض خمس
وعشرون سنة واشهر وكان منعوتا بالمنتجب وخلف من الولد عليا ابنه الامام من
بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غير من سميناه ش وعن
الحسين بن الحسن الحسني عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد
اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي وينادمني فامتنع وجهدت ان
اجد فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا
ما تريده في هذه الحالة فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويعشق و
يتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع بذلك على ابن الرضا ولا يفرق الناس بينه
وبين اخيه ومن عرفه اتهم اخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا باشخاصه مكرما فاشخص
مكرما فتقدم المتوكل ان يتلقاه جمع بني هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على

انه اذا



انه اذا راه اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليه الخمارين والقيان وتقدم بصلته
وبره وافرد له منزلا سريا يصلح ان يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلم
في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم
قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت
نبيذا واتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا فقال له موسى انما دعاني لهذا فما
حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا
هتكك فابى عليه موسى وكرر عليه ابو الحسن عم القول والوعظ وهو مقيم على خلافه
فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع
معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابدا قال فاقام موسى ثلث سنين يبكر كل يوم
الى باب المتوكل فيقال له قد تشاغل اليوم فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال له قد شرب
دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب بيان
القصف اللهو واللعب والعازف الملاهي ورجل خالع اي قليل الحياء متكلم بالفحش
وكذلك الرجل خليع وخالع ومخالعة القوم مجاذبتهم بالفحش وتنازعهم عند الشراب
والقمار وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهي ايضا كناية عن قلة الحياء شئ عن زرقان
صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند
المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة
قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى
اليوم بين يدي امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على
نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد
احضر محمد بن علي عليه السلم فسالنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت
من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع

لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال آخرون
بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم
الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي
فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني
مما تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك
بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطؤوا
فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف
قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله صلعم السجود على سبعة اعضاء الوجه و
اليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد
يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة
التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك
وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود
قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم
بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماءهم لامر
واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك
وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من
وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته
ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه
لما نبهته له وقال جزاك الله خيرا عن نصيحتك قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب
وزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر
مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك





بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه فلما طعم منها
احس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك
فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفه حتى قبض عليه السلم ف ولد عليه السلم بالمدينة
ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم
الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد مسموما
في آخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين و
مائتين ودفن في مقابر قريش الى جنب موسى بن جعفر عليهما السلم وعمره خمس و
عشرون سنة وقيل واربعة اشهر واثنان وعشرون يوما وامه ام ولد تدعى درة
وكانت مريسية ثم سماها الرضا عليه السلم خيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية
ويقال انها سبيكة وكانت نوبية ويقال ريحانة وتكنى ام الحسن ومدة ولايته
سبع عشرة سنة ويقال اقام مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعده ثماني
عشرة سنة الا عشرين يوما فكان في سني امامته بقية ملك المامون ثم ملك المعتصم و
الواثق وفي ملك الواثق استشهد وقال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي ع واولاده
علي الامام وموسى وحكيمة وخديجة وام كلثوم وقال ابو عبد الله الحارثي خلف
فاطمة وامامة فقط وقد كان زوجه المامون ابنته ولم يكن له منها ولد وسبب
وروده بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين
ومائتين واقام بها حتى توفي في هذه السنة ف لما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله
فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل فانفذ الزيات علي بن
يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس بالتحف اليه
والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس وقال
ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعيد بن الخصيب وجماعة من المعروفين

ويأمرك ان تشرب منها بماء الثلج وضع في الحال فقال اشربها بالليل قال انها تنفع
بارد او قد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم فكان ع شهيدا لانه
قتل فبر المرتابون وهو بكر فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا اليه سجدا
ثم قاموا فقالوا يا ويحكم امثل هذا الكوكب الدري والنور الزهر انور تعرضون
على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب ولدته النجوم الزواهر والارحام
الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي ص وامير المؤمنين وهو في ذلك الوقت
ابن خمسة وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف يقول الحمد لله الذي
خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناءه على خلقه ووحيه معاشر
الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابن فاطمة
الزهراء بنت محمد المصطفى صلوات الله عليهم اجمعين وفي مثلي يشك وعلى الله
تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض على القافة اني والله لاعلم ما في سرائرهم
وخواطرهم واني والله لاعلم الناس اجمعين بما هم اليه صائرون اقول حقا
واظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات
والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل
الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون ثم
وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض على
يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس وهم يفرجون له قال فرأيت مشيخة اجلاءهم
ينظرون ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسألت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم

من اولاد



من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا ع وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله
ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله جعل في ابني محمد اسوة برسول
الله ص وابنه ابراهيم ع ف روي ان امرأة ام الفضل بنت المأمون سمته في
فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الاكلة
في فرجها وكانت ترجع الى الاطباء ويشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى
ماتت من علتها ف حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر ع قالت لما حضرت
ولادة الخيزران ام ابي جعفر عليه السلم دعاني الرضا ع فقال يا حكيمة احضري ولادتها
وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق علينا الباب فلما اخذها
الطلق طفي المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر
ابو جعفر ع في الطست واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء
البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ع
ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه فوضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي
مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص فقمت ذعرة فزعة
فاتيت ابا الحسن عليه السلم فقلت لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك
فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر ابن الهذلي الفقيه في تتمة تاريخ
ابن النجار الوزير لما حفروا القبور ... ضريح ابي جعفر محمد بن علي
واخرج رمته وتحولها الى مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحريق بينهم وبين
معرفة قبره كشف قال محمد بن طلحة فاما ولادته ففي ليلة يوم الجمعة تاسع عشر رمضان
سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب منها واما نسبه ابا واما
فابوه ابو الحسن الرضا ع وامه ام ولد يقال لها سكينة المريسية وقيل الخيزران

عمره مائة مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين للهجرة في خلافة المعتصم فيكون
عمره خمسا وعشرين سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش وقال الحافظ عبد العزيز امه
سكينة وقيل الخيزران ولد سنة خمس وتسعين ومائة وقيل الولد بالمدينة في شهر
رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين
ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها خيزران وكانت
من اهل مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر موسى ع قال محمد بن
سعيد سنة عشرين ومائتين فيها توفي محمد بن علي موسى بن جعفر بن محمد ببغداد
وكان قدمها فتوفي فيها يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة مولده سنة خمس
وتسعين ومائة فيكون عمره خمسا وعشرين سنة قبل في زمن الواثق بالله وقبره
عند جده موسى بن جعفر ع وركب هرون بن اسحق فصلى عليه عند منزله اولاد حسن
اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن في مقابر قريش ويلقب
بالجواد حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال محمد بن علي بن موسى ع ابو جعفر ابن
الرضا من المدينة الى بغداد وافدا الى ابي اسحق المعتصم ومعه امرأته ام الفضل بنت
المامون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر ع ودخلت
امرأته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وقال ابن الخشاب
بالاسناد عن محمد بن سنان قال مضى المرتضى ابو جعفر الثاني محمد بن علي وهو
ابن خمس سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما في سنة مائتين وعشرين من الهجرة وكان
مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه سبع سنين و
ثلثة اشهر وقبض في يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة مائتين وعشرين وفي رواية
اخرى اقام مع ابيه تسع سنين واشهرا ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشر ليلة
خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة وقبض يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة





سنة عشرين ومائتين امه ام ولد يقال لها سكينة مريسية ويقال لها ريان والله اعلم
لقبه المرتضى والقانع قبره في بغداد بمقابر قريش يكنى بابي جعفر بيان كون شهادته
في ايام الواثق مخالف للتواريخ المشهورة لانهم اتفقوا على ان الواثق بويع في شهر
ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين ولم ينقل احد بقائه ع الى ذلك الوقت
لكن ذكر هذا القول المسعودي في مروج الذهب حيث قال فلما في سنة تسع عشرة
ومائتين قبض محمد بن علي بن موسى ع لخمس خلون من ذي الحجة وصلى عليه الواثق
وهو ابن خمس وعشرين سنة وقبض ابوه ع ومحمد ابن سبع سنين وثمانية اشهر
وقيل غير ذلك وقيل ان ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة
سمته وانما ذكرنا من امره ما وصفنا لان اهل الامامة قد تنازعوا في سنه عند
وفاة ابيه ثم قال في ذكر وقائع ايام الواثق وقيل ان ابا جعفر محمد بن علي ع
توفي في خلافة الواثق بالله وقد بلغ من السن ما قدمناه في خلافة المعتصم اشتهر
انتهى قال اقول صلوة الواثق في زمن ابيه ع صار سببا لهذا الاشتباه ع ولد في
شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر و
قيل النصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من
رجب وقبض ع ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس و
عشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه سبع عشرة سنة وكانت في ايام امامته
بقية ملك المامون وقبض في اول ملك المعتصم وامه ام ولد يقال لها سبيكة
ويقال درة ثم سماها الرضا ع خيزران وكانت نوبية ولقبه التقي والمنتجب والجواد
والمرتضى ويقال له ابو جعفر الثاني واشخصه المعتصم الى بغداد في اول سنة خمس وعشرين
ومائتين فاقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة وقيل انه مضى ع
مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الامام وموسى ومن البنات حكيمة وخديجة

وام كلثوم ويقال انه خلف فاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف غيرهم كشف من
دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس و
عشرين سنة وثلثة اشهر واثنى عشر يوما في يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة
سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسع عشرة سنة الا خمسة وعشرين يوما كا
سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان مثله مصبا قال ابن عياش خرج على يد الشيخ الكبير ابي القاسم رضي الله
عنه اللهم اني اسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد
المنتجب الدعاء وذكر ابن عياش انه كان يوم العاشر من رجب مولد ابي جعفر الثاني ع
بيان ذكر الكفعمي في حواشي البلد الامين بعد ذكر كلام الشيخ وبعض اصحابنا
كانهم لم يقفوا على هذه الرواية فاوردوا هنا سؤالا واجابوا عنه وصفتهما
ان قلت ان الجواد والهادي عليهما السلم لم يولدا في شهر رجب فكيف يقول الامام
الحجة عليه السلم بالمولودين في رجب قلت انه اراد التوسل بهما في هذا الشهر لا
كونهما ولدا فيه قلت وما ذكروه غير صحيح هنا اما اولا فلانه انما يتاتى
قولهم على بطلان رواية ابن عياش وقد ذكرها الشيخ واما ثانيا فلان تخصيص
التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لولا الولادة واما ثالثا فلانه لو كان
كما ذكروه لقال بالامامين ولم يقل بالمولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله ثم
كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن
الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلم فقال
انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني
ذلة لله لم اكن اعرفها الدروس ولد ع بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس و
تسعين ومائة وقبض ببغداد في اخر ذي القعدة وقيل يوم الثلثا حادي عشر ذي

القعدة



القعدة سنة عشرين ومائتين تاريخ الغفاري ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من
شهر رمضان قل في دعاء كل يوم من شهر رمضان اللهم صل على محمد بن علي
امام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه الى قوله وضاعف العذاب على من
شرك في دمه وهو المعتصم عيون المعجزات عبد الرحمن بن محمد عن كليم بن عمران
قال قلت للرضا ع ادع الله ان يرزقك ولدا فقال ع انما ارزق ولدا واحدا
وهو يرثني فلما ولد ابو جعفر ع قال الرضا ع يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء
ويغضب الله على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل الله به الى عذابه
الاليم وعقابه الشديد وكان طول الليلة يناغيه في مهده بيان قال الجوهري
المراة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره عدة الطالب امه ام ولد واعقب منه
علي الهادي وموسى المبرقع وكان موسى لام ولد وبنات بقم وقبره بها
عيون المعجزات عن الحسن بن محمد بن المعلى عن الحسن بن علي الوشا قال جاء المولى
ابو الحسن علي بن محمد ع مذعورا حتى جلس في حجر ام موسى عمة ابيه فقالت له
ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله
كما اقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته عليه السلم وكان كما
قال الفصول المهمة صفته ابيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله مع سمي محمد
علي الثاني عليه السلم التقي لانه اتقى الله عز وجل فوقاه شر المامون لما دخل عليه
بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قد قتله فوقاه الله شره قب اسمه محمد
وكنيته ابو جعفر والخاص ابو علي والقابه المختار والمرضي والمتوكل والتقي والمنتجب
والمرتضى والقانع والجواد والعالم كشف قال محمد بن طلحة كنيته ابو جعفر وله
لقبان القانع والمرتضى وقال الحافظ عبد العزيز ويلقب بالجواد عيون المعجزات لما
خرج ابو جعفر ع وزوجه ابنة المامون حاجا وخرج ابو الحسن علي ابنه ع وهو

صفر فخلّفه في المدينة وسلّم اليه المواريث والسلاح ونصّ عليه بمشهد ثقاته و
اصحابه وانصرف الى العراق ومعه زوجته ابنة المامون وكان خرج المامون
الى بلاد الروم فمات بالبذندون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ثم ان المعتصم
جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر عليه السلم واشار على ابنة المامون زوجته بان
تسمّه لانه وقف على انحرافها عن ابي جعفر ع وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي
الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فاجابته الى ذلك وجعلت سمًّا في عنب
رازقي ووضعته بين يديه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ع ما بكاؤك
والله ليضربنّك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت بعلة في اغمض المواضع
من جوارحها صارت ناصورا فانفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك العلة
حتى احتاجت الى الاسترفاد وروي ان الناصور كان في فرجها وقبض ع في سنة
عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة وله اربع
وعشرون سنة وشهور لان مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة باب
النصوص عليه عليه السلم ن الوراق عن الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن
محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست فقلت جعلت
فداك ان اناسا يزعمون ان اباك ع حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم
ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلم
فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في
وجه لا ارجع منه الخبر ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد
وكان يكتب للرضا عليه السلم ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان ع يذكر محمدا ابنه
الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر ع وكنت اكتب الى ابي جعفر ع وهو صبي بالمدينة
فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر ع في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول





ابو جعفر ع وصيّي وخليفتي في اهلي من بعدي ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو
الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع وقد ولد له ابو جعفر ع
فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود غط الكليني عن الصفار عن
سهل عن محمد بن علي عن عبد الله عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى
من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ع ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا
محمد ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله
فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلني الله
فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه امامته وجحده حقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت
يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده
قال قلت له الرضا والتسليم كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان
مثله غط جعفر بن محمد بن مالك عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال قال ابن
النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فاخبرته فقال الامام
بعدي ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني وليس له ولد قب عن البزنطي
مثله عم عن الكليني عن عدة من اصحابه عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن
البزنطي مثله يج روى ابو سليمان عن ابن اسباط قال خرج الي ابو جعفر عليه السلم
فجعلت انظر اليه والى راسه ورجليه لاصف قامته بمصر فلما جلس قال يا علي ان الله
احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يعطى الحكم صبيا ويجوز ان يعطى وهو ابن
اربعين سنة قال ابن اسباط وعباد بن اسمعيل انا لعند الرضا ع بمنى اذ جيء بابي

جعفر عليه السلم قلنا هذا المولود المبارك قال نعم هذا المولود الذي لم يولد في
الاسلام اعظم بركة منه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه وعلي بن
محمد القاساني معا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي قال سمعت علي بن
جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله
ابا الحسن الرضا ع لما بغى اليه اخوته وعمومته وذكر حديثا حتى انتهى الى قوله فقمت وقبضت
على يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا وقلت اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا عليه السلم
ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله ص بابي ابن خيرة الاماء النوبية
الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بابيه وجده وصاحب الغيبة
فيقال مات او هلك اي واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك عم شا ابن
قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت
للرضا ع قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما
فقد وهب الله واقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار
بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت له جعلت فداك وهو ابن ثلث
سنين قال وما يضره من ذلك فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلث سنين
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو
جعفر ع قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا
القذة بالقذة بيان وذكر شيئا من علامات الامام واشباهها وربما يقرأ على
المجهول من بناء التفعيل والقذة اما منصوبة بنيابة المفعول المطلق لفعل محذوف
اي يتشابهان تشابه القذة وقيل هي مفعول يتوارث بحذف المضاف واقامتها
مقامه او مرفوع على انه مبتدأ والظرف خبر اي القذة تقاس بالقذة ويعرف

مقداره



مقداره به قال الجزري القذذ ريش السهم واحدتها قذة ومنه الحديث لتركبن سنن
من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها
وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان عم شا ابن قولويه عن الكليني عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن
الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الواسطي الى ابي الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه
كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن ع وما علمك انه لا يكون لي
ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل
شا ابن قولويه عن الكليني عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم
عن البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله
حتى اعلم فدخلت على الرضا ع فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يجترئ
احد ان يقول ابني وليس له ولد ولم يكن ولد ابو جعفر ع فلم تمض الايام حتى ولد
ابو جعفر ع فلم تمض الايام حتى ولد ع شا ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن قياما الواسطي وكان واقفيا قال دخلت
على علي بن موسى فقلت له ايكون امامان قال لا الا وان يكون احدهما صامتا
فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت فقال لي والله ليجعلن الله لي من يثبت به
الحق واهله ويمحق به الباطل واهله ولم يكن في الوقت له ولد فولد له ابو جعفر عليه السلم
بعد سنة عم شا ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي
عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن ع جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في
حجري وقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا
في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل اللحم ثم قال لي ترى هذا مثله في هذا الموضع كان من
ابي ع عم شا ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى

الصفاني قال كنت عند ابي الحسن ع فجيء بابنه ابي جعفر ع وهو صغير فقال هذا
المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه عم شا ابن قولويه عن
الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا عند ابي الحسن الرضا ع
بخراسان فقال قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني ع
كان القائل استصغر سن ابي جعفر فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله سبحانه بعث
عيسى رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدءة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلم
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع
فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا ع القوا ابا جعفر ع فسلموا عليه واحدثوا به
عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال رحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون ذلك
كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن محمد بن حرب
من بعض اصحابنا مثله بيان ليقنع بدون ذلك اي باقل مما قلت لكم في العلم
بانه امام بعدي وبنيتم بذلك على انه غرض النص عليه ولم يصرح به تقية وانظا
عم الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم وروى الصدوق عن ابيه وجماعة عن
محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابن اسباط عن
الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم ع ونحن نريد العمرة
في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم
فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا مع ابي عبد الله ع ومعه اخوتك
فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث
الي شيئا احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل فقال نعم يا ابا عمارة هؤلاء

ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج
اليه الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب
وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي
فقال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها خير مولود و
خير ناشي يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به
الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر
ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشي قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون
فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي وهل يكون
له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد فقلت له بابي انت وامي فاخبرني انت
بمثل ما اخبرنا به ابوك فقال لي نعم ان ابي ع كان في زمان ليس هذا الزمان
مثله فقلت له من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم عليه السلم
ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت
معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن وافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته
في القسم لحبي اياه ورقتي عليه ولكن ذلك الى الله يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره
رسول الله ص ثم ارانيه واراني من يكون بعده وكذلك نحن لا نوصي الى احد منا
حتى يخبره رسول الله ص وجدي علي بن ابي طالب ع ورايت مع رسول الله ص خاتما
وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة
فسلطان واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت
يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال صلى الله عليه وآله ما رايت من الائمة احدا اجزع
على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن

ذلك الى الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم عليه السلم فرايت ولدي جميعا الاحياء و
الاموات فقال لي امير المؤمنين عليه السلم هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني
وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم ع يا يزيد انها وديعة عندك
فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحنه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها
وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال
لنا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال وقال ابو ابرهيم عليه السلم فاقبلت
على رسول الله ص فقلت قد اجتمعوا الى بابي وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر
بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته ويصيب فلا يخطي ويعلم فلا يجهل هو هذا
واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص
واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت
فادع عليا فمره فليغسلك وليكفنك فانه كا طهر لك كا ولا يصلح الا ذلك
وذلك سنة قد مضت ثم قال ابو ابرهيم ع اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي
وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب ع واما علي الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم
الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان
يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع
لقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك
انك لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من
اهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله ص وان قدرت ان تبلغها مني السلم
فافعل ذلك قال يزيد فلقيت بعد ما مضى ابو ابرهيم ع عليا ع فبدأني فقال لي يا
يزيد ما تقول في العمرة فقلت فداك ابي وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال
سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى اذا انتهينا الى ذلك الموضع

ابتداني

ابتداني
فقال يا يزيد ان هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه جيرتك من عمومتك فقلت نعم ثم
قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا دخلت فاذا جاءت بلغتها منه
كا ابلغتها منك السلم فانطلقنا الى مكة واشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا
حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني
من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايت وانه ليقعد من ابي ابرهيم ع
المجلس الذي لا اجلس فيه الا انا كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الشامي مثله توضيح فالقا موسى ابنه عرفه
حق المعرفة ولا يغرك اي لا يخلوا شيبها الموت بلباس لا بد منه ان يلبسه كل احد
فاحدث الي علي بناء الاهمال اي الوثيا حدثا او حدث من يخلفني من باب
نصراي ينفي بعدي وغيره غاية الادب بالظهار رانت لا الموضع البقاء بعد ذلك وكيف
اسئل ذلك لا ولادي وغيرهم من يكون بعدي يا ابا عمارة في الكافي يا ابا عبد الله
وهو اصوب لان ابا عمارة كنية ولده يزيد وقد علم على بناء المجهول من التفصيل
او بناء المعلوم من التجريد والحكم بالضم القضاء او الحكمة وحسن الجوار اي المجاورة في
المخالطة او الامان وهو باب اي لا بد لمن اراد دين الله وطاعته والدخول فيها كذا
فيه ورضاه من الاتيان اليه وغيره اخرى اي اخرامه وفي الكافي اخرى اي خصلة اخرى
من هذا اي مما ذكره والغوث العون للمضطر والغياث ابلغ منه وهو اسم من
الاغاثة والمراد بالامة الامام منه او الاعم والعلم بالتحريك سيد القوم والراية
وما يشد وبه في الطرف او بالكسر على المبالغة والنور ما يصير سببا لظهور الاشياء
عند الحس او العقل وفي كا ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود اي في ذلك
الازمان او من غير المعصومين ع وانا منه المحدث الذي جاز حد الصغر وهو في
صغر في الحال لنبي به الدعا اي من الشيعة او الاعم فانه عما لمنه خصت دعاه كلام في

لعل اصلاح ذات البين عبارة عن اصلاح ما كان بين ولد علي وولد عباس
جرح ويلم بضم اللام اي يجمع به الشعث بالتحريك اي المتفرق من امور الدين و
الدنيا ويشعب اي يصلح به الصدع به اي الشق وكسوة العاري واشباع الجائع واعان
الخائف عشر الى الان في جوار روضة المقدسة ع وفي النهاية الكهل من زاد على
ثلثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلث وثلثين الى تمام الخمسين انتهى ولعل ذكر
خبرنا شيء تاكيد الغرابة الخبرية في هذا السن دون سن الكهولة وعدم ذكر سن الشيب
لعدم وصوله ع اليه لانه كان له عند شهادته اقل من خمسين سنة قوله حكم ع
حكمة او قضاء بين الخلق والاول اظهر وصمته على اي سكته عن العلم لانه بعث
للتقية والمصلحة لا للجهل بالكلام وقيل سبب العلم لانه يفكر والاول انسب
كبقولا اي بصير سيدهم ومولاهم واشرفهم والعشيرة الاقارب القريبة وقيل او
حلمه بضم اللام اي احتلامه والمراد هنا بلوغ السن الذي يكون الناس فيها
ذلك لان الامام لا يحتلم او بالكسر وهو العقل وهو ايضا كناية عن البلوغ لان
والاحلام كاملون عند الولادة ايضا ما يكون له ولد المناسب في الجواب بل وقد
سبقل نعم مكانه وفي العيون فيكون له ولد بعده وهو اصوب وفي كا وهل او
فقال نعم ومرت به سنون قال ابن بزيع فما من لم نقطع معه كلاما قال ابن بزيع
فقلت الخ وفيه اشكال اذ ولادة الرضا ع اما في سنة وفاة الصادق ع او
بعدها بخمس سنين كما عرفت الان يقال ان سلطان ابي ابراهيم ع بعد ذلك
سنين ليس ذلك هذا الزمان مثل لشدة التقية وفي كا في زمان يجري هذا
زمانه اي زمان حسن وليس هذا زمانها سبقا اي زمان الاخبار وما هنا
الطهر في الظاهر اي فيما يتعلق بظاهر الامر من الاحوال ونفقة العيال ونحوها فان كان
اي فيما يتعلق بالامامة من الوصية بالخلافة وايداع الكتب والاسلحة وغيرها

او في الظاهر



او في الظاهر عند عامة الخلق وفي الباطل عند الخواص او المراد بالظاهر وادي العلم
وبالباطل ما يظهر للخواص بعد الائمة من قرائنه ع في الوصية وان اشرك معه الائمة
معه لكن قرينة بشرائط يظهر منها ان اختصاص الكل ع او المراد بالظاهر الوصية
العرفية وبالباطن الخفائية ولقد جاءتني الجيوش والاداة اما في المنام كما يظهر
من رواية العيون او في اليقظة باجسادهم المثالية او باجسادهم الاصلية وبحيى
بعضهم وادلى من يكون معه اي في زمانه من خلفاء الجود او من شيعته ومواليه
او الائمة ولما كان في المنام وما يشبهه من العوالم يرى الاشياء بصورها
المناسبة لها اعطاه العمامة فانها بمنزلة تاج الملك والسلطنة وقد ورد ان
العمائم تيجان العرب وكذا السيف للعز والغلبة وصورة لها والكتاب يورد قبله
سبب للظهور الاشياء على العقل والمراد به جميع ما انزل الله على الانبياء ع والعصا
سبب لتقويها اذ به يدفع الشر العدو ويحتمل ان يكون كناية عن اجتماع الائمة عليه
من المولف ولذا يكنى عن افتراق الكلمة بشق العصا والخاتم جامع هذه الامور
لانه علامة الملك والخلافة الكبرى في الدين والدنيا قد خرج اي خرج قوم بانتقال
الامامة منك الى غيرك او خرج اشقياء بغيبة الامام من بعدك ولعل جزعه ع
لعلمه بمنازعة اخوته له واختلاف شيعته فيه وقيل لانه كان يجب ان يجعل للقاسم
ولعل جزعه كناية عن اجتماع الحفظ هو فيه لكون امه محبوبة له وعنه ذلك او
كان الحفظ وقفا بسبب الدواعي البشرية او من قبل الله تعالى ليعلم الناس انه لا
ليس له محبة الوالد او يظهر ذلك لتلك المصلحة فهو من كلام ابي ابراهيم او ابي ع
وهذه العبارة تستعمل لاظهار غاية المحبة والاتحاد والشركة في الكمالات ايضا
وذمه اي انتهاده او الكمالات المذكورة او عبدا تعرفه صادقا اي في دعواه
الصدق بالماضي بان يكون فعله موافقا القول والمراد بالعاقل من يكون

ضابطا حصيفا وان لم يكن كامل الايمان فان المانع من افشاء الاسرار كمال العقل
والنظر في العواقب او الديانة والخوف من الله فيكون الترديد من الراوي بعيد
قوله وان شئت فكانه استثناء عن عدم الاخفاء اي لابد من الاخبار عند الفرج
وان لم يكن المستشهد عاقلا وصادقا ويحتمل ان يكون المراد اداء الشهادة عند
قوله ثم الى اهلها فاشهد بها اي بالامامة او بالشهادة بناء على ان المراد
بالشهادة شهادة الامامة وهو قول الله اي اداء هذه الشهادة داخل في الحث
به في الاية وقال لنا اي لاجلنا واثبات امامتنا من الله صفة شهادة
فافهم لعل هذا السؤال لزيادة الاطمينان او لان يخبر الناس بتعيينه عم
ايضا اياه سوّد الله الباء للالة اي بالنور الخاص الذي جعله الله في عينه
وفي قلبه وهو اشارة الى ما يظهر له بالالهام وبتوسط روح القدس وبقوله
يسمع بفهمه اي ما سمعه من ابائه عم فلا يجهل اي شيئا مما يحتاج الامة اليه ومعلما
بتشديد اللام المفتوحة انما الحقه قوله ثم وكلا انبئاه حكاه على ما اذا رجعت اي
الى المدينة من سفرتك اي التي تريدها او انت فيها وهو السفر الى مكة وفي
كا سفرك فاذا اردت يعني الوصية او على بناء المجهول اي اراد الرشيد لما خرج
وليطهرك لك او ليغسلك قبل تطهيره وفي كا فانه طهرك وهو اظهر اي تغسيله
لك في حضورك طهرك وقائم مقام غسلك من غير حاجة الى تغسيل اخر بعد موتك
ولا يصلح الا ذلك وفي كا وكلا ينفع الا ذلك اي لا ينفع تطهيرك تغسيلك الا هو
النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا معصوم ولم يكن غير الرضا عم وهو
غير شاهد اذ حضر الموت ويرد عليه انه مناف لما مر من ان الرضا عم حضر غسل والده
في بغداد ويمكن الجواب بان هذا كان لرفع شبهة من لم يطلع على حضوره عم او
يلزم الامران جميعا في الامام الذي يعلم انه يموت في غير بلده وفي كا بعد ذلك



وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يدي وصف اخوتك خلفك وعمومتك ومره فليكبر عليك
تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليتك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم
فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله وكيلا وشهيدا وقيل انه عم امره بان
يكبر عليه اربعا لظاهر التقية وخمسا سرا ولا يخفى وهنه اذ اظهار مثل هذه النطق
في حال الحيوة كيف يمكن اظهارها عند المخالفين وذلك معلوم بانه مضى عم
قام بامورك من التغسيل والتكفين والصلوة والواو للحال من بعدهم بدل
من ولدك بدل كل اي جميعهم او بدل بعض اي من تغشى بهم كان غيرهم لا ينفعهم
من الاولاد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة اما بالفتح اي من بعد جمع العمومة او
بالضم اي احضرهم وان كانوا بعداء عنك فاشهد عليهم اي ليجعل غيرهم من الاولاد
شاهدين عليهم بانهم اقروا بامامته اخبهم انه اوحذ على بناء المجهول سمى علي
اي مثلك في الكمالات كما قيل في قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا اي نظيرا يستحق
مثل اسمه اعطي فهم الاطفال اي لامير المؤمنين عم وودّه اي الحب الذي جعل الله
له في قلوب المؤمنين كما ورد في تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا انه تخلف امير المؤمنين عليه السلم ومحنته اي امتحانه وابتلائه بانا ذي جهال
المخالفين له وخذلان اصحابه له وللصبر له ان يتكلم اي بالحج ودعوى الامامة
وسلفاه في اعجازه وبضبع بما فهم من اذا الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع قلف
اي في المدينة ولا تكفنك الواو عاطفة او حالية خيرك اي من عمرك وفي كا جيرتك
وعمومتك جيرتك اي مجاوريك في البلد او المعاشرة وعمومتك اي ابنهم ابا ابيه عم
وابا الحسن عليهما السلام اولادهم وسماهم عمومة لان بنيك كان من اولاد بنين
علي والذا وصفتي وفي كا بالزينبي ولولا انهما بلغتها منك وفي كا بلغتها منه
فيحتمل التكلم والخطاب ومعاداة الاخوة اما لزعمهم ان التشريك كان سبب الشراء

الجارية اولزعمهم انه كان متوسطا في الثراء وعدم الذنب على الاول لكونه مامورا
وعلى الثاني لكذب زعمهم فقال لهم اسحق اي عم الرضا عليه السلام الواو للحال او الحاصل ان
موسى عم كان يكرمه ويجلسه قريبا منه في مجلسه ولم يكن اجلسني منه بذلك القرب
مع اني كنت اخاه وانما قال ذلك اصلاحا بينه وبينهم وحفاظا على حرمه واكرامه
حمدويه وابرهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال امرني ابو الحسن عم بخراسان
فقال الحق بابي جعفر عم فانه صاحبك كش حمدويه عن ابي نصر عن الحسن بن موسى
عن ابن ابي نجران عن الحسين بن بشار قال استاذنا انا والحسين بن قياما على
الرضا عم في صريا فاذن لنا فقال افرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الارض
من ان يكون فيها امام قال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا واحدهما
صامت لا يتكلم قال فقد علمت انك لست بامام قال ومن اين علمت قال انه ليس
لك ولد وانما هي في العقب فقال له فوالله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي
ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحق الحق ويمحق الباطل نص علي بن محمد الدقاق عن
محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن المحمودي
عن اسحق بن اسمعيل بن نوبخت عن ابرهيم بن ابي محمود قال كنت واقفا على راس
ابي الحسن علي بن موسى عم بطوس فقال له بعض من كان عنده ان حدث حدث
فالى من قال الى ابني محمد وكان السائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام فقال له ابو
الحسن علي بن موسى عم ان الله بعث عيسى بن مريم عم نبيا باقامة شريعته في دون
السن الذي اقيم فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته نص محمد بن علي عن ابيه عن سعد بن
عبدالله عن ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا
انه سئل او قيل له اتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت فاخ قال لا قلت ففي من
قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له نص علي بن محمد بن عبدالحسن عن الحميري عن

ابن عيسى



عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عم قد بلغت
ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب الامر لا يموت حتى يرى خلفه من
بعده نص بهذا الاسناد عن عبدالله بن جعفر قال دخلت على الرضا عم انا وصفوان
بن يحيى وابو جعفر عم قائم قد اتى له ثلث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان
واعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابني هذا واومى اليه قال فقلنا له
وهو في هذا السن قال نعم وهو في هذا السن ان الله تبارك وتعالى احتج بعيسى
وهو ابن سنتين كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن
يحيى الصنعاني قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة وهو يقشر موزا
ويطعم ابا جعفر عم فقلت له جعلت فداك هو المولود المبارك قال نعم يا يحيى هذا
المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا الحسين
بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم
يقول للرضا عم ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو
له فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر عم فابعث به هذا اليه كا الحسين بن محمد
عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال
كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما
سمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عم المسجد مسجد
الرسول صلعم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر
يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر
الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل
فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا
الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد باب

باب معجزاته صلوات الله عليه ير علي بن إسمعيل عن محمد بن عمر عن علي بن
اسباط قال رأيت أبا جعفر ع قد خرج علي فأحددت النظر إليه وإلى رأسه وإلى رجليه
لأصف قامته لأصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال إن الله احتج في الإمامة بمثل ما
احتج في النبوة فقال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال الله فلما بلغ أشده وبلغ
أربعين سنة فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز أن يؤتى وهو ابن
أربعين سنة قب عن معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله يج عن ابن اسباط
مثله شا عن ابن اسباط مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله ير محمد بن عيسى عن ابرهيم بن محمد قال كان
أبو جعفر محمد بن علي كتب إلي كتابا وأمرني أن لا أفكه حتى يموت يحيى بن أبي
عمران قال فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن
أبي عمران فككت الكتاب فإذا فيه قم بما كان يقوم به أو نحو هذا من الأمر قال
حدثني يحيى وإسحق ابنا سليمان بن داود أن ابرهيم أقرأ هذا الكتاب في المقبرة
يوما مات يحيى وكان ابرهيم يقول كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي
عمران حيا وأخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان قب عن ابرهيم مثله
ير محمد بن حسان عن علي بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني أن
هناك رجلا محبوسا أتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال علي
فداريت البوابين والحجبة حتى وصلت إليه فإذا رجل فهم فقلت له يا هذا ما قصتك
وما أمرك فقال إني كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس
الحسين بن علي بن أبي طالب ع فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي قم بنا
فقمت معه قال فبينا أنا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم
هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا أنا معه في مسجد المدينة قال

فصلى

فصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا فبينا أنا معه إذا أنا بمكة
فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا أنا معه إذا أنا
بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام قال ومضى الرجل قال فلما كان من عام
قابل في أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل فعلته الأولى فلما فرغنا من مناسكنا
وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت
إلا أخبرتني من أنت قال فأطرق طويلا ثم نظر إلي فقال أنا محمد بن علي بن موسى
فتراقى الخبر حتى انتهى الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث إلي فأخذني
وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى قال فقلت له ارفع قصتك إلى
محمد بن عبد الملك قال ومن لي يأتيه بالقصة قال فأتيته بقرطاس ودواة فكتب
قصته إلى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان قال فوقع في القصة قل للذي
أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة
أن يخرجك من حبسك قال علي فغمني أمره ورققت له وأمرته بالعزاء قال ثم بكرت
عليه يوما فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتحسسون حاله
قال فقلت ما هذا قال المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسف
به الأرض أو اختطفه الطير في الهواء وكان علي بن خالد هذا زيديا فقال بالإمامة
بعد ذلك وحسن اعتقاده عم شا ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن إدريس
عن محمد بن حسان مثله بيان العسكر سر من رأى والكبل القيد الضخم فتراقى الخبر
أي تصاعد وارتفع ومحمد بن عبد الملك كان وزير المعتصم وبعده وزير لابنه
الواثق هرون بن المعتصم وكان أبوه يبيع دهن الزيت والحرس بالتحريك
جمع الحارس وخطفه واختطفه إذا استلبه بسرعة يج عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت
على أبي جعفر الثاني ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت لذلك

فتناول احدهن وقال هذه رقعة زياد بن شبث وتناول الثانية وقال هذه رقعة
محمد بن ابي حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر اليّ فتبسّم شا
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي هاشم مثله
قب ابن عياش في كتاب اخبار بني هاشم مثله يج روى الجعفري ان ابا هاشم
قال ان ابا جعفر اعطاني ثلثمائة دينار في صرة وامرني ان احملها الى بعض بني عمه
وقال اما انه سيقول لك دلني على من اشتري بها منه متاعا فدله قال فاتيته
بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري بها متاعا ففعلت شا بالاسناد
المتقدم عن ابي هاشم مثله قب ابن عياش في كتاب اخبار بني هاشم مثله يج
روى عن ابي هاشم قال كلفني جمال ان اكلم ابا جعفر له ليدخله في بعض اموره قال
فدخلت عليه لاكلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل وقد وضع
الطعام بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسئلة مني يا غلام انظر الجمال الذي
اتانا ابو هاشم فضمه اليك عم عن الحميري عن ابي هاشم مثله شا بالاسناد المتقدم
عن ابي هاشم مثله يج روى عن ابي هاشم قال دخلت عليه ذات يوم بستانا
فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام
يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قلت ما شيء ابغض اليّ منه شا بالاسناد
المتقدم عن ابي هاشم مثله عم عن ابي هاشم مثله يج قال ابو هاشم جاء رجل
الى محمد بن علي بن موسى فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست
اقف على ماله ولي عيال كثير وانا من مواليكم فاغثني فقال ابو جعفر اذا صليت
العشاء الاخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك ياتيك في النوم ويخبرك بامر المال
ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه واذهب
الى ابن رسول الله فاخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال واخبر

الامام



الامام بامر المال وقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك ابن عياش في كتاب اخبار
ابي هاشم مثله ثم قال وفي رواية ابن الاسباط وهو اذ ذاك خماسي الا انه لم يبلغ
موت والده قب روى في اعلام الورى اخبار ابي هاشم هكذا في كتاب اخبار
ابي هاشم الجعفري للشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش الذي اخبرني بجميعه السيد
محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده عن الشريف ابي الحسن طاهر بن محمد الجعفري
عن احمد بن محمد العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي هاشم الجعفري يج
يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الاضجم قال حججت فشكوت الى ابي جعفر عليه السلم
الوحدة فقال اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت
تشير اليّ قال نعم وركب الى النخاسين وكتب الي جارية فقال اشترها فاشتريتها فولدت
محمدا ابني يج احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى
على ابي جعفر بالمدينة لنودعه فقال لا تخرجا اقيما الى غد قال فلما خرجنا من عنده
قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي
تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة كشف من دلائل الحميري عن امية مثله يج داود
محمد النهدي عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني وقضيت
حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلم وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا
لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولست ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر بانها
قد ماتت قبل ذلك بثلثة عشر يوما او اربعة عشر يوما كشف من دلائل الحميري عن
عمران مثله يج ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت
الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني ع واردت ان اسئله عن كسوة يكسونيها
فلم يتفق ان اسئل حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واسئله فكتبت
اليه الكتاب فصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع

فقال لي ان ابعث والله بالكتاب بعشرة والا احرقته ففعلت فوقع فقال لي ان لا تبعث
فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينا انا كذلك اذ رايت رسولا ومعه ثياب
في منديل يتخلل القطا روي سيل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك
يبعث اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضى انه اني غسلته حين مات
فكفنته فيهما بيان الملاءة بالضم الثوب اللين الرقيق ج سهل بن زياد عن
احمد بن حديد قال خرجت مع جماعة حاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا
المدينة لقيت ابا جعفر ع في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا
فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب فاذا
هي على قدر ما ذهب منهم ولا اقل ولا اكثر ج روي عن يحيى بن ابي عمران قال دخل
من اهل الري جماعة من اصحابنا على ابي جعفر ع وفيهم رجل الزيدية قالوا
فسألنا عن مسائل فقال ابو جعفر ع لغلامه خذ بيد هذا الرجل فاخرجه فقال
الزيدي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك حجة الله ج روي
ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجهنا
مأمون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك في يوم صائف
شديد الحر لا يوجد فيه الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب
فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال انما مررنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق
بمكان كذا ووقعنا في وحل كثير فتفسد ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء من ذلك
ج روي ان ابا جعفر ع قال لنا يوما ونحن في ذلك الوجه اما انكم ستضلون
الطريق بمكان كذا وتخرجون في مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا فعلنا
ما علم هذا الا وجد ولا تبصر لم بطريق الشام فكان كما قال ج روي عن عمران
بن محمد قال دفع الي اخي درعا احملها الى ابي جعفر ع مع اشياء فقدمت بها

فنسيت



ونسيت الدرع فلما اردت ان اودعه قال لي احمل الدرع وسلني والدي ان اسأله
قميصا من ثيابه فنسيته فقال لي نحتاج اليه فجاءني الخبر انها توفيت فبل بقميص
يوما ج روي عن ابن اورمة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال
اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه
فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا
وفلانا شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك
قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر ع يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي
فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع
فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال
اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن بيان قال الجوهري البهو البيت
المقدم امام البيوت ج كتب جماعة من الاصحاب رقاعا في حوائج وكتب رجل
من الواقفة رقعة وجعلها بين الرقاع فوقع الجواب بخطه في الرقاع الا رقعة
الواقفي لم يجب فيها بشيء ج عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا ع بمكة قبل خروجه
الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر
فتبسم وكتب وصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر ع الينا
يحمله في المهد فناولته الكتاب فقال الموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين
يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي
فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح ما
كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير ج روي عن ابي بكر
بن اسماعيل قال قلت لابي جعفر بن الرضا ع ان لي جارية تشتكي من ريح بها فقال
ائتني بها فاتيته بها فقال لها ما تشتكين يا جارية قال ريحا في ركبتي فمسح بيده

على ركبتها من وراء الثياب فخرجت الجارية من عنده ولم تشتك وجعا بعد ذلك
ج روي عن علي بن جرير قال كنت عند ابي جعفر بن الرضا عليه السلام جالسا وقد ذهبت
شاة لمولاة له فاخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه ويقولون انتم سرقتم الشاة
فقال ابو جعفر عليه السلام ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة في دار فلان
فاذهبوا فاخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره واخذوا الرجل وضربوه
وخرقوا ثيابه وهو يحلف انه لم يسرق هذه الشاة الى ان صاروا الى ابي جعفر عليه السلام فقال
ويحكم ظلمتم الرجل فان الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئا
بدل ما خرق من ثيابه وضربه ج روي محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على
ابي جعفر بن الرضا عليه السلام ومعي اخي به بهر شديد فشكا اليه ذلك البهر فقال عليه السلام عافاك الله
مما تشكو فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك البهر الى ان مات قال محمد
عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فيشتد ذلك الوجع بي اياما
وسألته ان يدعو لي بزواله عني فقال وانت فعافاك الله فما عاد الي هذه الغاية
بيان البهر بالضم تتابع النفس ج روي عن القسم بن المحسن قال كنت فيما بين
مكة والمدينة فمر بي اعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته فاخرجت له رغيفا
فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتي من راسي فلم
ارها كيف ذهبت واين مرت فلما دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر بن الرضا عليه السلام
فقال لي يا ابا القاسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه
عمامته فاخرج الي عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت اليك قال
تصدقت على اعرابي فشكره الله لك فرد اليك عمامتك وان الله لا يضيع اجر
المحسنين بيان الزوبعة بفتح الزاء والباء تغير غبار فيرتفع في السماء كانه عمود
ج روي عن محمد بن اورمة عن الحسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ببغداد

وهو على



وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وانا
اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير
وملح جريش في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي مما تراني فيه ج روي عن اسمعيل
بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر عليه السلام يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع
المصلى واخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكان
ستة عشر مثقالا ج حدث ابو عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري متوجها
الى الحج عن ابي الصلت الهروي وكان خادما للرضا عليه السلام قال امر الرضا عليه السلام يوما
فقال ادخل هذه القبة التي فيها هرون فجئني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة
من يمينها وقبضة من يسارها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدة
فصرت اليها فاتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده الى تربة
الباب فقلت نعم قال هذا يحفر لي في هذا الموضع فتخرج صخرة فيها ثم قذف به و
اخذ تراب اليمنة وقال هذا من يمينها قلت نعم قال ثم يحفر لي في هذا الموضع فتخرج
نبكة لا يصل فيها وقذف به واخذ تراب اليسرة وقال ثم يحفر لي في هذا الموضع
فتخرج نبكة مثل الاولى فقذف به واخذ تراب الصدر فقال هذا تراب من الصدر
ثم يحفر لي في هذا الموضع فيتم الحفر الى ان ثم فاذا فرغت من الحفر فضع يدك على
اسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فتظهر فيه سمكات
صغار فاذا رايتها ففتت لها كسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك
السمكات كلها ثم تغيب فاذا غابت ضع يدك على الماء واعد تلك الكلمات فان
الماء ينضب كله وسل المأمون عني ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل ليشاهد هذا
كله ثم قال لعله الساعة يجيئني رسوله فاتبعني فان قمت من عنده مكشوف
الراس فكلمني بما تشاء وان قمت من عنده مغطى الراس فلا تكلمني بشيء قال

رسول المامون فلبس الرضا عليه السلم ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل على المامون
وثب اليه فقبل بين عينيه واجلسه معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه
عنب فاخذ عنقودا فاكل منه نصفه وترك نصفه باقيا وقد شربه بالسم وقال
للرضا عم حمل اليّ هذا العنقود وتنغصت به ان تاكل منه فاسئلك ان تاكل منه
قال اعفني عن ذلك قال لا والله فانك تسرني اذا اكلت منه قال له فاستعفاه ذلك ثلث
مرات وهو يسئله بمحمد وعلي ان تاكل منه فاخذ منه ثلث حبات وغطا راسه و
نهض من عنده فتبعته ولم اكلمه بشي حتى دخل منزله فاشار اليّ ان اغلق الباب
فغلقته وصار الى مقعده فنام عليه وصرت انا في وسط الدار فاذا غلام عليه
وفرة ظننته ابن الرضا عم ولم اكن قد رايته قبل ذلك فاسئله والباب مغلق
فمن اين دخلت قال لا تسئل عما لا تحتاج اليه وقصد الى الرضا عم فلما بصر به الرضا
وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا جميعا على المقعد ومد الرضا عم الرداء عليهما
فتناجيا جميعا بما لم اعلمه ثم امتد الرضا عم على المقعد وغطاه محمد عم بالرداء وصار
الى وسط الدار وقال يا ابا الصلت فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال اعظم الله اجرك
في الرضا عم فقد مضى فبكيت فقال لا تبك هات المغتسل والماء لناخذ في جهازه
فقلت يا مولاي الماء حاضر ولكن ليس في الدار مغتسل الا ان يحضر من خارج
الدار فقال بل هو في الخزانة فدخلتها فوجدتها وفيها مغتسل ولم اره قبل ذلك
فاتيته به وبالماء فقال تعال حتى نحمل الرضا عم فحملناه على المغتسل ثم قال اعزب عني
فغسله هو وحده ثم قال هات اكفانه والحنوط قلت لم نعد له كفنا قال ذلك في
الخزانة فدخلتها فرايت في وسطها اكفانا وحنوطا لم اره قبل ذلك فاتيته به
فكفنه وحنطه ثم قال هات التابوت من الخزانة فاستحييت منه ان اقول ما
عندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت فيها تابوتا لم اره قبل ذلك فاتيته به

فجعله



فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي عليه وصلى ثم وغربت الشمس وكان وقت صلوة
المغرب فصلى بي المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث اذ انفتح السقف ورفع التابوت
فقلت يا مولاي يطلبني المامون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك سيعود
الى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الارض ولا يموت وصي من اوصيائه في
مشرقها الا جمع الله بينهما قبل ان يبلى فلما مضى من الليل نصفه او اكثر اذا التابوت
قد رجع من السقف حتى استقر مكانه فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فان
هذه الطاغية يجيئك الساعة فعرفه ان الرضا عم قد فرغ من جهازه قال فذهبت
نحو الباب فالتفت فلم اره يدخل من باب ولم يخرج من باب فاذا المامون قد
وافى فلما راني قال لي ما فعل الرضا عم قال عظم الله اجرك فنزل وخرق ثيابه وسفى
التراب على راسه وبكى طويلا ثم قال احضروا في جهازه فقلت قد فرغ منه قال ومن فعل
به ذلك قلت غلام وافاه لم اعرفه الا اني ظننته ابن الرضا عم قال فاحفروا له في
القبة قلت فانه سئلك ان تحفر موضع دفنه قال نعم فاحضروا كرسيا وجلس عليه
امران يحفروا له عند الباب فخرجت الصخرة فامر بالحفر في يمنة القبة فخرجت النبكة
ثم امر بذلك في يسرتها فظهرت النبكة الاخرى فصار بالحفر في الصدر فاستمر الحفر فلما
فرغت تسوهضت بدت الى اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السمكات
ففتت لها كسرة فاكلت ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغاصت ضعف
بايها على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء ونزع عنا الكلمات من صدري
من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المامون يا ابا الصلت الرضا عم امرك
بهذا قلت نعم قال فقال الرضا عم يرينا العجايب في حيوته ثم اراناها بعد وفاته فقال
لوزيره ما هذا قال الحمد لله انه ضرب لكم بانكم متعون في الدنيا قليلا مثل هذه السمكات
ثم يخرج واحد منهم فيهلككم فلما دفن عم قال لي المامون علمني الكلمات فقلت قد والله

انتزعت من قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة حرفا وبالله لقد صدقته فلم يصدقني
وتوعدني القتل ان لم اعلمه اياها وامر بي الى الحبس فكان في كل يوم يدعوني الى
القتل او اعلمه ذلك فاحلف له مرة بعد اخرى كذلك سنة فضاق صدري فقمت
ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها راكعا وساجدا باكيا ومتضرعا الى الله في خلاصي
فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا عليهما السلم قد دخل الحبس فقال يا ابا الصلت
قد ضاق صدرك قلت اي والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة
لكان الله قد خلصك كما خلصك الساعة ثم قال قم قلت الى اين والحراس على
باب السجن والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد
يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بين ايديهم
فلم يروني فصرنا خارج السجن قال اي البلاد تريد قلت منزلي بهراة قال ارخ ردائك
على وجهك واخذ بيدي فظننت انه حولني عن يمينه الى يساره ثم قال اكشف
وجهك فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته ولم التق مع المامون
ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية ج روي عن الحسن بن علي الوشا قال
كنت بالمدينة بالصريا في المشربة مع ابي جعفر عم فقام وقال لا تبرح فقلت في نفسي
كنت اردت ان اسال ابا الحسن الرضا عم قميصا من ثيابه فلم افعل فاذا عاد الي
ابو جعفر عم فاسله فارسل الي من قبل ان اساله ومن قبل ان يعود الي وانا في
المشربة بقميص فقال الرسول يقول لك هذا من ثياب ابي الحسن التي كان يصلي فيها
ج روي عن ابن اورمة قال حملت امرأة معي شيئا من حلي وشيئا من دراهم
وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم احتط عليها ان ذلك لغيرها فيه
شيء فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك كله اليه وكتبت في
الكتاب اني قد بعثت اليك من قبل فلانة بكذا ومن قبل فلان وفلان بكذا

فخرج



فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأة تقبل الله
منك ورضي الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما سمعت ذكر المرأة شككت
في الكتاب انه غير كتابه موصل كتابي فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المرأة فقالت هل
اوصلت بضاعتي فقلت نعم قالت وبضاعة فلانة قلت وهل كان فيها لغيرك شيء
قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي كذا قلت بلى اوصلت ج روي بكر بن صالح عن محمد بن فضيل
الصيرفي قال كتبت الى ابي جعفر عم كتابا وفي اخره هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه واله
ونسيت ان ابعث الكتاب فكتب الي بحوائج وفي اخر كتابه عندي سلاح رسول الله
وهو فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث درنا وهو مع كل امام
وكنت بمكة فاضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه الا الله فلما صرت الى المدينة ودخلت عليه نظر الي
فقال استغفر الله مما اضمرت ولا تعد قال بكر فقلت لمحمد اي شيء هذا قال لا اخبر به
احدا قال وخرج باحدى رجلي العرق المدني وقد قال لي قبل ان يخرج العرق في رجلي وقد
عافاك الله فكان هذا امرا قال انه سيصيبك حبا فاصبر فايما رجل من شيعتنا
اشتكى وصبر واحتسب كتب الله له اجر الف شهيد فلما صرت في بطن مر ضرب على رجلي
وخرج بي العرق فلم ازل شاكيا اشهرا وحججت في السنة الثانية فدخلت عليه فقلت
جعلني الله فداك عوذ رجلي فاخبرته ان هذه التي توجعني فقال لا باس على هذه ارني
رجلك الاخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده خرج في
الرجل الصحيحة فرجعت الى نفسي فعلمت انه قد عوذها من الوجع فعافاني الله من
بعد شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
علي عن محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عم صبيحة
عرسه ببنت المامون وكنت تناولت من اول الليل دواء فاول من دخل في صبيحته
انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عم في وجهي وقال

اراك عطشانا فقلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة يأتيه بماء
مسموم واغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام
ناولني الماء فتناول وشرب ثم ناولني وشربت واطلت عنده فعطشت فدعا بالماء
ففعل كما فعل بالمرة الاولى فشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي محمد بن علي
الهاشمي والله اني اظن ان ابا جعفر عليه السلم يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال وعمرو بن
عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن علي بن موسى الرضا
ولي عليه اربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره فارسل الي ابو جعفر عم اذا كان
غدا فائتني فاتيته من الغد فقال لي مضى ابو الحسن عم ولك عليه اربعة آلاف درهم فقلت
نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي وكان قيمتها في الوقت
اربعة آلاف درهم يج عن المطرفي مثله جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي الى ابي جعفر عم
ان ابي ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدة وجهدا فرأيك جعلت فداك في الدعاء
لي وما ترى جعلت فداك افترى ان اكاشفه ام اداريه فكتب عم قد فهمت كتابك
وما ذكرت من امر ابيك ولست ادع الدعاء لك ان شاء الله والمداراة خير لك من
المكاشفة ومع العسر يسر فاصبر فان العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت
نحن وانتم في وديعة الله التي لا تضيع ودائعه قال بكر فعطف الله بقلب ابيه
حتى صار لا يخالفه في شيء يب قال عسكر مولى ابي جعفر عم دخلت عليه فقلت في
نفسي يا سبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوء جسده فقال والله ما استتمت
الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الايوان الى سقفه ومع جوانب
حيطانه ثم رأيت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كابيض

ما يكون



ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كاخضر ما يكون
من الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الاولى وعاد
لونه الاول وسقطت لوجهي مما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون
فنقويكم والله لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من من الله عليه بنا وارتضاه
لنا وليا بان بن نافع قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت جعلت فداك
من صاحب الامر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من
ورث ما ورثته من هو قبلي وهو حجة الله تعم من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل
علينا محمد بن علي عم فلما ابصر بي قال لي يا ابن نافع الا احدثك بحديث انا معاشر
الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت في بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن
امه اربعة اشهر رفع الله له اعلام الارض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه
حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وان قولك لابي الحسن من حجة الدهر والزمان
من بعده فالذي حدثك ابو الحسن عم ما سألت عنه وهو الحجة عليك فقلت انا اول
العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه
روحي وروحي روح رسول الله ص اجتاز المامون بابن الرضا عم وهو بين صبيان
فهربوا سواه فقال لعلي به فقال له ما لك لا هربت في جملة الصبيان فقال له ما لي
ذنب فافر منه ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك سر حيث شئت فقال من تكون
انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم فقال له ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السموات فودعه ومضى وعلى
يده باز اشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم
ير صيدا والباز يثب عن يده فارسله فطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة
ثم عاد اليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك

الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عادوا وابن الرضا ع في جملة الصبيان فقال ما
عندك من اخبار السموات فقال نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابائه عن النبي
صلوات الله عليهم عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء والهواء بحر عجاج
يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها الملوك بالبزاة
الشهب يمتحن به العلماء فقال صدقت وصدق ابوك وصدق جدك وصدق ربك
فاركبه ثم زوجه ام الفضل وفي كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن ابي احمد
التميمي ويروى عن ابي جعفر الثاني ع انه استدعى فاصدا في ايام المامون فقال افصدني
في العرق الزاهر فقال له ما اعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعت به فاراه اياه
فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجرى حتى امتلأ الطشت ثم قال له امسكه وامر بتفريغ
الطشت ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الان فلما شد يده امر له بمائة
دينار فاخذها وجاء الى يوحنا ابن بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت
بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون
فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه
وقصا القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون هذا الرجل نبيا او من ذرية
نبي ابو سلمة قال دخلت على ابي جعفر ع وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان
دخلت عليه فدعاني اليه فمسح يده على اذني وراسي ثم قال اسمع وعه فوالله اني
لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروي ان ابا جعفر ع لما ما
الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب فكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ما
فتوضا في اسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الاخرة وسجد سجدتي الشكر
ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا
منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد

اكلت



اكلت من نبقها وكان لا عجم له نجم باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري باسناده الى ابرهيم
بن سعيد قال كنت جالسا عند محمد بن علي الجواد ع اذ مر بنا فرس انثى فقال الفرس تلد
الليلة فلوا ابيض الناصية في وجهه غرة فاستاذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل
احدثه الى الليل حتى اتت فلوا كما وصف فاتيته فقال يا ابن سعيد شككت
فيما قلت لك امس ان التي في منزلك حبلى بابن اعور فولدت لي محمدا وكان اعور
نجم باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى صالح بن عطية قال مضيت
فشكوت الى ابي جعفر ع يعني الجواد الوحدة فقال اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري
جارية ترزق منها ابنا فقلت جعلت فداك افترى ان تشير علي فقال نعم اعترض فاذا
رضيت فاعلمني فقلت جعلت فداك فقد رضيت قال اذهب فكن بالقرب حتى اراك
فصرت الى دكان النخاس فمر بنا فنظر ثم مضى فصرت اليه فقال لقد رايتها ان اعجبتك
فاشترها على انها قصيرة العمر قلت جعلت فداك فما اصنع بها قال قد قلت لك فلما كان
من الغد صرت الى صاحبها فقال الجارية محمومة وليس فيها عرض فعدت اليه من الغد
فسالتها عنها فقال ادفنتها اليوم فاتيته فاخبرته الخبر فقال اعترض فاعترضت
فامرني ان انظر فصرت الى دكان النخاس فركب فمر بنا فصرت اليه فقال اشترها فقد
رايتها فاشتريتها فحولت وصرت عليها حتى طرفت ووقعت عليها فحملت وولدت لي
محمدا ابني دلايل الطبري عن ابي المفضل عن بدر غلام الطبري عن ابي محمد بن علي
السلفي قال حج اسحق بن اسمعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى ابي جعفر ع قال
اسحق فاعددت له في رقعة عشر مسائل لاسئله عنها وكان لي حمل فقلت اذا اجابني
عن مسائلي سالته ان يدعو الله لي ان يجعله ذكرا فلما سالته الناس قمت والرقعة معي
عن مسائلي فلما نظر الي قال يا ابا يعقوب سمه احمد فولد لي ذكر فسميته احمد فعاش مدة ومات
وكان ممن خرج علي بن الحسان الواسطي المعروف بالعش قال حملت معي اليه من الاله

التي للصبيان بعضا من فضة وقلنا تحفه كلاً يا ابا جعفر ع بها فلما تفرغ الناس
عنه عن جواب جميعهم قام فمضى الى الحجرة ولقيت موفقا فقلت استاذن لي على ابي جعفر ع
فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلم وعلى وجهه الكراهة ولم يامرني بالجلوس فدنوت
منه وفرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر الي نظر مغضب ثم رمى يمينا وشمالا ثم
قال ما لهذا خلقني الله ما انا واللعب فاستعفيته فعفى عني فخرجت وعن عبد الله
بن محمد قال قال عمارة بن زيد محمد بن علي ع وبين يديه قصعة صيني فقال يا عمارة
أترى من هذا عجبا فقلت نعم فوضع يده عليه فذاب حتى صار ماء ثم جمعه فجعله في قدح
ثم ردها ومسحها بيده فاذا هي قصعة كما كانت فقال مثل هذا فلتكن القدرة
وعن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ذكريا بن ادم قال اني لعند الرضا ع اذ جيء بابي
جعفر ع وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى السماء
فاطال الفكر فقال له الرضا ع بنفسي فلم طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة عليها السلم
اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا فاستدناه
وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت ولهذا انت لها يعني الامامة كا الحسين بن محمد
الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا
بالمدينة مدينة الرسول ص وكان ابو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل
في الصحن ويصير الى رسول الله ص ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة ويخلع نعليه
فيقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي
يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما كان من وقت الزوال
اقبل ع على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة
التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم رجع الى المكان الذي كان



يصلي فيه ففعل ذلك اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه
فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل فسلم على رسول الله
وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعهما ففعل ذلك اياما فقلت في نفسي
لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب الى الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطأ
عليه فلما دخل الحمام دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك
فقال والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل
المسلخ وركبه فوق الحصير وخرج فقلت والله اذيته ولا اعود ادوم ما رمت منه ابدا
فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه كا الحسين بن محمد الاشعري
قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين وساق الحديث الى قوله و
لكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل اخذت من التراب الذي يطأ عليه فسالت من
الحمامي فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل
فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست احدثه وانا انتظر مجيئه ع فقال الطلحي
ان اردت دخول الحمام فقم فادخل لانه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال
لان ابن الرضا ع يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا ع قال رجل من ال محمد
له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا
جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل ع ومعه غلمان له وبين يديه غلام ومعه حصير حتى
ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير
فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا
لا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم
قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار
وادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج ع فقلت في نفسي قد والله اذيته ولا اعود

اليوم ما رأيت مثله ابدا واصبح عزم على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل الى الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن ودخل فسلم على رسول الله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي

بيان كان المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد وقوله فوسوس اليه الخ لعل ذلك الى الشيطان لما علم بعد ذلك انه عليه السلام لم يوص به اما للتقية او لانه ليس من المنذرين او لاظهار حاله والاول اظهر ولا يجوز على الحر او القتل هذا الذي وصفته استفهام تعجبي وغرضه ان مجيئه عليه السلام راكبا الى المحصر من علامات التكبر وهو ينافي ما جنبه اي جر اليه والضمير راجع الى هذا في اللغة هو من جنى الذنب عليه جره اليه قب

محمد بن الريان قال احتال المأمون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر عليه السلام اذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع اليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع رأسه اليه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق منها ابدا كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان مثله

بيان كان احتياله لادخاله عليه السلام فيما فيه من اللهو واللعب والفسوق على اهله بان يزينها والعثنون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن وتحته سفلا اذ هو على طولها والعثنون ايضا شعرات تحت حنك البعير قب ابو هاشم

الجعفري



الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها وقال ابن سنان دخلت على ابي الحسن فقال يا با محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك احصيت له اربعا وعشرين مرة ثم قال اولا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا فهو ذا مات الخبر قب هم روي عن محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيؤن للماتم فلما تفرقوا قالوا الا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قالوا مأتم خير على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن عليه السلام بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم وفيه عن حمدان بن سليمان عن ابي سعيد الارمني عن محمد بن عبد الله بن مروان قال قال محمد بن الفرج كتب الي ابو الحسن عليه السلام احملوا الي الخمس فاني لست اخذه منكم سوى عامي هذا فقبض عليه السلام في تلك السنة كشف من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده ابو جعفر عليه السلام على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر عليه السلام الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن عليه السلام فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر عليه السلام في الحجر وهو يأبى ان

ذلك قال احمد بن علي كان من قصته تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به فاخذوه و
ادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة قب ابو زينبة مثله كش وجدت بخط جبرئيل
بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين
بن داود القمي قال دخلت على ابي جعفر ع وباهلي حبل فقلت جعلت فداك ادع الله
ان يرزقني ولدا ذكرا فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما
ذكرا ثلث مرات قال فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح
سالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي
عمير وغيرهم فاتيتهم فسئلوني فخبرتهم بما قال فقالوا فهمت عنه ذكرا او ذكي فقلت
قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق ولدا ذكرا اما انه يموت على المكان او
يكون ميتا فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اسات قد علمنا الذي علمت فاتى غلام في
المسجد فقال ادرك فقد مات اهلك فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت ثم
لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا بيان قوله ذكرا وذكي لعل المعنى انهم لما فهموا
غلاما لم يحتج الى الوصف بالذكورة فقالوا لعله كان ذكيا من التذكية يعني الذبح
كناية عن الموت كش حمدويه عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن
سنان قال شكوت الى الرضا ع وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر ع وهو
اقل من يدي ودفع الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتيناه
وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر ع قال فجعل ابو جعفر ع
ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع
في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد فقال فقلت لابي جعفر ع جعلك الله شيخا على هذه
الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس
قال فانصرفت وقد امرني الرضا ع ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر

يقوم فقام ابو الحسن ع فاتى ابا جعفر ع فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح
من مكاني هذا قال لي يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد وجهت البيت مذ اعمال لا ارجع
اليه فقال له قم يا حبيبي فقام معه وعنه ابن جريح العطار قال قال ابو جعفر ع الفرج بعد
المامون بثلثين شهرا قال فنظرنا فمات بعد ثلثين شهرا وعن معمر بن خلاد عن
ابي جعفر ع او عن رجل عن ابي جعفر الثاني من ابي علي قال قال ابو جعفر ع يا معمر اركب
قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهينا الى واد او الى وهدة الشك من
ابي علي فقال لي قف هيهنا فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت
ابي الساعة وكان بخراسان قال قسم بن عبد الرحمن وكان زيديا قال خرجت الى
بغداد فبينا انا بها اذ رايت الناس يتعادون ويشرفون ويقفون فقلت ما هذا
فقالوا ابن الرضا ع فقلت والله لانظرن اليه فطلع على بغل او بغلة فقال لعن الله
اصحاب الامامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة هذا فعدل الي وقال يا قسم
بن عبد الرحمن ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي ساحر
والله فعدل الي فقال اءلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال فانصرفت
وقلت بالامامة وشهدت انه حجة الله على خلقه واعتقدت كش احمد بن محمد بن
كلثوم السرخسي قال رايت رجلا من اصحابنا بابي زينبة فسئلني عن احكم بن بشار
المروزي وسئلني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رايت في بعض حلقه
شبه الخط كانه اثر الذبح فقلت له قد سئلته مرارا فلم يخبرني قال فقال كنا سبعة
نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني ع فغاب عنا الحكم من عند العصر
ولم يرجع في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ع ان صاحبكم
الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا
فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرء من

فقد قال

في امر عيني فعاودني الوجع قال فقلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب
فطرس قال فانصرفت وعواني الرضا ع ابن اكثم فانك صحيح النظر حتى ادعيتك كان
من ابي جعفر ع في امر عيني فعاودني الوجع قال فقلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك
يا شبيه صاحب فطرس فقال ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى
فطرس فدق جناحه ورمي به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام بعث
الله عز وجل جبرئيل ع الى محمد ص ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام وكان جبرئيل
صديقا لفطرس فمر وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين ع وما امر الله
به فقال هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد صلى الله عليه وآله
ليشفع لك فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا ص فبلغه
تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس
امسح جناحك على مهد الحسين ع وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه
ورده الى منزله مع الملائكة كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن
عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا قال كنا
بمكة وابو الحسن الرضا ع بها فقلنا له جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم
فان رأيت ان تكتب لنا الى ابي جعفر ع كتابا نلم به قال فكتب اليه فقدمنا فقلنا
للموفق اخرجه الينا قال فاخرجه الينا وهو في صدر موفق فاقبل يقرؤه ويطويه
وينظر فيه ويتبسم حتى اتى على آخره كذلك يطويه من اعلاه وينشره من اسفله
قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال ناج ناج فقال احمد
ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية كش محمد بن مسعود عن علي
بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى قال بعث الي ابو جعفر ع غلامه ومعه كتاب
فامرني ان اسير اليه فاتيته وهو بالمدينة نازلا في دار بزيع فدخلت فسلمت عليه



فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي
استعطفه على زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت
من انا ان اتعرض في هذا وشبهه مولاي هو اعلم بما يصنع فقال لي يا ابا علي ليس على
مثل ابي يحيى عجل وقد كان من خدمته لابي ع ومنزلته عنده وعندي من غيري الحجة
الى المال فلم يبعث جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لي ان وصلت اليه فاعلمه
ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر فقال احمل كتابي اليه و
مره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال قال فقال لي ابو جعفر ع
ابتداء منه ذهبت الشبهة ما لابني ولد غيري قلت صدقت جعلت فداك يب احمد بن محمد
عن ابيه مثله كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين
عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلاء قال سمعت
يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعدما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسألته عن علوم آل محمد ص فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله
فرأيت محمد بن علي الرضا ع يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت
له والله اني اريد ان اسألك مسألة واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي
انا اخبرك قبل ان تسألني تسألني عن الامام فقلت له هو والله هذا فقال انا هو فقلت
علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو
الحجة ن عن محمد بن ابي العلاء مثله يج روى محمد بن ابراهيم الجعفري عن حكيمة بنت
الرضا ع قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا ع صرت يوما الى امرأته ام الفضل بسبب احتجت
اليها فيه قالت فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما اعطاه الله من العلم والحكمة
اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا ع باعجوبة لم يسمع احد
مثلها قلت وما ذاك قالت انه ربما كان اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت

اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله ص فبينا انا ذات
ليلة جالسة اذ اتت امراة فقلت من انت فكانها قضيب بان او غصن خيزران
قالت انا زوجة لابي جعفر عليه السلم قلت من ابو جعفر ع قال محمد بن الرضا ع وانا
امراة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت
من ساعتي وصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات
فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم
يكن فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا وضرب بيده
الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت
عند ذلك في نفسي وقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه
لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نايم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع
سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل
قالت فلما رايت ذلك وهربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم
انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر
فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك
قلت فانك اتيت ابن الرضا ع وهو نايم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت
من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه
الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا
وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فركض ثم عاد مسرعا فقال يا امير
المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص
ودواج فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شي من الاثر
فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لاتبرك به فنظر الي وتبسم كانه علم

اردت



اردت بذلك فقال اكسوك كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي
عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رايت اثرا فخر المامون ساجدا ووهب
لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجي
هذه الملعونة الي وبكاها بين يدي فاذكره واما مصيري اليه فلست اذكره فقال
يا سيدي والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة
قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله
ثم قال والله لئن عدت بعدها في شي مما جرى لاقتلنك ثم قال يا ياسر احمل اليه عشرة الاف
دينار وقد اليه الشهري الفلاني وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف
والقواد معه ليركبوا معه الى عندي ويبدؤا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر
ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيني وبينه
فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ع ما كان يعقل من
امره شيئا فاذن للاشراف كلهم بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا
وقعا فيه عند المامون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب مع الجماعة وصار
الى المامون فتلقاه وقبل بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس
ناحية فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر عليه السلام عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها
قال اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك بيان
ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان وقال الفيروزابادي الشهري
بالكسر ضرب من البراذين انتهى قال علي بن عيسى عفا الله عنه هذا الخبر وهذه القصة
عندي فيها نظر واظنها موضوعة فان ابا جعفر ع انما كان تزوج ببنت ...
حيث كان بالمدينة ولم يكن المامون بالمدينة فتشكو اليه ابنته فان قلنا انه جاء
حاجا قلنا انه لم يكن ليتزوج في تلك الحال وابو جعفر ع ببغداد وزوجته ابنة ...

بعد كيف اجتمعا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد وتلك الامرأة التي هي من ولد عمار
بن ياسر رضي الله عنه في المدينة تزوجها فكيف بأم الفضل فقامت من عنده
وشكت الى ابيها كل هذا يحتمل ان ينظر فيها ثم اعلم ان كلما ذكره من المقدمات التي
بنى عليها رد الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض
هذا الاستبعاد ثم اعلم انه قد مضى بعض معجزاته في باب شهادة ابيه **باب**
**تزويجه عليه السلام ام الفضل وما جرى له في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة**
**قب** الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المامون خطب فقال الحمد لله الذي
تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده
وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه لكمال سبب المناسبة الا وان
قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا امهرناها عنه اربعمائة
درهم ويقال لانه كان ابن تسع سنين واشهر ولم يزل المامون متوفرا على اكرامه
واجلال قدره **يج** باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه رحمه الله عن ابراهيم بن محمد بن الحارث
النوفلي قال حدثني ابي وكان خادما لعلي بن موسى الرضا لما زوج المامون
ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا ع ابنته كتب اليه ان لكل زوجة صداقا من مال
زوجها وقد جعل الله اموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل اموالكم
معجلة في الدنيا وكنزها هاهنا وقد امهرت ابنتك الوسائل الى المسائل وهي مناجاة
دفعها الي ابي قال دفعها الي ابي موسى قال دفعها الي ابي جعفر قال دفعها الي ابي علي بن الحسين
ابي قال دفعها الي الحسين ابي قال دفعها الي الحسن اخي قال دفعها الي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع قال دفعها الي رسول الله صلى الله عليه وآله قال دفعها الي جبرئيل
قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها
وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا

فتبخس

فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشر وسائل تطرق بها ابواب الرغبات فتفتح وتطلب
بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها ثم ذكر الادعية على ما سيأتي في موضعها
ثم **ج** عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر
محمد بن علي ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي
الامر معه الى ما انتهى مع الرضا ع فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون
فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي عزمت عليه من
تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع
منا عزا قد البسناه الله عز وجل وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما
وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد
كنا في وهلة من عملك مع الرضا ع ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله
ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من
اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب
فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم
فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني
من استخلاف الرضا ع ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله
قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي ع فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل
في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس
ما قد عرفته منه فيعلمون ان الراي ما رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك
منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك
فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله تعالى ومواده
والهامه لم تزل آباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال

فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر ع بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله فقالوا قد رضينا
لك يا امير المؤمنين ولنا نفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك
عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر
للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا
الخطب في معناه فقال لهم المامون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده و
اجمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة
لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون وسألوه
ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا
عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر ع دست ويجعل له
مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر ع وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر
فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون
في دست متصل بدست ابي جعفر ع فقال يحيى بن اكثم للمامون يأذن لي امير
المؤمنين ان اسأل ابا جعفر ع عن مسألة فقال له المامون استأذنه في ذلك
فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال ابو جعفر ع
سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع
قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان او عبدا
صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها
من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد
ام في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان
في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه امره فقال المامون الحمد
لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما



كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين
فقال اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي
وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا
لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان
من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله
والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون
وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليها السلام وهو خمسمائة درهم
جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المامون
نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر
قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصة والعامة
قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا
الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على
عجلة مملوة من الغالية ثم امر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم
مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم
على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر ع ان
رأيت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه
ونستفيده فقال ابو جعفر ع نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات
الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا
في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا
كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة

ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا
بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره
بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي
العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد
في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه
عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله
اليك فان رايت ان تسأل يحيى عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر ع ليحيى
اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته
منك فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان
وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة
حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال
هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي
الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر ع
هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما
عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر
اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت
المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت كفر عن الظهار فحلت له فلما كان
نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال
فاقبل على من حضر من اهل بيته فقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل
الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم

وما ادري



وما ادري فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان
صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صـ افتتح دعوته بدعاء
امير المؤمنين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما او لا تعلمون ما اختص الله
به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم فقالوا
صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر ع
وسار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي جعفر عليه السلام فاخرجت
ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق
رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم
من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له
ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز
والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر ع
معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته ق محمد بن الحسن
عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المأمون وذكر نحوه شا روى الحسن بن محمد
عن سليمان عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب مثله بيان الوهلة
الفزعة ووهل عنه غلط فيه ونسيه ويوزن نورا فاق اصحابه فضلا والهدي السيرة
والهيئة والطريقة والمودة بكسر الميم منكي من ادم ف قال لابي جعفر ع ابو هاشم
الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المأمون يا مولاي لقد عظمت بركة هذا
اليوم فقال يا ابا هاشم لقد عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما
اقول في اليوم فقال تقول فيه خيرا فانه يصيبك قلت يا مولاي افعل هذا ولا
اخالفه قال اذا ترشد ولا ترى الا خيرا شا روى ان ام الفضل كتبت الى ابيها
من المدينة تشكو ابا جعفر ع وتقول انه يتسرى علي ويغيرني فكتب المأمون يا بنية

انا لم نزوجك ابا جعفر ع لنحرم عليه حلالا ولا تعاودي لذكرت بعدها ح وروي
ان المامون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر ع كان في مجلس وعنده ابو جعفر
ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا بن رسول الله ص في الخبر الذي
روي انه نزل جبرئيل ع على رسول الله ص وقال يا محمد ص ان الله عز وجل يقرئك
السلم ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر ع
لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي قاله رسول
الله ص في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي
فما وافق كتاب الله عز وجل وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا
تاخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي
بكر من سخطه حتى سال عن مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم
وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا
ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا الله
قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد
الشرك وكان اكثر ايامهما في الشرك بالله عز وجل فمحال ان يشبههما بهما قال يحيى وقد روي
ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال ع وهذا الخبر محال ايضا لان
اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة
الخبر الذي قاله رسول الله ص في الحسن والحسين ع انهما سيدا شباب اهل الجنة فقال
يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال ع وهذا ايضا محال لان
في الجنة ملائكة الله المقربين وادم ومحمد ص وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم



حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال ع لست
بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني
فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد روي ان النبي ص قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال ع
كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء ع
لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك
بالله وقال رسول الله ص نبئت وادم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد
روي ايضا ان النبي ص قال ما احتبس الوحي عني قط الا ظننته قد نزل على ال الخطاب
فقال ع وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي ص في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى
الى من اشرك به قال يحيى بن اكثم روي ان النبي ص قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا
عمر فقال ع وهذا محال ايضا ان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم
رسول الله ص وما داموا يستغفرون الله تعالى الوب في مشارق الانوار عن ابي جعفر الثاني ع
قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا
سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر
ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون
فسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك
مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث ان خرج
راجعا وهو يقول فلما رايته اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت
يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم

محبس اغادة فارجعي الى ام الفضل واستخبريها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال
فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك ثم قالت كيف لا ادعو على ابيه وقد زوجني
ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث لي ما يحدث للنساء فضربت
بيدي الى اثوابي وضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت
يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب
قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله
وهي فقال وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت يا سيدي وما
كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل من الحيض **باب** فضائله ومكارم
اخلاقه وجوامع احوال الائمة واحوال خلفاء الجور في زمانه واصحابه وما جرى بينهم
وبينهم **خص** علي بن ابرهيم عن ابيه قال لما مات ابو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا
الى ابي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا الى ابي جعفر عليه السلام فدخل عمه
عبد الله بن موسى وكان شيخا كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة
فجلس وخرج ابو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل حذو بيضاء
فقام عبد الله واستقبله وقبل بين عينيه وقامت الشيعة وقعد ابو جعفر عليه السلام على كرسي
ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر سنه فانتدب رجل من القوم فقال لعمه اصلحك
الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب ابو جعفر عليه السلام
ثم نظر اليه فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان تقف يوم القيامة بين يدي الله
عز وجل فيقول لك لم افتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه يا سيدي اليس هذا قال
فقال ابو جعفر عليه السلام انما سئل ابي عن رجل نبش قبر امراة فنكحها فقال ابي تقطع يمينه
للنبش ويضرب حد الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحية فقال صدقت يا سيدي وانا استغفر الله
فتعجب الناس وقالوا يا سيدنا اتاذن لنا ان نسالك فقال نعم فسالوه في مجلس عن ثلثين

الف مسئلة



الف مسئلة فاجابهم فيها وله تسع سنين **ج** محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن السياري
عن احمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال
رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه
على المائدة وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم
اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب
اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبتكم
اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت
فيه فاحسن الى اخوانك واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل
قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي
فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه
وقال لي ما حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا
ما دام لي عمل ثم سالني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما
اديت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات **ج** دقي عن محمد بن
الوليد الكرماني قال اتيت ابا جعفر ابن الرضا عليه السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء
قوما كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلوة فلما صلينا
الظهر وجدت حسا من ورائي فالتفت فاذا ابو جعفر عليه السلام فسرت اليه حتى قبلت كفه ثم
جلس وسال عن مقدمي ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فاعاد القول ثلث
مرات ثم تداركتها فقلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله فاجلى الله عما كان في
قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي ان اعود الى الشك ما وصلت اليه فغدوت من الغد
فارتفعت عن الباب الاول وصرت قبل الخيل وما ورائي احد اعلمه وانا اتوقع ان آخذ

السبيل الى الارشاد اليه فلم اجد احدا اخذ حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى اشرب الماء
به حر ما اجد من الجوع فبينا انا كذلك اذا اقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام
والوان وغلام اخر عليه طشت وابريق حتى وضع بين يدي وقال الامر لك ان تاكل
فاكلت فلما فرغت اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس وبالاكل فاكلت فنظرت الى الغلام
فقال كل معه بنشاط حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان
من فتات الطعام فقال مه ومه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت
فالقطه ثم قال جعلني الله فداك ما تقول في المسك فقال ان ابي امرني ان يعمل له مسك
في فار فكتب اليه الفضل يخبره ان الناس يعيبون ذلك عليه فكتب يا فضل اما
علمت ان يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم
ينقص من حكمته شيئا وكذلك سليمان ثم امرني ان يعمل له غالية باربعة الاف درهم
ثم قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال ان ابا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته
اذا هو دخل المسجد فبينا هو جالس ومعه بغلة اذا اقبلت رفقة من خراسان فقال
له رجل من الرفقة هل لك يا غلام ان تسله ان يجعلني مكانك واكون له مملوكا
واجعل لك مالي كله فاني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم
معه مكانك فقال اسئله ذلك فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك تعرف
خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعنيه قال اعطيك من عندي وامنعك
من غيري فحكى له قول الرجل فقال ان زهدت فينا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك
فلما ولى عنه دعاه فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار فاذا كان يوم القيمة
كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقا بنور الله وكان امير المؤمنين عليه السلام متعلقا برسول الله وكان
الائمة عليهم السلام متعلقين بامير المؤمنين عليه السلام وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا
ويردون موردنا فقال الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الاخرة على الدنيا وخرج الغلام

الرجل

الى الرجل فقال له الرجل خرجت الي بغير الوجه الذي دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابي
عبد الله عليه السلام فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه وسله ان
يدعو له ففعل فقلت يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي سرني ان اطيل المقام بهذا الباب
فاذن لي وقال لي توافق غما ثم وضعت بين يديه حقا كان له فامرني ان احملها فتابيت
وظننت ان ذلك موجدة فضحك الي وقال خذها اليك فانك توافق حاجة فجئت
وقد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت اليه ساعة قدمت مكة ومنها لما توجه ابو جعفر
من بغداد منصرفا من عند المامون ومعه ام الفضل قاصدا بها الى المدينة صار الى
شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس فنزل
ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز من الماء فتوضا في اصل النبقة
فصلى بالناس صلوة المغرب فقرا في الاولى منها الحمد واذا جاء نصر الله وقرا في الثانية
الحمد وقل هو الله احد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد ثم جلس هنيئة يذكر
الله جل اسمه وقام من غير ان يعقب وصلى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها
وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسنا
فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى من وقته
الى المدينة فلم يزل بها الى ان اشخصه المعتصم في اول سنة خمس وعشرين ومائتين الى بغداد
واقام بها حتى توفي في اخر ذي القعدة في هذه السنة فدفن في ظهر جده ابي الحسن موسى عليه السلام
نب الجلاء والشفاء في خبر انه لما مضى الرضا عليه السلام جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد
وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان الى المدينة وسالوا
عن الخلف بعد الرضا عليه السلام فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عليه السلام على
اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ
خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن

أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنه لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين ع
وليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول أعزك الله في
رجل أتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب الحد وينفى من الأرض سنة ثم قام إليه
آخر فقال ما تقول أجلك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه
بصدر الجوزاء والنسر الطائر والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته على الخطأ إذ خرج علينا أبو
جعفر ع وهو ابن ثمان سنين فقمنا إليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من
مجلسه فجلس بين يديه وجلس أبو جعفر ع في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله
فقام إليه الرجل الأول وقال ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حمارة قال يضرب دون
الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج إلى البرية حتى تأتي عليها منيتها
سبع أكلها ذئب أكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة يسرق كفنها
ويفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي إذا كان عزبا فلو كان
محصنا عليه لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول
في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق
إلى قوله وأقيموا الشهادة لله يا هذا لا طلاق إلا بخمس شهادة شاهدين عدلين
في طهر من غير جماع بإرادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد
النجوم قال لا الخبر وقد روي عن المصنفين نحو أبي بكر بن أحمد بن ثابت في تاريخه
وأبي إسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه كشف قال محمد بن
طلحة إن أبا جعفر محمد بن علي ع لما توفي والده علي الرضا ع وقدم الخليفة إلى بغداد
بعد وفاته بسنة اتفق أنه خرج إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان
يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ إحدى عشرة سنة فما حولها فلما
أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبو جعفر محمد ع فلم يبرح مكانه

فقرب منه



فقرب منه الخليفة فنظر إليه وكان ع قد ألقي عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة و
قال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد ع مسرعا يا أمير المؤمنين
لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي ولم يكن لي جريمة فأخشاها والظن بك حسن
أنك لا تضر من لا ذنب له فوقف فأعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال
ابن من أنت قال يا أمير المؤمنين أنا ابن الرضا ع فترحم على أبيه وساق إلى وجهته
وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة أخذ بازيا فأرسله على دراجة فغاب عن عينه
غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة فتعجب الخليفة
من ذلك غاية العجب ثم أخذها في يده وعاد إلى داره في الطريق الذي أقبل منه فلما وصل
إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة وأبو جعفر ع لم
ينصرف ووقف كما وقف أولا فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد قال لبيك يا أمير المؤمنين
قال ما في يدي فألهمه الله عز وجل أن قال يا أمير المؤمنين إن الله خلق بمشيئته في
بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة أهل
النبوة فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه وجعل يطيل نظره إليه وقال
أنت ابن الرضا حقا وضاعف إحسانه إليه قال علي بن عيسى أثابه الله في كتاب لم
يحضرني الآن اسمه أن البزاة عادت وفي أرجلها حيات خضر وأنه سأل بعض الأئمة ع
فقال قبل أن يفصح عن السؤال إن بين السماء والأرض حيات خضر تصيدها بزاة
شهب يختبر بها أولاد الأنبياء وما هذا معناه والله أعلم وقال الحميري في كتاب
الدلائل روي عن محمد بن علي أنه دخل على الرضا ع فأراني ابنه فأخذته ولم يجلد
قال ثم دخلت بعده على أبي جعفر ع فأجلسني فقلت الحمد لله فقال أنا دينه عن علي بن
إبراهيم عن أبيه قال استأذن على أبي جعفر ع قوم من أهل النواحي فأذن لهم فدخلوا
فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب وله عشر سنين ف عن أبي هم

بن هاشم مثله كا على مثله بيان قوله عن ثلثين الف مسئلة اقول اشكل هذا بانه
لو كان السؤال والجواب عن كل مسئلة بيتا واحدا اعني خمسين حرفا لكان اكثر من
ثلث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد ولو قيل جوابه عليه السلام كان في غاية
البلاغة وبالاعجاز في اسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك ويمكن الجواب بوجوه
الاول ان الكلام محمول على المبالغة في كثرة الاسئلة والاجوبة فان عد مثل ذلك
مستبعد جدا الثاني انه يمكن ان يكون في خاطر القوم اسئلة كثيرة متفقة فلما
اجاب عليه السلام فقد اجاب عن الجميع الثالث ان يكون اشارة الى كثرة ما يستنبط من كلماته
الموجزة المشتملة على الاحكام الكثيرة وهذا وجه قريب الرابع ان يكون المراد بوحدة
المجلس الوحدة النوعية او مكان واحد كمنى وان كان في ايام متعددة الخامس ان
يكون مبنيا على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات
السادس ان يكون اعجازه عليه السلام اختصر عنه كلام القوم ايضا او كان يجيبهم بما يعلم
من ضمائرهم قبل سؤالهم السابع ما قيل ان المراد السؤال بعرض المكتوبات والطومار
فوقع بجري العادة كش محمد بن مسعود عن المحمودي انه دخل على ابن ابي داود
وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابي داود يا هؤلاء ما تقولون في شيء
قاله الخليفة البارحة فقالوا وما ذلك قال قال الخليفة ما ترى العلانية تصنع ان
اخرجنا اليهم ابا جعفر عليه السلام سكران ينشي مضمخا بالخلوق قالوا اذن تبطل حجتهم وتبطل
مقالتهم قلت ان العلانية يخالطوني كثيرا ويفضون الي بسر مقالتهم وليس يلزمهم
هذا الذي جرى فقال ومن اين قلت قلت انهم يقولون لا بد في كل زمان
وعلى كل حال لله في ارضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه قلت فان كان
في زمان الحجة من هو مثله او فوقه في النسب كان اولى الخلق بالحجة على اقصد
السلطان لمن بين اهله وولده فقال فرض ان ابي داود هذا الكلام على الخليفة

فقال



فقال ليس في هؤلاء اليوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر بيان القلانسية الامامية و
الرافضة وحاصل جواب المحمودي ان الامامية يقولون بانه لا بد في كل زمان من
حجة وكلما تعرض السلطان لتضييع قدر من هو قبله المرتبة كان لهم اولى دليل على
انه الحجة حيث يتعرض السلطان له دون غيره يب احمد بن محمد عن ابي اسحق
ابراهيم عن ابي اسحق بن اسمعيل عن العباس بن ابي العباس عن عبد الله بن ابراهيم
قال رايت ابا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من
اثر الحناء مج علي بن عبد الصمد عن محمد بن ابي الحسن عن والده عن جعفر بن محمد
الدوريستي عن الصدوق محمد بن بابويه اخبرني جدي عن والده عن جماعة من
اصحابنا منهم السيد ابو البركات وعلي بن محمد القاساني ومحمد بن علي العمري ومحمد بن
ابراهيم بن عبد الله المدائني جميعا عن الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم بن هاشم
عن جده عن ابي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر
عمة ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال لما مات محمد بن علي الرضا عليه السلام اتيت زوجته ام عيسى بنت
المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل
فخفت عليها ان تنصدع مرارتها فبينا نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما
اعطاه الله من الشرف والاخلاص ومنحه من العز والكرامة اذ قالت ام عيسى الا
اخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف والمقدار قلت وما ذاك قالت كنت
اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول يا بنية
احتمليه فانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا جالسة ذات يوم اذ
دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من انت فقالت انا جارية من ولد عمار بن
ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام زوجك فدخلني من الغيرة ما لا اقدر
على احتمال ذلك وهممت ان اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان يحملني على الاساءة

فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المراة نهضت ودخلت
على ابي واخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل فقال يا غلام علي بالسيف فاتي به وركب
وقال والله لاقتلنه فلما رايت ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسي
وبزوجي وجعلت الطم حر وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه
ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار
اتيت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا
فبرق عينيه وغشي عليه ثم افاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله
يا ابت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا
وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المامون وقال ويلك ما هذا الذي
تقول هذه ابنتي قال صدقت يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده
قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا الى اخر الابد ويلك
يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه عليه السلم وعجل الي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج
الساعة فخرج ياسر وانا الطم حر وجهي فما كان باسرع من ان رجع ياسر فقال
البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو
جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله احب
ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر اليه والى جسده هل
به اثر السيف فوالله كانه العاج الذي مسه صفرة ما به اثر فبكى المامون طويلا وقال
ما بقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة للاولين والاخرين وقال يا ياسر اما ركوبي اليه
واخذي السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلا اذكر شيئا غيره ولا اذكر ايضا
انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا
تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه او

خرجت



خرجت بغير اذنه لانتقمن له منك ثم سر الى ابن الرضا عم وابلغه عني السلام واحمل اليه
عشرين الف دينار وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم امر بعد ذلك الهاشميين
ان يدخلوا عليه ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت انا ايضا معهم وسلمت
عليه وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري عليه فنظر اليه ساعة
ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبينه حتى يهجم علي بالسيف
اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع
عنك هذا العتاب بحق الله وبحق جدك رسول الله صم ما كان يعقل شيئا من امره
وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد
ذلك ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله اتيته فلا تذكر
له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال عم هكذا كان عزمي ورايي والله ثم دعا بثيابه
ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل على المامون فلما راه قام اليه وضمه
الى صدره ورحب به ولم ياذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسايره فلما
انقضى ذلك قال له ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك
قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المامون بالحمد والشكر فما ذاك يا ابن رسول الله
قال احب لك ان لا تخرج بالليل فاني لا امن عليك هذا الخلق المنكوس وعندي
عقد تحصن به نفسك وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والافات والعاهات
كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك
وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيا منهم منك شيء باذن الله الجبار وان احببت
بعثت به اليك تحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه
الي قال نعم قال ياسر فلما اصبح ابو جعفر عم دعا برق ظبي من ارض تهامة ثم كتب
بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل حتى يصاغ له

قصبة من فضة منقوش عليه ما اذكره بعد فاذا اشتدت على عضده فليشده على
عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات آية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس و
ضحيها وسبع مرات والليل اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد فاذا فرغ منها
فليشده على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب بحول الله وقوته وكل شيء يخاف ويحذر
وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو انه غزا اهل الروم وملكهم لغلبهم
باذن الله وبركة هذا الحرز الى آخر ما ذكرناه في كتاب الدعاء. عيون المعجزات: صفوان
عن ابي نصر الهمداني عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي وكانت من الصالحات
قالت لما قبض ابو جعفر اتيت ام الفضل بنت المأمون او قالت ام عيسى بنت المأمون
فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن الى آخر ما مر. قب: صفوان بن يحيى قال حدثني
ابو نصر الهمداني واسمعيل بن مهران وخيران الاسباطي عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي
عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام و
ساق الحديث بنحوه الى قوله فقال يا سرها اغفر ... فرع عن عتابك فانه لن يكبر
ابدا ثم ذكر حتى اتى الى الذي حدث به والدي وضمه الى نفسه وقال ان كنت وجدت
علي فاعف عني واصفح وقال ما وجدت شيئا وما كان الا خيرا فقال المأمون لا
تقرب اليه بجراح الزرق والذهب ولا هلكني اعد ذلك كفارة لما صدر مني ثم اذن
للناس وعدهم بالمائدة. بيان: حر الوجه ما بدا من الوجنة ورقع عينا اي تخرق فلم
والديباج كرمان وغراب اللحاف الذي يلبس. عيون المعجزات: لما قبض الرضا عليه السلام كان
سن ابي جعفر نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار
اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن
الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد







الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا يعني ابا
جعفر عليه السلام فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت
تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان
ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر
الف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه
تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار
وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر فلما
وافوا اتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لانها كانت فارغة ودخلوها وجلسوا على
بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال
هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير
الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا
بالانصراف وقالوا في انفسهم لو كان ابو جعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله
ما كان ومن الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق
وقال هذا ابو جعفر عليه السلام فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل
وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وامسك الناس كلهم
فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا
عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم
عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الامة
من هو اعلم منك. كا: ... عن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان
شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال لي
يقدر الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر

فقال انا اكرم على الله ثم من يعوضه ومن اكثر خلفه كا عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن ابي البلاد قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع
فقلت له اني اريد ان الصق بطني ببطنك فقال ههنا يا ابا اسمعيل وكشف عن بطنه
وحسرت عن بطني والصقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعى بطبق فيه زبيب فاكلت
ثم اخذ في الحديث فشكا الي معدته وعطشت فاستسقيت ماء فقال يا جارية اسقيه
من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته فوجدته احلى من العسل
فقلت له هذا الذي افسد معدتك قال فقال لي هذا تمر من صدقة النبي صلى الله عليه
واله يؤخذ غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية واشربه على اثر الطعام وسائر
نهاري فاذا كان الليل اخرجته الجارية فسقته اهل الدار فقلت له ان اهل الكوفة
لا يرضون بهذا فقال وما نبيذهم قال قلت يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة
قال وما القعوة قلت الداذي قال وما الداذي قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى
فيلقى في هذا النبيذ حتى يغلي ويسكر ثم يشرب فقال هذا حرام يب روى علي بن
مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر ع وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لي
التحول عنها فكتب ع لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا
وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت
الزلازل كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى
بن القاسم قال قلت لابي جعفر الثاني ع قد اردت ان اطوف عنك وعن ابيك
فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما امكنك فان ذلك جائز
ثم قلت له بعد ذلك بثلث سنين اني كنت استاذنتك في الطواف عنك وعن ابيك
فاذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما
هو قلت طفت يوما عن رسول الله ص فقال ثلث مرات صلى الله على رسول الله ثم

اليوم



اليوم الثاني عن امير المؤمنين ع ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين و
الخامس عن علي بن الحسين والسادس عن محمد بن علي والسابع عن جعفر بن محمد
واليوم الثامن عن ابيك موسى واليوم التاسع عن ابيك علي واليوم العاشر عنك
يا سيدي وهؤلاء الذين ادين الله بولايتهم فقال اذن والله تدين الله بالدين
الذي لا يقبل من العباد غيره قلت وربما طفت عن امك فاطمة ع وربما لم اطف
فقال استكثر من هذا فانه افضل ما انت عامله ان شاء الله ت ابو ابن الوليد
عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ع الى ابي
جعفر ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير فانما ذلك
من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا
من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك احد الا اعطيته
ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك
ومن سألك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني
انما اريد بذلك ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا كا العدة عن
البرقي ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى جميعا عن البزنطي مثله ب دعوات سهل لابي جعفر
حل به فيه كثرة حمل في الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا
واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة
ويأخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك
باب النوادر الملحقة كا الاسناد ثم عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت في
ديوان ابي عباد فرأيت كتابا ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه عليهما السلام
من خراسان فسألتهم ان يدفعوه الي فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله طويلا
واعاذ من عدوك يا ولد فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي رجاء ان يمنك الله

بالصلة لقرابتك ولموالي موسى وجعفر عليهما السلم فاما سعيد فانه امرؤ قوي
الحزم في النحل وليس ذلك كذلك قال الله تعالى ومن ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه
فلينفق مما آتاه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لا تستر دوني الامور
فتخطئ حظك والسلم كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن
موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر ودنا
الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر وقال يا سيدي يبدأ بي ليكون حدة الحديد
في قبلك قال قلت يهنيك هذا عم ابيه فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض
فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما الفضل الرقاشي شاعر ة حماد عجرد
الفراتي معاصر المأمون والمعتصم ضعي ابن قولويه عن الحسين بن بنان بن محمد
محمد بن عيسى عن ابيه عن علي بن مهزيار عن بعض القميين عن محمد بن اسحق والحسن
بن محمد قال خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم الى الحج فتلقانا كتابه في بعض الطرق
ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم
يبعث حيا فقد عاش ايام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما
بما يجب لله ولرسوله ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته
واعطاه جزاء سعيه وذكرت الرجل الموصى اليه فلم يعد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به
اكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران غض من محمود بن عبد العزيز بن المهتدي
القمي الاشعري خرج فيه عن ابي جعفر ع قبضة والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي
اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا واياكم خرج فيه غفر الله لك ذنبك
ورحمنا واياك ورضي عنك برضائي عنك علي بن مهزيار الاهوازي وكان محمود
اخبرني عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي

عن احمد بن ابي عبد الله الاسكافي عن العلاء المذاري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه
الرسالة على علي بن مهزيار عن ابي جعفر ع بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن
الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا
يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب
فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس
نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار فاسأل الله اذا
جمع الخلائق للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء كا غط علي بن ابرهيم
عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني
وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني
انفقتها فقال له ابو جعفر انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر ع احدهم
يثب على آل محمد فقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يجيء فيقول اجعلني في حل
اتراه ظن بي اني اقول له لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا
كان بابه عثمن بن سعيد السمان ومن ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفي
وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن مسلم بن الحسن والمختار بن زياد العبدي
البصري ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري
ونوح بن شعيب البغدادي ومحمد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابو القسم
ادريس القمي وعلي بن محمد بن هرون بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعيل النيسابوري
وابو حامد احمد بن ابرهيم المراغي وابو علي بن بلال وعبد الله بن محمد الحضيني ومحمد بن الحسن
بن شمون البصري كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني
الحسين بن محمد بن عامر عن خيران الخادم قال حججت ايام ابي جعفر محمد بن علي ع فسألته
عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابي جعفر عليه السلم فسألته ان يوصلني اليه فلما

انصرفنا الى المدينة قال الجعفري فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر ع فمضيت معه فلما ان
وافينا الباب قال اسكن في الحانوت فاستاذن ودخل فلما ابطأ علي رسوله خرجت
الى الباب فسألت عنه فاخبرت انه قد خرج ومضى فبقيت متحيرا فاذا انا كذلك
اذ خرج خادم من الدار فقال انت حيران فقلت نعم فقال لي ادخل فدخلت فاذا ابو جعفر
قائم على دكان لم يكن له فرش يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فالقاه له فجلس
نظرت اليه فهبته ودهشت فذهبت لاصعد الدكان من غير درجة فاشار الى موضع
الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلام ومد الي يده فاخذتها وقبلتها ووضعتها على
وجهي واقعدني بيده فامسكت يده مما دخلني من الدهش فتركها في يدي فلما سكنت
خليتها فسائلني فكان الريان بن شبيب قال الخادم وصلت الى ابي جعفر ع وقلت له
مولاك الريان بن شبيب يقرئك السلام ويسئلك الدعاء له ولولده فدعا له ولم يدع لولده
فاعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه ثلثا فدعا له ولم يدع لولده
فودعته وقمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم قال وخرج الخادم في اثري
فقلت له ما قال سيدي لما قمت فقال لي من هذا الذي يرى ان يهدي نفسه هذا ولد
في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم فلما اراد الله ان يهديه هداه
كش محمد بن مسعود عن سليمان بن حفص عن ابي بصير حماد بن عبد الله القندي
عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال كتب الحصيني قد وجهت اليك ثمانية
دراهم كانت اهديت من طرسوس دراهم منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او
احدث فيها حدثا دون امرك فهل تأمرني في قبول مثلها ام لا لاعرفه ان شاء الله وانتهي
الى امرك فكتب وقرأته اقبل منهم اذا اهدي اليك دراهم او غيرها فان رسول الله
لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني قال الحميري في قرب الاسناد روي انه جيء
بابي جعفر ع الى مسجد رسول الله ص بعد موت ابيه وهو طفل فجاء الى المنبر ورقا منه

درجة



درجة ثم نطق فقال انا محمد بن علي الرضا ع انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب
انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علما منحنا من قبل خلق الخلق
اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال
ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والآخرون ثم وضع يده الشريفة
على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل كش حمدويه وابراهيم عن محمد بن
عيسى عن خيران الخادم قال وجهت الى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء وقال
جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق او قلت يعرف موضع الحق لك فيسألني
عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في ستر فقال اعمل في ذلك برأيك فان رأيك
رأيي ومن اطاعك اطاعني كش علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن محمد
الهمداني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اصف له صنع السبع بي فكتب بخطه عجل الله
نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤونته وابشر بنصر الله عاجلا ان شاء الله وبالاجر آجلا واكثر
من الحمد لله كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن عمر بن علي عن عمر بن يزيد عن ابراهيم
بن محمد قال وكتب الي قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في
الدنيا والآخرة وقد بعثت اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا فبارك لك فيه
وفي جميع نعمة الله اليك وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهي عنك وعن التعرض لك
بخلافك واعلمته موضعك عندي وكتبت الى ايوب امرته بذلك ايضا وكتبت
الى مواليّ بهمذان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى امرك وان لا وكيل سواك ابواب
تاريخ الامام العاشر والنور الزاهر والبدر الباهر ذي الشرف الباذخ والمجد الاولي
ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى آبائه واولاده ما
تعاقبت الايام والليالي باب اسمائه والقابه وكناه وعللها وولادته مع
سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد

ابواب تاريخ علي بن محمد الهادي

والحسن بن علي عليهما السلم قبر من راى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما
العسكري ف اسمه علي وكنيته ابو الحسن لا غيرهما والقابه النجيب المرتضى الهادي
النقي العالم الفقيه الامين المؤتمن الطيب المتوكل العسكري وكان اطيب الناس مهجة
واملحهم من قريب واكملهم من بعيد اذا صمت علته هيبة الوقار واذا تكلم سيماء البها
وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة
منتضاه مرتضاه وثمرة من شجرة الرسالة مجتناه مجتباه ولد عليه السلم بصريا من
المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ابن عياش يوم الثلثا الثاني
من رجب سنة اربع عشرة ومائتين وقبض بسر من راى الثالث من رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين لثلث ليال بقين من جمادى الاخرة نصف
النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد وله يومئذ اربعون سنة وقيل احد واربعون
سنة وقيل احد واربعون وسبعة اشهر امه ام ولد يقال لها سمانة المغربية ويقال
انها امة المعروفة بالسيدة ام الفضل فاقام مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبعد
مدة امامته ثلثا وثلثين سنة ويقال وتسعة اشهر ومدة مقامه بسر من راى عشرين
سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق
والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز وفي اخر ملك المعتمد استشهد مسموما
وقال ابن بابويه وسمه المعتمد كشف قال محمد بن طلحة اما مولده ففي رجب سنة
مائتين واربع عشرة للهجرة وامه ام ولد اسمها سمانة المغربية وقيل غير ذلك واما
اسمه فعلي واما القابه فالناصح والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى واشهرها المتوكل
وكان يخفي ذلك ويامر اصحابه ان يعرضوا عنه لانه كان لقب الخليفة يومئذ ومات في
جمادى الاخرة لخمس ليال بقين منه من سنة اربع وخمسين ومائتين في خلافة المعتز فيكون
عمره اربعين سنة غير ايام كان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبقي بعد

وفاة



وفاة ابيه ثلثا وثلثين سنة وشهورا وقبره بسر من راى ع قبر ابيها في زمن المنتصر
بالهادي امه سمانة ويقال لانه ولد بالمدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة
ومائتين وقبض بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ
واربعون سنة وستة اشهر وقبره بسر من راى في داره وقال ابن الخشاب ولد ابو
الحسن العسكري علي بن محمد عليهما السلم في رجب سنة مائتين واربع عشرة من الهجرة و
كان مقامه مع ابيه محمد بن علي ست سنين وخمسة اشهر ومضى في يوم الاثنين لخمس
ليال بقين من جمادى الاخرة سنة مائتين واربع وخمسين من الهجرة واقام بعد ابيه
ثلث وثلثين سنة وسبعة اشهر الا اياما قبره بسر من راى امه سمانة ويقال لها
المغربية لقبه الناصح والمرتضى والنقي والمتوكل يكنى بابي الحسن عليه السلم ولد بصريا
من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وفي رواية ابن عياش يوم
الثلثا الخامس من رجب وامه ام ولد يقال لها سمانة ولقبه النقي والعالم والفقيه
والامين والطيب ويقال له ابو الحسن الثالث وقال الشيخ في المصباح وروي انه يوم
السابع والعشرين من ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد العسكري م وقال في موضع
اخر قال ابن عياش خرج الى اهلي على يد الشيخ الكبير ابي القاسم هذا الدعاء اللهم اني
اسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الى اخر الدعاء
ثم قال وذكر ابن عياش انه كان مولد ابي الحسن الثالث يوم الثاني من رجب وذكر
ايضا انه كان يوم الخامس وقال ابراهيم بن هاشم القمي قال ولد ابو الحسن العسكري
يوم الثلثا لثلث عشرة ليلة مضت من رجب سنة اربع عشرة ومائتين كا ولد عليه السلم
للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب سنة اربع عشرة
ومائتين وامه ام ولد يقال لها سمانة صه كان مولده يوم الثلثا النصف من ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة ومائتين الفصل الثانية صنفنا اسم الموت نفرغا عنه اغاثه وفيه وهو يمضي

خلفه كف ولد عم يوم الجمعة ثاني رجب وقيل خامسه سنة اثنتي عشرة ومائتين في
ايام المأمون امه سمانة نقش خاتمه حفظ العهود من اخلاق المعبود كان له من
لا غيره وكان له حسنا وكلاده توفي يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين
العسكر بابه عثمان بن سعيد **باب** النصوص على الحسن عليه صلوات الله عليه
وعلى ابائه واولاده م ثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصيرفي
دلف قال سمعنا ابا جعفر محمد بن علي الرضا عم يقول ان الامام بعدي ابني علي امره
امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن عم م ثنا ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر
من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك
اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي وقال ليس حيث
ظننت في هذه السنة فلما استدعى به الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك
انت خارج فالى من الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال
عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي م ثنا ابن قولويه عن الكليني عن
الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت الزم باب ابي جعفر عم للخدمة التي
وكلت بها وكان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري يجي في السحر من اخر كل ليلة ليتعرف خبر
علة ابي جعفر عم وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين الخيراني اذا حضر
قام احمد وخلا به قال الخيراني فخرج ذات ليلة وقام احمد بن محمد بن عيسى عن المجلس
وخلا بي الرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول ان مولاك يقرأ عليك السلام
ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم
بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه فقال لي ما الذي قال لك قلت خيرا قال
قد سمعت ما قال واعاد علي ما سمع فقلت قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى

يقول



يقول ولا تجسسوا فان سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما واياك
ان تظهرها الى وقتها قال واصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمتها ودفعتها
الى وجوه اصحابنا وقلت ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها
واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلم لم اخرج من منزلي حتى علمت ان رؤس العصابة
قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج يتفاوضون في الامر فكتب الي محمد بن الفرج يعلمني
باجتماعهم عنده يقول لولا مخافة الشهرة لصرت معهم اليك فاحب ان تركب الي فركبت
وصرت اليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت اكثرهم قد شكوا
فقلت لمن عنده الرقاع وهم حضور اخرجوا تلك الرقاع فاخرجوها فقلت لهم هذا
ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر اخر ليتاكد هذا القول
فقلت لهم قد اتاكم الله بما تحبون هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة
فسألوه القوم فتوقف عن الشهادة فدعوته الى المباهلة فخاف منها وقال قد سمعت
ذلك وهي مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب فاما مع المباهلة فلا طريق
الى كتمان الشهادة فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي الحسن عم والاخبار في هذا الباب
كثيرة جدا ان عملنا على اثباتها طال الكتاب وفي اجماع العصابة على امامة ابي الحسن
وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتبس الامر فيه غنى عن ايراد الاخبار بالنصوص
على التفصيل كا محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين
الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر عم ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم اشهده انه اوصى الى علي
ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على
تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد
صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه

بعدها على شرط ابيها في صدقاته التي تصدّق بها وذلك يوم الاحد لثلث ليال خلون
من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه وشهد الحسن
بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الجواني على مثل
شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر
الخادم وكتب شهادته بيده بيان لعدم الثقة من المخالفين الى [illegible]
الامام ومنزلته وكان في صغره وكره اعتبار بلوغه عم رضاء وفوض الامر اليها
قبل بلوغه الى عبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخلا في ذلك فقوله عم اذا بلغ يعني
ابا الحسن يقوله عم صار اي بعد بلوغ الامام عم صيره عبد الله مستقلا في امور نفسه
ودعوى كل امر واخوانه اليه قوله ويصير يشتبه الياء اي عبد الله او الامام عم ارد موسى
الباء الى موسى بعدها اي بعد فوت عبد الله والامام عم وبخط المصنف ايضا
وقوله على شرط ابيها متعلق بيقوم في الوصيتين عيون المعجزات روى الحميري عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر عم لما اراد الخروج من المدينة الى العراق
ومعاودتها اجلس ابا الحسن عم في حجره بعد النص عليه وقال له ما الذي تحب ان
اهدي اليك من طرائف العراق فقال عم سيفا كانه شعلة نار ثم التفت الى موسى
ابنه وقال له ما تحب انت فقال فرسا فقال عم اشبهني ابو الحسن واشبه هذا امه
باب معجزاته وبعض مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله عليه عم السيد ابو
طالب محمد بن الحسين الحسني الجرجاني عن والده الحسين بن الحسن عن ابي الحسين طاهر
بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش عن عبد الله بن احمد بن يعقوب عن الحسين
بن احمد المالكي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حتى مر بها بغا ايام الواثق
في طلب الاعراب فقال ابو الحسن عم اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركي فخرجنا
فوقفنا فمرّ بنا فكلمه ابو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبّل حافر دابته قال فحلفت



التركي وقلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال دعاني باسم
سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة عنه قب ابو هاشم مثله
ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب فدعاني
الى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال انت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت
له ليس تعرف من في يدك انما يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه قال فلما كان يوم
من الايام قال لي الفتح بن خاقان قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد
امرني ان ارصده لاخبره له فقل لي من اي طريق يجيء حتى اجتنبه فجئت الى الامام
علي بن محمد عم فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لا يكون الا خيرا يا ابا موسى
لم لم تعد الرسالة الاولة فقلت اجللتك يا سيدي فقال لي المال يجيء الليلة وليس
يصلون اليه فبت عندي فلما كان من الليل وقام الى ورده قطع الركوع بالسلام وقال
لي قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج خذ ما معه فخرجت فاذا
معه زنفيلجة فيها المال فاخذته ودخلت به اليه فقال قل له هات الجبة التي قالت
القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها فدخلت بها اليه فقال لي قل له الجبة
التي ابدلتها منها ردها فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها
فابدلتها بهذه الجبة وانا امضي فاجيء بها فقال اخرج فقل له ان الله يحفظ لنا و
علينا هاتها من كتفك فخرجت الى الرجل فاخرجتها من كتفه فغشي عليه فخرج
اليه عم فقال له قد كنت شاكا فتيقنت خب الفتح مثله بيان ولم اعد ذلك عليه
اي على ابي الحسن عم وهو المراد بالرسالة الاولة لاني المقصود كما ذكره ليبلغه سماه
وسالة ما الفحام قال حدثني المنصوري عن عم ابيه وحدثني عمي عن كافور الخادم
هذا الحديث قال كان في الموضع مجاور الامام من اهل الصنايع صنوف من الناس
فكان الموضع كالقرية وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام عم ويخدمه فجاء

يوماً يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيراً قال وما الخبر قال لعزمت على الرحيل
قال ولم يا يونس وهو يتبسم ع قال قال موسى ابن بغا وجه الي بفص ليس له قيمة
اقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غداً وهو موسى بن بغا اما الف سوط
او القتل امض الى منزلك الى غد فما يكون الا خيراً فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد
فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال امض اليه فما ترى الا خيراً قال وما اقول له يا سيدي
قال فتبسم وقال امض واسمع ما يخبرك به فلن يكون الا خيراً قال فمضى وعاد يضحك
قال قال يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله فصين حتى نغنيك فقال
سيدنا الامام ع اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً فايش قلت له قال قلت
له امهلني حتى اتأمل امره كيف اعمله فقال اصبت ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى
عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد ع اترك لي السطل الفلاني في الموضع
الفلاني لاتطهر منه للصلوة وانفذني في حاجة وقال اذا عدت فافعل ذلك ليكون
معداً اذا تأهبت للصلوة واستلقى ع لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة
فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع
خوفاً من لومه وتألمت حيث يشقى بطلب الاناء فناداني نداء مغضب فقلت
انا لله ايش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بداً من اجابته فجئت مرعوباً
فقال يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في
السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا
رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على
عبادته ان النبي ص يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصه ما الفحام عن
المنصوري عن عم ابيه قال قصدت الامام ع يوماً فقلت يا سيدي ان هذا الرجل
قد اطرحني وقطع رزقي ومللني وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك واذا سألته

شيئاً منه



شيئاً منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل علي بمسألته فقال تكفى ان شاء الله
فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولاً فجئت والفتح على الباب
قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت
واذا المتوكل جالس في فراشه فقال يا ابا موسى نشتغل عنك وتنسينا نفسك اي شيء
لك عندي فقلت الصلة الفلانية والرزق الفلاني فذكرت اشياء فامر لي بها
وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى هاهنا فقال لا فقلت كتب رقعة فقال
لا فوليت منصرفاً فتبعني فقال لي لست اشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه
دعاء فلما دخلت اليه ع فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا فقلت ببركتك يا
سيدي ولكن قالوا لي انك ما مضيت اليه ولا سألته فقال ان الله تعالى علم منا انا
لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه وعودنا اذا سألناه
الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا قلت ان الفتح قال لي كيت وكيت قال انه يوالينا
بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به اذا اخلصت في طاعة الله واعترفت
برسول الله صلى الله عليه وآله وبحقنا اهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك
قلت يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الادعية قال هذا الدعاء كثيراً ادعو الله
به وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو يا عدتي عند العدد
ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد يا قل هو الله احد واسألك
اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احداً ان تصلي عليهم وتفعل
بي كيت وكيت بيان الدعاء لمن يدعو به اي كل من يدعو به يستجاب له او الدعاء
لمن تابع لحال الداعي فاذا لم يكن في الداعي شرائط الدعاء لم يستجب له فيكون قوله اذا
اخلصت تفسيراً للثاني وهو الظاهر ما الفحام عن احمد بن محمد بن مطهر عن خبر الكاتب
قال حدثني سميلة الكاتب وكان قد عمل ستر من رأى قال كان المتوكل يركب الى

الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة فكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد ملقب
هريسة وكان المتوكل يحقره فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب فاحسن فتقدم المتوكل
يصلي فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر فجذب منطقته من ورائه وقال يا امير المؤمنين
من خطب يصلي فقال المتوكل اردنا ان نخجله فخجلنا وكان احد الاشرار فقال يوما
للمتوكل ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار الا
من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء وهذا اذا علمه الناس قالوا
لو لم يعلم استحقاقه للامر ما فعل به هذا دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي
غيره فتمسه بعض الجفوة فتقدم ان لا يخدم ولا يشال بين يديه ستر وكان المتوكل ما
راى احد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل الدار
فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه ستر فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا
خروجه فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس
نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه قال ودخل يوما على المتوكل فقال يا
ابا الحسن من اشعر الناس وكان قد سأل قبله لابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية
وشعراء الاسلام فلما سأل الامام قال فلان ابن فلان العلوي قال ابن الفحام
واخوه الحماني حيث يقول لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد
اصابع فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما فاهوا نداء الصوامع قال وما
نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا جدي ام
جدكم فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه بيان ما راى احد بناء
على المجهول ان كان المتوكل كثيرا ما يهتم باستعلام الاخبار وكان قد وكل
رجلا يعلمه ويكتب اليه فغلط في الخدود وامتداد الاصابع كناية عن التكبر و
وبسط اليد ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد العلوي عن احمد بن القاسم

عن ابي هاشم



٤٢ عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد
عليهما السلام فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي
شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأ عليه السلام فقال رزقك الايمان
فحرم به بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع
فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو
الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها ما الفحام عن المنصوري عن
عم ابيه قال قال يوما الامام علي بن محمد ع يا ابا موسى اخرجت الى سر من راى كرها
ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة
مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من راى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة
وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي يج محمد بن علي عن
ابي علي بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسوله ع قبل ان انظر في الكتب ان
اوجه بها اليه سرح الي بدفتر كذا ولم يكن عندي في منزلي دفتر اصلا قال فقمت اطلب
ما لا اعرف بالتصديق له فلم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض
الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به انه لم يطلب الا حقا فوجهت به اليه يج محمد بن
الحسن عن علي بن مهزيار عن الطيب الهادي صلوات الله عليه قال دخلت عليه فابتدأني
وكلمني بالفارسية يج محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن عليه السلام
غلامي وكان سقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني فقال كيف لا اتعجب
ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم قب علي بن مهزيار
الحولة كانه واحد منا وانما اراد بهذا الكتمان عن القوم كشف من كتاب الدلائل
عن علي بن مهزيار مثله يج الحسن بن علي الزيتوني عن ابراهيم بن مهزيار قال كان ابو
الحسن عليه السلام كتب الى علي بن مهزيار يامره ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه في سنة

ثمان وعشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه بقدومه ويستاذنه في المصير اليه وعن الوقت
الذي نصير اليه فيه واستاذن لابراهيم فورد الجواب بالاذن انا نصير اليه بعد الظهر فخرجنا اما نصير فيه
جميعا الى ان صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما
ان دنونا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام ابي الحسن ع فقال ادخلوا
فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج الينا بعض الخدم
ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده الى بعد
العصر ثم دعاني فسلمت عليه واستاذنته ان يناولني يده فاقبلها فمد يده فقبلتها ثم
دعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجنا من باب البيت ناداني ع فقال يا ابراهيم
فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا فامر ان ينصب
المقدار ثم خرج ع فالقي كرسي فجلس عليه والقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس
وقمت انا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور هشت فقال ع هشت ثمانية فقلنا
نعم يا سيدنا فلبثنا عنده الى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رد الي مسرورا بالغداة
فوجهه اليه فلما ان دخل قال له بالفارسية بار خدايا چون فقلت له نيك يا سيدي
فمر نصر فقال ع لمسرور در ببند در ببند فاغلق الباب ثم القى رداءه علي يخفيني من فمر
نصر حتى سالني عما اراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له كل هذا خوفا من نصر فقال يا
ابا الحسن يكاد خوفي منه عمرو بن فرج كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام
غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت
افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعثت الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم
استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم
غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى





في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحق قم فقمت ففتحت عيني فاذا انا
على بابي ببغداد فدخلت على والدي وانا في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت
الى العيد ببغداد كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى
عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الامور
ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك
فقال ها هنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فقال انظر فنظرت فاذا بروضات انقات
وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار
واظباء وانهار تفور فحار بصري والتمع وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد
ولسنا في خان الصعاليك م الكليني عن الحسين مثله ير الحسين بن محمد عن علي
بن النعمان محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد مثله
بيان الصعلوك الفقير واللص قوله ها هنا انت اي انت في هذا المقام من معرفتنا
خيرات مخففة خيرات لان خير الذي بمعنى الاخير لا يجمع كانهن اللؤلؤ المكنون اي
المصون عما يضر به في الصفاء والنقاء عتيد اي حاضر مهيا اقول لما قصر علم ابن سعيد
وفهمه عن ادراك اللذات الروحانية ودرجاتهم المعنوية وتوهم ان هذه الامور
تحط من منزلتهم ولم يعلم ان تلك الاحوال مما يضاعف منازلهم ودرجاتهم الحقيقية
ولذاتهم الروحانية وانهم احبوا اللذات الفانية وتبعها وكان نظره مقصورا على
اللذات الدنية الفانية فلذا اراه ع ذلك لانه كان حاله واما كيفية رؤيته لها
من جهة عيانا والخوض فيها لا يعنينا لكن خطر لنا ان نقدر فيها وجوه الاول انه تعالى
في هذا الوقت لاحلها اعجازه ع هذه الاشياء في الهواء ليراه ان عرض ذلك
لهم للتسليم ورضاهم بقضائه تعالى والا فهم قادرون على احداث هذه الاشياء ان
اتاه منهم الواقعية ويقدرهم العلية ونفاذ حكمهم في العالم الادنى والاعلى خلافتهم

لم تنقص عما يرى فيهم من الذلة والمغلوبية والمقهورية الثاني ان تلك الاشكال
اوجدها الله سبحانه في حس المشرك ابتداء لا بان الذوات المقدسة عندهم مثل
تلك الخيالات كما يرى النائم في طيفه ما يلتذ به كالزيادة في اليقظة ولذا قال الوجه الرابع
النبي صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الثالث انه تعالى اراه صور الذوات الرفيعة
التي تعرفهم دائما بما يوافق نيته فانه كان في منام طويل وغفلة عظيمة عن درجات
العارفين ولذا يظهر لهم كما يرى النائم بصورة الماء الصافي او اللبن الخفيف والمال بصورة
الخبز وامثالها وهذا قريب من الثاني ويؤيدها على مذاق الحكماء والمتألهين الرابع
ما حققته في بعض المواضع وملخصه ان الاشياء مختلفة والحواس قد لا تدركها اصلا
كما ان النبي صلعم كان يرى جبرئيل وسائر الملائكة والصحابة لم يكونوا يرونهم وامير
المؤمنين عليه السلام كان يرى الارواح في وادي السلم واحبة وغيره لا يرونهم فيمكن ان يكون
جميع هذه الاشخاص في جميع الاوقات حاضرة عندهم عليهم السلام ويعرضهم ويتلذذون بها لكون
كانت اجسادا مثالية لطيفة روحانية ملكوتية لم يكن سائر الخلق يرونها لقصور قوة
بصائرنا بل بالاعجاز حتى يراها فعلى هذا لا يبعد ان يكون في وادي السلم جنات
رياض وحياض تتنعم بها ارواح المؤمنين باجسادهم المثالية اللطيفة ويخفى على
نواظرنا وبهذا الوجه ينحل كثير من الشبه عن المعجزات واخبار البرزخ والمعاد وهذا قريب
من عالم المثال الذي اثبته الاشراقيون من الحكماء والصوفية لكن بينهما فرق بين
هذه هي التي خطرت ببالي وارجو من الله ان يسددني في مقالي وفعالي ير محمد بن
احمد عن بعض اصحابنا عن معاوية بن حكيم عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن
الفضل قال رأيت ابا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلام فقال انا
لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت ذلك قال لانه تداخلني ذلة
لله لم اكن اعرفها ير محمد بن عيسى عن ابي الفضل عن هرون بن الفضل مثله يج

جعفر الفزاري



جعفر الفزاري عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية
فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملاى حصا فتناول حصاة واحدة
ووضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده
حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا اولها الهندية عم قال ابو عبدالله بن عياش حدثني
علي بن حبشي بن قوني عن جعفر مثله يج روي عن ابي هاشم قال كنت عند ابي الحسن
وهو مجدور فقلت للمتطبب آب كرفت ثم التفت الي وتبسم وقال تظن ان لا يحسن الفارسية
غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسنها فقال اما فارسية هذا فنعم قال لك احتمل
الجدري ماءه يج روي عن ابي هاشم قال دخل ابو الحسن عليه السلام وعلى راسه غلام كلم الغلام
بالفارسية واعرب له فيها فقلت للغلام نام تو چيست فسكت الغلام فقال له ابو الحسن
يسئلك ما اسمك يج روي عن محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي قال كنت مع ابي بباب
المتوكل وانا صبي في جمع الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندي الى غير ذلك و
كان اذا جاء ابو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل
لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا ولا باعلمنا فقالوا والله لا
نترجلن له فقال لهم ابو هاشم والله لتترجلن له صغارا وذلة اذا رأيتموه فما هو الا
ان اقبل وبصروا به حتى ترجل وترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم
لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا عم محمد بن الحسين الحسني عن
ابيه طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد
القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن مثله يج روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا
الى ابي الحسن عليه السلام بعد ابيه ابي جعفر عليه السلام وجده الرضا عليه السلام فشكا الى ابي الحسن عليه السلام ما يلقى
من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه

فادع الله ان يغنيني عن زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال
الراوي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فكان هذا من المعجز
الدلائل التي شوهدت عم بالاسناد عن ابن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن
الصالحي عن ابي هاشم مثله ف عن عبد الله الصالحي مثله ج وروي عن يحيى بن
زكريا الخزاعي عن ابي هاشم الجعفري قال خرجت مع ابي الحسن ع الى ظاهر سر من راى
يتلقى بعض الطالبيين فابطا واطرح لابي الحسن ع غاشية السرج فجلس عليها
ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني فشكوت اليه ضيق يدي ووضيق حالي
فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم
واكتم ما رايت فخباته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت
صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة فسبكها وقال لي ما رايت ذهبا
اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قلت كان عندي
قديما عم قال ابن عياش وحدثني علي بن محمد المقعد عن يحيى بن زكريا مثله وزاد فيه
تدخرها لنا مجانينا على طول الايام ج روي عن ابي يعقوب قال رايت ابا الحسن ع
مع احمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن ع فقال له ابن الخضيب سر فقال
ابو الحسن ع انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن
الخضيب وقتل وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن ع في الدار التي قد نزلها و
طالبه بالانتقال عنها وتسليمها اليه فقال ابو الحسن ع لاقعدن لك من الله مقعدا
لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله في تلك الايام وقتل عم احمد بن محمد بن علي عن
ابي يعقوب مثله وبيان الدهق بالتحريك وقد يسكن حبل وفي بعض النسخ الدهق
بالذال وهو خشبتان يغمز بهما الساق فاذا شبهه بشكنجه ف ابو يعقوب قال رايت
محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن ع نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال ان

ابا الحسن



ابا الحسن ع قد انفذ اليه ثوبا فاراني مدرجا تحت ثيابه قال فكفن فيه والله عم
احمد بن محمد عن ابي يعقوب مثله عم روي عن محمد بن الفرج انه قال ان ابا الحسن
كتب الي اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما الذي اراد فيما
كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا مصفدا بالحديد وضرب على
كل ما املك فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي كتاب من ابي الحسن ع وانا
في الحبس لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت في نفسي يكتب الي
ابو الحسن ع بهذا وانا في الحبس ان هذا لعجيب فما مكثت الا اياما يسيرة حتى افرج عني
وحلت قيودي وخلي سبيلي ولما رجعت الى العراق لم يقف ببغداد لما امره ابو الحسن عليه السلام
وخرج الى سر من راى قال فكتبت اليه بعد خروجي اساله ان يسال الله ليرد علي ضياعي
فكتب الي سوف يرد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك قال محمد بن النوفلي فلما شخص
محمد بن الفرج الى العسكر كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات عم شا ابن قولويه
عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد
النوفلي عن محمد بن مثله ثم قال قال علي بن محمد النوفلي كتب علي احمد بن الخضيب الى
محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن ع يشاوره فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام
اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات يج حدث
جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا
كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا قيل له ما السبب الذي اوجب عليك
القول بامامة علي النقي عليه السلام دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب علي
وذلك اني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجراة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين
مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر باحضار
محمد بن علي بن موسى الرضا ع فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره

فقيل هذا رجل علوي يقول الرافضة بامامته ثم قيل ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل
فقلت لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على
فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسارها صفين ينظرون اليه فلما رايته وقع
حبه في قلبي فجعلت ادعو في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس
وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء فلما صار الي اقبل الي
بوجهه وقال استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت
ووقعت بين اصحابي فسالوني وهم يقولون ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك
فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق
بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد
وقد بلغت الان من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة هذا الرجل على الذي
علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه فيّ ع ومنها عن يحيى بن هرثمة قال دعاني
المتوكل قال اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرج الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها
اخرجوا على طريق البادية الى المدينة فاحضروا علي بن محمد بن الرضا ع الى عندي مكرما
معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع
وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح
الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس
من قول صاحبكم علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او
ستكون قبرا فانظر الى هذه التربة من يموت فيها حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون
قال فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق من يموت في هذه التربة العظيمة
حتى يمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة اذا انخذل الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا
المدينة فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا ع فدخلت عليه فقرا كتاب

فقال



فقال الى تولوا ولبس من جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما
يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه
ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا
وبكر بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا
اليوم واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من
الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين العراق مسيرة
عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر
ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة
هذا مع فهمه هذا فعدت اليه بالغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت
فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت
في نفسي هذا اعجب من الاول اتخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ
معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع
الذي وقعت المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى
اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى
غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس وقال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى
الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانون رجلا وزالت
ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انظر من بقي من اصحابك ليدفن من قد مات
من اصحابك فهكذا يملا الله البرية قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي وعدوت اليه
فقبلت ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وانني الان قد اسلمت على يديك يا مولاي
قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى ع ومنها عن هبة الله بن ابي منصور الموصلي

انه كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب
وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقال له ما شانك
قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني
اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا ع معي فقال
له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام
قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من راى وما
دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة الى ابن الرضا ع قبل مصيري
الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من
الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ابن الرضا ع لا
امن ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع
في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على
معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في
كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت
الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار
فقيل هذه دار ابن الرضا ع فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود
قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في
الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي
فليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال المائة دينار
التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال
ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما ان لك فقلت يا مولاي
قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن

سيسلم

سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا
لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى
ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت
ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان
اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي عليه السلام

يج روى ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من اهل سر من راى برص فتنغص
عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكا اليه حاله فقال لو تعرضت يوما لابي
الحسن علي بن محمد بن الرضا ع فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس له
يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما راه قام ليدنو منه فيساله ذلك
فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلث مرات فابعد الرجل
ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل
ان تسال فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح
لم ير على بدنه شيئا من ذلك

يج وروى ابو القاسم بن ابي القاسم البغدادي عن
زرارة حاجب المتوكل انه قال وقع مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب
بالحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا صلوات الله
عليهما فقال لذلك الرجل ان اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بان يخبز
رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعلوا واحضر علي بن محمد وكانت
له مسورة عن يساره عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة فمد علي
بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل ومد يده الى اخرى فطيرها ذلك الرجل
ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد يده الى تلك الصورة
التي في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل وعادت

في السورة كما كانت تخبر الجميع فنهض علي بن محمد عليه السلام فقال له المتوكل سألتك الا جلست
ورددته فقال والله لا ترى بعدها أتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من
عنده فلم ير الرجل بعد ج وروي انه اتاه رجل من اهل بيته فقال له مروعا فقال
اتيتك فلم تأذن لي فقال ما علمت بمكانك واخبرت بعد انصرافك وذكرتني بما
لا ينبغي فحلف ما فعل فقال ابو الحسن عليه السلام فعلمت انه حلف كاذبا فدعوت الله عليه وقلت
اللهم انه حلف كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد ج وروي ابن القيم
البغدادي عن زرافة قال اراد المتوكل ان يمشي علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام فقال له
وزيره ان في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فان
لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي الاشراف والقواد كلهم حتى لا يظن الناس انك
قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق
قال فلقيته واجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك
بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك تمتعوا في داركم ثلثة ايام
ذلك وعد غير مكذوب قال زرافة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا امازحه
بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك
بشيء سمعته اليوم من امامكم قال لي وما سمعت فاخبرته بما قال فقال اقول لك فاقبل
نصيحتي قال هاتها قال ان كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه
فان المتوكل يموت او يقتل بعد ثلثة ايام فغضبت وشتمته وطردته من بين يدي
فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان آخذ بالحزم فان كان من
هذا شيء كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت الى دار
المتوكل فاخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم
ولم اترك في داري الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت

انا وعيالي



انا وعيالي وتشيعت عند ذلك فصرت اليه ولزمت خدمته وسألته ان يدعو لي
وتوليت حق الولاية بيان ايها عنك بكسر الهمزة اي اسكت وكف واذا اردت التبعيد
قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ج وروي عن ابي القاسم بن القاسم عن خادم
علي بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول الى علي بن محمد فخرجت يوما
في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ما شانكم جلستم
ههنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه ونسلم عليه وننصرف فقلت لهم اذا رأيتموه
تعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافى قاموا اليه فسلموا عليه فنزل ودخل داره واراد
اولئك الانصراف فقلت يا فتيان اصبروا حتى اسئلكم أليس قد رأيتم مولاكم قالوا
نعم قلت فصفوه فقال احدهم هو شيخ ابيض الرأس ابيض مشرب بحمرة وقال الآخر لا
تكذب ما هو الا اسمر اسود اللحية وقال الآخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل
ما بين البياض والسمرة فقلت أليس زعمتم انكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله ج
وروي ابو هاشم الجعفري انه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في
حيطانه وقد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك
المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف اصوات تلك الطيور
فاذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يخرج منها صوت واحد الى
ان يخرج فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده
عدة من القوابج في الحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت
في القتال ج وروي ان ابا هاشم الجعفري قال ظهرت في ايام المتوكل امرأة
تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها المتوكل انت
امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى من السنين فقالت ان رسول الله
مسح علي وسأل الله ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس هذه

بجحودهم قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمرا جيادا فتأذن لي ان احمل لك بعضها
فقال ان حملت شيئا يصل الي ولكن احمله الى القايد فانه سيبعث الي منه فحملت الى
القايد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت
فقال الى القايد اتحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك
التمر الذي بعثت به الى القايد فاخرجت التمر الذي كان معي والزبد فوضعته بين يديه
فاخذ كفا من تمر فدفعه الي فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك فعددته فاذا
هو كما رأيت في النوم لم يزد ولم ينقص يج روي عن احمد بن هرون قال كنت جالسا
اعلم غلاما من غلمانه في مفازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن ع راكبا
على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده
فعلقه في طنب من اطناب مفازته ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى رأيك
ان تنصرف الى المدينة فقلت الليلة فقال اكتب اذا كتابا معك توصله الى فلان
التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما
من دار اخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما
هذا القلق فصهل الثانية فضرب بيده فقال له بالفارسية اقلع فامض الى
ناحية البستان وبل هناك وروث وارجع فقف هناك فرفع الفرس رأسه واخرج
العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا نراه في ظهر المفازة فبال وراث
وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم فوسوس الشيطان في قلبي فقال
يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت ان ما اعطى الله محمدا وآل محمد اكثر مما اعطى
داود وآل داود قلت صدق ابن رسول الله فما قال لك وما قلت له فقد فهمته فقال
قال الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت
لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال الفرس اني

اروث



اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل
ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رأيت ثم اقبل الغلام بالدواة والقرطاس
وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم الليل فيما بينه وبيني
اد الكتاب وظننت انه اصابه الذي اصابني فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار
حتى يبصر مولاك كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس الى ذلك حاجة ثم كتب كتابا
طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلح واخذ الغلام الكتاب وخرج
الى المفازة ليصلحه ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر اليه ثم مقلوبا او غير
مقلوب فناولني فقمت لاذهب فعرض في قلبي قبل ان اخرج الى المفازة اصلي قبل
اتي المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الاخرة في مسجد الرسول ثم اطلب الرجل
في الروضة فانك توافقه ان شاء الله قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي
العشاء الاخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث امرني فوجدته
فاعطيته الكتاب واخذه وفضه ليقرأه فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج
فاخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد فاذا خط مستو ليس حرف ملتصقا بحرف
الخ ثم مستو ليس بمقلوب فقال الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت
فكتب الجواب فجئت به اليه فقال اليس قد وجدت الرجل حيث قلت فقلت نعم قال احسنت
يج روي عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد ع اذا اردت ان تسأل مسألة
فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر قال ففعلت
فوجدت جواب ما سألت عنه موقعا فيه اقول روى السيد بن طاوس في كشف المحجة
باسناده من كتاب الرسائل للكليني عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن ع ان الرجل
يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي الى ربه قال فكتب ان كان لك حاجة فحرك
شفتيك فان الجواب يأتيك يج روي عن ابي محمد الطبري قال تمنيت ان يكون

لي خاتم من عنده عليه السلم فجاء بي نصر الخادم بدرهمين فصغت خاتما فدخلت
على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحا او قدحين وكان الخاتم ضيقا
في اصبعي لا يمكنني ادارته للوضوء فاصبحت وقد افتقدته فتبت الى الله يج روي ان
المتوكل او الواثق او غيرهما امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين
بسر من راى ان يملا كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على
بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تل
المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع واستصعده وقال استحضرتك لنظارة
خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن
زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان
خوفه من ابي الحسن ع ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج الى الخليفة فقال له ابو الحسن ع
وهل اعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من
المشرق والمغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال له ابو الحسن ع
نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الاخرة فلا عليك شيء مما تظن
بيان التجافيف جمع التجفاف بالكسر وهو آلة الحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه
في الحرب ومدججون بتشديد الجيم يقال فلان مدجج اي شاك في السلاح يج روي
ابو محمد البصري عن ابي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر
ابي الحسن ع فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر وكنت اعيب على اخي و
على اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين
اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن ع فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا
في بعض الطريق وطوينا المنزل وكان منزلا صائفا شديد الحر فسالناه ان ينزل قال
لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فبينا ونحن اذ

فسد



ذلك في ملساء لا نرى شيئا ولا ظلا ولا ماء نستريح فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه
قال وما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدي قد عيينا قال عرسوا
وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيه شيئا نستريح اليه
ولا نرى ماء ولا ظلا فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت و
اذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما
انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا
واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك
الوقت اعاجيب وجعلت انظر اليه واتامله طويلا واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه
عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي
ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيات للصلوة فقال ابو الحسن عليه السلم
استرحتم قلنا نعم قال فارحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان صرنا ساعة رجعت على
الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكان الله
لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء
فسالت الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت الاثر ولحقت
القوم فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم وقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي
لقد كنت شاكا واصبحت انا عند نفسي من اغنى الناس في الدنيا والاخرة فقال هو
كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص بيان هم معدودون
اي الشيعة وانت كنت منهم يج روي عن داود بن القاسم قال دخلت على ابي الحسن صاحب
العسكر عليه السلم فقال احكم هذا الغلام بالفارسية اذ دعاه يحبيها فقلت للخادم زائف
توجيب فلم يجبه فقال له تسلك ويقول له ركبتك ما هي مصابة يج روي اسحق بن
عبد الله العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم وقد

اختلفوا في الاربعة الايام التي تصام في السنة وهو مقيم بسر من راى فقال جئتم تسئلوني عن الايام التي تصام في السنة قالوا ما جئنا الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم السابع والعشرون من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو الغدير. عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به منذ عشرة ايام فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات انه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ثم قال لي ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال اما انه شوم عليه قال ثم انه سكت وقال لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام. كا روى الحسين بن الحسن الحسني عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي او ينادمني او يجد امتنع وجهدت ان اجد منه فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويعشق قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافاه اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلام في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع





منك فلا تقرن له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى عليه فكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع هو وانت عليه ابدا فاقام موسى ثلث سنين يبكر كل يوم به فيقول قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه.
بيان اعياني اي اعجزني وحيرني والمراد بالشرب شرب الخمر والنبيذ والمنادمة المجالسة على الشراب وكان المراد هنا الحضور في مجلس الشرب وان لم يشرب وموسى هو المشهور بالمبرقع وقبره بقم معروف قال في عمدة الطالب واما موسى المبرقع بن محمد الجواد فعقبه كلهم بقم وفيها ويقال لولده الرضويون وهو بقم الا من شذ منهم الى غيرها قال الحسن بن علي القمي في تاريخ قم نقلا عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر اول من انتقل من الكوفة الى قم من السادات الرضوية كان ابا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا في سنة ست وخمسين ومائتين وكان يسدل على وجهه برقعا دائما فارسلت اليه العرب ان اخرج من مدينتنا وجوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم الى كاشان فاكرمه احمد بن عبد العزيز بن دلف فلما سمع بذلك رؤساء العرب ندموا على ذلك وقصدوا الى كاشان فتلقاه بالاعتذار والتحية واحضروه الى قم واكرموه واشتروا له من اموالهم دارا ووهبوا له سهاما من قرى هنبرد واندريقان وكارجه واعطوه عشرين الف درهم واشترى ضياعا كثيرة من الاخرى فاتته اخواته زينب وام محمد وميمونة بنات محمد بن علي الرضا ونزلن عنده فلما توفيت كن ... لقد التجلي فاذا كنت وقت بها وقد اشتر تتلها وقالوا كأن ... ستة الف مثقال من الذهب وفرسا مسرجا فدخل ثم بعد خروج موسى ابو الصليم الحسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب وانبا هم على اخراجه فارسلوا رؤساء العرب لطلب موسى الخ واعتذروا منه واكرموه واشتروا من مالهم له دارا ووهبوا له سهاما من قرى هنبرد واندريقان وكارجه واعطوه عشرين الف درهم واشترى ضياعا كثيرة

فاتته اخواته زينب وام محمد وميمونة بنات الجواد ع ونزلن عنده فلما صرن في
عند فاطمة بنت موسى ع واقام موسى بقم حتى مات ليلة الاربعاء لثمان ليال بقين
من ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في داره والمشهد المعروف اليوم

نجم قد روينا بالاسناد الى محمد بن جرير الطبري باسناده قال حدثني ابو الحسن محمد بن
اسمعيل بن احمد القهقلي الكاتب بسر من راى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال
حدثني ابي قال كنت بسر من راى اسير في درب الحصا فرايت يزداد الطبيب النصراني تلميذ
بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرته وافضى الحديث الى ان قال لي
اترى هذا الجدار تدري من صاحبه قلت ومن صاحبه قال هذا الفتى العلوي الحجازي
يعني علي بن محمد بن الرضا عليه السلم وكنا نسير في فناء داره قلت ليزداد نعم فما شانه قال
ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت وكيف ذلك قال اخبرك باعجوبة لن تسمع بمثلها
ابدا ولا غيرك من الناس ولكن لي الله عليك كفيل وراع ان لا تحدث به احدا فاني
رجل طبيب ولي معيشة ارعاها عند السلطان وبلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز
فرقا منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الامر عنهم يعني بني العباس قلت لك علي
ذلك فحدثني به وليس عليك باس انما انا رجل نصراني لا يتهمك احد فيما تحدثني به
عن هولاء القوم قال نعم اعلمك اني لقيته منذ ايام وهو على فرس ادهم وعليه ثياب
سود وعمامة سوداء وهو اسود اللون فلما بصرت به وقفت اعظاما له وقلت في نفسي
لا وحق المسيح ما خرجت من فمي الى احد من الناس قلت في نفسي ثياب سود ودابة سوداء
سواد قال لي رحمه الله فقلت له اجل فقال لا تحدث بما رايت واصنع وما قلت لنفسك فاسقط
في يدي فلم احر جوابا قلت له ما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابي فلما
اعتل يزداد بعث الي فحضرت عنده فقال ان قلبي قد ابيض بعد سواده فانا اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا ص رسول الله وان علي بن محمد حجة الله على

خلقه



خلقه وانا موسى الاعظم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلوة رحمه الله قب
قال ابو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق
بمال كثير فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه ان اتيتك
يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة الاف درهم والا ضربتك مائة
مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن ع فسأله عن ذلك فقال قل له يتصدق
بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسأله ما العلة فاتاه فسأله قال ان الله تعالى قال لنبيه ص
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله ص فبلغت ثمانين
موطنا فرجع اليه ففرح واعطاه عشرة الاف درهم وقال المتوكل لابن السكيت سل
ابن الرضا مسئلة عوصا بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا واليد
البيضاء وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وبعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالقران والسيف فقال ابو الحسن ع بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان
الغالب على اهل السحر فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث عيسى
بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهله الطب فاتاهم
من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله فقهرهم وبهرهم وبعث محمدا صلى الله عليه وآله
بالقران والسيف في زمان الغالب على اهله السيف والشعر فاتاهم من القران الزاهر والسيف
القاهر ما بهر به شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجة به عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الان
قال العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم ما لابن السكيت و
مناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ورفع قرطاسا فيه مسائل فالقى علي بن محمد
على ابن السكيت جوابها وامره ان يكتب سألت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من
الكتاب فهو اصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف اصف لكنه احب ان
يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه اصف

بامر الله فنهيهم ذلك لئلا يختلف فيما منه وولايته ولتاكيد الحجة على الخلق واما
سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده
طاعة لله لهم وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لادم فسجود يعقوب
وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى باجتماع الشمل الم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت
رب قد اتيتني من الملك الاية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل
الذين يقرؤن الكتاب فان المخاطب بذلك رسول الله صلعم ولم يكن في شك مما
انزل الله اليه ولكن الجهلة كيف لم يبعث نبيا من الملائكة ام لم يفرق بينه وبين
الناس في الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه صلعم
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو
ياكل الطعام ويشرب الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وانما قال فان كنت في شك ولم يكن
للنصفة كما قال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله
عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه صلعم مؤد عنه رسالاته وما
هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلعم بانه صادق فيما يقوله ولكن احب ان ينصف
من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية فهو كذلك لو ان
اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد يمده سبعة ابحر حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت
في الطوفان ما نفدت كلمات الله وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين
طبرية وحمة ماسبذان تدعى لسان وحمة افريقية تدعى بسلان وعين باحروان
ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة ففيها من الماكل و
المشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك كله لادم والشجرة التي
نهى الله ادم عنها وزوجته ان لا ياكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظرا الى
من فضل الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد فنسي ولم نجد له عزما واما قوله ان

يوجهم



يوجهم ذكرانا واناثا فان الله عز وجل زوج الذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون
الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب المآثم ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب واما
شهادة امرأة وحدها التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل
من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها
فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي عليه السلم في الخنثى فهو كما قال
يورث من المبال وينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم
عريانة وينظرون الى المرآة فيرون الشبح ويحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي
وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها الامام نصفين
وساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد قسم النصف الاخر ثم تفرق
الذي وقع عليه السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيقرع بينهما
فايهما وقع السهم عليها ذبحت واحرقت وقد نجا سائرها وسهم الامام سهم الله لا
يخيب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي صلعم كان يغلس بها فقراءتها من الليل
واما قول امير المؤمنين عليه السلم بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلعم وكان
ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان
واما قولك ان عليا عم قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجاز على جريحهم وانه يوم
الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريحهم وكل من القى سيفه وسلاحه امنه فان اهل الجمل
قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين
ولا محتالين ولا متجسسين ولا مبارزين فقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيه رفع
السيف والكف عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام
يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم

العطاء ويقسم لهم الاموال ويعقب مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم
ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف
عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تكن فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع
مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا امير المؤمنين
صلوات الله عليه وحكمه في اهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد
فمن ابى ذلك عرض على السيف واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه
ولم يقم عليه بينة ولا اخذه سلطان واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب في الله فله
ان يمن في الله اما سمعت الله يقول لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب فبدأ بالمن قبل المنع فلما قرأه ابن اكثم قال للمتوكل ما نحب ان تسأل هذا الرجل
عن شيء بعد مسائلي فانه لا يرد عليه شيء بعدها الا دونها وفي ظهور علمه تقوية
للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد
ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم الايمان يمحو ما قبله وقال بعضهم يضرب ثلثة
حدود فكتب المتوكل الى علي بن محمد النقي يسأله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت
فانكر الفقهاء ذلك فكتب اليه يسأله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما رأوا بأسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين السورة فضرب حتى مات ابو الحسين بن
سهلويه البصري المعروف بالملاح قال دلني ابو الحسن عليه السلام وكنت واقفيا فقال الى كم هذه
النومة اما آن لك ان تنتبه منها فقدح في قلبي شيئا وغشي علي وتبعت الحق ب داود
بن القسم الجعفري قال دخلت عليه بسر من رأى وانا اريد الحج لاودعه فخرج معي فلما
انتهى الى آخر الحاجز نزل وخط بيده في الارض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال يا عم
خذ ما في هذه يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فاذا سبيكة ذهب
فكان فيها مائتا مثقال دخل ابو عمرو عثمان بن سعيد واحمد بن اسحق الاشعري وعلي بن



جعفر الهمداني على ابي الحسن العسكري فشكى اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال يا ابا عمرو وكان
وكيله ادفع اليه ثلثين الف دينار والى علي بن جعفر ثلثين الف دينار وخذ انت
ثلثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء
ب وجه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل علي بن محمد عليه السلام الى سر من رأى
كانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب فكان في نفس عتاب من هذا شيء فلما فصل
من المدينة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان باسرع من ان تغيمت وامطرت
فقال عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول رآه مقلق القلب فقال له ما لك يا ابا احمد
فقال قلبي مقلق بحوائج التمستها من امير المؤمنين قال له فان حوائجك قد قضيت فما
كان باسرع من ان جاءه البشارات بقضاء حوائجه فقال الناس يقولون انك
تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين المعتمد في الاصول لعلي بن مهزيار
وردت العسكر وانا شاك في الامامة فرأيت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من
الربيع الا انه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي الحسن عليه السلام لباد و
على فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون
الا ترون الى هذا المدني وما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما ما فعل
هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق احد
الا ابتل حتى غرق بالمطر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه فقلت في نفسي يوشك ان يكون
هو الامام ثم قلت اريد ان اسأله عن الجنب اذا عرق في الثوب فقلت في نفسي ان
كشف وجهه فهو الامام فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال ان كان عرق الجنب في
الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان جنابته من حلال فلا بأس
فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة ب في كتاب البرهان عن الله عنا انه لما ورد به رجل
من اهل ... كان المتوكل برا به وجاء اليه يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول المطر

الى المسجد ثم نزعت نفسي الى التين ففتحت السلة واكلت منها فدخلت وهو قايم يصلي فقال
لي بعض خدمه ما فضلك فعرفته القصة فقال له اوما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من
هذا التين فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادرا حتى اذا سمع صوت البريد
اوتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر الحسين بن محمد انه اتى النقي عليه السلم رجل خايف
وهو يرعد ويقول ان ابني اخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا ويدفنونه
تحته قال فما تريد قال ما يريد الابوان فقال لا باس عليه اذهب فان ابنك ياتيك غدا فلما
اصبح اتاه ابنه فقال يا بني ما شانك فقال لما حفروا القبر وشدوا لي الايدي اتاني عشرة
انفس مطهرة معطرة وسالوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا
تجرد نفسك وتخرج وتلزم تربة النبي ص قال فقلت نعم فاخذوا الحاجب فرموه من
شاهق الجبل ولم يسمع احد جزعه ولا راوا الرجال واوردوني اليك وهم ينتظرون
خروجي اليهم وودع اباه فذهب فجاء ابوه الى الامام ع واخبره بحاله فكان الغوغا
تذهب وتقول وقع كذا وكذا والامام ع يتبسم ويقول انهم لا يعلمون ما نعلم بيان
الغوغا السفلة من الناس والمتسرعين الى الشر كشف قال محمد بن طلحة خرج ع يوما من
سر من راى الى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع
الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال له ما حاجتك قال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين
بالولاء لجدك علي بن ابي طالب عليه السلم وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصد
لقضائه سواك فقال له ابو الحسن ع طب نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم
قال له ابو الحسن ع اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك
فكتب ابو الحسن ع ورقة بخطه معترفا عليه فيها ان عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على
دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من راى فاحضر الي وعندي جماعة فطالبني به واغلظ
القول علي في ترك ايفائك اياه الله الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما

حضر ابو



وصل ابو الحسن عليه السلم الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم
حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه فالان ابو الحسن صلوات الله عليه
له القول ورفقه وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة
المتوكل فامر ان يحمل الى ابي الحسن ع ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء
الرجل فقال خذ هذا المال واقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك واهلك و
اعذرنا فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا
ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته واخذ المال وانصرف ومن كتاب الدلايل للحميري عن
الحسن بن علي الوشا قال حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا ع بالخبر وهي مع الحسن
موسى قالت جاء ابو الحسن ع قد رعب حتى جلس في حجر ام ابيها بنت موسى فقالت له ما لك
فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت له لا تقل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكتبنا ذلك
اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر ع في ذلك اليوم وكتب اليه محمد بن الحسين بن مصعب المدايني
يسئله عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي انه مما انبتت الارض و
انهم قالوا لا باس على ما انبتت الارض فجاء الجواب لا تسجد عليه وان حدثتك نفسك انه
مما انبتت الارض فانه من الرمل والملح والملح سبخ وعن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول
اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند اصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت
له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض
في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استاثر عين وم
به في علم الغيب وعن فاطمة ابنة الهيثم قالت كنت في دار ابي الحسن ع في الوقت الذي ولد فيه
جعفر فرايت اهل الدار قد سروا به فصرت اليه فلم اره مسرورا فقلت له يا سيدي ما لي اراك
غير مسرور فقال هوني عليك فسيضل به خلق كثير ها حديث محمد بن شرف قال كنت مع
ابي الحسن ع امشي بالمدينة فقال لي الست ابن شرف قلت بلى فاردت ان اسله عن مسألة فابتداني

عن ان اسأله فقال الحق على قارعة الطريق وليس هذا موضع مسئلة محمد بن الفضل البغدادي
قال كتبت الى ابي الحسن ع ان لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا رضي الله عنه واردنا
بيعهما وقد عسر ذلك علينا فادع الله يا سيدنا ان ييسر لنا بيعهما باصلاح الثمن
ويجعل لنا في ذلك الخيرة فلم يجب عنهما بشيء وانصرفنا الى بغداد والحانوتان قد احترقا
ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن ع ان لي حملا فادع الله ان يرزقني ابنا فكتب
الي اذا ولد فسمه محمدا قال فولد ابن فسميته محمدا قال وكان
ليحيى بن زكريا حمل فكتب اليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة ايوب بن نوح قال
كتبت الى ابي الحسن ع قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة
اشكو اليه ما نالني منه من الاذى فكتب الي تكفى امره الى شهرين فعزل عن الكوفة في
شهرين واسترحت منه ع عن ايوب مثل الخبرين كشفت من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري
قال قال فتح بن يزيد الجرجاني ضمني وابا الحسن ع الطريق منصرفي من مكة الى خراسان
وهو سائر الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع قال
فتلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وامرني بالجلوس واول ما ابتدأني به ان
قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يحل به
الخالق سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة
به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في
نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو
منقطع الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل
جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه
واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله

وقال



وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ام كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعته بطاعة
رسوله حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد
البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليلنا افضل
الاخلاء ووصيه اكرم الاوصياء واسمهما افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واجلاها لو لم
يجالسنا الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا
اعظمهم حلما وانداهم كفا وامنعهم كنفا ورث عنهما اوصياؤهما علمهما فاردد اليهما الامر
وسلم اليهم اماتك الله مماتهم واحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما
كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله اتاذن
لي في مسئلة اختلج في صدري امرها ليلتي قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي
فصحح نظرك وتثبت في مسئلتك واصغ الى جوابها سمعك ولا تسئل مسئلة تعنت
واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان
عن الغش واما الذي اختلج في صدرك ليلتك فان شاء العالم انباك ان الله لم يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكل ما كان عند الرسول كان عند العالم وكل ما اطلع
عليه الرسول فقد اطلع اوصياؤه عليه كيلا تخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على
صدق مقالته وجواز عدالته يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض
ما اودعتك وشككك في بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك عن طريق الله وصراطه
المستقيم فقلت متى ايقنت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون مربوبون
مطيعون لله داخرون راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما

ابنائك بفضله جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد
كان اوقع في خلدي انكم ارباب قال فسجد ابو الحسن ع وهو يقول في سجوده راغما
لله يا خالقي داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح كدت
ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك من هلك انصرف اذا شئت رحمك الله
قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت
عليه فلما كان في المنزل الاخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوة
يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدي انه لا ينبغي ان ياكلوا ولا يشربوا اذ كان
ذلك آفة والامام غير ذي آفة فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا ياكلون
ويشربون ويمشون في الاسواق وكل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرازق لانه جسم
الاجسام وهو لم يجسم ولم يجزأ بتناه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرأ من ذاته ما ركب
في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء
مجسم الاجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق
ولا المنشئ من المنشأ لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الاشياء اذ كان لا يشبهه
شيء يرى ولا يشبه شيئا محمد بن الريان بن الصلت قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام استاذنه
في كيد عدو ولم يمكن كيده فنهاني عن ذلك وقال كلاما معناه تكفاه فكفيته والله
احسن كفاية ذل وافتقر ومات اسوء الناس حالا في دنياه ودينه علي بن محمد الحجال
قال كتبت الى ابي الحسن ع انا في خدمتك واصابني علة في رجلي لا اقدر على النهوض والقيام
بما يجب فان رايت ان تدعو الله ان يكشف علتي ويعينني في حال دعوتي علي وبدعوتي
بالثبات على حسنة الوفاء رضاه لنبيه ص فوقع كشف الله عنك وعن ابيك قال وكان
بابي علة ولم اكتب فيها فدعا له ابتداء وعن داود الضرير قال اردت الخروج الى مكة

فودعت



فودعت ابا الحسن ع بالعشي وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة واصبحت مجتهدا اودع الغمر
فاذا رسوله يدعوني فاتيته واستحييت وقلت جعلت فداك ان الجمال تخلف امس فضحك
وامرني باشياء وحوائج كثيرة فقال كيف تقول فلم احفظ مثلها قال لي فمد الدواة
وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيدك كله فتبسمت فقال لي ما لك
فقلت له خير فقال اخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل من اصحابنا ان جدك
الرضا عليه السلام كان اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسم فقال
يا داود لو قلت لك ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا بيان قوله اي
سئله ع عما اوصى اليه هل حفظه ولعله كان فلم احفظ مثل ما قال لي فمد فكتب
ذلك ليقرءه لئلا ينسى او كتب ليحفظ تحفظ تلك الكتابة باعجازه ع وعلى ما في الكتاب
يحتمل ان يكون المعنى انه لم يكن قال لي سابقا شيئا اقوله في مثل هذا المقام ويحتمل ان
يكون كيف تقول لي كما كان الماخوذ منه يحتمل ذلك اي كيف تقول تلك الاعمال او كيف تحفظها
واما الغرض من ذكر التقية فلعله كونه عدم كتابة الحوائج والتعويل على حفظ داود
او لامر اخر لم يذكر في الخبر تم في كتاب الواحدة عن الحسن بن جمهور العمي قال حدثني
ابو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح قال وكان يقول بالوقف جعفر بن
القسم الهاشمي البصري وكنت معه بسر من راى اذ راه ابو الحسن ع في بعض الطرق فقال له
الى كم هذه النومة اما آن لك ان تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد
قد والله قدح في قلبي شيئا فلما كان بعد ايام حدث لبعض اولاد الخليفة وليمة فدعانا
فيها ودعا ابا الحسن ع معنا فدخلنا فلما راوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في
المجلس لا يوقره وجعل يلفظ ويضحك فاقبل عليه فقال له يا هذا اتضحك ملء فيك
وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما
يكون قال فامسك الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى

مات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في آخره حدثني سعيد ايضا قال اجتمعنا ايضا
في وليمة لبعض اهل سر من رأى وابو الحسن عليه السلام معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له
جلالة فاقبل على جعفر فقال اما انه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر
اهله ما ينغص عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر قد بطل
قوله فوالله لقد غسل الرجل يده واهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب
البيت يبكي فقال له الحق امك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت قال جعفر فقلت
والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه قب عن سعد بن سهل مثل الخبر كش
محمد بن مسعود قال قال يوسف بن السخت كان علي بن جعفر وكيلا لابي الحسن عليه السلام
وكان رجلا من اهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعي به الى المتوكل فحبسه
فطال حبسه واحتال من قبل عبد الرحمن بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلثة آلاف دينار
وكلمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت
انك رافضي هذا وكيل فلان وانا على قتله قال فتادى الخبر الى علي بن جعفر فكتب
الى ابي الحسن عليه السلام يا سيدي الله الله فيّ فقد والله خفت ان ارتاب فوقع في رقعته اما
اذ بلغ الامر ما ارى فسأقصد الله فيك وكان هذا في ليلة الجمعة فاصبح المتوكل
محموما فازدادت عليه يوم الاثنين فامر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى
ذكر هو علي بن جعفر وقال لعبيد الله لم لم تعرض علي امره فقال لا اعود الى ذكره
ابدا قال خل سبيله الساعة وسله ان يجعلني في حل فخلي سبيله وصار الى مكة بامر ابي
الحسن عليه السلام مجاورا بها وبرئ المتوكل من علته كش محمد بن مسعود عن علي
بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن ابي يعقوب يوسف بن السخت عن العباس عن علي بن جعفر
قال عرضت امري على المتوكل فاقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لا تتعبن
نفسك بعرض قصة هذا واشباهه فان عمك اخبرني انه رافضي وانه وكيل

بن محمد



بن محمد وحلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته فكتبت الى مولاي ان نفسي قد
ضاقت واني اخاف الزيغ الى ما اذ بلغ الامر منك ما ارى فما قصد الله فيك
عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن
عيسى عن ابي علي بن راشد عن صاحب العسكر قال قلت له جعلت فداك نؤتى بالشيء
فيقال هذا كان لابي جعفر عليه السلام عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لابي جعفر
بسبب الامامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه ص
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله
بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه
فقال اني عرضت لابي الحسن ع ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي
حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق
فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك شا رقة الورد عن محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي
قال حملنا مالا من خمس ونذر وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد
بها سيدنا ابا الحسن الهادي عليه السلام فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت
الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد الايام ان قد انفذنا
اليكم ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قالوا فحملناها واودعناها الله
فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنائح كما هي
عيون المعجزات عن ابي جعفر بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمد البلوي عن هاشم بن زيد
قال رأيت علي بن محمد صاحب العسكر عليه السلام وقد اتي باكمه فابرأه ورأيته يهيئ من
الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك وبين عيسى فقال انا منه
وهو مني حدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الزاهري رفع الله
درجته قال كان ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام حاجا ولما كان في انصرافه الى المدينة

رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكي ويقول على ما ذا احمل رحلي فاجتاز
به ع فقيل له هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم اهل البيت فدنا ع من الحمار
الميت فقال لم تكن بقرة بني اسرائيل باكرم على الله مني وقد ضربوا ببعضها
الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع
الخراساني رحله عليه واتى به الى المدينة وكلما مر ع اشاروا اليه باصبعهم وقالوا
هذا الذي احيا حمار الخراساني عن الحسن بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين
قال خرجت انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن ع بشي كان معنا وكان بعض
اهل القرية قد حملنا رسالة ودفع الينا ما اوصلناه وقال تقرءونه مني السلام وتسئلوه
عن بيض الطائر الفلاني من طيور الاجام هل يجوز اكله ام لا فسلمنا ما كان معنا
الى جارية واتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسئله عن
شي فلما صرنا في الشارع لحقنا ع وقال لرفيقي بالنبطية اقرأه مني السلام وقال له
بيض الطائر الفلاني لا تاكله فانه من المسوخ وروي ان رجلا من اهل المداين كتب
اليه يسئله عما بقي من ملك المتوكل فكتب ع بسم الله الرحمن الرحيم قال تزرعون سبع
سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك
سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل في اول الخامس عشر جعفر بن محمد
المؤدب عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى الاودي قال دخلت مسجد الجامع لاصلي الظهر
فلما صليت رايت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من اصحابنا جلوسا فملت اليهم
عليهم وجلست وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا امر الحسين بن علي ع وما جرى
ومعنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسر من راى من اهل المدينة
ما هو الا ساحر او كاهن فقال له ابن سماعة بمن يعرف قال علي بن محمد الرضا عليهم السلام فقلنا





ذا الجماعة فكيف تثبت ذلك منه قال كنا جلوسا معه على باب داره وهو جار من
راى يجلس اليه في كل عشية نتحدث معه اذ مر بنا قائد من دار السلطان ومعه خلع
ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم فلما راه علي بن محمد ع وثب
اليه وسلم اليه واكرمه فلما ان مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغدا يدفن قبل الصلوة
فتعجبنا من ذلك فقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلثة ان لم يكن ما
قال ان نقتله ونستريح منه فاني في منزلي وقد صليت الفجر اذ سمعت غلبة فقمت الى الباب
فاذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر وعبر
من موضع الى موضع فوقع واندقت عنقه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وخرجت
احضره واذا الرجل كان كما قال ابو الحسن ع ميت فما برحت حتى دفنته ورجعت فتعجبنا
جميعا من هذه الحال وذكر الحديث بطوله قال ابو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن
علي بن عبد الله الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الاهوازي
قال كنت رجلا اذهب مذاهب المعتزلة وكان يبلغني من امر ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
ما استهزئ به ولا اقبله فدعتني الحال الى دخولي بسر من راى للقاء السلطان فدخلتها
فلما كان يوم وعد السلطان الناس ان يركبوا الى الميدان فلما كان من غد ركب
الناس في غلائل القصب بايديهم المراوح وركب ابو الحسن ع في زي الشتاء وعليه لباد
وبرنس وعلى سرجه تجفاف طويل وقد عقد ذنب دابته والناس يهزءون به وهو يقول
الا ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فلما توسطوا الصحراء وجازوا بين الحائطين
ارتفعت سحابة وارخت السماء عزاليها وخاضت الدواب الى ركبها في الطين ولوثتهم
اذنابها فرجعوا في اقبح زي ورجع ابو الحسن ع في احسن زي لم يصبه شي مما اصابهم
فقلت ان كان الله عز وجل اطلعه على هذا السر فهو حجة ثم انه لجا الى بعض السقائف
فلما قرب نزع البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلث مرات ثم التفت الي وقال ان كان

من حلال فالصلوة في الثوب حلال وان كان من حرام فالصلوة في الثوب حرام فصح
وقلت تفضل والزمته عم بيان الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب والقصب محركة ثياب
ناعمة من كتان والتجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب
والمراد هنا ما يلقى على السرج وقاية من المطر والظاهر ان المراد بالسر ما اضر من حكم
عرفنا الجبن كما في الاخبار انه يفسد ويحتمل ان يكون المراد به نزول المطر وسيأتي الخبر
بتمامه في كتاب الدعاء ان شاء الله تعالى باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه
وبعض احوالهم ونوادر وفاته عم ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة
قال حدثني اخي الحسين بن محمد قال كان لي صديق مؤدب لولد بغا او وصيف الشك مني
فقال لي الامير منصرفه من دار الخليفة حبس امير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا
اليوم ودفعه الى علي بن كركر فسمعته يقول انا اكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في
داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وليس يفصح بالاية ولا بالكلام اي شيء هذا
قال قلت اعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلثة ايام فلما كان من الغد اطلقه
واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغز ويغلون وتامش وجماعة
معهم فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة قال وحدثني سعيد بن سهل قال وقع
زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا يسئله ان يقدمه على ابن اخيه ويقول انه
حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذلك لابي الحسن عم فقال افعل واحدة اقعدني غدا قبله
ثم انظر فلما كان من غد احضر عمر ابا الحسن عم فجلس في صدر المجلس ثم اذن لزيد بن
موسى فدخل فجلس بين يدي ابي الحسن عم فلما كان يوم الخميس اذن لزيد بن موسى
قبله فجلس في صدر المجلس ثم اذن لابي الحسن عم فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه واقعده
في مجلسه وجلس بين يديه قب ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر
الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن عم فقال الحماني حيث يقول

لقد فاخرتنا



لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد اصابع فلما تنازعنا المقال
قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا عليهم
جهير الصوت في كل جامع فان رسول الله احمد جدنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع
قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه كش
احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال خرج
ابو محمد عم في جنازة ابي الحسن عم وقميصه مشقوق فكتب اليه ابن عون الابرش قرابة
نجاح بن سلمة من رأيت او بلغك من الائمة شق ثوبه في مثل هذا فكتب اليه ابو محمد عم
يا احمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون كش احمد بن علي عن اسحق عن ابرهيم
بن الخضيب الانباري قال كتب ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد عم ان
الناس قد استوهنوا من شقك على ابي الحسن عم فقال يا احمق ما انت وذاك قد شق
موسى على هرون عم ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت
كافرا وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه
في منزله في ذهاب العقل والوسوسة ولكثرة التخليط ويرد على اهل الامامة وانكشف عما
كان عليه مصبا د ابرهيم بن هاشم القمي توفي ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عم
يوم الاثنين لثلث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقال ابن عياش
في اليوم الثالث من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين بمكانه وفات سيدنا علي بن
محمد صاحب العسكر عم وله يومئذ احدى واربعون سنة يج من نسخة عتيقة حدثني
محمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن ابرهيم بن صالح عن سلامة بن محمد الارزني
عن ابي جعفر بن عبد الله العقيلي عن محمد بن يزيد الوهادي عن عبد الواحد الموصلي

عن جعفر بن عقيل بن عبد الله العقيلي عن ابي روح النسائي عن ابي الحسن علي بن محمد
انه دعا على المتوكل فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اللهم اني وفلانا عبدان
من عبيدك الى اخر الدعاء ووجدت هذا الدعاء مذكورا بطريق اخر وهذا لفظه
ذكر باسناده عن زرافة صاحب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل يحظي
الفتح بن خاقان ويقربه ويدنيه من دون الناس جميعا ودون ولده واهله اراد ان
يبين موضعه عندهم فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم والوزراء
والامراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس ان يتزينوا باحسن التزيين و
يظهروا في افخر عددهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب احد الا
هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من راى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم
رجالة وكان يوما قائظا شديد الحر واخرجوا في جملة الاشراف ابا الحسن علي بن
محمد ع وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فاقبلت اليه وقلت له يا
سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة واخذت
بيده فتوكا علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا
مني ولم ازل اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر
الناس بالانصراف فقدمت اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها
وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدب يتشيع
من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك و
تجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار
بين ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن علي بن محمد ع وما سمعته من قوله
ما ناقة صالح عند الله باعظم قدرا مني وكان المؤدب ياكل معي فرفع يده وقال
بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته يقوله فقال لي اعلم ان



المتوكل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد
احرازه وتاهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او
سبب يجري فقلت له من اين لك ذلك فقال اما قرات القرآن في قصة الناقة وقوله
تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ولا يجوز ان يبطل قول
الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والاتراك
على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من
الاخر وازال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته
ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز
نتوارثها من ابائنا وهي اعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على
الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان رايت ان تعلمنيه الى اخر
ما اورده في كتاب الدعاء       باسناده عن زرافة مثله ع ل ابن المتوكل عن
علي بن ابرهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل
المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري عليه السلام جئت اسال عن خبره قال فنظر الي الزرافي
وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت
خير ايها الاستاذ فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجي
فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسال عن
خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك
هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال
اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد
الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى
الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور

قال فسلمت عليه فرد علي السلم ثم امرني بالجلوس ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت يا سيدي
جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا
الينا بسوء الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلعم لا اعرف
معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم
الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلعم والاحد كناية
عن امير المؤمنين عليه السلم والاثنين الحسن والحسين عم والثلثا علي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا
والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه يجمع عصابة الحق وهو الذي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم
في الاخرة ثم قال عم ودع واخرج فلا امن عليك **بيان** قوله فاخذني ما تقدم وما
تاخر اي صرت متفكرا فيما تقدم من الامور وما تاخر منها فاهمتني جميعا والحاصل
اني تفكرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء ويحتمل ان يكون فاخذ
بالبناء اي سال عني مثل الان كثيرة عما تقدم وعما تاخر فظننت انه فطن بسبب مجيئي
فندمت فوحى الناس اي اشار اليهم ان يبعدوا عنه ويمكن ان يقرا الناس بالرفع اي
اسرع الناس في الذهاب فان الوحي يكون بمعنى الاشارة وبمعنى الاسراع ويمكن ان
يقرا على بناء التفعيل اي عجل الناس في الانصراف وصاحب البريد الرسول المستعجل
البريد يطلق على الرسول على بغلته **كا** الصلاة عن علي بن ابرهيم مثله **ج** روي
ابو سليمان عن ابي ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد
الحاجب ودفع المتوكل ابا الحسن عليه السلم ليقتله فلما دخلت عليه قال اتحب ان تنظر الى
الهك قلت سبحان الله الذي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت
ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج

فادخل



فادخل اليه ولم البث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا
بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال لي ما يبكيك قلت لما ارى قال
لا تبك لذلك لانهم لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل
فقلت لابي الحسن عم حديث رسول الله صلعم لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان السبت
رسول الله صلعم والاحد امير المؤمنين عم والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين
ومحمد بن علي عم والاربعاء جعفر بن محمد وموسى بن جعفر عم وعلي بن موسى ومحمد بن
علي عم وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة القائم منا اهل البيت عم **ج**
روى ابو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب
ونحن في داره بسامرا فجرى ذكر ابي الحسن عليه السلم فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء
حدثني به ابي قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره
قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل رحب به ويامر
بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا ياذن له بالقعود
ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا
الذي تقول فيه ما تقول ويرد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير
المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب و
يطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة من الخزر فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم
ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن عم وان يقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول
والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا
بابي الحسن عم قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت فاذا انا به و
شفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى

نفسه عن السرير اليه وهو بسيفه وانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو
يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن و
ابو الحسن ع يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي
في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة
ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي
فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره
بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا لشدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة
سيف لم نقدر ان نتأملهم فمنعنا ذلك عما امرت وامتلأت قلوبنا من ذلك فقال
المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد
لله الذي بيض وجهه وانار حجته كا كان مولد ابي الحسن الثالث عليه السلم بصريا
من مدينة الرسول صلعم للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي بسر من
راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وكان
المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فاقام بها
حتى مضى لسبيله وكان مدة مقامه ثلث وثلثين سنة وامه ام ولد يقال لها سمانة ١
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل
من خراج خرج به فاشرف منه على التلف فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه
ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم مالا جليلا من مالها وقال له
الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ع فسألته فانه ربما كان عنده صفة
شيء يفرج الله به عنك قال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه
بماء ورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من بحضرة المتوكل يهزء من قوله
فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب

ودیف بماء



ودیف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته
فحملت الى ابي الحسن ع عشرة الاف دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل فقال عنده سلاح و
اموال فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم ليلا عليه ويأخذ ما يجد عنده من
الاموال والسلاح ويحمل اليه فقال ابرهيم بن محمد قال سعيد الحاجب صرت الى دار ابي
الحسن ع بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة
فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ابو الحسن ع من الدار يا سعيد مكانك حتى ياتوك
بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة من الصوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين
يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا
ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن عليه السلم
دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبس فاخذت ذلك وصرت اليه
فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسألها عن البدرة فاخبرني بعض
خدم الخاصة انها قالت له كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة
الاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس ما حركها وفتح الكيس الاخر فكان فيه
اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي الحسن عليه السلم
واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدي عز
علي بدخولي دارك بغير اذنك ولكني مامور فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
يج عن ابرهيم بن محمد مثله دعوات الراوندي عن رجاله مثله بيان قوله كسب الغنم
الكسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من الروث تحت
ارجل الشاة والدوف الخلط والبل بماء ونحوه قوله واستقل في بعض النسخ استبل اي حسنت
حاله بعد الهزال العلة عز علي اي اشتد علي ٢ كان سبب شخوص ابي الحسن ع من المدينة
الى سر من راى ان عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة في مدينة الرسول صلعم فسعى

بابي الحسن عم الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن سعايته به فكتب الى
المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل
باجابته عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت
نسخة الكتاب وهي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك
راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما يصلح الله به
حالك وحالهم ويثبت به من عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغي بذلك
رضا ربه واداء ما افترض عليه فيك وفيهم فقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن
محمد عما كان يتولى من الحرب والصلوة بمدينة الرسول صلعم اذ كان على ما ذكرت من جهالته
بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير
المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك في برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت
بطلبه وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك
وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين
مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر الى وجهك فان نشطت لزيارته والمقام
قبله ما احببت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة
ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت فان احببت ان يكون يحيى بن
هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحلك ويسيرون بسيرك فالامر
في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله حتى توافي امير المؤمنين فما احد
من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم
انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك والسلم عليك ورحمة الله وبركاته
وكتب ابرهيم بن العباس في جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين ومائتين فلما وصل الكتاب
الى ابي الحسن عم تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل سر من راى فلما وصل

اليها



اليها تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يقال له خان الصعاليك
فاقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها اخبرني ابو القاسم جعفر
بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عم يوم وروده
فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك
هذا المكان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومأ بيده
فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات و
ولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا
يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك واقام ابو الحسن عم مدة مقامه بسر من راى
مكرما في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه
احاديث يطول بذكرها الكتاب فيها ايات له وبينات ان عمدنا لايراد ذلك خرجنا
عن الغرض فيما نحوناه وتوفي ابو الحسن عم في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن
في داره بسر من راى وخلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين
ومحمد وجعفر وابنته عائشة وكان مقامه بسر من راى الى ان قبض عشر سنين واشهرا
وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه احدى واربعين سنة قب ابو محمد الفحام باسناده
عن سلمة الكاتب قال قال الخطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد بك ما تعمله
بنفسك في علي بن محمد عم فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر
المتوكل بذلك فرفع بذلك صاحب الخبران علي بن محمد عم دخل الدار فلم يخدم ولم يشيل
احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك
فلا نريد ان يشيل له الهواء وفي خبر ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع
السابري قال كنت واقفيا فلما اخبرني حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزء به اذ خرج

ابو الحسن م فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى قال في
سليمان وسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك
اكرم على الله من سليمان كانما انسل من قلبي الضلالة فتركت الوقف الحسين بن محمد
قال ما حبس المتوكل ابا الحسن م ودفعه الى علي بن كركر قال ابو الحسن عليه السلم انا اكرم
على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال فلما كان
من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب اليه باغر وناشر ومعطي
فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة وفي رواية ابي سالم ان المتوكل امر الفتح لسبه
فذكر الفتح له ذلك فقال قل تمتعوا في داركم ثلثة ايام الاية فانهى ذلك الى المتوكل
فقال اقتله بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح قب ابو
الهلقام وعبد الله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وابو شعيب الحناط وعلي بن مهزيار قالوا
كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت علي بن ابي طالب م وقال لها اذكري نسبك فقالت انا
زينب بنت علي وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت بين
ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة
رسول الله صم بان يرد شبابي في كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال
كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا عليه السلم فامر باحضاره وسأله فقال
ان في ولد علي علامة قال وما هي قال لا تعرض لهم السباع فالقها الى السباع فان لم تعرض
لها فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين الله الله فيّ فانما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت
تنادي الا انني زينب الكذابة وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها
قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جرّب هذا على قائله فاجيعت السباع ثلثة ايام
ثم دعي بالامام م واخرجت السباع فلما راته لاذت وتبصبصت باذنابها فلم يلتفت
الامام وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ وتبصبص حتى

خرج م

خرج م وقال النبي صم حرم لحوم اولادي على السباع قب قال ابو حنيفة ابو الحسن العسكري
بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم وقال اشتر بها سلاحا واعرضه علي فذهبت
واشتريت سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه
ساطورا فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلوتين
المغرب والعشاء الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا ورميت الساطور واجتمع الناس
واخذت اذ لم يوجد هناك احد غيري فلم يروا معي سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور
ولم يروا بعد ذلك فخليت كا مضى م لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين
ومائتين وله احد واربعون سنة وستة اشهر وابو يعوب سنة على الولد الآخر الذي روي
وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها
ودفن في داره منه توفي م بسر من راى لثلث ليال خلون نصف النهار من رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة اشهر وكانت مدة امامته
ثلثا وثلثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من راى الى ان قبض م عشرين سنة واشهرا
الروضة امه سمانة ولد بالمدينة منتصف ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر
من راى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في دارها
قب في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه وسمه المعتمد قيل في ثالث
شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل كشف قال الحافظ عبد
العزيز قال علي بن يحيى بن ابي منصور كنت بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى
فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب قال ما يقول ولد
ابي يا امير المؤمنين في رجل فرض الله طاعة بنيه على جميع خلقه وفرض طاعته على بنيه
عم ثم قبض م بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ اربعون
سنة واشهر وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى

من رأى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة ثم ملك ابنه
المنتصر ستة اشهر ثم ملك المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة اشهر ثم
ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثماني سنين وستة اشهر وفي اخر ملكه استشهد
ولي الله علي بن محمد صلوات الله عليهما ودفن في داره بسر من رأى وكان مقامه عليه السلام
بسر من رأى الى ان توفي عشرين سنة واشهر مروج الذهب للمسعودي كانت وفاة ابي
الحسن علي بن محمد عليه السلام في خلافة المعتز بالله وذلك في يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى
الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن اثنتين واربعين وصلى عليه
احمد بن المتوكل على الله في شارع ابي احمد ودفن هنالك في داره بسامرا وحدثنا ابي
الازهر عن القاسم بن ابي عباد عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل الى المدينة لاشخاص
علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام لشيء بلغه عنه فلما صرت اليها ضج اهلها وعجوا
ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله وجعلت اسكنهم واحلف لهم اني لم اومر فيه بمكروه وفتشت
منزله فلم اصب فيه الا مصاحف ودعاء وما اشبه ذلك فاشخصته وتوليت خدمته
واحسنت عشرته فبينا انا في يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة اذ ركب وعليه
ممطر وقد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله فلم يكن من ذلك الا هنيهة حتى جاءت سحابة
فارخت عزاليها ونالنا من المطر امر عظيم جدا فالتفت الي فقال انا اعلم انك انكرت ما رأيت
وتوهمت اني اعلم من الامر ما لم تعلم وليس ذلك كما ظننت ولكني نشأت بالبادية فانا
اعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر فتاهبت لذلك فلما قدمت مدينة السلام بدأت
باسحق بن ابرهيم الطاهري وكان على بغداد فقال يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول
الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم وان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمك فقلت والله
ما وقفت منه الا على كل امر جميل فصرت الى سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من اصحابه
فقال والله لئن سقط من راس هذا الرجل شعرة لا يكون الطالب بها غيري فعجبت من

قولهما

قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت عليه من امره وسمعته من الثناء فاحسن جائزته واظهر
بره وتكرمته وحدثني محمد بن الفرج عن ابي دعامة قال اتيت علي بن محمد عليه السلام عائدا في
علته التي كانت بها وفاته فلما هممت بالانصراف قال لي يا ابا دعامة قد وجب علي حقك افلا
احدثك بحديث تسر به قال فقلت له ما احوجني الى ذلك يا ابن رسول الله قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي
الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اكتب فقلت ما اكتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقر
في القلوب وصدقته الاعمال والاسلام ما جرى على اللسان وحلت به المناكحة قال
ابو دعامة فقلت يا ابن رسول الله والله ما ادري ايهما احسن الحديث ام الاسناد
فقال انها لصحيفة بخط علي بن ابي طالب عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
نتوارثها صاغر عن كابر وقال المسعودي وقد ذكر ما جرى بين علي بن محمد عليه السلام مع زينب الكذابة
بحضرة المتوكل ونزوله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب عما ادعته من انها
ابنة الحسين عليه السلام وان الله قد اطال عمرها الى ذلك الوقت في كتابنا اخبار الزمان وقيل انه عليه السلام اخبارم
مات مسموما عيون المعجزات وعجلت بعض العباسيين كتب الى المتوكل ان كان لك في الحرمين
حاجة فاخرج علي بن محمد عليه السلام منها فانه قد دعا الناس الى نفسه واتبعه خلق كثير ثم كتب
اليه بهذا المعنى فوجه المتوكل فعند يحيى بن هرثمة وكتب معه الى ابي الحسن عليه السلام كتابا جميلا
يعرفه انه قد اشتاق اليه ويسأله القدوم عليه وامر يحيى بالمسير اليه وكتب الى بريحة يعرفه
ذلك فقدم يحيى المدينة وبدأ ببريحة واوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابي الحسن عليه السلام
واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلث عادا الى داره فوجد
الدواب مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ منها فخرج عليه السلام متوجها الى العراق ومعه

فنزوم

يحيى بن هرثمة وروي انه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل امر بني هاشم بالترجل
والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل ابو الحسن ع فترجل بنو هاشم وترجل ابو
الحسن ع واتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون وقالوا يا سيدنا ما في هذا
العالم احد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله تعزز هذا فقال لهم ابو الحسن ع في هذا العالم من
قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى فقال الله
سبحانه تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل يوم الثالث و
روي انه قتل المتوكل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سبع وعشرين
سنة من امامة ابي الحسن ع وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك ستة اشهر وهلك
وبويع لاحمد المستعين بن المعتصم وكان ملكه اربع سنين ثم خلع وبويع للمعتز ابن المتوكل
وروي ان اسمه الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وذلك في اثنتين وثلثين
سنة من امامة ابي الحسن ع في سنة اربع وخمسين ومائتين واحضر ابنه ابا محمد الحسن ع
واعطاه النور والحكمة ومواريث الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد
ثقات من اصحابه ومضى صلوات الله عليه وله اربعون سنة ودفن ع بسر من راى
البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن الحسن الجهني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي
فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا
حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن ع لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال
له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل
الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن عليه السلام
يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي
وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما ط قال المسعودي
في مروج الذهب سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد ع ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته

من اهل



من اهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا
داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف
وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو ايات من القران فحمل على حاله
تلك الى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئا ووجدناه يقرأ القران مستقبل القبلة وكان
المتوكل جالسا في مجلس الشرب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه و
اجلسه الى جانبه وناوله الكاس التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط
فاعفني فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فانشد
وهو جالس عنده باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل واستنزلوا
بعد عز من معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب
الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا واصبحوا اليوم بعد الاكل قد اكلوا قال فبكى المتوكل
حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي عليه السلام اربعة الاف دينار ثم
رده الى منزله مكرما روى الكراجكي في كنز الفوائد وقال ضرب المتوكل بالكاس
الارض وتنغص عيشه في ذلك اليوم عن ابن قولويه باسناده الى محمد بن العلاء الحرجمي
قال اخبرني البحتري قال كنت بمنبج بحضرة المتوكل اذ دخل عليه رجل من اولاد محمد بن الحنفية
حلو العينين حسن الثياب فوقف عنده ينتهي فوقف بين يديه والمتوكل مقبل على
عبد شه فلما طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر اليه قال له يا امير المؤمنين ان
كنت احضرتني لتأديبي فقد اسأت الادب وان كنت قد احضرتني ليعرف من بحضرتك
اوباش الناس من استهانتك باهلي فقد عرفوا فقال له المتوكل والله يا حنوطي لولا ما يثنيني
عليك من اوصال الرحم ويعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت

بين رسلك وجبلك ولو كان بكانت محمد ابوك قال ثم التفت الى الفتح اماترى عليها
من ال ابي طالب اما حسبي يجذب الى نفسه تاج عز نقله الله الي قبله او حسبي ينبغي
نقض ما اثل الله اليه قبله او حتى يبذل بجهله اسيافنا على سفك دمه فقال الفتى
واي حلم تركته لك الخمور وادمانها ام العيدان ونغماتها ومن عطفك الرحم على
اهلي وقد ابتززتهم فدك ارثا من رسول الله صلى الله عليه وآله فورثها ابو حرملة
واما ذكرك محمدا صلى الله عليه وآله فقد طفقت تضع من عز رفعه الله ورسوله وتحاول شرفا
تقصر عنه ولا تطوله فانت كما قال الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا
بلغت ولا كلابا ثم ها انت تشكو الى علجك من الحسن والحسين والحنفي فلبئس
المولى لبئس العشير ثم مد رجليه ثم قال هاتان رجلاي لقيدك وهذه عنقي لسيفك
فبؤ باثمي وتحمل ظلمي فليس هذا اول مكروه اوقعته انت وسلفك بهم يقول الله
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فوالله ما اجبت رسول الله صلى الله عليه
وآله عن مسئلته ولقد عطفت بالمودة على غيرهم انه فعما قليل ترد الحوض فيذودك
الجد ويبعد حبيبي صلوات الله عليهما قال فبكى المتوكل ثم قال اقيلوا الخضر جاريه فما
كان من القيد احضره واحسن جائزته وخلى سبيله ومن الكتاب المذكور باسناده
ان المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يفسر قول الله
عز وجل يوم يعض الظالم على يديه الايتين في الاول والثاني قال فكيف الوجه في امره
قالوا تجمع له الناس وتسئله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرون امره
وان فسرها بخلاف ذلك افتضح عند اصحابه قال فوجه الى القضاة وبني هاشم والاولياء
وسئل عليه السلام فقال هذان رجلان كنى الله عنهما ومن بالستر عليهما فيحب امير المؤمنين ان
يكشف ما ستره الله فقال لا احب المقتضب لابن عياش قال الحسن بن اسمعيل بن صالح
الصيمري رحمه الله حضرة يوم في مجلس مولانا ابي الحسن الثالث عليه السلام وبعزيا بابي محمد عليه السلام

ادلها



ادلها الارض خوفا اذ زلزلت زلزالها واخرجت اثقالها الى ان قال عشر نجوم من جزء م
افلت في فلكها ويطلع الله لنا امثالها بالحسن الهادي ابي محمد تدرك اشياع
الهدى امالها وبعده من يرتجى طلوعه يظل جواب الفلاة جزالها ذو الغيبتين
الطول الحق التي لا يقبل الله من استطالها يا حجة الرحمن احدى عشرة آلت بثاني
٢ باب احوال الصحابة واهل زمانه
عشرها مالها باب احوال اصحابه واهل زمانه عم حا الفحام عن المنصوري عن
سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بابي نواس المؤذن في المسجد المعلق في صفة سبوتر من راى
قال المنصوري وكان يلقب بابي نواس لانه كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر
التشيع على الطيبة فيامن على نفسه فلما سمع الامام لقبني بابي نواس قال يا ابا السري انت
ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع
لي اختيارات الايام عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فاعرضه عليك فقال لي
افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد
لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني
الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا
بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب واعادي الجن
والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء
لائمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت باب سياق الخبر بتمامه مع شرح وكتاب
الدعاء وقال الصيرفي ان ابا دعا ابو نواس كان المضطرب المرتجي قب باب محمد بن عثمان
العمري ومن ثقاتنا احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني ومحمد بن جزك
الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابراهيم بن اسحق وخيران
الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن وكلائه جعفر بن سهل الصيقل ومن اصحابه
داود بن زيد وابو سليمان زنكان والحسين بن محمد المدائني واحمد بن اسمعيل بن

يقطين وبشر بن بشار النيسابوري الشاذاني ومسلم بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد
الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن حكيم الكوفي وعلي بن
معبد بن سعيد البغدادي وابو الحسن بن رجا العبرتائي **فضل الله** شاعر العوفي و
الديلمي وابن عثمان بن سعيد **المقتضب** لاحمد بن محمد بن عياش عن عبد المنعم بن
النعمان العبادي قال انشدني الحسن بن مسلم ان ابا الغوث المنبجي شاعر المعتصم
انشده بعسكر سر من راى قال الحسن واسم ابي الغوث اسلم بن مهرز من اهل منبج وكان
البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلوات الله عليهم وكان البحتري ابو عبادة
ينشد هذه القصيدة لابي الغوث ولهذا الحديث ذكره كقوله الصادي يلاد عن الورد
الروي بذواد محلى عن الورد اللذيذ ساعة اذا طاف ورد بعده ورد فاعلت
فكم كل هوجا حرة دعوا السرى نقباد في كل مقتاد اجوب بها بيد الفلاة
وتجوب الجالبك ومالي عبرذكرك من زاد فلما تراءت سر من راى تجشمت اليك
نعوم الماء في مضغ الوادي مادت الى تشكي الم السرى فقلت اقصري فالعزم ليس
مبيادي اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير الى هادي مقاويل
ان قالوا بها البل ان دعوا وفاة بميعاد كفاة بمرتاب اذا وعدوا اعضوا وان وعدوا
اوفوا فهم اهل فضل عند وعد وايعاد كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا وليس
لعلم انفقوه من انفاد ينابيع علم الله اطواد دينه فهل من نفاد ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي عباد لمولاهم موالي
عباده شهود عليهم يوم حشر واشهاد هم حجج الله اثنا عشرة متى عددت
فثاني عشرهم خلف الهادي بميلاده الانبا جاءت شهيرة فاعظم بمولود
واكرم بميلاد في القاموس المنبج كمجلس موضع والصادي العطشان والورد
الرفع وحلاه عن الماء بالتشديد منعه وطرده ومنعه الهوجاء الناقة المسرعة





والجبر بالفتح العظيم من الابل والانثى جبرة والذميل كامير السير والذي اللين ذميل
يذمل ويذمل ذملا وذمولا وذميلا او ناقة ذمول جمعها الغدية وافند تر فاقتاد وجوب البلاد
قطعها والبيد جمع البيداء وهي الفلاة والقم الاثار واوملاه كفعه وفموم مفعول
مطلق للتجشم من غير لفظه او صفة لمصدر بنزع الخافض واداه على فلان اعداه
واعانه واداه عليه بالدراي قواه ولعله استعمل هنا بمعنى الطلب وهي من آد يئيد
ايدا بمعنى اشتد وقوي وقوله ليس بمياد اي مضطرب وقال البهلول كسر سود الضخم
والسيد الجامع لكل خير والاطواد جمع الطواد وهو الجبل العظيم وجنت النار طفت
وهنا استعير للغروب والمهيمن فاعل صلى والبادي عطف على الخابي قال
المسعودي كان فيما من الاتراك من غلمان المعتصم يشهد الحروب العظام يباشرها
بنفسه فيخرج منها سالما ولم يكن يلبس به شيئا من الحديد فعدل في ذلك فقال
رايت في نومي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه فقال يا بني احسنت الى رجل من امتي
فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك قال فقلت يا رسول الله ومن ذلك الرجل قال
الذي خلصته من السباع فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سل ربك ان يطيل عمري فقال بيده
نحو السماء وقال اللهم اطل عمره وانسئ في اجله فقلت يا رسول الله حتى تنفعوني سنه
فقال رجل كان بين يديه ويومي عن الافات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويوقى من الافات فقلت
للرجل من انت قال انا علي بن ابي طالب فاستيقظت من نومي وانا اقول علي بن ابي طالب
فكان فيما اكثر التعطف والتزعلي الطالبين فقيل له ما كان ذلك الرجل الذي خلصته
من السباع قال اتى المعتصم بالله برجل قد رمي ببدعة فجرت بينهم في الليل مخاطبة في
خلوة فقال لي المعتصم خذه والقه الى السباع فاتيت بالرجل الى السباع لالقيه اليها
وانا مغتاظ عليه فسمعته يقول اللهم انك تعلم اني ما كلمت الا فيك ولا نصرت الا
دينك ولا اتيت الا من توحيدك ولم ارد غيرك تقربا اليك بطاعتك واقامة

الحق على من خالفك اقتلني قال الفارسي فقعدت وداخلني له رقة وعلا قلبي منه وجع
فجذبته عن طريق مكة الى الباع وقد كرهت ان اذبحه فيها واتيت به الى حجرتي فاخفيته
واتيت المعتصم فقال هيه فقلت القيته قال فاسمعه يقول قلت انا الحج وكان يتكلم
بكلام عربي فما كنت اعلم ما يقول وقد كان الرجل اغلظ للمعتصم في خطابه فلما كان
في السحر قلت للرجل قد فتحت الابواب وانا مخرجك مع رجال الحرس وقد اثرتك
على نفسي ووقيتك بروحي فاجهد ان لا تظهر في ايام المعتصم قال نعم قلت فما خبرك
قال هجم رجل من عمالنا في بلدنا على ارتكاب المحارم والفجور واماتة الحق ونصر الباطل
فربكنت في فساد الشريعة وهدم التوحيد فلما اعيانا امره عليه نحصنه فحضت
عليه في الليلة فقتلته لان جرمه كان تحقيق في الشريعة ان يفعل به ذلك فاخرجت
فكان فارسينا الفحام قال كنت كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا
من اصحابنا وكان بوطير غلام الامام ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو سماه بهذا
الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ويقول للادب ما احصى
اذن له وكان مشاهدا بعجز الدعوات وكان اذا طلب من الائمة حاجة فان انجح
شكر وتروان وعد عاد اليه ثانية فان انجزها والا عاد الثالثة فان تحيرها
والامام في مجلسه ان كان له مجلس او جمع الناس فانشد      اعلى الصراط نوبدنه عنه
ذمتي ام في المعاد نجود بالانعام      اذن لدنياك اديك فانني باسير بعجنة فوق
النوام من المحمود بن ابي بثنوح ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحيا
قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه
فامر بشيء ثم انصرف فقال لي ابو الحسن م وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من
اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء
الحسن م وابي محمد عليهما السلام روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي

قال حدثني



قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر
وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد كنا
امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول في
امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري عليه السلام فامر له بثلثين الف دينار
ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن
محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى الموالي ببغداد والمداين والسواد
وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من
وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي
روى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسئله عن ابي علي بن راشد وعن
علي بن جعفر وعن ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا
ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل ابن عاصم وضرب
بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في الدجلة من المذمومين فارس بن حاتم
بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن م الى علي
بن عمر القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطن عندي حسب ما اظهرت لك فيما
استنبأت عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده
ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت امر ان يدان الله بامر غير صحيح
فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وصد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك
مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد
وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل
على الله واحمده كثيرا روى عبد الله بن عياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال
وقد اعتل      ما مت الارض جوادت فوادي      واعتزني موارد العرواء حين قيل

الامام فضو عليل فلت نفسي فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل و
غارت لمرضك نجوم السماء عجبا ان منيت بالداء والسقم وانت الامام حسم الداء يا
امين الاله في الدين والدنيا ومحيي الاموات والاحياء في ابيات عادت اي افطرت
وادوي اي انقلت والعدواء بضم العين وفتح الدال فترة الحمى ومنها قولهم ما تصر بالرعدة
والنفض بكسر النون المهزولة الاسى الطبيب كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني
محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب عليه السلام الى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلثين ومائتين
بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله اليك واشكر طوله وعوده واصلي على محمد النبي وآله
صلوات الله ورحمته عليهم ثم اني اقمت اباعلي مقام الحسين بن عبد ربه فائتمنته على
ذلك بالمعرفة بما عنده والذي لا يقدمه احد وقد اعلم انك شيخ ناحيتك فاحببت
افرادك واكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك
وان تحض موالي على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونه وكفايته فذلك
توفير علينا ومحبوب لدينا ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطي من يشاء افضل
الاعطاء والجزاء برحمته انت في وديعة الله وكتبت بخطي واحمد الله كثيرا كش محمد بن
مسعود محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى قال نسخة الكتاب مع ابن راشد الى
الجماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها احمد الله
اليكم ما انا عليه من عافيته وحسن عائدته واصلي على نبيه وآله افضل صلواته واكمل رحمته
ورافته واني اقمت علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي
وصار في منزلته عندي ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي و
ارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو اهله وموضعه فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك
والي وان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله و
تحليل اموالكم والحقن لدمائكم وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا

بحبل الله



بحبل الله جميعا ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقد اوجبت في طاعته طاعتي والخروج
الى عصيانه عصياني فالزموا الطريق ياجركم الله ويزيدكم من فضله فان الله بما عنده واسع
كريم متطول على عباده رحيم نحن وانتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيرا
وفي كتاب آخر وانا آمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك وبين ابي علي وان
يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بامر ناحيته فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم
به استغنيتم بذلك عن معاودتي وآمرك يا ابا علي بمثل ما آمرك به يا ايوب ان لا تقبل من
احد من اهل بغداد والمدائن شيئا يحملونه ولا تلي لهم استئذانا علي ومر من اتاك بشيء من
غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته وآمرك يا ابا علي بمثل ما امرت به ايوب وليقبل
كل واحد منكما قبل ما امرته به كش محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي عن اليسع بن حمزة القمي
قال اخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى
تخوفته على اراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى سيدي ابي الحسن العسكري عليه السلام اشكو اليه
ما حل بي فكتب الي لا روع عليك ولا باس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله
وشيكا مما وقعت فيه ويجعل لك فرجا فان آل محمد يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور
الاعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي
كتب الي سيدي بها في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة
فقال لي اجب الوزير فنهضت ودخلت عليه فلما بصرني تبسم الي وامر بالحديد ففك عني
والاغلال فحلت مني وامرني بخلعة من فاخر ثيابه واتحفني بطيب ثم ادناني وقربني
وجعل يحدثني ويعتذر الي ورد علي جميع ما كان استخرجه مني واحسن رفدي وردني الى
الناحية التي كنت اتقلدها واضاف اليها الكورة التي تليها ثم ذكر الدعاء حذفناه ك عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام والى محمد بن
حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني محمد ما زال يقول ابعثوا الى الحير ابعثوا الى الحير

لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحير ثم دخلت عليه وقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحير
فقال انظروا في ذلك ثم قال لي ان محمدا ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع
ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت العسكر
فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام فلما رأيته انس بي ذكرت له قول علي بن
بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي صلى الله عليه وآله والمؤمن
اعظم من حرمة البيت وامره الله عز وجل ان يقف بعرفة وانما هي مواطن يحب الله ان يذكر
فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها وذكر عنه انه قال ولم احفظ عنه
قال انما هذه مواضع يحب الله ان يتعبد له فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يعبد
قلت جعلت فداك لو كنت احسن مثل هذا لم ارد الامر عليه هذه الفاظ ابي هاشم ليست
الفاظه بيان ابعثوا الى الحير اي ابعثوا رجلا الى حائر الحسين عليه السلام يدعو لي هناك
قوله عم انظروا في ذلك يعني ان الذهاب الى الحير مظنة للاذى والضرر فانظروا وافكروا في ذلك
فلا تبادروا فيها البركات المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته عم اشد المنع قوله
ليس له سر من زيد بن علي لعله كناية عن خلوه من التشيع فانه بذل نفسه لاحياء الحق
ويحتمل ان تكون من تعليلية اي ليس هو بموضع سر لانه يقول بامامة زيد قوله ما كان
يصنع الحير اي هو في الشرف مثل الحير فاي حاجة له في ان يدعى له في الحير قوله وذكر عنه اي
ذكر سهل عن ابي هاشم انه قال لم احفظ انه قال وانما هي مواطن الى آخر الكلام او قال
انما هذه مواضع او انه حفظ الكلام الاول وشك في انه هل قال الكلام الآخر ام لا
ويمكن ان يقرأ ذكر على بناء المجهول اي قال سهل انه نقل غيري عن ابي هاشم هذه
الفقرة ولم احفظ انا عنه قوله هذه الفاظ ابي هاشم اي نقل بالمعنى ولم يحفظ اللفظ
باب احوال جعفر وسائر اولاده عم ج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن
عثمان العمري رحمه الله ان يوصل الي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع

بخط



بخط مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من
امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة
ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف عليهم السلام ج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال سألت علي بن الحسين
من الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة
والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي
كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق
فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله
جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه
ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا ثم
قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله
والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى
ياخذه بغير حقه الخبر وقد مضى باسانيد في باب نص علي بن الحسين عليه السلام على الائمة عم
ج سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
رحمه الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه
ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من
العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان صلوات الله
عليه وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني
كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف
الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب

العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا
تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا
ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب
اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة و
سأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا
ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم
بعث اليهم النبيين ع مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته و
يعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة
وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل
الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما
واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيا الموتى باذن الله
وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث
محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه ورسله الى الناس كافة
واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه ص حميدا فقيدا
سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين
اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من
المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم
من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم
بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف
الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما

ادعاه



ادعاه فلا ادري بأية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه بفقه في دين الله فوالله ما يعرف
حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما
من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض
اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكر
منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليأت بها ام بحجة
فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من
علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم
القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله عن آية من كتاب
الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره
ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان
تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق
واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا
الله ونعم الوكيل وص غط جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سعد بن عبد الله عن
احمد بن اسحق مثله ك ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات
عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف
بابن سيابة قالت كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع في الوقت الذي ولد فيه
جعفر فرأيت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن ع فلم اره سر به فقلت له

باسبائه ملك الدنيا غير مسرور بهذا المولود فقال لم يهون عليك امره فانه سيقتل خلقا
كثيرا م ثنا خلف ابو الحسن عليه السلم من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين
ومحمدا وجعفرا وابنته عائشة قب اولاده الحسن الامام والحسين ومحمد وجعفر الكذاب
وابنته عليه علي بن محمد فالتابع جعفر فمن باع صبية جعفرية كانت في الدار
يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها
وان لا اورد من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى
المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها بيان جعفر هو الكذاب
فمن باع اي من مماليك ابي محمد عليه السلام جعفرية اي من اولاد جعفر الطيار رضي الله عنه
خبرها اي كونها حرة علوية وان لا اورد الواو للحال والظرف متعلق بفعل على بناء المجهول او
بشرط ان لا انقص من ثمنها الذي اعطيت جعفرا شيئا فامروه اي العلوي بدفعها اي
الصبية الى صاحبها اي طلبها من آل جعفر او لعله اودعها بعض [illegible] ثم جعفر في باب
على اسماء القضاة [illegible] وباب وفاة ابي محمد العسكري عليه السلام ابواب تاريخ الامام
الحادي عشر وسبط سيد البشر والد الخلف المنتظر والشافع المحشر والسيد الرضي ابي محمد
الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام وخلفه خاتم الائمة الاعلام
ما تعاقبت الليالي والايام باب ولادته واسمائه ونقش خاتمه واحوال امه وبعض
من احواله عليه السلم ع سمعت مشايخنا رضي الله عنهم ان المحلة التي يسكنها الامامان
علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلم بسر من راى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد
منهما العسكري ثنا كان مولد ابي محمد عليه السلم بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة ثلثين ومائتين
وامه ام ولد يقال لها حديثة وكانت مدة خلافته ست سنين مصبا يوم العاشر من شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين من الهجرة كان مولد ابي الحسن بن علي بن محمد بن علي
علي الرضا عليهم السلم قل من كتاب [illegible] للمفيد [illegible] الدر [illegible] امه ام ولد [illegible] ولد

بالمدينة



بالمدينة في شهر ربيع الاخر وقيل يوم الاثنين رابعه قب القائم الصامت الهادي
الرضي الزكي النقي كنيته ابو محمد وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن
الرضا امه ام ولد يقال لها حديث وولده القائم عم ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون
من شهر ربيع الاخر بالمدينة وقيل ولد بسر من راى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
مقامه مع ابيه ثلث وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكان في سني
امامته بقية ايام المعتز ثم ملك المهتدي والمعتمد وبعد مضي خمس سنين من ملك
قبض وقيل استشهد ودفن مع ابيه بسر من راى وكان كل عمره تسعة وعشرين سنة
ويقال سنة ثمان وعشرين مرض في شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة
لثمان خلون منه كشف قال محمد بن طلحة مولده في سنة احدى وثلثين ومائتين
وامه ام ولد يقال لها سوسن وكنيته ابو محمد ولقبه الخالص وتوفي الثامن من ربيع الاول
من سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه مع ابيه ثلثا
وعشرين سنة واشهرا وبقي بعد ابيه خمس سنين ومشهده وقبره بسر من راى وقال الحافظ
عبد العزيز يلقب بالعسكري مولده سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي سنة ستين
ومائتين في زمن المعتمد وقبره بسامرا وقيل مولده سنة اثنتين وثلثين ومائتين
وقبض بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه
يومئذ ثمان وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها حديثة وقبره الى جانب قبر ابيه بسر من
راى وقال ابن الخشاب ولد ابو محمد عم في سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة
وقال بعض الروات في يوم الاربعاء لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وسنتين
فكان عمره تسعا وعشرين سنة منها بعد ابيه خمس سنين وثمانية اشهر وثلثة عشر يوما
قبره بسر من راى امه سوسن وقال الحميري في كتاب الدلائل ولد ابو محمد الحسن بن علي
عليهما السلم في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون

من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ع كان مولده
بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين
وقبض عليه السلم بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله
يومئذ ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت مدة خلافته ست
سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجده عليهم السلم يعرف كل منهم بابن
الرضا وكان في سني امامته بقية ملك المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي احد عشر شهرا
وثمانية وعشرين يوما ثم ملك احمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة واحد
عشر شهرا بعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد عليه السلم ودفن في داره
بسر من راى في البيت الذي دفن فيه ابوه ع وذهب كثير من اصحابنا الى انه ع قبض
مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلم خرجوا من الدنيا على الشهادة
واستدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلم من قوله والله ما منا الا مقتول
شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك فصول النجوم صفته بين السمرة والبياض خاتمه سبحان
من له مقاليد السموات والارض كا ولد ع في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين
ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث عيون المعجزات اسم امه على رواية اصحاب الحديث
سليل رضي الله عنها وقيل حديث والصحيح سليل وكانت من العارفات والصالحات
وروي انه ع ولد في سنة احدى وثلثين ومائتين كف ولد عليه السلم يوم الاثنين
رابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقيل في عاشر ربيع الثاني نقش
خاتمه انا لله شهيد بابه عثمان بن سعيد باب النص عليه بالخصوص عليه ع
ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال
سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله
قوله وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن ع لي يد علي بن احمد بن محمد وعلي بن عبد الله

الوراق



الوراق معا عن محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد ع انه قال الامام بعدي الحسن ابني فكيف لكم
بالخلف من بعده الخبر ك الهمداني عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن احمد
الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن الرضا عليه السلم يقول الامام
بعدي الحسن وبعده ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
نص محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابرهيم مثله ك
ابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت
ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلم يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من ال محمد صلى الله عليه واله غط سعد مثله
شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن احمد العلوي
مثله عم في كتاب ابي عبد الله بن عياش عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد العلوي مثله ير الحسن بن محمد عن العلي بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن الحسين عن علي بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند
مضي ابي جعفر بن ابي الحسن فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه وابو محمد ع قائم في
ناحية فلما فرغ من ابي جعفر التفت ابو الحسن ع الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله شكرا
فقد احدث فيك امرا ع شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى
مثله بيان فقد احدث فيك امرا اي جعلك اماما بموت اخيك الاكبر قبلك غط
سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلم وقت وفاة ابنه
ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في نفسي واقول هذه قضية ابي ابرهيم
وقضية اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن ع وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه

ابا محمد كما بدا لله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ع ونصبه وهو كما حدثتك
نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه
آلة الامامة والحمد لله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق
بن محمد عن ابي هاشم الجعفري غط سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن
محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلام في
فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن كشف من دلائل
الحميري عن النوفلي مثله غط عن سعد عن هرون بن مسلم عن احمد بن محمد بن رجا
صاحب الترك قال قال ابو الحسن عليه السلام ابني القائم من بعدي غط سعد عن احمد بن
علي العلوي عن ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمت عليه
فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد ع قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن
ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد ع غط سعد عن علي بن محمد
الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت
عن ابي الحسن العسكري ع في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت
لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا
ادري ما يكون فكتبت اليه اسئله الدعاء وان يفرج الله عنا في اسباب من قبل
السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب
في آخر الكتاب اردت ان تسئل عن الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا
تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي
ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من
آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان
شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق مثله غط ابن ابي الخطاب [illegible]

الصبهان



الاصبهاني قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن موسى ع وضع لابي الحسن
علي بن محمد ع كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي قائما في ناحية فلما
فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله شكرا
فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن جعفر بن
محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع
في صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم
بعدي الحسن عليه السلام عم شا بالاسناد عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد
الاصفهاني قال قال لي ابو الحسن ع صاحبكم بعدي الذي يصلي علي بعدي قال ولم نعرف
ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد بعد وفاته فصلى عليه عم شا بالاسناد عن بشار
بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام
لما توفي ابنه محمد فقال للحسن ع يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن القلانسي عن علي بن الحسن بن
عمر عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال
عهدي الى الاكبر من ولدي يعني الحسن ع عم قب شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن
محمد عن ابي محمد الاسترابادي عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن ع وابنه ابو
جعفر حي وانا اظن انه الخلف من بعده فقلت جعلت فداك من اخص من ولدك فقال
لا تخصوا احدا من ولدي حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه فيمن يكون هذا الامر
قال فكتب الي الاكبر من ولدي وكان ابو محمد ع اكبر من جعفر بيان قوله فكتبت اليه
بعد ابي جعفر بعد موت ابي جعفر عم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى وغيره عن
سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا
يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار ابي الحسن عليه السلام وقد بسط له في صحن داره والناس

جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني العباس وقريش
مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وساير الناس اذ نظر الى الحسن بن علي وقد جاء
مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن عم بعد ساعة
من قيامه ثم قال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الحسن عم واسترجع
وقال الحمد لله رب العالمين واياه اشكر تمام نعمه علينا انا لله وانا اليه
راجعون فسئلنا عنه فقيل لنا هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين
سنة ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن
درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عم ابو محمد ابني اصح آل محمد غريزة واوثقهم
حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه تنتهي عرى الامامة واحكامها فما
كنت سائلي منه فاسئله عنه فعنده ما تحتاج اليه عم شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام
بعد مضي ابي جعفر ابنه فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو
الحسن عم فقال ان الله تعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله عم الكليني عن علي
بن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن عم الى ابنه
الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشار اليه بالامر من بعده واشهدني على ذلك وجماعة
من الموالي شا ابن قولويه عن الكليني مثله غط يحيى بن يسار العنبري مثله باب
معجزاته ومعالي اموره صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ك حدثنا ابو
جعفر محمد بن علي بن احمد الزرعي قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد
المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم
يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي بالكوفة مجاور في مسجد

امير المومنين



امير المومنين عليه السلام فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال لي انا
من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الاخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال
فدخل على الاخ الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن
علي بن محمد الرضا عليهم السلام واسئله ان يلطف للصغير لعله ان يرد مالي فانه حلو
الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن علي عليهما السلام وقلت ادخل
على اشناس التركي صاحب السلطان واشكو اليه قال فدخلت على اشناس التركي وبين
يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال
اجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن عم قال كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا
لك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك قد رد ولا تشك اخاك
واحسن اليه واعطه فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه يخبره
بوجود الكيس قال ابو جعفر الزرعي فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني
ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية
حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي
ادخلي الى دار الحسن بن علي فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا فدخلت
عليها وسئلتها ذلك فقالت ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة
يعني ابن الحسن بن علي عليهما السلام فاتيت بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت
المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر الزرعي فلقيت
في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال
قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا
نقصان بيان قوله او زلال لعل الهمزة فيه للاستفهام دخلت على واو العاطفة
اي انت شاك في الزيادة او الكلمة او للاضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت السحر بدا لي

هذا الكلام تمّ الراوي وقوله فقام رجوع الى سياق اول الكلام قب يج غط عمرو بن محمد
بن ريان الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين
يديه رقعة ابي محمد عليه السلم فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين
وهو آخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل
بيان قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا اي راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو
مفاعلة من النزول عن الامر ومن النزال في الحرب وهو تقابل القرنين قب غط
سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلم فقال اذا قام القائم امر بهدم
المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى
هذا انها محدثة مبتدعة ولم يبنها نبي ولا حجة كشف من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله
عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد والحميري معا عن الجعفري
مثله قب غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عليه السلم يقول من الذنوب التي
لا تغفر قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا هو الدقيق ينبغي
للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد عليه السلم فقال يا ابا هاشم
صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على
الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود كشف من دلائل الحميري عن
الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله غط سعد بن عبد الله
عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سبابة انه كتب اليه لما
امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس
بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وبلغ منا فكتب اليه بعد ثلاث
يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث غط جماعة عن التلعكبري عن محمد قال كنت في
دهليز ابي علي محمد بن همام وجماعة على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم

على ابي

على ابي علي بن همام فرد عليه السلم ومضى فقال لي اتدرون من هو هذا فقلنا لا فقال
هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عليه السلم افتشتهون ان تسمعوا من احاديثه عنه شيئا قلنا
نعم فقال الي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه فقضيت
خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام
فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما
فقال ابو علي بن همام يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد بما رأيت فقال كان استاذي
صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي و
ازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال وكان
يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة
فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة و
هدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان
يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد
الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت
الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه
وخاف ان يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين
فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك او انصرف
قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف
الناس شيء كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري
له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس
فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام
وطرحت السرج فهدأ ولم يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع

فقال لي سلمه اليهم قال فقال للحجام النخاس ليأخذه فالتفت اليه التفاتة ذهب منه ما
قال وركبه ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول أشفقت ان يرد فان كان علم ما
فيه من الكيس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال بعتك فقال لي خذه فاخذته
فجئت به الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه
اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح له الشعير فافرقه بين
يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس
يقال له الصئول يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه
قال محمد الشاكري كان استاذي اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ما كان
يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه وهو ساجد وكان
قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والاثنتين
ويقول شل هذا الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رأيت قط اسدى منه

بيان قال الفيروزآبادي صفة الدار والدرج معروف وقال الزبون كجحل وعصفور
السيئ الخلق وقوله نخفه لتزحمها لعله بيان للنوق اي كان لا يحتاج الى الخلق والالتفات
الآخر ظاهر والكيرمي لعله معرب جو ولم اظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام
ويحتمل ان يكون كيسي بالياء المثناة من الكيس خلاف الحمق فان الصعوبة وقلة
الانقياد يكون غالبا في الاحصنة مع الكياسة وابو محمد كنية للشاكري وقوله شل هذا
اي ادفعه وقال الاسدي اي اجود غط الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن
محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني
الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي
وقال بمقالتي فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت
في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان

وينهانا



وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على
جلده فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر غيج قال ابو هاشم ما دخلت قط على ابي
الحسن وابي محمد الا رأيت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي محمد وانا اريد ان اسأله
ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى
الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله كشف
من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله يج قال ابو هاشم قلت في نفسي اشتهي
ان اعلم ما يقول ابو محمد في القرآن اهو مخلوق او غير مخلوق فاقبل علي فقال اما
بلغك ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله احد خلق لها اربعة آلاف جناح
فما كانت تمر بملأ من الملائكة الا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى غيج
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد عليه السلام واخوه جعفر
فخففنا به وقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة كانت عندي وجلس جعفر قريبا منه
فقال جعفر واشيطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد فقال وان فيكم
من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واومى الى الجمحي فخرج فقال ابو محمد هذا
هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما
تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة
ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب وقال ابو هاشم كان الحسن عليه السلام يصوم
فاذا افطر اكلنا معه مما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما من
الصوم فافطرت في بيت آخر على كعكة وما شعر بي احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه
اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا ابا هاشم اذا اردت القوة
فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت
فقال لي افطر ثلاثا فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلث فلما كان في اليوم

الذي اراد الله ان يفرج عنه جاءه الغلام وقال يا سيدي احل فطورك فقال اجمل وما
احسبنا نأكل منه فحمل الطعام للظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال كلوا هنأكم
عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم
عن ابي هاشم الجعفري مثله بيان فخففنا اي اسرعنا الاخذ منه وفي بعض النسخ
فحففنا بالحاء المهملة من قولهم حفوا اي اطافوا به والجونة الخابية مطلية بالقار
والمنة بالضم القوة يج قال ابو هاشم سأل الفهفكي ما بال المرأة المسكينة الضعيفة
تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين قال لان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة
ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء
والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا ما جرى لاولنا
واولنا وآخرنا والعلم في الامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
فضلهما كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش
بالاسناد المذكور مثله قب قال ابو هاشم سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان الله
ليعفو يوم القيامة عفوا لا يحيط على العباد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا
مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل مكة ان رسول الله
قرأ ان الله يغفر الذنوب فقال الرجل ومن اشرك فانكرت ذلك ونمرت للرجل فانا
اقول في نفسي اذ اقبل علي فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
بئسما قال هذا وبئسما روى يج قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد عليه السلام
عن قول الله لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد
ان يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجته في خلقه يج قال

ابو هاشم



ابو هاشم سأل محمد بن صالح عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام
بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء
قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله يج قال ابو هاشم خطر ببالي ان القرآن مخلوق
ام غير مخلوق فقال ابو محمد عليه السلام يا ابا هاشم الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق قب يج
قال ابو هاشم سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف
فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج الناس فنظر الي فقال نعم قد علمت ما
انت عليه فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم
ورحمك كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد
المتقدم مثله يج قال ابو هاشم ادخلت الحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد
فسأله المبايعة فقال له ربما بايعت الناس فتواضعهم المواضعة الى الاصل قال لا بأس
بالدينارين معها خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربيون فالتفت الي فقال
انما الربا الحرام ما قصد به فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس الدينار
بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع يج روي عن ابي هاشم
انه سأله عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم من آل محمد وبكيت فنظر الي
فقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله ان جعلك منهم
يتمسك بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير كشف من دلائل
الحميري عن الجعفري مثله يج عن ابي هاشم الجعفري قال لما مضى ابو الحسن عليه السلام
صاحب العسكر اشتغل ابو محمد ابنه بغسله وشأنه واسرع بعض الخدم فقال الذي كان
فيما سألكم عنه فانتم امنتم عن عقوبتي وان امرتم عن المحمود دللت على كل ما اخذه

واحد منكم وما قبلكم عن ذلك بما تحققونه مني ثم قال يا فلان اخترت كذا وكذا او انت
يا فلان اخترت كذا وكذا قال لا نعم قال لم ترد به فذكر لكل واحد منا ما اخذه وصار اليه
حتى رد علينا جميع ما اخترنا حديث حدثني ابو هاشم انه ركب ابو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء
وركبت معه فبينما نسير هو قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله
فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه فالتفت الي وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه
خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت واذا سبيكة ذهب قال
فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني
ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه من كسوة وغيرها
فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت
فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الاخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى
منزلي فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج
بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتي من كل
وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت
سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت حديث حدثني بطريق متطبب
بالري قد اتى عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان
يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ان يبعث اليه باخص
اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر
اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن هو تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يامرك
به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه
فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت
الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأت الطشت ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها

ورد



وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني
وقال سرح ودعا بذلك الطشت فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطشت فقال
اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني
واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت فخرج مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطشت
فقال اقطع فقطعت وشد يده وقدم لي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر
وانصرف فاخذت وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من
دير العاقول فصرت الى بختيشوع فقلت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما
يكون في بدن الانسان سبعة امناء من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء
لكان عجبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلثة ايام بلياليها نقرأ الكتب
على ان نجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب
من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف
علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي
زبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي
فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل
ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان
ففتح الباب وخرج الينا غلام اسود وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت
فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى
ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا
وقد اسلم فقال خذني الان الى دار استاذك فصرنا الى دار بختيشوع فلما رآه بادر
يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده
قال وجدت المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا

نظر في ابائه وتواهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته الى ان مات ع روى احمد بن محمد
عن جعفر الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلم بسر من راى
وقد كان اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسئله الى من ادفعه فقال
قبل ان قلت ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي قال ففعلت وخرجت وقلت
ان شيعتك بجرجان يقرؤن السلم قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى
قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها
الجمعة لثلث ليال يمضين من شهر ربيع الاخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في
ذلك اليوم لاخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم
على اهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابنه فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن
الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابرهيم بن
اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله
اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق المتقلبين خ
ابرهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له
يقول لك الحسن بن علي ع سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله
حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر ربيع الاخر ما ذكره ع وجاءني
اصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في اخر هذا اليوم فتاهبوا
لما تحتاجون اليه واعدوا في مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا
كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد عليه السلم فدخل الينا ونحن مجتمعون
فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف
ان اوافيكم في اخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من راى وصرت اليكم لاجدد
بكم عهدا وها انا قد جئتكم الان فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من انبرى

لمسالته



لمسالته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ شهر
فادع الله له ان يرد عينيه عليه قال فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم
رجل فرجل يسئلونه حوائجهم واجابهم الى كل ما سئلوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا
لهم بخير وانصرف من يومه ذلك ع روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن
علي قال صحبت ابا محمد من دار العامة الى منزله فلما صار الى الدار واردت الانصراف
قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني مائتي دينار وقال اصرفها في ثمن جارية
فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما
كانت فمضيت فاذا الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما حالها قيل شربت
ماء فشرقت فماتت ع وروى الحسن بن ظريف انه قال اختلج في صدري مسئلتان
واردت الكتاب بهما الى ابي محمد عليه السلم فكتبت اسئله عن القائم بم يقضي واين مجلسه
واردت ان اسئله عن رقية الحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب يسئلت عن
القائم اذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسئل البينة وكنت اردت
ان تسئل عن الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقها على المحموم يا نار كوني بردا
وسلاما على ابرهيم فكتبت وعلقت على المحموم فبرأ عم ابن قولويه عن الكليني عن
علي بن محمد عن الحسن بن ظريف مثله ع روى عن احمد بن الحارث القزويني قال
كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلم وكان عند
المستعين بغل لم ير حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام وجميع الراضة فلم يكن لهم حيلة
في ركوبه فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن بن الرضا ع حتى يجي اما ان يركبه واما
ان يقتله فبعث الى ابي محمد ع ومضى معه ابي فلما دخل الدار نظر ابو محمد عليه السلم
الى البغل واقفا في صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل ثم صار الى المستعين
ورحب به وقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد عليه السلم لابي الجمه فقال المستعين الجمه

اتت يا ابا محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه فقال المستعين اسرجه يا ابا محمد فقام ابو محمد عليه السلام ثانية فاسرجه ورجع فقال ترى ان تركبه فقال نعم فركبه ابو محمد من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين قد حملك عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد لابي خرزة فاحمله وقاده شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابرهيم عن احمد بن الحرث مثله يج روى عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت على ابي محمد عليه السلام يوما فقال لي ما فعل فرسك قلت هو ذا على بابك الان وعنه نزلت فقال استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل فقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه يج فلما صليت العتمة جاءني السائس فقال نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول ثم دخلت على ابي محمد واقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال قبل ان احدث بشي نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واطول عمرا واعطاه شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين مثله بيان لعل امره بالاستبدال محض اظهار الاعجاز لعلمه بانه لا يفعل ذلك او يقال لعله لم يكن يموت عند المشتري او انه علم ان المشتري يكون من المخالفين يج روى ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها يأتيك على ما تحب ان

ثانية



ثانية شا روى اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم مثله يج روى عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد هنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بهذا فاقبل علي وقال ان الله بين حجته من سائر خلقه واعطاه معرفة كل شي فهو يعرف اللغات شا علي بن محمد عن احمد بن محمد الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم مثله يج روى ان ابا محمد عليه السلام سلم الى نحرير فقال له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه يج روى ابو سليمان بن داود بن عبد الله قال حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فاقبل ابو محمد عليه السلام فارسا فقلت ترى ارزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لي ابنة كشف محمد الابل الحميري عن جعفر بن محمد قال كنت فاعلا وذكر مثله يج روى ابو سليمان عن علي بن زيد المعروف بابن رمش قال اعتل ابني احمد وكنت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء فخرج توقيعه او ما علمت ان لكل اجل كتابا فمات الابن يج ابو سليمان المحمودي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء بان ارزق ولدا فوقع رزقك الله ولدا واصبرك عليه فولد لي ابن ومات يج روى عن محمد بن علي بن ابرهيم الهمداني قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله التبرك بان يدعو ان ارزق ولدا من بنت عم لي فوقع رزقك الله ذكرانا فولد لي اربعة يج روى عن علي بن جعفر عن حلبي قال اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لابي محمد عليه السلام يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا يسلمن علي احد ولا يشير الي بيده ولا يومي فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال

جاءني شاب فقلت من اين انت قال من المدينة قلت ما تصنع هاهنا قال اختلفوا
عندنا في ابي محمد عليه السلام فجئت لأراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن قلبي واني
لولد ابي ذر الغفاري فبينا نحن كذلك اذ خرج ابو محمد مع خادم له فلما حاذانا
نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدويه فقال
صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رأيته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك هذا
قال ودون هذا يج روى يحيى بن المرزبان قال التقيت مع رجل من اهل السيب
سماه ابا الخير فاخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامة والقول في ابي محمد و
غيره فقلت لا اقول به او ارى منه علامة فوردت العسكر في حاجة فاقبل ابو محمد
فقلت في نفسي متعنتا ان مد يده الى رأسه فكشفه ثم نظر ورده قلت به فلما حاذاني
مد يده الى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك
الذي ينازعك في الامامة قلت خلفته صالحا قال لا تنازعه ثم مضى يج روى
عن ابن الفرات قال كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم فكتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله الدعاء لذلك فكتب الي انه راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فتوفي
ابن عمي فقال لي عمي فقلت ما بدا لك في رده وقد منعتنيه قال رأيت ابا محمد في النوم
فقال ان اجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله قب يج روى عن علي بن الحسن بن
سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب
واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية الى المصلى
يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى
والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس
وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن صلوات الله عليه وكان
محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في

الغد



الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه
وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض
مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل واخذ من بين سبابتيه
عظما اسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكان السماء
متغيما فتقشع وطلعت الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد فقال
هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم وما كشف عن عظم نبي الا
وهطلت السماء بالمطر بيان صبا الى الشيء مال يج روى ابو سليمان قال حدثنا
ابو القاسم الحبشي قال كنت ازور العسكر في شعبان في اوله ثم ازور الحسين عليه السلام
في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت اني لا
ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت
الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه قلت اجعلها
زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان لا تعلمهم بقدومي
فلما اقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا يقول بعث الي بهذين
الدينارين وقيل لي ادفعها الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله في
حاجته يج روى اسحاق بن يعقوب عن بعض موالي ابي محمد عليه السلام قال رأيت من
رأى ابا محمد عليه السلام نورا ساطعا الى السماء وهو نائم كشف من كتاب الدلائل يج
روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت على ابي محمد عليه السلام يوما
واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقلت لها
وما تكلمت بشيء ولا اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد صلوات الله عليه هو محفوظ عند اخيك
حاجب المنزل فردها الى اخي كشف من دلائل الحميري عن علي مثله روى عن ابي
الحسن محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فيعطش واجلته قب يج

ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك
فيقول يا غلام دابته (ج) روي عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من راى
لبعض الامور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع ابي قطيعة
بن داود اذ طلع ابو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رايته قلت في نفسي اقول له
يا سيدي ان كان الخروج عن سر من راى خيرا فاظهر في وجهي فلما دنا مني تبسم تبسما
جيدا فخرجت في يومي هذا فاخبرني اصحابنا ان غريما كان له عندي مال قدم يطلبني
ولو ظفر بي لهتكني لان ماله لم يكن عندي شاهدا (ج) روي عن عمر بن ابي مسلم قال
كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري
فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج
سريعا ويقدم عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم
يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب
استغفر الله وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني كنت يوما مع جماعة من النصاب
فذكروا ابا طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم امره فتركت الجلوس
مع القوم وعلمت انه اراد ذلك (ج) روي عن الحجاج بن يوسف العبدي قال
خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني فكتب الي
رحم الله ابنك ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات
في ذلك اليوم الذي كتب الي ابو محمد عليه السلام بموته وكان ابني شك في الامامة للاختلاف
الذي جرى بين الشيعة (كف) من دلائل الحميري عن الحجاج مثله (ج) عن محمد بن
عبد الله قال لما وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن عليه السلام في
الصلوة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فرأوه وقد ارتفع الماء الى راس
البئر وابو محمد عليه السلام على راس الماء يلعب بالماء (ج) روي عن اصطهن مطهر قال

كتب بعض

كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد عليه السلام من اهل الجبل يسأله عمن وقف على ابي الحسن
موسى عليه السلام اتولاهم ام ابرأ منهم فكتب اتترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه انا الى الله
بريء منهم فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم
مات ابدا سواء من جحد اماما من الله او زاد اماما ليست امامته من الله و جحد
او قال ثالث ثلاثة ان الجاحد امر اخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد
لامرنا وكان هذا السائل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك (ج) من معجزاته
فوق الخلفاء من بني العباس بسر من راى عليها من زيف الحفافيث والطيور ما لا
يحصى ويبقى منها كل يوم ومن الغد تكون القبة مملوة ونقلا ولا يرى على راس قبة
العسكريين ولا على قباب مشاهدنا بالحائر ونقطر فضلا على قبورهم الهاما
للحيوانات اجلالا لهم (ج) روي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن علي
بن صبيح قال دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفا وقال لي لك خمس
وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه
فكان كما قال وقال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا
فنعم العضد الولد ثم تمثل: من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليس
له عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا وعدلا
فاما الان فلا ثم تمثل: لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد
فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد (ج) اللبدة بالكسر هي
الشعر الذي بين كتفيه والاسود ذو لبدة وابو لبد كصرد وعنب الاسد والحصا
صغار الحجارة والعدد الكثير ويقال نحن اكثر منهم حصا اي عددا (ج) روي عن علي بن
من موالي ابي محمد العسكري عليه السلام دخل يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله
ان الخليفة دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا

فلما وضعت عليه الحجر بصار نصفين وفيه هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف
عليك ان شاء الله قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال
لي ان حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ولم ترضيا الا ان تجعل ذلك نصفين بينهما
فاجعله نصفين فانصرفت واحضرت وقد صار قطعتين فاخذتهما ورجعت بهما الى
الخلافة فرضينا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب ذلك فحمدت الله بيان الحظوة
بالضم والكسر المكانة وهي حظية يج روي عن محمد بن الحسن بن ذريح عن ابيه قال
كان يتعنت ابا محمد العسكري نحرير من اكثر الغلمان اذاه يوما فوجده وقد دعت
اليه دابة ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان بجنبه رجل
من العامة فاذا ركب دعا له وجاء باشياء يشنع بها عليه وكان يكره فلما
كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين
وضاق الرجل احدهما من كثرة الدواب بعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فدعا
بعض خدمه وقال له امض وكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى ع الى السوق و
نحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل
فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار ع وسرنا معه يج شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى قال كتب ابو محمد ع الى ابي
القاسم اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم بيتك
حتى يحدث الحادث فلما بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تامرني فكتب اليه ليس
هذا الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب الى رجل اخر يقتل محمد بن داود
قبل قتله بعشرة ايام فلما كان يوم العاشر قتل كا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن
ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق
بنا الامر قال لي ابي امض بنا حتى نمضي الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه

سماحة



سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه قال ابي وهو في
طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق
ومائة درهم للنفقة وقلت في نفسي ليته امر لي بثلاثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا
ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه وقال
يدخل علي بن ابرهيم وابنه محمد فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا
الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده
جاءنا غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمسمائة مائتان للكسوة ومائتان للدقيق
ومائة للنفقة واعطاني صرة وقال هذه ثلثمائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار
ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء قال فصار الى سوراء وتزوج
امراة منها فدخله اليوم اربعة الاف دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابرهيم
الكردي اتريد امرا ابين من هذا فقال صدقت ولكنا على امر قد جرينا عليه قب شا
ابو علي بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحسن عليه السلام الحاجة
فحك بسوط الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار فقال خذها يا ابا
هاشم واعذرنا شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن عبد الله بن صالح
عن ابيه عن ابي علي المطهري انه كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى
الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب اليهم امضوا ولا خوف عليكم ان شاء الله فمضى من
بقي سالمين ولم يجدوا عطشا شا بالاسناد عن علي بن محمد عن علي بن الحسن بن
الفضل قال نزل بالجعفري من الجعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلام
يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم ان شاء الله قال فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون
على عشرين الف نفس وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان استباحهم اي استاصلهم
شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن اسمعيل بن محمد بن

علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس في الغيبة لابي محمد عليه السلم على طريق
فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء
قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن
العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال انك
تحرم الدنانير التي دفنتها احوج ما تكون اليها وصدق عليه السلم وذلك اني
انفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي
ابواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن
لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء يج عن اسمعيل مثله
نجم فقلت من خط من حدثه محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن
هرون قال انفذني والدي مع بعض اصحاب ابي الفلا صاعد النصراني لاسمع منه
ما روي عن ابيه من حديث مولانا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلم
فاوصلني اليه فرأيت رجلا معظما واعلمته السبب فقربني فادناني وقال حدثني
ابي انه خرج واخوته وجماعة من اهله الى البصرة الى سر من راى للظلامة من العمال
فاذا نحن بسر من راى في بعض الايام اذا بمولانا ابي محمد عليه السلم على بغلة وعلى راسه شاشة
وعلى كتفه طيلسان فقلت في نفسي هذا الرجل يدعي بعض المسلمين انه يعلم الغيب وقلت
ان كان الامر على هذا فيحول مقدم الشاشة الى مؤخرها ففعل ذلك فقلت هذا
اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الايمن الى الايسر والايسر الى الايمن ففعل ذلك وهو
يسير وقد وصل الي فقال يا صاعد لم لا تشتغل باكل حيتانك عما لا انت منه ولا اليه
وكنا ناكل سمكا هذا لفظ حديثه نقلناه كما رأيناه ورويناه ومن عرف كيف فيمن
كان كمن شاهد ذلك وسمعه وراه واسلم صاعد بن مخلد كان وزيرا للمعتضد بيان
قوله لم لا تشتغل باكل حيتانك كذا كان في المنقول منه ولعله تصحيف حيدانك

اي اللحوم



اي اللحوم الجيدة او حيدانك من قولهم حنذت الشاة حنذا اي شويتها وجعلت
فوقها حجارة محماة لينضجها فهي حنيذ ووصف السمك بانه لا انت منه ولا اليه لانه
يحصل من الماء ويعيش فيه واصل الانسان من التراب ومرجعه اليه فلا يوافقه في
الطبع نجم رويناها باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل باسناده
عن الكليني عن اسحق بن محمد عن عمرو بن ابي مسلم ابي علي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم في
حادثة حامل استأذنه ان يسمي ما في بطنها فكتب سم ما في بطنها اذا ظهرت ثم مات
بعد شهر من ولادتها فبعث الي بخمسين دينارا على يد محمد بن شاذان الصواف وقال
اشتر بهذه جارية قب كافور الخادم قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام
ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر
عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي ابن بغا بفص ليس له قيمة
اقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غدا وهو ابن بغا اما الف سوط او القتل
قال امض الى منزلك الى غد فرج لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه بكرة
يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما
اقول له يا سيدي قال فتبسم قال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا
قال فمضى وعاد يضحك وقال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله
اثنين حتى نغنيك فقال الامام اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش قلت له
قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت بيان قد اوردنا هذه القصة بعينها
في معجزات ابي الحسن الهادي صلوات الله عليه وهو الظاهر لانا كذا وجدنا صحيحا
قب ابو هاشم الجعفري عن داود بن الاسود قال دعاني سيدي ابو محمد عليه السلم
فدفع الي خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة ملأ الكف فقال صر بهذه الخشبة الى
العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على

الطريق فلما دنا السقاء صاح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل
فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا ورددت الخشبة الى كمي
فجعل السقاء ينادي ويشتمني ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني
عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال يقول لك مولاي اعزه الله لم ضربت البغل
وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم اعلم ما في رجل الباب فقال لم احتجت ان
تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها ان تعود الى مثلها واذا سمعت لنا
شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه
من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فان اخبارك و
احوالك ترد الينا فاعلم ذلك مطلب ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال كنت اقول فيهم
قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد عليه السلام فقدمت وعلي اثر السفر و
وعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة
ابي محمد صلوات الله عليه قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائما اقبل قدمه
وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا
ادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي
يا مولاي وانما جئت اسالك عن هذا فتركني ومضى عن محمد بن موسى قال شكوت
الى ابي محمد عليه السلام عزم خالي فكتب الي عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك ما لك عنده مطلب
فما شعرت الا وقد دق علي الباب ومعه مالي وجعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك
فسالته عن موجبه فقال اني رايت ابا محمد عليه السلام في منامي وهو يقول ادفع الى
محمد بن موسى ما له عندك فان اجلك قد حضر واسأله ان يجعلك في حل من
مطلك مطلب حمزة بن محمد الزبيري قال املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد
ابن عمي بحران وكتبت اساله ان يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فان الله يكشف ما

بك وابن



بك وابن عمك قد مات وكفاكه قال ووصلت الى تركته اسحق قال حدثني يحيى
القنبري قال كان لابي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم
ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه
وبينه وبين ابي محمد عليه السلام ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ
انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله
فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت
الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا
فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين
من هم في هذا الموضع فهم الائمة يؤمنون على الله فيجيز امانهم المجمع بن الاقرع
قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني
ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة
ووقع في اخر الكتاب اجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت بذلك ولم اعرف في اهلي
احدا مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له
عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث
يتظلم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا ان يكتب
الى ابي محمد عليه السلام يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا باس عليك ضيعتك
ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه
بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة
قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي
ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة

له علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلم يشكو عبد
العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد
فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن
حجر احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلم فسألته ان يكتب لانظر الى خطه
فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ
والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي استوهبه القلم الذي كتب
به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال
هاك يا احمد فناولنيه الخبر كا محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق مثله الخ قوله فناولنيه
فقلت جعلت فداك اني اغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض
لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي لنا عن آبائك عليهم السلم ان
نوم الانبياء ع على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم
ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك فقلت كذلك فقلت سيدي فاني
اجتهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال
يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده
من تحت ثيابه وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى
على جانبي الايمن ثلث مرات فقال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل بي
ذلك وما ياخذني نوم عليها اصلا بيان ما بين القلم اي اختلافا كائنا فيما بينهما
والحاصل انه انظر الى اسلوب الخط ولا تلتفت الى الجلاء والخفاء ولا تشك بسببهما
في الكاتب ثم دعا بالدواة فكتب ثم جعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت الى آخره كان
المعنى ياخذ المداد من قعر الدواة جاء القلم الى قعر الدواة لقلة مدادها ولعدم الحاجة
الى العود سريعا وهاك اسم فعل بمعنى خذ ادخل يدك اي اخرج يدك من كمك فاخرج



اضابيه من كمه ليلمس بجميع يده الشريفة جنبي احمد بيده شاهويه
بن عبد ربه قال كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى سيدي ابي محمد ع اسأله عن اشياء
فاجابني عنها وكتب ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا وقد كنت اردت
ان تسألني عن امره فانسيت فبينا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤوني يبشروني
بتخلية اخي فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو العباس محمد بن القسم قال عطشت عند
ابي محمد عليه السلم ولم تطب نفسي ان يفوتني حديثه وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع
الكلام وقال يا غلام اسق ابا العباس ماء علي بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد ع في
يوم مصيف راكبا وعليه تجفاف وممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم
امطروا في طريقهم وابتلوا سواه محمد بن عباس قال تذاكرنا آيات الامام فقال ناصبي
اذا اجاب عن كتاب اكتبه بلا مداد علمنا انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد
على ورق وجعل في الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم
ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق الجلاء والشفاف قال ابو جعفر العمري ان ابا
طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما
انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلم فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم
امرنا لك بمثلها وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت ايديهم كب من كتابه لا بل
الحميري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر بنا جعفر فقلت
جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم الحسن وعن محمد بن درياب الرقاشي قال كتبت
الى ابي محمد ع اسأله عن المشكاة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملا على رأس ولدها
ان يرزقني الله ذكرا وسألته ان يسميه فرجع الجواب المشكاة قلب محمد صلى الله عليه
وآله ولم يجبني عن امرأتي بشيء وكتب في آخر الكتاب عظم الله اجرك واخلف عليك فولدت
ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما قال عمر بن ابي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني

كثيرا او يبلغوا عنه ما اكره وكان ملاصقا للداري فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء بالفرج
فخرج الجواب ابشر بالفرج سريعا وانت مالك دارك فمات بعد شهرين واشتريت داره فوصلتها
بداري ببركته عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع
الغنم فاذا بابي محمد عليه السلام قد اقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي ترى
ان صحت ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنا مني اومأ
باصبعه السبابة على فيه ان اسكت ورأيته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق
الله على نفسك يج عن محمد بن عبد العزيز مثله كشف من كتاب الدلائل حدث محمد
بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد
ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فرد الجواب الائمة
حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا قد اعاذ الله اولياءه من لمة
الشيطان كما حدثتك به نفسك يج عن محمد بن احمد الاقرع مثله كشف من كتاب الدلائل
عن ابي بكر قال عرض علي صديق ان ادخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت الى ابي
محمد عليه السلام استأذنه فكتب لا تدخل في شيء من ذلك ما اغفلك عن الجراد والحشف
فوقع الجراد فافسده وما بقي منه تحشف واعاذني الله من ذلك ببركته حدثني
الحسن بن طريف قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه
وآله لامير المؤمنين عليه السلام من كنت مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما
يعرف به حزب الله عند الفرقة قال وكتبت الى ابي محمد عليه السلام وقد تركت التمتع ثلثين
سنة وقد نشطت لذلك وكان في الحي امرأة وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي وكانت
عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من
حرام الى حلال فكتبت الى ابي محمد اشاوره في المتعة وقلت ايجوز بعد هذه السنين ان اتمتع
فكتب انما تحيي سنة وتميت بدعة ولا باس واياك وجارتك المعروفة بالعهر وان

حدثتك

حدثتك نفسك ان آبائي قالوا تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال فهذه
امرأة معروفة بالهتك وهي جارة واخاف عليك استفاضة الخبر فيها فتركتها
ولم اتمتع بها وتمتع بها شاذان بن سعد رجل من اخواننا وجيراننا فاشتهر بها
حتى علا امره وصار الى السلطان وغرم بسببها مالا نفيسا واعاذني الله من ذلك
ببركة سيدي وعن سيف بن الليث قال خلفت ابنا عليلا بمصر عند خروجي منها
وابنا لي اخا اسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلام
وسألته الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي الصغير ومات الكبير وصيك وقيمك
فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الكتاب بالخبر ان ابني عوفي من علته
ومات ابني الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلام قب عن يوسف مثله كشف من كتاب
الدلائل عن محمد بن حمزة وخلف مائة الف درهم وهي واردة عليك فاشكر الله
عليك بالاقتصاد واياك والاسراف فانه من فعل الشيطنة فورد علي بعد ذلك قادم
معه سفاتج من حران واذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي جاءني ابو هاشم بجواب
مولاي ابي محمد عليه السلام واستغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي فاديت حق الله
في مالي وبررت اخواني وتماسكت بعد ذلك وما كنت مبذرا كما امرني ابو محمد عليه السلام
وعن محمد بن صالح الخثعمي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن البطيخ وكنت به مشعوفا
فكتب الي لا تأكله على الريق فانه يولد الفالج وكنت اريد ان اسأله عن صاحب الزنج
الذي خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابي اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت
قب عن محمد بن صالح مثله يج من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع الشائي قال ناظرت
رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته
فاني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب
فنظر الي واشار بسبابته احد احد فوحده فسقطت مغشيا علي يج عن محمد بن الربيع مثله

يج كش من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الاهواز من
اصحابنا وكنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا ننظر
الى ابي محمد فنظرنا اليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر
رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه
وامسكها بيده وامر يده الاخرى على راسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل
مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا فيه
فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن راسه قلت بامامته يج عن علي بن محمد
مثله كشف من دلائل الحميري عن ابي سهل البلخي قال كتب رجل الى ابي محمد يساله
الدعاء لوالديه وكانت الام غالية والاب مؤمنا فوقع رحم الله والدك وكتب
آخر يسال الدعاء لوالديه وكانت الام مؤمنة والاب ثنويا فوقع رحم الله والدتك
والتاء منقوطة وحدث ابو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام
وكنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة قال قلت اجيء
فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها
اربعمائة درهم فقال يقول لك سيدي انفق هذه على المولود بارك الله لك فيه ابو
القاسم علي بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من راى في ايام ابي محمد
عليه السلم الى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له من اين اقبلت
قال من سر من راى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال عندك من
اخبار الحسن بن علي عليه السلم شيء قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك
عندي خمسون دينارا فاقبضها وانصرف معي الى سر من راى حتى توصلني الى الحسن بن
علي فقال نعم فاعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فصارا الى سر من راى فاستاذنا
على ابي محمد عليه السلم فاذن لهما فدخلا وابو محمد قاعد في صحن الدار فلما نظر الى

الجبلي

الجبلي قال له انت فلان بن فلان قال نعم قال اوصى اليك ابوك واوصى لنا بوصية فجئت
تؤديها ومعك اربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال ثم نظر
الى العلوي فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل واعطاك هذا الرجل خمسين دينارا
فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا فاعطاه وعن محمد بن عبد الله قال
لما امر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفة كتب اليه ابو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا
وبلغ منا فكتب بعد ثلث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث قال وفقد له غلام
صغير فلم يوجد فاخبر بذلك فقال اطلبوه من البركة فطلب فوجد في بركة
الدار ميتا قال وانتهب خزانة ابي الحسن بعد ما مضى فاخبر بذلك فامر بغلق الباب
ثم دعا بحرمه وعياله فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا فيخرج بالحضرة حتى
ما فقدنا شيئا عن محمد بن عبد الله الحراني ايضا كشف من كتاب الدلائل حدثني محمد
بن مسلم قال ولد لابي محمد ابن فكتبت الى ابي محمد عليه السلم وذلك بالعسكر اليوم الثاني
من ولادته اساله ان يسميه ويكنيه وكان محبتي ان اسميه جعفرا واكنيه بابي عبد الله
فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرا وكنه بابي عبد الله
ودعا لي وحدثني ابو القسم الهروي قال خرج توقيع من ابي محمد عليه السلم الى بعض بني اسباط
قال كتبت اليه اخبره عن اختلاف الموالي واساله اظهار دليل فكتب انما خاطب الله
العاقل وليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد
المرسلين صلى الله عليه وآله فقالوا ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى
غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله عز وجل ياذن لنا فنتكلم
ويمنع فنصمت ولو احب ان لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون
بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه الناس
في طبقات شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع اصيل غير شاك ولا

رئاب لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه
ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق ودفع
الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا فان
الراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها في اهون السعي ذكرت ما اختلف فيه مواليك فاذا
كانت الوصية والكبر فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية
من اتاك واياك والاذاعة وطلب الرئاسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك
الى فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر ان شاء الله آمنا واقرأ من تثق به
من موالي السلم ومرهم بتقوى الله العظيم واداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا
حرب لنا قال فلما قرأت وتدخل مصر ان شاء الله لم اعرف معنى ذلك فقدمت الى
بغداد وعزيمتي الخروج الى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت الى مصر ج عن ابي القسم
مثله كشف من دلايل الحميري عن علي بن محمد بن زياد انه خرج اليه توقيع ابي محمد م
فتنة تخصك فكن حلسا من احلاس بيتك قال فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت
اليه اهي هذه فكتب لا اشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودي على من
اصابني فله مائة الف درهم ج روى علي بن محمد بن زياد مثله بيان قال الجوهري
احلاس البيت ما يبسط تحت الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح كشف
من دلايل الحميري حدث محمد بن علي الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله
بن عبد الله وبين يديه رقعة ابي محمد عليه السلم فيه اني نازلت الله في هذا
الطاغي يعني الزبيري وهو آخذه بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما
فعل وعنه قال كتب الي ابو محمد عليه السلم فتنة تظلكم فكونوا على اهبة فلما كان
بعد ثلثة ايام وقع بين بني هاشم وكانت لهم هنة لها شأن فكتبت اليه اهي هذه
قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد ايام كان من امر المعتز ما كان

وعن



وعن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب اخي محمد الى ابي محمد عليه السلم وامرأته حامل
مقرب ان يدعو الله ان يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصلاح
ويقول رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت اثنين في بطن
احدهما في رجله زوائد في اصابعه والآخر سوي فسمى واحدا محمدا والآخر صاحب
الزوائد عبد الرحمن وعن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم
مع محمد بن عبد الجبار وكان خادما يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله الدعاء لاخ
خرج الى ارمينية يجلب غنما فورد الجواب بما سأل ولم يذكر اخاه فيه بشيء فورد الخبر
بعد ذلك ان اخاه مات يوم كتب ابو محمد عليه السلم جواب المسائل فعلمنا انه لم يذكره
لانه علم بموته وعن ابي هاشم قال كتب اليه بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب
اليه ان ادع بهذا الدعاء يا اسمع السامعين ويا ابصر المبصرين ويا عز الناظرين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد واوسع
لي في رزقي ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا
تستبدل بي غيري قال ابو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك فاقبل
علي ابو محمد عليه السلم فقال انت في حزبه وفي زمرته اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا
ولاوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر ثم ابشر وعن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت
اليه اشكو الفقر ثم قلت في نفسي اليس قد قال ابو عبد الله عليه السلم الفقر معنا خير من
الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب ان الله عز وجل
يمحص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك
نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ الينا ونور لمن استبصر
بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى
النار كش احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون مثله

كش وقال محمد بن الحسن لقيت من علة عيني شدة فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله
ان يدعو لي فلما انفذ الكتاب قلت في نفسي ليتني كنت سألته ان يصف لي كحلا
اكحلها فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها اذ كانت احديهما ذاهبة وكتب بعده اردت
ان اصف لك كحلا عليك بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها من الغشا
وييبس الرطوبة قال فاستعملت ما امرني به فصحت والحمد لله كش سعد بن جناح
الكشي قال سمعت محمد بن ابرهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت الى الحج فاردت ان
امر على رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له
بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وازوره واحدث به عهدي قال
فاتيته فجري ذكر الفضل بن شاذان فقال بورق وكان الفضل بن شاذان
بطن شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة الى خمسين مرة فقال له بورق خرجت مائة وم
حاجا فاتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في انفه اعوجاج وهو
القنا ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان ابا محمد عليه السلام قد حبس
قال بورق فخرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد عليه السلام
واريته ذلك الكتاب فقلت له جعلت فداك ان رأيت ان تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه
ورقة ورقة قال هذا صحيح ينبغي ان يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد العلة
ويقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال وصي ابرهيم خير
من وصي محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا
عليه رحم الله الفضل رحم الله الفضل قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات في
الايام التي قال ابو محمد عليه السلام رحم الله الفضل كش احمد بن علي بن كلثوم عن
اسحق بن محمد عن الفضل بن الحرث قال كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي ابي الحسن
فرأينا ابا محمد ماشيا قد شق ثوبه فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن

[illegible]

شدة



شدة اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان من الليل رأيته عليه السلام في منامي
فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وانها لعبرة
في الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون نسأل الله
الثبات ونتفكر في خلق الله فان فيه متسعا ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في
اليقظة كش عن علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي قال كان عروة بن
يحيى يلعنه ابو محمد عليه السلام خزانة وكان يليها ابو علي بن راشد رضي الله عنه فسلمت
الى عروة فاخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغايظ بذلك ابا محمد عليه السلام فلعنه
وبرئ منه ودعا عليه فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار فقال عليه السلام
جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار
حتى قتل الله عروة لعنه الله حش هرون بن موسى عن محمد بن همام قال كتب ابي
محمد العسكري ع يعرضه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله
في تصحيحه وسلامته وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على رأس الرقعة بخط
يده قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا غم احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن محمد
العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد بن عبد الله عن داود بن القسم ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه
رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي
فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة
الحصاة التي طبع آبائي فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع
املس فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ الخاتم الساعة الحسن
بن علي فقلت لليماني رأيته قط قال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان
الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله

وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد انك ان حقك لواجب
كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام وانك انتهت الحكمة والامامة
وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسئلت عن اسمه فقال اسمي مجمع بن
الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية
صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام وقال ابو هاشم الجعفري في
ذلك   بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا   له الله اصفى بالدليل واخلصا واعطا
رايات الامامة كلها   كموسى وفلق البحر واليد والعصا   وما قمص الله النبيين
حجة   ومعجزة الا الوصيين قمصا   فمن كان مرتابا بذلك فقصره من الامر
ان يتلو الدليل ويفحصا   في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم
صاحبة الحصا غير تلك صاحبة الحصاة وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية
الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع الله فيها رسول الله صم وامير المؤمنين
فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته
ولم اطل الكتاب بذكره يج خط سعد عن ابي هاشم الجعفري الحصاة ختم فيها امير المؤمنين
كشف من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله يج عن ابي هاشم مثله غط سعد عن ابي
هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال
لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره
وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا
شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد وكانه تسلمنا الله ب رسالة مثله
باب ... مع المعجزات عن ابي هاشم قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وكان
يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام عليه السلام الى الصلوة فرايت
القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى الى اخره فخررت ساجدا فلما

انصرف

امير م



انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن للناس وحدثني ابو الحسن المصري ويرفع
الحديث برجاله الى ابي يعقوب اسحق بن ابان قال كان ابو محمد عليه السلام يبعث الى اصحابه
وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة
كذا فانكم تجدوني هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه
بالليل والنهار وكان يعزل في كل خمسة ايام الموكلين ويولي اخرين بعد ان يجدد
عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى
الموضع وكان عليه السلام قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم
وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالايات والمعجزات وهو عليه السلام في حبس الاضداد مناقب
الانوار عن علي بن عاصم الاعمى الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري عليه السلام فقال
لي يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين
والمرسلين الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا
البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا
قال فقلت في نفسي ليتني اريد هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه
فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال
هذا قدم ادم عليه السلام وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا
اثر متوشلح وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ و
هذا اثر سنام وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا
اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر
طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا
اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر

لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر [illegible] وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر عبد الله و
هذا اثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين صلوات الله عليه
وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليهم السلم لانه قد وطاه وجلس عليه ثم قال
انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم
كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت صلوات الله عليهم

باب مكارم اخلاقه ونوادر احواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم
واحوال اصحابه واهل زمانه عم غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه
ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو ينفق النفقات العظيمة
فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلم فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا
له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه غط
روي سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القسم الجعفري و
القسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم ممن كان
حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد صلوات الله عليه واخاه جعفرا دخلا
عليهم ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا
ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع
الباب فاذا الباب قد فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب واقفل فدنا
منهما فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما
جعلني الله فداكما ان رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا
فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي محمد عليه السلم واجلسه
عليها وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه على صوت بغي جارية له فزجره ابو محمد

وقال له



وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك
الحال غط محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري رضي الله عنه في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ
من ابن هلال لعنه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي واهل بلده مما اعلمناك من
حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عند علي بن اوتامش
كان شديد العداوة لآل محمد صلى الله عليه وآله غليظا على آل ابي طالب وقيل له افعل به وافعل فما
اقام الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما وخرج
من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم قولا فيه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن
علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد
الحسن بن علي عليهما السلم حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا
فقد بلغني انه يتهددك ويقول والله لاجلينكم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلم
بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان
واستخفاف يمر به فكان كما قال عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف
ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند
ما حبس ابو محمد عليه السلم فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به
قد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام
الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا
له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا
نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون
انصرفوا خاسئين عم بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن جماعة من اصحابنا قالوا

سلم ابو محمد عليه السلم الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فانك
لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال
والله لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في
اكلها فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره
قب سلامته ثم قال ورد على يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلث مع الاستاد
فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزقوه واكلوه وانصرف يحيى
في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري ع وتضرع اليه وسئل ان يدعو له بالبقاء
عشرين سنة في الخلافة فقال له مد الله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين سنة
قب من ثقاته علي بن جعفر قيم لابي الحسن عليه السلم وابو هاشم بن داود الجعفري وقد
راى خمسة من الائمة ع وداود بن يزيد النيسابوري ومحمد بن علي بن بلال وعبد الله
بن جعفر الحميري القمي وابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات والسمان واسحق بن
الربيع الكوفي وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسي وابرهيم بن عبد بن ابرهيم النيسابوري
ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن سهيل الصيقل وقد ادرك اباه وابنه
ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار وعبدوس العطار وسري بن النيسابوري وابو طالب
الحسن بن جعفر الفافا وابو البختري مؤدب ولد الحجاج وبابه الحسن بن روح النيبختي
وخرج من عند ابي محمد عليه السلم في سنة خمس وخمسين كتاب ترجمته رسالة المنقبة يشتمل
على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى وذكر الحميري
في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكري قطعة من احكام الدين ابو القاسم
الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في
تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل
يوما على الامام الحسن العسكري عليه السلم فقال له ابو محمد عليه السلم اما فيكم رجل رشيد



يردعه استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن فقال التلميذ نحن من تلامذته
كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال له ابو محمد اتؤدي اليه ما القيه
اليك قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت
الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسئلك عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له
ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي
قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا
اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير هذا الذي ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير
معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد
علي فاعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر ع من
كتاب احمد بن محمد بن العياش قال كان ابو هاشم الجعفري يحبس مع ابي محمد عليه السلم
كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومائتين قال
حدثنا احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن داود بن القسم قال
كنت في الحبس المعروف بحبس خشيش في الجوسق الاحمر انا والحسن بن محمد العقيقي و
محمد بن ابرهيم العمري وفلان وفلان اذ دخل علينا ابو محمد عليه السلم واخوه جعفر
فحففنا به وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول
انه علوي قال فالتفت ابو محمد ع فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج
عنكم واومى الى الجمحي ان يخرج فخرج فقال ابو محمد ع هذا الرجل ليس منكم فاحذروه
فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه
فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة باب انظر انه الثاني دفع اشباهها
تصحيفا فان المعتز قتل قبل ذلك باكثر من ثلث سنين وايضا ذكر فيه ان هذا
الحبس بتولية صالح بن وصيف وقد قتل هو ايضا قبل ذلك لسنتين او اكثر فالظ اثنين

اثالاثم

اولئك وحسبي او كان المعتمد وكان المعتز فان التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح
في هذا التاريخ حيا وفي القاموس محوس القصر وقلعة ودار بنيت للمعتمد في بغداد
الخلافة في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين يج من كتاب
الاوصياء لعلي بن محمد بن زياد الصيمري قال لما هم المستعين في امر ابي محمد عليه السلام بما هم
وامر سعيد الحاجب بحمله الى الكوفة وان يحدث عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك
في الشيعة فاقلقهم وكان بعد مضي ابي الحسن عليه السلام باقل من خمس سنين فكتب اليه
محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة بلغنا جعلنا الله فداك خبر اقلقنا وغمنا وبلغ
منا فوقع بعد ثلث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز
وكان كما قال وروى ايضا الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه وحدث
محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير
عن ابنته ام احمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتاب والادب
والعلم والمعرفة قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه
ابي محمد عليه السلام فيها انا نازلت الله عز وجل في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه
بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من امره ما رواه الناس في احداره
الى واسط وقتله وروى الصيمري ايضا عن ابي هاشم قال كنت محبوسا عند ابي محمد
في حبس المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله عز وجل
في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدا
بكرمه ولطفه فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي واعانهم الامة لما عرفوا من قوله
بالاعتزال والقدر فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي قد صحح
العزم على قتل ابي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذابه
وروى ايضا عن الحميري عن الحسن بن علي بن ابرهيم بن مهزيار عن محمد بن ابي الزعفراني

عن ام ابي

عن ام ابي محمد عليه السلام قال قال لي يوما من الايام تصيبني في سنة ستين وماتين حرارة
اخاف ان انكب منها نكبة قالت واظهرت الجزع واخذني البكاء فقال لا بد من وقوع
امر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين اخذها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في
الاحايين الى خارج المدينة وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في
يدي علي بن جرين وحبس جعفرا اخاه معه وكان المعتمد يسئل عليا عن اخباره في
كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فسأله يوما من الايام عن خبره فاخبره
بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا
قال علي بن جرين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت عليه فوجدته
جالسا وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشه فلما رآني نهض فاديت اليه الرسالة فركب
فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى يجيء جعفر
فقلت انما امرني باطلاقك دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا
فاذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى وعاد فقال يقول
لك قد اطلقت جعفرا لك لاني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله
فصار معه الى داره وذكر الصيمري ايضا عن المحمودي قال رايت خط ابي محمد عليه السلام لما
خرج من حبس المعتمد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات المخالفين في مواليد الائمة
ومن الدلائل فاحتجا عن الحسن بن العسكري عند ولادة م ح د بن الحسن زعمت الظلمة
انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رأوا قدرة القادر وسماه المؤمل في
الثاقب عن الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني
بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي فقال
اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته

فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر و
نور جماله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان
كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهما رقعة
مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن احديهما ثلثة وعشرون دينارا والربح ديناران
وثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فات بهما قال الرجل فرجعت
فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا
لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن
حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما
كتبه الذي لا ازيد ولا ينقص      قال ذكر محمد بن علي الشريعي وكان من
بلي بالمهتدي وكان حسن المجلس عارفا بايام الناس واخبارهم قال كنت ابايت المهتدي
كثيرا فقال لي ذات ليلة اتعرف خبر نوف الذي حكاه عن علي بن ابي طالب عليه السلم حين
كان يبايته قلت نعم يا امير المؤمنين ذكر نوف قال رايت عليا عليه السلم قد اكثر الخروج
والدخول والنظر الى السماء ثم قال يا نوف انائم انت قال قلت بل ارمقك بعيني
منذ الليلة يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين
في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا
والكتاب شعارا والدعاء دثارا ثم تركوا الدنيا تركا على منهاج المسيح عيسى بن مريم
يا نوف ان الله عز وجل اوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيوتي
الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية واعلمهم اني لا اجيب لاحد منهم
دعوة ولاحد قبله مظلمة قال محمد بن علي فوالله لقد كتب المهتدي الخبر بخطه ولقد
كنت اسمعه في جوف الليل وقد خلا بربه وهو يبكي ويقول يا نوف طوبى للزاهدين
في الدنيا والراغبين في الاخرة الى ان كان من امره مع الاتراك ما كان وفي

في بعض



في بعض مؤلفات اصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على ابي الحسن
العسكري عليه السلم فسلمت عليه فرد علي السلم وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا
لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا
البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من
النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا
ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن مني
فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا ادم
وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب و
هذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال
وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله و
هذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر جدي
علي بن ابي طالب عليه السلم قال علي بن عاصم فاهويت على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت
يد الامام صلوات الله عليه وقلت له اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس املك غير
موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال حدثني
ابي عن جدي رسول الله صلعم قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته
اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا ساعدته الملائكة
ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه و
قالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على
اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في
عبدي هذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين

الاخبار قب كتب ابو محمد عليه السلم الى اهل قم وآبة ان الله تعالى بجوده ورافته قد منّ على عباده
بنبيه محمد صلى الله عليه وآله بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه واكرمكم بهدايته وغرس
في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم واصلابكم الباقين تولى كفايتهم وعمرهم
طويلا في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق
وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما
اسلفوا ومنها فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا الى طيب آرائكم ساكنة والقرابة الراسخة
بيننا وبينكم قوية وصية اوصى بها اسلافنا واسلافكم وعهد عهد الى شباننا ومشايخكم
فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة
يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه وما كتبه الى علي بن
الحسين بن بابويه القمي واعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين
ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين
وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي صلعم قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج ولا
تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلعم يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي وامر جميع شيعتي
بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلم عليك وعلى
جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله كش علي بن محمد بن قتيبة عن
احمد بن ابراهيم المراغي قال ورد على القسم بن علا نسخة ما كان خرج من لعن ابن
هلال وكان ابتداء ذلك ان كتب عليه السلم الى قوامه بالعراق احذروا الصوفي المتصنع
قال وكان من شأن احمد بن هلال انه قد كان حج اربعا وخمسين حجة عشرون
منها على قدميه قال وكان رواة اصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه فانكروا ما ورد

في مذمته



في مذمته فحملوا القسم بن العلا على ان يراجع في امره فخرج اليه قد كان امرنا نفذ اليك
في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله عثرته
دخل في امرنا بلا اذن منا ولا رضا يستبد برايه فيتحامى من ديوننا لا يمضي من امرنا
اياه الا بما يهواه ويريد اراده الله في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله عمره بدعوتنا وكنا
قد عرفنا خبره قوما من موالينا في ايامه لا رحمه الله وامرناهم بالقاء ذلك الى الخاص
من موالينا ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه واعلم الاسحاقي
سلمه الله واهل بيته مما اعلمناك من حال امر هذا الفاجر وجميع من كان سألك و
يسألك عنه من اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك فانه
لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم
سرنا ونحمله اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك ان شاء الله وقال ابو حامد فثبت
قوم على انكار ما خرج فيه فعاودوه فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه
بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه وان يجعل ما منّ به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا
وقد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله وطول خدمته وصحبته فابدله الله
بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة ولم يمهله كش حكى بعض الثقات
بنيسابور انه خرج لاسحق بن اسمعيل من ابي محمد عليه السلم توقيع يا اسحق بن اسمعيل
سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله
ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله
لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم فاتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن
قد رحمه وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه بعمه فان تمام النعمة دخول
وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها مؤدي
شكرها وانا اقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الابد بما من به عليك من

نفسه ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وايم الله انها العقبة كؤود شديد
امرها صعب مسلكها بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الاولى ذكرها ولقد
كانت منكم امور في ايام الماضي عم الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي ايامي
هذه كنتم فيها غير محمودي الشان ولا مسددي التوفيق واعلم يقينا يا اسحق ان
من خرج من هذه الحيوة الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا انها يا ابن اسمعيل
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله عز وجل في محكم
كتابه للظالم رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال الله عز وجل كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي اية يا اسحق اعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وامينه
في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من ابائه الاولين من النبيين و
ابائه الاخرين من الوصيين عليهم اجمعين رحمة الله وبركاته فاين يتاه بكم واين
تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله
تكفرون او تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك
منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا الفانية وطول عذاب الاخرة الباقية
ذلك والله الخزي العظيم ان الله بفضله ومنه لما فرض الله عليكم الفرائض لم يفرض
ذلك عليكم لحاجة منه اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الله الخبيث من الطيب
وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم
في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية
وكفاهم بابا ليفتحوا ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلعم والاوصياء من
بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من
بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه صلعم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه واله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض





عليكم لاوليائه حقوقا فامركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم و
اموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه
منكم بالغيب قال الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا
ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه وان الله هو الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد
طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله
عز وجل عليكم لما اريتكم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي عم انتم في غفلة عما
اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بمصيره اليكم
ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم بن عبدة وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي
الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واني اراكم مفرطين
في جنب الله فتكونون من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل
مواعظ اوليائه وقد امركم عز وجل بطاعته لا اله الا هو وطاعة رسوله صلعم وبطاعة
اولي الامر منهم عم فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما امامكم فما اغر الانسان بربه
الكريم واستجاب الله دعائي فيكم واصلح اموركم على يدي قال الله جل جلاله يوم
ندعوا كل اناس بامامهم وقال الله جل جلاله وجعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال الله جل جلاله كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فما احب ان يدعو الله جل جلاله بي ولا بمن هو في
ايامي الا حسب رقتي عليكم وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعا
والكينونة معنا في الدنيا والاخرة فقد يا اسحق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت
لك بيانا وفسرت لك تفسيرا وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة
عين ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشية الله
ورجوعا الى طاعة الله عز وجل فاعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد
لله كثيرا رب العالمين وانت رسولي يا اسحق الى ابرهيم بن عبدة وفقه الله ان يعمل
بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ورسولي الى نفسك والى
كل من خلفك ببلدك ان تعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري
ان شاء الله ورسولي الى نفسك والى كل من خلفك ببلدك ان تعملوا بما ورد عليكم في
كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ويقرا ابرهيم بن عبدة كتابي هذا ومن
خلفه ببلده حتى لا يسئلوني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن
انفسهم يجتنبون ولا يطيعون وعلى ابرهيم بن عبدة سلام الله ورحمته وعليك يا
اسحق وعلى جميع الشيعة كثيرا اسعدكم جميعا بتقيته وكل من قرا كتابنا هذا من اهل
بلدك ومن هو بناحيتك ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا
الى ابرهيم وليحمل ذلك ابرهيم بن عبدة الى الرازي رضي الله عنه او الى من يسمي له الرازي
فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله ثم ويا اسحق اقرأ كتابي على البلالي رضه فانه
الثقة المامون العارف بما يجب عليه واقرأه على المحمودي عافاه الله فما احمدنا له لطاعته
فاذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا
وكل من امكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم نسخه ان شاء الله
ولا يكتم امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن
الدر بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم وقد وقفنا في كتابك بالوصول والدعاء
لك ولمن شئت وقد اجبنا سعيدا عن مسئلته والحمد لله فماذا بعد الحق الا الضلال فلا
تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك
فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا فكل ما يحمل الينا من شيء من النواحي
فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك الينا والحمد لله كثيرا سترنا الله واياكم يا اسحق بستره

وتولاك في جميع امورك بصنعه والسلام عليك وعلى جميع مواليّ ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على سيدنا النبي واله وسلم كثيرا

للحسن بن محمد القمي قال روي عن
مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق عليه السلام
كان بقم يشرب الخمر علانية فقصد يوما لحاجة باب احمد بن اسحق الاشعري وكان
وكيلا في الاوقاف بقم فلم يأذن له ورجع الى بيته مهموما فتوجه احمد بن اسحق
الى الحج فلما بلغ سر من راى على ابي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه فلم يأذن له فبكى
احمد لذلك طويلا وتضرع حتى اذن له فلما دخل قال يا ابن رسول الله لم منعتني
عن الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام لانك طردت ابن عمنا عن
بابك فبكى احمد وحلف بالله انه لم يمنعه من الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر قال
صدقت ولكن لا بد من اكرامهم واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين
بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشرافهم وكان الحسين
معهم فلما راه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه واجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين
ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك
فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمور وكسر
الاتها وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد
معتكفا فيها حتى ادركه الموت ودفن قريبا من مزار فاطمة رضي الله عنها

## باب وفاته عليه السلام والرد على من ينكرها

احمد بن الوليد معا عن سعد بن عبد الله
قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ودفنه ممن لا يوقف
على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان
سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد العسكري عليه السلام بثمانية عشر سنة
او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج

والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين
من آل ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد
بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن
محمد الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته
والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد
والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه
على الناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا عم على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له
فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة و
هيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا
بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده
فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا
الموفق قد جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين
باب الدار سماطين الى ان يخرج ويدخل فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان
الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا
به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى
فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي هذا الذي فعل
الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا
فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان
الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان
فلما نظر وصلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لي يا احمد الك

حاجة فقلت

حاجة فقلت نعم يا ابه ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت
فقلت يا ابه من الرجل الذي رايتك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام
والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة
فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الخلافة الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد
من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده
وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا
فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال
عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة
والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع
والقول الجميل والتقديم على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكلهم يقولون هو امام
الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء
عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال ومن
جعفر فيسال عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معلن بالفسق ماجن شريب
للخمور واقل من رايته من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف
والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عم ما تعجبت منه
وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب
من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام امير المؤمنين
كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله
وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما
كان بعد ذلك بيومين او ثلاثة جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين
بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن

يوثق بورعه وامانته وورعه فاحضرهم فبعثهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم
بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عم لايام مضت من شهر ربيع الاول
من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا عم و
بعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا
اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن
ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه
ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم
والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عم فكانت سر من راى يومئذ
شبيها بالقيمة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره
بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه
فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء
والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عم مات حتف انفه على فراشه
حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان
ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله
وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن
وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل و
الدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا
عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه
بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على
ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي فقال له اجعل لي مرتبة اخي
واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق





السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا اباك واخاك ائمة ليردهم
عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل
اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك
اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم
بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب فلم ياذن
له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد
الحسن بن علي صلوات الله عليه حتى اليوم غط ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد
الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع
والخراج بقم وذكر مثله بيان سقاط القوم بالكسر سفلتهم والفدم العي عن الكلام في
ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الاحمق الجافي والزبر المنع واسمعه اي شتمه يج
الحسن بن علي الزيتوني عن ابرهيم بن مهزيار وسهل بن الهرمزان عن محمد بن ابي
الزعفران عن ام ابي محمد عم قالت قال لي ابو محمد يوما من الايام تصيبني في سنة ستين
حزازة اخاف ان انكب فيها نكبة فان سلمت منها فالى سنة سبعين قالت فاظهرت
الجزع وبكيت فقال لا بد لي من وقوع امر الله فلا تجزعي فلما ان كان ايام صفر اخذها
المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الاحايين الى الجبل وتجسس الاخبار
حتى ورد عليها الخبر بيان اخذها المقيم والمقعد اي الحزن الذي يقيمها ويقعدها
لد وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه عن محمد بن الحسين بن
عباد انه قال مات ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان في تلك الليلة
قد كتب بيده كتبا كثيرة الى المدينة وذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين
ومائتين للهجرة ولم يحضره في ذلك الوقت الا صيقل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله
غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدا بالصلوة جيئوني

فجئنا به وبسطنا في حجرة المنديل واخذ من صيقل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة
مرة على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب
فاقبل الحدث يشرب شاباه وبلغ نوعد واخذت صيقل القدح من يده ومضى
من ساعته ع ودفن في داره بسر من راى الى جانب ابيه ع وصار الى كرامة الله جل
جلاله وقد كمل عمره [illegible] تسعا وعشرين سنة قال وقال لي ابن عباد
في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد ع من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر
الى سر من راى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالبته اياها
بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشف ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك
صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق
وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل وقت ويراعون الى
الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم عن سر
من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها قال ابو الحسن علي
بن محمد حباب حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه
الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها ع فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى
المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع
الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان
ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي
علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ع
ثم منعتني هيبته ان اسئله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها
ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي ع فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن

على اخيه



على اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور
فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسئلني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد
كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة حوله يقدمهم السمان و
الحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي ع
على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه
سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق
بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن الى جانب
قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه
هذه اثنان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء
يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ
قدم نفر من قم فسئلوا عن الحسن بن علي ع فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب
وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال
معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا
الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على
المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حبلا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب وبغتهم موت
عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن
الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له بيان الجوسق القصر
وصبذا اي جذبه في النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد

والعترة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب مولد القائم عليه السلام شا مرض ابو
محمد الحسن عليه السلام في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان
خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن
في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من راى وخلف ابنه المنتظر لدولة
الحق وكان قد اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان
له واجتهاده في البحث عن امره لما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف
من انتظارهم له فلم يظهر ولده عليه السلام في حيوته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى
جعفر بن علي اخو ابي محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلام واعتقال
حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته
واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي الحسن عليه السلام بسبب ذلك كل
عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم
بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه
فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة
اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من
ذلك ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى رايت الاعراض عن ذكرها لاسباب لا يحتمل
الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس من العامة
وبالله التوكل وبه استعين نص علي بن محمد الدقاق عن العطار عن ابيه عن
الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد عليه السلام في سنة مائتين
وستين تفترق شيعتي وفيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم
من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على الحيرة ومنهم من ثبت
على دينه بتوفيق الله عز وجل صبا في اول يوم من ربيع الاول كانت ابي محمد الحسن

علي العسكري



محمد بن
علي العسكري عليه السلام ومصير الامر الى القائم بالحق عجل الله فرجه قل ذكر الشيخ الفقيه
جرير الطبري الامامي في كتاب التعريف ومحمد بن هرون التلعكبري وحسين بن حمدان بن علي
الخطيب والمفيد في كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله والاوصياء عليهم السلام والشيخ وحسين بن حمزة بن نصر
الجهضمي في كتاب المواليد وابن شهرآشوب في كتاب المواليد ان وفاة مولانا الحسن
العسكري عليه السلام كان لثمان خلون من شهر ربيع الاول قبض بسر من راى
يوم الاحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين كا
قبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو
ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى
ضه مثله وقال وكانت مدة خلافته ست سنين ومرض في اول شهر ربيع الاول و
توفي يوم الجمعة كف توفي في اول يوم من ربيع الاول وقال في موضع اخر في يوم الجمعة
ثامنه سنة المعتمد مهج عن احمد بن اسحق بن مصقلة قال دخلت على ابي محمد عليه السلام
فقال لي يا احمد ما حالكم فيما كان فيه من الشك والارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر
مولد سيدنا لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال عليه السلام
اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله ثم ثم امر ابو محمد والدته بالحج في سنة تسع
وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث
والسلاح الى القائم الصاحب صلوات الله عليه وخرجت ام ابي محمد عليه السلام الى مكة و
قبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من راى الى جانب ابيه عليهما السلام
وكان من مولده الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة في سنة ستين
ومائتين قبض ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام في خلافة المعتمد وهو ابن تسع وعشرين
سنة وهو ابو المهدي المنتظر والامام الثاني عشر عند القطعية من الامامية وهم
جمهور الشيعة وقد نازع هؤلاء في المنتظر من آل محمد صلوات الله عليه بعد وفاة

الحسن بن علي عليه السلام وافترقوا على عشرين فرقة صورة خط المصنف رحمه الله
فقد تم المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الانوار على يدي مؤلفه افقر عباد الله الى
رحمة ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي عفي الله عن جرائمهما وحشرهما مع ائمتهما في
يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة سبع وسبعين بعد الالف
من الهجرة المقدسة والحمد لله اولاً واخراً
وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

الحمد لله الذي وفقني على اتمام هذا
الكتاب فقد فرغت من تحرير هذا
في يوم الخميس خامس عشر شهر
شوال المكرم في سنة ۱۲۳۴ على يد
المحقر العاصي رضا ابن ابرهيم
محمد غفر الله ذنوبهما و
ذنوب من استغفر لهما
بحق محمد واله الطاهرين